بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

واذ قد فرغنا بتيسير الله وعونه مما وجب تقديمه في كتابنا هذا وهو تعليم الالباب من صناعة المنطق فحري بنا ان نستفتح الكلام في تعليم العلم الطبيعي على النحو الذي [illegible] ...

[illegible]

المقالة الاولى في الاسباب والمبادي للطبيعيات فصل في تعريف الطريق الذي يتوصل منه الى العلم بالطبيعيات من مباديها

[illegible]

[illegible]

انه شخص معين مثل رجل هو ابوه ومثل تعينه هو اياه وامراة هي امه وامراة التي هي اخته لا زال ينفصل لاشخاص عنده غيرا فغيرا ومعنى انه

الذي هو بيد شلا من الشخص لانسانى مطلقا غير مخصص هو بعينه المعنى الذي يسمى منتشرا وانما قيل شخص منتشر لهذا وقيل شخص منتشر

انما يطبع في الحس من شخص لانه من بعيد ذاك شخص انه جسم غير ان الشخوص اوانسانية فاما يقع عليهم اسم الشخص المنتشر لانه

الاسم وذلك ان المفهوم من لفظ الشخص المنتشر المعنى الاول هو انه شخص ما من اشخاص النوع الذي يجب ان يكون غير معين كيف كان ووافق

شخص كان وكذلك رجل ما وامراة ما فيكون كان معنى الشخص هو كونه غير منقسم الى عدة من يشاركه في الحد فقد انضم الى معنى الطبيعة

الموضوعة للنوعية والصفية وحصل منهما معنى واحد يسمى شخصا منتشرا غير معين كانه يقال حيوان ناطق ما

واحد ولا يقع على كثرة ويحقق بهذا الحد ان يكون نسبة الشخصية مضافا الى حد طبيعة النوعية وبالجملة هو شخص غير معين واما الاخر

فهو هذا الشخص المشار اليه المعين فلا يصلح ان يكون جزءا لا يصلح عند الذهن ان يضاف اليه معنى الحيوانية ومعنى الحدية وشك الذهن لا لان

الاخر نفسه صالح ان يضاف الى تلك الحيثية الى المعين منهما ان كان ما الشخص المنتشر المعنى الاول يصلح عند الذهن ان يكون في

اي شخص كان من ذلك الجنس والنوع الواحد وبالمعنى الثاني ليس يصلح في الذهن ان يكون باي شخص كان من تلك النوع الا ان يكون هو

هذا الواحد المعين لكنه يصلح عند الذهن صلوح الشك والتجويز ان يتعين حيوانيته معينة مثلا ان نحو جماد او حيوان معينة

حيوانيته بعينها بالقياس اليه بعينه كما انه في نفسه لا يجوز ان يكون صالحا للاخرين بل هو من حيث هو هو وهاهنا مقايسة ايضا بين العلل

المعلولات ومقايسة بين الاجزاء البسيطة والمركبات فاذا كانت العلل ما لا حدود تمام المعلولات ومقايسة بين الاجزاء البسيطة كالات

فالاشياء كالخشب والشكل بالقياس الى السرير فان نسبتها الى المعلولات نسبة البسائط الى المركبات ونسبة العلل مباينة المعلولات

مثل النجار الى السرير فهنالك نظر آخر وكذلك المقايسين نسبة الى الحس والى العقل والى الطبيعة فاما مقايسة ما بين الحس بين العلل

والمعلولات على ان العلل مباينة فانه ان كانت العلل والمعلولات محسوسة فالاكثر تقدم وتأخر لاحدهما على الآخر حسا وان كانت غير

محسوسة فلا نسبة لاحدهما الى الحس لكن بحكم الخيال واما عند العقل فان العقل ربما وصلت اليه العلة قبل المعلول فعلم ذلك من العلة

المعلول كما انه اذا رأى لانسان القمر مقارنا للكوكب يقصده الجوهر وكانت الشمس في الطريقة الاخرى من القطر فحكم العقل بالكسوف وكما

اذا علم المادة متحركة الى العفونة فيعلم ان الحكم كائنة وربما وصل اليه المعلول قبل العلة فعلم ذلك من المعلول الى العلة وقد يعرف المعلول

قبل العلة تارة من طريق الاستدلال وتارة من طريق الحس وربما عرف المعلول لا معلولا فقد لك منه الى العلة ثم سلك من العلة الى معلول آخر كما

تدارك نحو هذه المعاني في تعليم صناعة البرهان وذلك بسبب هذه العلل المفارقة المعلولات بحسب القياس الى الطبيعة فاما ما

كان منها عليه على انه غاية فهو اعرف عند الطبيعة وما كان منها عليه على انه فاعل فانه كان فاعلا لاجل ان وجوده فيكون فاعلا

يفعل فانه اعرف عند الطبيعة من المعلول وما كان وجوده في الطبيعة لسبب بل ليفعل ما يكون بعده حتى يكون المعلول غاية لاجل

ان فعل فقط بل الى وجود ذاته ان كان في الطبيعة حتى هذه صفته فليس هو اعرف من المعلول بل المعلول اعرف في الطبيعة منه واما

اجزاء المركب الى المركبات منها فان المركب اعرف بحسب الحس الى الحس يتناول ولا الجملة ويدركها ثم يفصل واذا تناول الجملة ادركه

الامر الي انه جسم او حيوان ثم يفصلها واما عند العقل فان البسيط اقدم من المركب فانه لا يعرف طبيعة المركب لا يعرف من بسائط

فان لم يعرف بسائطه فقد عرفه بعرض من عوارضه وبجنس من اجناسه او وصف له في الجملة كما عرف مثلا جسما مستديرا او مضلعا

الجسة لك ولم يعرف ماهيته جوهره واما عند الطبيعة فان المركب هو المقصود منها في اكثر الاشياء والاجزاء ليحصل منها تمام المركب

فالاعرف عند العقل من الامور العامة والخاصة ومن الامور البسيطة والمركبة هو العامة والبسيطة وعند الطبيعة هو الخاص النوعي

والمركب لكن كان الطبيعة تبتدي في الايجاد بالعوام والبسائط فمنها يوجد ذوات المتصلات النوعية وذوات المركبات كذلك التعليم

يبتدي من العوام والبسائط ومنها يوجد العلم بالنوعيات والمركبات وكلاهما يقصد قصده الاول لحصول النوعيات والمركبات

فصل في تعديد المبادي للطبيعيات على سبيل المصادرة والوضع

ثم ان للامور الطبيعية مبادي نسلمها تسليما

ونضعها وضعا على ما هو الواجب فيها ونعطي ماهياتها فنقول ان الجسم الطبيعي هو الجوهر الذي يمكن ان يفرض فيه امتداد وامتداد آخر مقاطع

له على قوائم وامتداد ثالث مقاطع لهما جميعا على قوائم وكونه بهذه الصفة هو الصورة التي بها صار الجسم جسما وليس الجسم جسما بانه ذو ثلاثة

ابعاد مفروضة فان الجسم يكون موجودا جسما ثابتا وان تغيرت الابعاد الامتدادات الموجودة فيه بالفعل فان الشمعة او قطعة من الماء قد يشكل

بشكل ابعاده بالفعل طولا وعرضا وعمقا محدودة باطرافها ثم ان تستبدل شكلا لا يبطل كل واحد من اعيان تلك الابعاد المحدودة من حصلت ابعاد

وامتدادات اخرى والجسم باق بجسميته لم يفسد ولم يتبدل والصورة التي وجدنا انها هي انه بحيث يمكن ان يعرض فيه تلك الامتدادات ثابتة لا

تبطل وهو انه تشكل الى هذا وغير هذا الوضع وعلمت ان هذه الامتدادات المحدودة ليست هي كمية اقطاره وهي تلحقه ويتبدل صورته ونوعه

ولا يتبدل بل وهذه الكمية ربما تبعت تبدل الاعراض فيه ويسمو كالماء يسخن فيزداد حجما لكن هذا الجسم الطبيعي من حيث هو جسم طبيعي مبادي

من حيث هو كائن فاسد بل متغير بالجملة زيادة في المبادي فالمبادي التي يحصل بها جسميته منها ما هي اجزاء من وجوده ومحاصلة في ذاته

وهي اولى بان نخصهم باسم مبادي وهي اثنان احدهما قائم منه مقام الخشب من السرير والآخر قائم منه مقام صورة السريرية من السرير

من السرير فالقائم منه مقام الخشب من السرير يسمى هيولى وموضوعا ومادة وعنصرا واسطقسا بحسب اعتبارات مختلفة والقائم منه مقام

صورة السرير يسمى صورة وان صورة الجسمية اما متقدمة لسائر الصور التي للطبيعيات واجناسها وانواعها واما مقارنة لها لا

ينفك عنها فيكون هذا الذي هو الجوهر كالخشب للسرير هو ايضا لسائر ذوات الصور تلك بهذه المنزلة اذ كلها مقترن الوجود مع الجسمية

فيكون ذلك الجوهر اذا نظر اليه بنفسه غير مضاف الى شيء وجد خاليا في نفسه عن هذه الصور بالفعل ويكون من شانه ان يقبل من

الصور او يقترن بها اما من شان طبيعته المطلقة الكلية كانها جنس لنوعين المتقدمة المقارنة وكل واحد منهما يختص بقبول بعض الصور

دون بعض فعدم الجسمية واما من شان طبيعته في نفسها مشتركة الجميع فيكون بكليتها من شانها ان يقبل كل هذه الصور بعضها مجتمعة

ومتعاقبة وبعضها متعاقبة فقط فيكون في طبيعتها مناسبة ما مع الصور على انه قابل لها ويكون هذه المناسبة كانها رسم بها وظل ومثال

من الصور ويكون الصورة وهي التي يكمل هذا الجوهر بالفعل فالموضوع الطبيعي الجسم بما هو جسم مثل هو هيولى ومثل هو صورة ان شئت

صورة جسمية مطلقا وان شئت صورة نوعية من صور الاجسام وان شئت صورة عرضية اذا اخذت الجسم من حيث هو كالابيض او القوي

او الصحيح والموضوع لما هذا الذي هو هيولى لا يتجرد عن الصورة قائما بنفسه البتة ولا يكون موجودا بالفعل الا ان يحصل الصورة

يوجد بها بالفعل فيكون الصورة التي يزول عنها او لان يزول لها لا فصورة اخرى يوجد بها ويقوم مقامها فسد بها الهيولى بالفعل

وهذه الهيولى من جهة انها بالقوة قابلة للصورة او الصور فيسمى هيولى لها ومن جهة انها بالفعل حامل لصورة فيسمى هيولى لها ومن جهة

انها بالفعل حامل للصورة فيسمى في هذا الموضع موضوعا لها وليكن معنى الموضوع هاهنا معنى الموضوع الذي تقدم في المنطق جزءا رسم الجوهر فان

الهيولى لا يكون موضوعا بذلك المعنى البتة هذا ومن جهة انها مشتركة للصور كلها يسمى مادة وطينة ولانها يحل اليها بالتحليل فيكون هي الجزء

البسيط القابل للصورة من جملة المركب يسمى اسطقسا وكذلك كل ما يجري في ذلك مجراها ولانها يبتدى منها التركيب في هذا المعنى يسمى

عنصرا وكذلك كل ما يجري في ذلك مجراها فكانها اذا ابتدى منها يسمى عنصرا واذا ابتدى من المركب وانتهى اليها يسمى اسطقسا

اذ الاسطقس هو ابسط اجزاء المركب فهذه هي المبادي الداخلة في قوام الجسم وللجسم مبادي ايضا فاعل وغاية والفاعل هي التي طبعت الصورة التي

للاجسام في مادتها فقومت المادة بالصورة وقومت منهما المركب يفعل بصورته وينفعل بمادته والغاية هي التي لاجلها طبعت هذه

الصورة في المواد ولما كان كلامنا هاهنا في المبادي المشتركة فيكون الفاعل المأخوذ هاهنا هو المشترك والغاية المعتبرة هاهنا هي المشتركة فيها

والمشترك فيهما هاهنا يعقل على نوعين احدهما ان يكون الفاعل مشتركا فيه على انه يفعل الفعل الاول الذي يترتب عليه سائر الافاعيل كالذي

يفيد المادة الاولى الصورة الجسمية الاولى ان كان ذلك على ما نعلمه في موضعه فيكون مبدا الاصل الاول ثم يوجد بعد ذلك تركيبا

بل ويكون الغاية مشتركاً فيها أنها الغاية التي يؤمها جميع الأمور الطبيعية إن كانت غاية كلية كما نعلمه في موضعه فهذا نحو الأول وأن

يكون المشترك فيه مشتركاً فيه بنحو العموم كالفاعل الكلي المقول على كل واحد من الفاعلات الجزئية للأمور الجزئية والغاية الكلية المقول على

كل واحد من الغايات الجزئية للأمور الجزئية والفرق بين الأمرين أن المشترك بحسب المعنى الأول يكون في الوجود ذاتاً واحدة بعينه

يشار إليها بأنها هي من غير أن يجوز فيها قولاً على كثيرين والمشترك بحسب المعنى الثاني لا يكون في الوجود ذاتاً واحدة بل أمراً معقولاً

يتناول ذوات كثيرة يشترك عند العقل في أنها فاعل أو غاية فيكون هذا المشترك مقولاً على كثيرين فالمبدأ الفاعل المشترك على النحو

الأول إن كان للطبيعيات مبدأ فاعل من هذا النحو فلا يكون طبيعياً إذ كان كل طبيعي فهو بعد هذا المبدأ وهو منسوب إليه جميعها

إذ مبدؤه لا أمر طبيعي فلو كان ذلك المبدأ طبيعياً لكان مبدأ نفسه وهذا محال ويكون المبدأ الأول الفاعل ضرورة ومثلاً لأن

كان كذلك لم يكن الطبيعي يبحث عنه بوجه إذ كان لا يتعلق بالطبيعيات بوجه وعساه أن يكون مبدأ الطبيعيات والموجودات غير

الطبيعيات فيكون علمه أعم وهو أعلى من علم ما هو علة للأمور الطبيعية فاشترى من الأمور التي لها نسبة خاصة إلى الطبيعيات

إن كان شيء كذلك ثم قد يجوز أن يكون في جملة الأمور الطبيعية ما هو مبدأ فاعل لجميع الطبيعيات غير نفسه لا مبدأ فاعل لجميع الطبيعيات

مطلقاً والمبدأ الفاعل المشترك بالنحو الآخر فلا يجب لو بحث الطبيعي عن حاله وعن حال البحث أن يتعرف حال كل ما هو مبدأ فاعل للأمور

الأمور الطبيعية أنه كيف هو وكيف يكون نسبته إلى معلوله في القرب والبعد والموازاة والملاقاة وغير ذلك [illegible]

فإن عرف طبيعة الفاعل العام المشترك للطبيعيات بهذا النحو عرف حال ما يخص ما هو فاعل الطبيعيات من الطبيعيات وعلى هذا

القياس فاعرف حال المبدأ الغائي [illegible] من هذه الأمور وسنفصل الكلام فيها بعد في موضع الطبيعي [illegible] في الفلسفة الأولى

فنقول إن الجسم من جهة ما هو متغير أو مستكمل أو حادث [illegible] كونه متغيراً غير كونه مستكملاً لأن المفهوم من كونه حادثاً

وكائناً هو غير المفهوم من كليهما جميعاً فإن المفهوم من كونه متغيراً أنه كان بصفة حاصلة بطلت وحدثت له صفة أخرى فيكون هناك

ثابت هو المتغير وحالتان موجودة ثم عدمت وحالة معدومة ثم وجدت فيكون لا محالة من حيث هو متغير من أن يكون أمراً قابلاً لما يتغير

إليه صورة حاصلة وعدم [illegible] كالثوب الأبيض إذا اسود والبياض مع السواد وقد كان السواد معدوماً وكان البياض

والمفهوم من كونه مستكملاً هو أن يحصل له أمر لم يكن فيه من غير زوال شيء منه مثل الساكن يتحرك فإنه حين ما كان ساكناً لم يكن إلا عدماً لما في قوته

التي هي [illegible] بالإمكان والقوة فلما تحرك لم يزل شيء إلا العدم فقط ومثل اللوح الساذج كتب فيه فالمستكمل لا بد أن يكون له ذات

ناقصة ثم كملت وأمر حصل فيه وعدم تقدمه فإن العدم شرط في أن يكون الشيء متغيراً أو مستكملاً فإنه لو لم يكن هناك عدم لاستحال أن يكون

أو متغيراً بل كان يكون الكمال والصورة حاصلة له دائماً فإذن المتغير والمستكمل يحتاج إلى أن يكون قبله عدم حتى يتحقق كونه متغيراً أو مستكملاً

والعدم ليس يحتاج في أن يكون عدماً إلى أن يحصل تغير أو استكمال فرفع العدم يوجب رفع المتغير والمستكمل من حيث هو متغير ومستكمل ورفع

المتغير والمستكمل لا يوجب رفع العدم فالعدم من هذا الوجه [illegible] فهو مبدأ إن كان كل ما لا بد من وجوده لأي شيء كان لتوجد الشيء

المتكامل مبدأ وإن كان ذلك لا يكفي كون الشيء مبدأ ولا يكون المبدأ كل ما لا بد من وجوده للأمر في وجوده كان لها لا بد من وجوده مع

الأمر الذي هو له مبدأ من غير تقدم ولا تأخر فليس العدم مبدأ ولا مناقشة لنا في [illegible] التسمية فليستعمل بدل المبدأ المحتاج إليه

فإن شئت كان الحجة لنا بل المتغير والاستكمال يحتاج إلى العدم وتحتاج الصورة كلها تحتاج إليه في أن يكون الجسم متغيراً أو مستكملاً وهذا [illegible]

ثاني [illegible] المفهوم من كون الجسم كائناً وحادثاً فيضطرنا إلى إثبات أمر حادث وإلى عدم سبق [illegible] هذا الحادث [illegible] أن يتقدم

كونه وبعد كونه وجود جوهر كان مقارناً لعدم الصورة الكائنة فصار [illegible] وبطل عنها العدم فهو أمر ليس [illegible] تركيب [illegible] إلى

يجب أن يتصور الطبيعي [illegible] الاستقراء [illegible] برهن عليه في الفلسفة الأولى وربما أقامت هناك الحجة [illegible]

[illegible] فالجسم [illegible] التي هي [illegible]

الأمر من حيث هو جسم مطلقاً فالهيولى والصورة الجسمية المذكورتان التي يلزمها الكيفيات العرضية والصورة النوعية التي بكمله وأما من حيث هو

متغير أو مستكمل فالذي [illegible] عدم المقارنة للهيولى قبل كونه ويكون مبدأ على ما قيل فإن اعتبرنا جميع المتغير والمستكمل والكائن كانت

المبادئ هيولى وهيئة وعدماً وإن خصصنا المتغير كانت المبادئ هيولى ومضادة فإن المتوسط إنما يتغير عنه وإليه من حيث فيه ضدية

ما ويشبه أن يكون الفرق بين المضادة والمقارنة للعدم [illegible] وتحصل لك فيما علمت أن الجوهر من حيث هو جوهر فهيئته صورة وقد

عرفت الفرق بين الصورة والعرض [illegible] المتغيرات والمستكملات لا في جوهريته فهيئتها عرض وقد جرت العادة أن يسمى كل هيئة

في هذا الموضع صورة فلنفهم كل هيئة صورة ولنعني به كل أمر يحدث في قابل يصير موصوفاً بصفة مخصوصة والهيولى يفارق كل

واحد منهما بأن يوجد مع كل واحد منهما بحاله والصورة يفارق العدم بأن الصورة ماهية ما [illegible] زائدة في الوجود على الوجود الذي

للهيولى والعدم لا يزيد وجوداً على الوجود الذي للهيولى بل يصحبه حال مقايسة إلى هذه الصورة إذا لم يكن موجودة وكانت القوة على وجودها

موجودة وهذا العدم ليس هو العدم المطلق بل عدم له نحو من الوجود فإنه عدم شيء مع تهيؤ واستعداد له في مادة معينة فإنه ليس لا إنسان

يكون من كل لا إنسانية بل من لا إنسانية في قابل للإنسانية والكون بالصورة لا بالعدم والفساد بالعدم لا بالصورة وقد يقال إن الشيء

كان من الهيولى ومن العدم ولا يقال كان من الصورة فيقال إن السرير كان من الخشب ويقال كان من اللاسرير وفي كثير من المواضع

يصح أن يقال كان من الهيولى وفي كثير منها لا يصح [illegible] كان من العدم فإنه لا يقال كان من الإنسان كاتب بل يقال كان من الإنسان الكاتب

كاتب ويقال من النطفة كان إنسان ويقال من الخشب كان سرير والسبب في ذلك أما في النطفة فلأنها خلعت صورة النطفية فيكون هنا

النطفة يدل على بعض معه كما يقال [illegible] كان من العدم كما يقال كان من اللاإنسان أي بعد اللاإنسانية وأما في الخشب فحيث يقال

أيضاً من الخشب كان سرير [illegible] لم يخل عن صورة الخشب [illegible] ما دام الخشب ما لم يتغير في صفة من الصفات

وشكل من الأشكال بالنحت والنجر لا يكون عنه السرير [illegible] فيشبه النطفة من وجه فكل منهما قد تغير عن حاله فيستعمل فيه

أيضاً لفظة من فيهما إن الصنفان من الموضوعات والهيوليات يقال فيهما من بمعنى بعد وصنف من الموضوعات يستعمل فيه لفظة من

لفظة من على معنى آخر وبيان ذلك أن ما كانت موضوعات الصورة من الصور إنما يوضع لها بالتراخي والتركيب فقد يقال إن الكائن يكون منها

ويقال لفظة من [illegible] على أن الكائن متقوم منها كقولنا من الزاج والعفص كان المداد [illegible] أن يكون الصنف الأول يقال فيه لفظة

من بمعنى مركب من البعدية وهذا الصنف فإن النطفة والخشب كان منهما ما كان بمعنى أنه كان بعدما كانت على حال ثم انتقل منهما أي تقوم به

فكأن الذي قيل إنه كان منهما [illegible] مثل النطفة والزاج فلا يقال فيه إنه كان [illegible] فلا يقال إن النطفة كان إنساناً أو الزاج كان حبراً

كما يقال إن الإنسان كان كاتباً إلا بنوع من المجاز وبمعنى صار أي صيّر وما كان مثل الخشب فقد يقال فيه كلا الوجهين فيقال من الخشب كان

سرير وإن الخشب كان سريراً وذلك لأن الخشب من حيث هو خشب لا يفسد فساد النطفة في جهة الإنسان من حيث يقبل الكائن بكماله

على أنه لم يقبل شكل السرير فيشبه النطفة من حيث يستحيل إلى الإنسانية وحيث لا يصح من ذلك أن يقال فيه من فإذا أضيف إليه العدم صح

كما يقال من اللاإنسان [illegible] الكاتب كان كاتب والعدم نفسه لا يصح فيه البتة أن يقال إلا مع لفظة من فإنه لا يقال إن غير الكاتب كان كاتباً إلا

يكون كاتباً غير كاتب [illegible] بمعنى الكاتب [illegible] بل الموضوع الموصوف بأنه غير كاتب [illegible] وأما لفظة من فيصح استعمالها

فيه أيضاً على أنه لا [illegible] في هذا وما أشبهه [illegible] اللغات تختلف في [illegible] الاستعمالات [illegible]

ذكرها [illegible] ولم يجز [illegible] وقد يذكر [illegible] مثل هذا الموضع حال شوق الهيولى إلى الصورة وتشبيهها بالأنثى وتشبيه الصورة

بالذكر وهذا شيء لست أفهمه أما الشوق النفساني فلا يختلف في سلبه عن الهيولى وأما الشوق والتسخير الطبيعي الذي [illegible] على سبيل

الانبعاث كالحجر إلى السفل [illegible] ليستكمل بعد نقص [illegible] الطبيعي فهذا الشوق أيضاً بعيد عنه [illegible] يجوز أن يكون للهيولى شوق [illegible]

ولو كان هناك خلو عن الصور كلها أو ملال صورة مقارنة [illegible] بالفصل عن الصور الكاملة [illegible] أن يحرك بنفسها [illegible]

الصورة كالمجري في كتساب لان الكائن فيها ان يحركه وليست ماليس من الصورة كمالا لا يليق بها الا الصورة الحاصلة [illegible]
فان حصول هذه الصورة ان كان موجبا للملال لنفس حصولها وجب ان لا تشتاق اليها ولا كان لدفع ملالة فيكون الشوق عارضا لها بعد حين
لا امرا نوعيا مرها او يكون هناك سبب يوجبه ولا يجوز ان يكون غير نفسها فيصل الى اشتياقها الى الاجماع لا استعداد فيها فان هذا هو
والمحال بل الظن ان يشتاق الى الاشتياق لنقصان واما الاشتياق لخير فيطلع فما يكون له غاية في الطبيعة لكمال غايات [illegible]
ومع هذا فكيف يجوز ان يكون للهيولى تحريك الى الصورة وانما يأتيها الصورة الطارية من سبب يبطل صورتها الموجودة الا انها لكيها
تحركها ولو لم يجعلوا هذا الشوق في الصور المتوسطة التي هي كالات بل الى الكمالات الثانية الاخيرة لكان تصور معنى هذا الشوق اشد
تكلف وقد جعلوا ان شوقها الى الصورة المقومة من هذه الاشياء عسر علي فهم هذا الكلام الذي هو اشبه بكلام الصوفية منه بكلام الفلاسفة
وعسى ان يكون غيري يفهم هذا الكلام حق فهمه فليرجع اليه فيه ولو كان بدل الهيولى بالاطلاق هيولى ما يتشكل بالصورة الطبيعية
يبعث من الصورة الطبيعية التي فيها الى انبعاث نحو استكمالات تلك الصورة مثل الارض في التسفل والنار في التصعد لكان يحتمل ان يكون
وجه ولكان يرجع ذلك الشوق الى الصورة الفاعلة واما على هذا الاطلاق فما ليت نفهم

فصل في كيفية كون هذه المبادئ مشتركة

لما كنا نظرنا في هذا فيما فوق المبادئ المشتركة فيجب علينا ان نعرف هذه المبادئ الثلثة المشتركة انها على اي نحو من الانحاء المذكورة يكون
مشتركة لكنه سيظهر لنا ان الاجسام منها ما يتعاقب عليه الكون والفساد ومنها ما هو [illegible] صورة ونقل صورة ومنها ما ليست
بقابل الكون والفساد بل وجد بالابداع فاذا كان كذلك لم يكن هاهنا هيولى مشتركة على النحو الاول من الانحاء المذكورة فان لا يكون هيولى
واحدة تقبل صورة الكائنات الفاسدة فبان ان يقبل صورة [illegible] ولا يكون [illegible] فان ذلك يستحيل [illegible]
الهيولى المشتركة لكل الاجسام الكائنة الفاسدة التي يفسد بعضها الى بعض ويتكون بعضها من بعض كما سنبين من حال الاجزاء التي
يقال لها الاسطقسات [illegible] لان يجعل طبيعة الموضوع التي للصورة ما لا يفسد والموضوع للصورة ما يفسد طبيعة واحدة [illegible]
تقبل كل صورة لان ما لا يفسد [illegible] الصورة التي لا ضد لها فيكون [illegible] لا يكون ولا يفسد من جهة صورتها
[illegible] الا من جهة المادة [illegible] فكيف يكون [illegible] هيولى مشتركة
الوجه فالهيولى المشتركة بهذا الوجه هي كانت مشتركة للطبيعيات كلها او للكائنات الفاسدة فانها معلقة بالابداع وليست تكون [illegible]
ولا كانت تحتاج الى هيولى اخرى فيكون تلك [illegible] مشتركة واما على الطبيعيات [illegible] مشتركة بالنحو الاول [illegible]
فان الصورة [illegible] الا الصورة الجسمية فان كان [illegible] الاجسام في الكون والفساد [illegible] الصورة الجسمية
يكون مثلا الصورة الجسمية التي [illegible] فيكون للاجسام [illegible]
بالعدد [illegible] كل واحد منها [illegible] الصورة الجسمية التي كانت
[illegible] في النوع فلا يكون للاجسام [illegible] هذا المبدأ الصوري المشترك وسيظهر لك [illegible]
[illegible] للاجسام [illegible] من الاجسام [illegible] لا يفارق [illegible]
[illegible] الا بالهيولى ولا يكون ولا يفسد بل يتعلق بالابداع واما العدم فواضح من حاله انه لا يجوز ان يكون [illegible] مشترك
بهذا النحو الاول لان هذا العدم هو عدم شيء من شانه ان يكون واذا كان من شانه ان يكون [illegible]
مشتركا واما المشترك على النحو الاخر من المعنيين فان المبادئ الثلثة [illegible] مشتركة للكائنات والمتغيرات [illegible]
وصورة وعدما وهذا المشترك [illegible] لا يكون ولا يفسد على نحو ما يقال الكليات [illegible] لا يكون ولا يفسد [illegible]
الكلي لا يكون ولا يفسد [illegible]
[illegible] لان تعم [illegible] المبادئ المشتركة لا يكون ولا يفسد [illegible]

[illegible] في الوجود [illegible] الانسان [illegible] الانسان من حيث
هو انسان [illegible] من حيث هو انسان [illegible] الانسان من حيث
هو انسان [illegible] في هذه المبادئ المشتركة بالنحو الثاني من نحو الاشتراك المذكور نظرنا [illegible]
من هذه الجهة [illegible] بالنحو الاول [illegible] الى الاعيان الموجودة [illegible] هيوليات يكون ويفسد [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] انها لا يكون ولا يفسد [illegible] بالابداع واما الصور فبعضها يكون ويفسد
[illegible] في الكائنات الفاسدة وبعضها لا يكون ولا يفسد [illegible] في المبدعات [illegible] انها لا يكون ولا يفسد [illegible]
[illegible] في الكائنات الفاسدة انها لا يكون ولا يفسد [illegible] من هيولى وصورة حتى يكون ويفسد [illegible] الكون حينئذ
حصول صورة الموضوع [illegible] الكائن مجموعهما والفساد [illegible] واما العدم فاذا كان [illegible] فهو حصول بعد ما لم يكن
[illegible] ليس [illegible] حاصل [illegible] بالعرض لانه عدم شيء معين في شيء معين [illegible]
[illegible] الكون [illegible] بالعرض [illegible] يحصل عدم هذه [illegible] ان يحصل
[illegible] العدم الذي [illegible] موجود [illegible] العدم عدم بالعرض [illegible] الصورة لكن ليس [illegible] الصورة
[illegible] باعتبار [illegible] العدم [illegible] الصورة [illegible] عدم
[illegible] الصورة [illegible] الى غير نهاية [illegible] العدم [illegible]
[illegible] بالقياس الى الفعل والاستكمال [illegible] عدم [illegible] المبادئ الثلثة المشتركة على انه
هو يكون مشتركا فيها بالقياس [illegible] يكون المشترك [illegible] كل واحد منها مشترك
[illegible] على المبادئ [illegible] كل [illegible] من المبادئ [illegible]
[illegible] على الجميع [illegible] ان [illegible] عليها [illegible]
[illegible] في المبادئ [illegible]
[illegible] كل واحد منها [illegible] كل واحد منها [illegible]
[illegible] الوجود والمبدأ [illegible]
[illegible] هيولى طبيعية مشترك [illegible]
[illegible] بسيطا [illegible] مركبا [illegible] البسيط [illegible]
[illegible] صورة جوهرية [illegible] صورة [illegible]
[illegible] المركب وجميع ما يقال له عدم [illegible] صورة فيها من شانه ان يحصل له وجميع نظرنا في العلة
[illegible] الكائن [illegible] ان يكون صورة [illegible]
لا يشتغل بالمبدأ الفاعلي والغائي المشتركين بالنحو الثاني [illegible] الامور الطبيعية [illegible] ان يشتغل بالمبدأ الفاعلي المشترك للطبيعيات
التي [illegible] المبادئ [illegible] الجسم الطبيعي [illegible] بالمبادئ التي [illegible]
[illegible] المبدأ الفاعلي المشترك للطبيعيات وهو الطبيعة

فصل في تعقب ما قاله برمانيدس ومالسس في مبادئ الوجود

[illegible] بعض اصحابنا ان يتكلم على المذاهب [illegible] في مبادئ الطبيعيات قبل الكلام في الطبيعة
وذلك المذاهب مثل المنسوب الى مالسس [illegible] الوجود واحد غير متحرك [illegible] مالسس [illegible]
[illegible] ومثل مذهب من قال [illegible] او غير ذلك ومذهب من جعل المبادئ غير متناهية [illegible]

لا يجري بشوته في الكلام إنما احسانا ما فعلوا الكتب ابهم لما يكون منها بانته وحكمه وعوانه وغير ذلك مما لفظها الكل وساير المذاهب
المذكورة في كتبك لشابين وان يتكلم في النحو الذي يقتضوا به سنا مع هم فنقول ان نضعف ما اليوم من ما يدعى فانا غير محصلين لم
ولا يمكنا ان نقض على عرضهما فيه ولا نظريهما بلغاده من السعو والعبارة عن المبلغ فلهما كلام يتم في الطبيعيات وكل حركة
الباري لما نقل قول من اسندس الارض والنار فعلى تركيب الكليات منهما فيكون رئيسا ان يكون المبادي منهما الى الوجود في الوجود
او ليت الوجود الذي هو الحقيقة موجود كما يعلم في موضعه وان غير متناه ولا متحرك وان غير متناهي القوة او ان شاء على معنى انه
يشير اليه على انه شاء من حيث انه ينتهي اليه و[illegible]

[illegible]

فصل في تعريف الطبيعة

[illegible]

ولا ربما ان يكون هذا الحد مثل لكل محرك ليس بحد فيه الاول فان النفس قد يكون في المتحرك ويحرك ما هي فيه حركة الانماء والاغتذاء ولكن لا اولا
بل باستخدام الطبائع والكيفيات وبين هذا الحد وقولنا هو ليفرق بين الطبيعة والصناعة والقاسرات واما قوله بالذات
فقد حمل على الوجهين احدهما بالقياس الى المحرك والاخر بالقياس الى المتحرك وبحسب حمله على الوجه الاول انما الطبيعة محركة لذاتها ليس مما
يكون بحال محرك لا من تسخير قاسر فيستحيل ان لا تحرك اذ لم يكن مانع حركة ببالية الحركة القاسرة وحمله على الوجه الثاني ان الطبيعة تحرك
ما يتحرك من انه لا من خارج وقوله لا بالعرض قد حمل ايضا على وجهين احدهما بالقياس الى المحرك والاخر بالقياس الى المتحرك وقد
حمله على الوجه الاول ان الطبيعة محركة لذاتها ليس مما يكون بحال محرك لا من تسخير قاسر فيستحيل ان لا تحرك ان لم يكن مانع حركة ببالية
الحركة القاسرة وحمله على الوجه الثاني ان الطبيعة محركة لما يتحرك عن ذاته لا من خارج وقوله لا بالعرض قد حمل ايضا على وجهين احدهما
بالقياس الى الطبيعة والاخر بالقياس الى المتحرك وبحسب حمله بالقياس الى الطبيعة مثل لما كان حركته بالحقيقة لا بالعرض حركة
مثل حركة الساكن في السفينة بحركة السفينة والوصل لاجزاء اذا حركت الطبيعة صنما فهي محركة بالعرض لان محركها بالذات النحاس لا الصنم
الصنم من حيث هو صنم متحرك بالطبيعة كالحجر وكذلك لا يكون للطبيب طبيعة اذا عالج الطبيب نفسه حركة الطب اذ هو فيه لانه
لا من حيث هو مريض بل من حيث طبيب فان الطبيب انما عالج نفسه بالمرض عرض به لانه طبيب لكن لانه متعالج فانه من حيث هو يعالج
شيء ومن حيث هو يعالج شيء فانه من حيث هو يعالج صانع العلاج فاعل به ومن حيث هو متعالج قابل العلاج مريض فاما الزيادة التي
ذكرها بعض الاصحاب بالاوايل اليه بعد فانه فعل باطلا فان القوة التي جعلها كالجنس في رسم الطبيعة هي القوة الفاعلة واذا حدث
حيث انها مبدا الحركة من خارج قربها اخر ليس معنى القوة الاسبيل محرك يكون في الشيء وليس معنى السوابق الا الكون في الشيء
التحليل والتشكيل الا اطلاق معنى التحريك وليس معنى حفظ الطلبة الاشكال لا اطلاق التشكيل ولكان هذا الرجل ان الطبيعة
مبدا موجود في الاجسام لتحريكها الى كمالاتها وتسكينها عليها هو مبدا ولتحركه ما هو فيه وسكونه بالذات لا بالعرض لم يكن الا ذكره الا
كثيرة من غير حاجة اليها فكانت اذا ورد بها طائفة من كلامه لفظا مفرطا من طيا انوار الطايفة يكون مذكورا بها كثيرة وهو لا يشعر ومعه ذلك
فان هذا المبدا ان شغل هذا الرسم عنه بحسب ما اذا قال قوة ما ولعلها تغيير مشتاقا الى شيء وما نعلم فان المفهوم من القوة هو مبدا التحريك
ولا التسكين لا جزءا القوة لا يراد الا من جهة النسبة الاضافية فلا يكون اخص منها ولا ضرب من ذلك بل مراد القوة فاعلم هذا الرجل يطلب
فانه ثم سوى قوله بعد لا ولا انه مبدا الحركة والسكون ليس معنى مبدا الذي تحركه المكانية وهو المبدا الذي الحركة في الكيفية بل كما مبدا الا
كانت بالذات فهو طبيعة كالمبدا الحركة التي في الكم والتي في المكان وفي غيره الشان كان محركه وسع ذلك فهذا مثال الحركات فانما كون مبدا
الحركة في الكم فهو مثال الطبيعة الحقيقية الزيادة تحلل ما بتساقط في الحجر فان هذا غير ليس كيسان الكيف وان شئت ان تتمثل القوة بالطبيعة
اسم الطبيعة مع ذلك واخذ الطبيعة على انحائها في المذكور فاصل كالكون مبدا الحركة في الكيف فتمثل الطبيعة الماء اذا عرض للماء ان
كيفية غريبة لم يكن مقتضى طبيعته لكون البرودة مقتضى طبيعته فان اعاقه ذلك زال زدته طبيعته الى كيفيته واعاده اليها وحفظها عليها
كذا الابدان اذا سالت مزاجها وقويت طبيعتها ردتها الى المزاج الموافق واما في المكان فظاهر وهو الطبيعة الحجر اذا حركها الى سفل وبالعكس
النار اذا حركها الى فوق واما كونه مبدا الحركة في الجواهر فمثل ما للطبيعة التي تحركها الى الصورة ومن جهة صلاح الكم والكيف على ما اعلم وانما
حصول الصورة فمعنى ان يكون الطبيعة منبعثة بها بل يكون ما فيه الحركة وبقاءها من مواضع اخر والاول ان يعلم هذا من صناعة اخرى فهذا
هذا الطبيعة التي تحركها الحيث ويلحق كل واحد من الطبائع التي تحتها اصنافا

فصل في نسبة الطبيعة الى المادة والصورة والحركة

كل جسم طبيعي مادة وصورة واعراض فطبيعته هي القوة التي يصدر عنها حركة وتغير الذي يكون من ذاته وكذلك سكونه وثباته وصورته هي
ماهيته التي بها هو ما هو ومادته هي المعنى الحامل لماهيته والاعراض هي الامور التي اذا تصورت مادته بصورته وتمت نوعيته لزمته او عرضت له
من خارج وربما كانت طبيعته التي هي جهتها صورته وربما لم يكن اما في البسائط فان طبيعتها هي الصورة بعينها فان الطبيعة الماء هي بعينها الماهية التي

بالمادة هو ما هو لكنها انما يكون طبيعة باعتبار وصورة باعتبار فاذا قيست الى الحركات والافعال الصادرة عنها حيث طبيعة واذا قيست الى
تقويمها النوع المادي وان لم يلتفت الى ما يصدر عنها من الاثار والحركات سميت صورة فصورة الماء قوة اقامت هيولى الماء نوعا هو الماء
وذلك غير محسوسة ومنها يصدر الاثار المحسوسة من البرودة المحسوسة والثقل الذي هو الميل بالفعل الذي لا يكون الجسم وهو في حيز الطبيعي
يكون فعلها شاملا في جوهر الماء اما بالقياس الى التاثر عنه فالبرودة واما بالقياس الى الحفظ للشكل فالرطوبة واما بالقياس الى مكانه
القريب فالتحريك واما بالقياس الى مكانه المناسب فالتسكين ومع البرودة والرطوبة الخواص لازم من الطبيعة في المركب هنالك يدخل في ذلك
الاعراض جميع الصورة في الجسم لما كانت الصورة معطية للمادة لان ينفعل عن سبب خارج بعرض كالقابل الاعراض الصادية لكثير من
الاعراض الطبيعية ما في الاجسام المركبة فالطبيعة كشيء من الصورة ولا يكون كذا الصورة فان الاجسام المركبة لا تصير بای القوة الحركية اذا
الى حيز وبعدها وان كانت لا تنبعث فان يكون شيء اخر عنها تلك القوى فكان تلك القوى جزءا من صورتها كما ان صورتها تجمع من عدة معان
فيجتمع كالانسان فانما يتحصل من قوى الطبيعة ومن قوى النفس النباتية والحيوانية والنطق فاذا اجتمعت هذه كلها نوعا من الاجتماع اعطيت الماهية الانسانية
واما كيفية نوع هذا الاجتماع فالاولى ان يبين في الفلسفة الاولى فالعلم الا ان معنى الطبيعة لا هذا الذي هاهنا بل كل ما يصدر عنه فاعيل
التي على ابيه الحركات على الشرط الذي ذكرناه في الطبيعة والمركب فيجوز ان يكون طبيعة كل شيء صورته ولكن عرضنا هاهنا في اطلاق اسم الطبيعة وما
عداه وان من هذه الاعراض ما يعرض من خارج ومنها ما يعرض من جوهر الشيء وقد يجمع بعضها الساوق كالسواد في الزنجي
النضيج واستشابك لغاية وقد يجمع بعضها الصورة كالذكاء والمرح وغيره للشيء الناس من نوع الضحك فانه عرض وان لم يكن يلحق
مما ان يكون في مادة موجودة فان منشاتها من الصورة ومبداها منها ومن جهة اعراضا تتبع الصورة وتنبعث منها او يعرض لها بوجه اخر
لاحتياج الى مشاركة المادة وذلك انا نحقق المطلب العلم النفس فقد يكون اعراض مشتركة يتحقق من جهتين جميعا كالنوم واليقظة ولكن كان
قد يكون بعضها اقرب الى الصورة مثل اليقظة وبعضها اقرب الى المادة مثل النوم والاعراض الاخص من جهة المادة قد تبقى بعد
كالغاب المزاج وسواد الحبشي الذي فات والطبيعة الحقيقية على التي ومادها اليها والفرق بين الصورة وبينها ما اشرنا اليه والفرق بين المحرك وبينها
اظهر كثيرا لكن لفظ الطبيعة قد يستعمل على معان كثيرة اشهرها ما ذكرنا منها هو فتشبها فيقال طبيعة المبدا الذي ذكرناه ويقال الطبيعة الذات كل
وقد يراد بالطبيعة ما يتقوم به جوهر لا يتقوم به جوهر كل شيء ويقال الطبيعة كل شيء في ان يقال فيها بحسب اختلاف المذاهب الاوايل
ذواته فيقال الجزء الاخص من كل جوهر انه يتقوم هو عنصر وهيولاه فان طبيعة كل شيء عنصره ومن راى ان يقال الصورة اقوى بذلك
جعل الطبيعة الشيء وهي ان يكون في اصل البحث هو مطلوب الحركة في المبدا الاول لافادة الجواهر فواتها فجعلوها طبيعة كل شيء ومن جعل
كل شيء صورته جعلها في اجسام البسائط فيها البسيطة وفي المركبات المزاج وسيعلم بعد ان المزاج ما هو من شانه لا ان اليه تسيير انقول
المزاج هو كيفية يحدث بها تفاعل كيفيات متضادة في اجسام متجاورة وقد كان لا يتقدمون من الاوايل شيء هي الشعب يتحصل المادة واقوال
بها وصيرها طبيعة فهم انطفوا النفي تذكر العلم الاول ويحكى عن ان اسبق على ان المادة هي الطبيعة وانها هي الجوهر وتحول
لو كانت الصورة هي الطبيعة في التي كان السرير اذا عفن وصار بحيث يتفرع غصنا ونبتت فرع سرير والسرير كان ينبغي ان يرجع الى الطبيعة الخشبية
فبحيث ما كان هذا الرجل ان الطبيعة هي المادة ولكن المادة بل المجودة ما هاهنا فكلما يعبر كان ان يفرق بين الصورة الصناعية وبين الطبيعة
ان هيفرق بين العارض والصورة والبرهان يسوم التي يجب ان لا يكون منه لها صنعه وهو التي ليس بالذات لا يصح عنه فهو في الحجر
ان المعدوم التي وما يسمه او يكون والتي ما شان الاحوال ووجوده لا يكون في ان يحصل التي بالفعل مثل هذا الذي هو مثل التي لا يستعيده
التي الفعل والتالية فرع وجوده بل الصورة هي التي يجعل بالشوك لا فرق في ان تنبت الخشبة او ليست كذا ان التوهم اكثر كونه ما
مشتقا من صورته متى لم يجاوز ان يقوم صورته لا في المادة لا تستحق فيها وهذا الرجل حيث يكونها الى الخشب صورته وانها مثل الانسان ان يحصل فيها
كان التي هاهنا في رعاية شرائط الكون التي الطبيعة وسكونه ممنوع في التي هو مرتبة الصورة اولى وفيه فان كانت الاجسام البسيطة هي التي

[illegible]

فصل في الفاظ مشتقة من الطبيعة وبيان احكامها

[illegible]

فصل في كيفية بحث العلم الطبيعي ومشاركته العلوم ان كان يشاركه

[illegible]

والنظر فيها من حيث طبيعة العدد وما يعرض لها من هذه الجهة نظر مجرد عن المادة ثم قد يعرض لها احوال تجريها الحساب تلك الاحوال لا يعرض لها
الا وقد وجب تعلقها بالمواد وان لم يجب تعلقها بالجملة لكن ما يخصصها بمادة معينة فيكون النظر في طبيعة العدد من حيث هي كذلك
نظرا رياضيا واما المقادير فانها يشارك المتعلقات بالمادة وربما ان يشاركها المتعلقات بالمادة فلان المقادير هي من المعاني
القائمة في المادة لا محالة واما بانها من جهات من تلك من الصور الطبيعية ما يظهر من امره في اول الامر انه لا يصلح ان يكون عارضا
لكل مادة اتفقت مثل الصورة التي للماء من حيث هي ماء فانها يستحيل ان يوجد في المادة الحجرية من حيث هي على مزاجها الا [illegible]
بحجر او بعمل المادتين جميعا اي مادة كانت والصورة الانسانية وطبيعتها فانها يستحيل ان يوجد في المادة الحجرية هذا الامر لا يلزم
الذهن في تحقيقه كثير تكلف في تقريب مثاله ومنها ما لا يستحيل في بادي النظر ان يعرض لاي مادة اتفقت مثل البياض والسواد ومن هنا
البحث فان الذهن لا يستوحش من حمل الحالات مادة اتفقت لكن العقل والنظر يوجبان من بعد ان طبيعة البياض والسواد غير عارض الا
المزاج واستعداد مخصوص والمستعد المقصود بمعنى ان [illegible] لا بمعنى المتسع ايضا ما البياض الذي في [illegible] لا من مزاجه وغير ذلك
وان كان كذلك فلا يتصور له لا معه في الذهن ولا مقارنا الا امرا ليس هو هو الا امر هو السطح او المقدار والمباين اللون في [illegible]
يشاركه ايضا في القسمان المذكوران في امر هو ان الذهن لا يقبل واحدا منهما الا وقد حضر فاستند الى امر مقارن له كالموضوع
فان الذهن اذا حضر صورة الانسانية لم يلزمه حضورها نسبتها الى مادة مخصوصة لا تحصل الا كذلك والبياض ايضا اذا حضر مع [illegible]
احضر معه [illegible] هو غير ضرورة وان له يتصور بياضا الا متصورا مقدارا ومعلوم ان البياض غير المقدار به فيحصل نسبة البياض الى
المقدار به [illegible] الى امر موضوع لم يتم المقال فيفارق هذين الصنفين فيما يشتركان فيه لان الذهن يقبل المقدار على انه مجرد وكيف
لا يقبل وهو يحتاج الى استقصاء في البحث حتى يكشف له ان المقدار لا يوجد الا في مادة ويفارق القسم الاول [illegible] الذهن
[illegible] نسبة المقدار الى المادة لم يضطر ان يعقل مادة مخصوصة ويفارق القسم الثاني بان الذهن وان لم يضطر في تصور المقدار [illegible]
لمادة مخصوصة فالقياس والعقل لا يضطر اليها ايضا اذ الذهن يكتفي في تصور المقدار من تصوره في المادة والقياس لا يوجب [illegible]
يكون المقدار اختصاص بمادة نوعية معينة لان المقدار لا يفارق شيئا من المواد فليس مما يكون [illegible] بمادة ومع ذلك فهو مستغن في توهم
والتحديد عن المادة وقد نظن ان البياض هذا حكمه ايضا وليس كذلك فانه لا يتصور الا على الرسوم ولا يحد حدا مطابقا [illegible]
حتى استقصي ما يجب ان يعني هو موادها المادة ليس جزءا من قوامها كما هو جزء من قوام المركب لكن جزء حد ما وكثير من الاشياء يكون [illegible]
يكون جزءا من قوامه اذ كان [illegible] نسبتها الى شيء خارج عن وجود الشيء وقد شرح هذا المعنى في كتاب البرهان فصناعة الحساب [illegible]
الهندسة صناعتان لا يحتاجان في اقامتهما البراهين ان يعرضا المادة الطبيعية [illegible] مقدمات يتعرض لها لمادة توجب لكن صناعة
الاكر المتحركة واشباهها صناعة الموسيقى واشباهها صناعة المناظر واشد من ذلك صناعة الهيئة يأخذ المادة او شيئا من عوارض المادة [illegible]
لانها تبحث عن احوالها من الضرورة فيها يأخذها وذلك لان هذه الصناعات اما ان يبحث عن عدد الشيء ومقداره وشكله [illegible]
والعدد هو المقدار والشكل عوارض جميع الامور الطبيعية ويعرض مع العدد والمقدار اللواحق الذاتية لهما بالعدد والمقدار فاذا اريد
ان يبحث عما يعرض من احوال العدد والمقدار في عرض الامور الطبيعية لزم ضرورة ان يلتفت الى تلك الامور الطبيعية وكان الصناعة
الطبيعية صناعة بسيطة والصناعة التعليمية [illegible] حساب صرف وهندسة صرف صناعة بسيطة ويتولد بينهما صنائع متوسطة
من صناعة ومجهولات المسائل فيها من صناعة واذا كان بعض العلوم المنسوبة الى الرياضة مما يحوج الذهن الى التفات نحو المادة [illegible]
بينه وبين الطبيعيات فكيف ظنك بالعلم الطبيعي نفسه وما افطن من يظن ان الواجب يستعمل في العلم الطبيعي الصورة [illegible]
عن المادة ثم **فصل في تعريف اسباب العلل اجمالا للطبيعي ان يبحث عنه** قد غفل بعض الطبيعيين ومنهم الطبيعيون [illegible]
الصورة رفضا كليا واعتقدوا ان المادة هي التي يجب ان تحصل وتعرف فاذا حصلت حصل ما بعد ذلك من اعراض ولواحق [illegible]

وربما ان يكون هذه المادة التي يعرفها هو [illegible] على المادة المتحركة المطبعة دون الاولى فكانهم من الاوائل غافلون وربما احتج بعض هؤلاء ببعض
الصنائع وقاس بين الصناعة الطبيعية وبين الصناعة المهنية فقال ان مستنبط الحديد ليس [illegible] تحصيل الحديد وما عليه من صورته [illegible]
[illegible] تحصيل الذهب وما عليه من صورتها والذي يظهر لنا ان هذا الذي قاسه انما الوقوف على خصائص الامور الطبيعية والوقوف عليها
التي بها صورتها [illegible] صاحب المذهب غير ان الوقوف على الهيولى غير الصورة فقد قنع من العلم بمعرفة شيء لا وجود له
بالفعل [illegible] القوة [illegible] من الصورة [illegible] الاعراض [illegible]
اشياء فان لم يتعد الوقوف على الهيولى غير الصورة ودام الهيولى صورة مثل صورة المائية او الهوائية او غير ذلك فلم يخرج من النظر في الصورة
وظن ان مستنبط الحديد غير مضطر الى مراعاة امر الصورة فظن فاسد فان مستنبط الحديد ليس موضوع صناعته هو الحديد بل هو غاية
صناعته وموضوعها الاجسام المعدنية التي [illegible] الصورة [illegible] ثم تحصيل الحديد غاية صناعته وهو
موضوع الصنائع [illegible] الصورة [illegible]
الناظرين في علم الطبيعة فاعتقدوا المادة اصلا وقالوا انها انما [illegible] في الوجود فيظهر فيها الصور [illegible] المقصود الاول هو الصورة
وان من احاط بالصورة علما فقد استغنى عن الالتفات الى المادة الا على سبيل [illegible] الا ان هؤلاء ايضا مسرفون في [illegible] طرح المادة كما
ان اولئك كانوا مسرفين في طرح الصورة [illegible] العلوم الطبيعية [illegible] الفصل [illegible]
المناسبات التي بين الصور وبين المواد فليس كل صورة مناسبة لكل مادة ولا لكل مادة تستعد لكل صورة بل يحتاج الصور النوعية الطبيعية
في ان يحصل موجودة في الطباع الى مواد نوعية مخصصة [illegible] استعدادها لهذه الصورة وكم من عرض
انما يحصل عن الصورة بحسب مادتها واذا كان العلم التام الحقيقي هو الاحاطة بالشيء كما هو وما يلزمه فكانت ماهية الصورة النوعية ايضا
مفتقرة الى مادة معينة ولازم لوجودها [illegible] مادة معينة فكيف يستكمل العلم بالصورة [illegible] من حالها محققا عندنا وكيف
يكون هذا من حالها محققا عندنا ومن لا يلتفت الى المادة ولا مادة الا مشتركا فيها او بعيدا عن الصورة من المادة الاولى [illegible]
[illegible] ان الصورة التي مثل هذه المادة [illegible] موقوف به [illegible]
الشرف من المعاني التي من حقها ان يعلم من معنى حال الشيء في وجوده [illegible] الطبيعي مفتقر في براهينه ويحتاج في [illegible]
مسائله الى ان يكون محصلا للاحاطة بالصورة والمادة جميعا لكن الصورة [illegible] اكثر من المادة والمادة [illegible]
العلم [illegible] في اكثر الاحوال ومنها جميعا [illegible] العلم [illegible] **فصل في تعريف اصناف علل علم من الاربع** قد اجملنا
فيما سلف اشارات دلت على ان للجسم الطبيعي علة عنصرية وعلة فاعلية وعلة صورية وعلة غائية ويجري بنا الان ان نعرف حال هذه العلل [illegible]
فانها سلوك الطريق الى معرفة المعلولات الطبيعية [illegible] كائن فاسد ولكل واقع في الحركة ولكل ما هو مؤلف من مادة وصورة علل
موجودة وانها هذه الاربعة [illegible] نظر الطبيعيين [illegible]
هذا الطبيعي فنقول ان العلل [illegible] للامور الطبيعية [illegible] الفاعل للمادة والصورة والغاية والفاعل في الامور الطبيعية [illegible] مبدأ
الحركة في الغير من جهة ما هو غير [illegible] بالحركة ها هنا كل خروج من قوة الى فعل في مادة وهذا السبب هو الذي يكون سببا لاحالة غيره وتحريكه من قوة
الى فعل والطبيب [illegible] الحركة [illegible] العليل [illegible] الطبيب من جهة ما هو عليل [illegible]
ما هو طبيب [illegible] من جهة ما هو طبيب [illegible]
الحركة [illegible] المبدأ [illegible]
الذي يعطي الصورة المقومة للانواع الطبيعية [illegible] الطبيعيات وليس على الطبيعي ان يتحقق ذلك بعد ان [illegible]
صورة ولا شك ان المبدأ مبدأ حركة والمتمم ايضا هو مبدأ الحركة لانه المخرج بالحقيقة من القوة الى الفعل [illegible] الحركة [illegible]

المبين فيشبه ان يكون جزءا من مبدا الحركة كان مبدا الحركة جعل الاصل والمعين لا ان نفرق بين الاصل والمعين ان الاصل محرك الغاية الطالبين
محرك الغاية حيث انه الاصل او الغاية ليست نفس غاية الاصل الحاصل بالتحريك بل غاية اخرى كما ذكره اجزاء بعد واما النفس فهو مبدا الحركة
بتوسطها فسبب الصورة النفسانية التي هي مبدأ الحركة لا ولى الامر الذي فهو مبدأ المبدأ فهما اعلى المبدأ الفاعلي بحسب الامور الطبيعية
واما الاخر فالمبدأ الفاعلي لا بحسب الامور الطبيعية بل بحسب الوجود نفسه كان معنى اعم من هذا وكان كليا هو سبب الوجود مباين للذات
حيث هو مباين ومن حيث ليس فيه الوجود لاجله حاصلا فيه ويقبل لان في المبادي مقولات المبادي المادية مشتركة في بعضه وهي انها الى
ما بها الفاعل الامور عريضة عنها وانها انسب الى المركب منها من تلك الماهيات وانها نسبة الى تلك الماهيات نفسها مثلا ان الجسم نسبة
الابيض ونسبته الى البسيط في الى البياض ونسبته الى المركب نسبته الجزء لا جزء من قوام المركب الجزء في انه اقدم من الكل ومقوم له
واما نسبتها الى تلك الامور فلا تعقل لا على اقسام ثلثة اما ان يكون لا يتقدمها في الوجود ولا يتأخر عنها اعني لا يحتاج الى الامر الاخر
في التقوم ولا ذلك الامر يحتاج اليها في التقوم والقسم الثاني ان يكون المادة محتاجة الى تلك الامور في التقوم بالفعل والامر يكون متقدما
عليها في الوجود الذاتي وكان وجوده ليس متعلقا بالمادة بل بما هي اخرى وتكثر المرتبة الا وجدت ان يقوم مادته ويحصلها بالفعل كالى كثير
الاشياء يكون مقومة لشيء ولم يستعد تقوم ان يقوم شيئا اخر لكنه ربما كان ما يقويه مطلقا شيء لانه وربما كان تقوم بحالة الطبيعة من حالة الى حالة
هذا الامر لكنه صورة ولم يشترط في تقويم المادة بمفارقة ذاتها وهو كالمقوم القريب وبيان ذلك في الصناعة الاولى والقسم الثالث
هو ان يكون المادة متقومة في ذاتها وحاصلة بالفعل واقدم من هذا الشيء ويقوم ذلك الشيء وهذا الشيء هو الذي يحصر عرضها بالتخصيص
وان كان هذا ايضا جميع من الحالات اعراضا فيكون القسم الاول موجب صافي لحيث والقسمان الاخران اشياء متقدم وتأخر يكون لكل
منهما التقدم لماهي المادة وفي الثاني منهما التقدم للمادة والقسم الاول ليس بظاهر الوجود وكذا ان كان لم يشاكل فهو النفس والمادة
الذي اذا اجتمعا في تقويم الانسان واما القسمان الاخران فقد ضربنا عنهما امثلة والمادة مع المتكون فيها التي هي جزء من وجوده نوع اخر
وجوده نوع من اعتبار المناسبة ويصلح ايضا ان يتعلق على التناسب الى الصورة فان المادة قد يكون سببها في ان يكون هي الجزء المادي لها
هو هو مادة وذلك في صنف من الاشياء وقد لا يكفي ذلك بل يحتاج اليها مادة اخرى فيجتمع منها ومن الاخرى كالمادة او من اجتماعها صورة
الشيء وذلك في صنف من الاشياء كالعقاقير للمعجونات والمكونات البديهة واذا كانت المادة انما يحصل منها الشيء بان يكون منها فيها فاما
ان يكون بسبب الاجتماع فقط كاشخاص الناس للعسكرية والمنازل للمدينة واما بسبب الاجتماع والتركيب فقط كاللبن والخشب للبيت
واما بسبب الاجتماع والتركيب والاستحالة كالاستقصات للكائنات فان الاستقصات لا يكفي نفس اجتماعها ولا نفس تركيبها بالتماس والتداخل
ويقول لان يتكون منها الكائنات بل لا بد ان ينفعل منها بعضها في بعض وينفصل بعضها من بعض ويستقر لها كيفية متشابهة هي
مزاجها فيستعد للصورة النوعية وهذا ما كان للترياق وما يشبهه اذا خلطت تلك الاخلاط واستعدت ثم تركبت لم تكن ترياقا بعد الا
صورة الترياق بل الى ان ياتي عليها مدة في مثلها ينفعل بعضها في بعض كيفياتها فيستقر لها كيفية واحدة كالمتشابه في جميعها فيستعد
بها لفعل المبارك ومنه فان صورها الذاتية يكون تابعة محفوظة والاعراض التي بها يتفاعل المتفاعل لا لانحلال فيتغير ويتحيل
بان يتنقص كل واحد لطبه يكون في كل تغيرنها الى ان تستقر فيها كيفية الغالبات وتعتبر في الغالبات وتطرحها المادة ابعد الى
المقدمات نسبتها الى النتيجة شاكلة لمناسبة المواد والصور والاشياء بان يكون صورة المقدمات شكلها ويكون المقدمات بشكلها
بالكل السبب الفاعل فانها اكتسب فاعل النتيجة والنتيجة من حيث هي نتيجة شيء خارج عنها لكنهم لا وجدوا الحد الاصغر والحد الاكبر والثاني
مثل النتيجة فكانا قيل في ذلك في القياس مع الظن بان في القياس موضوع النتيجة فيطلي ذلك ان يظن ان القياس نفس موضوع
النتيجة لكن الحد الاصغر والحد الاكبر طبيعيا فيما موضوعان تصور فانهما موضوعان للصورة النتيجة وليستلح الحد الاكبر والحد الا
وموضوعان لان يكونا حدا اصغر وحدا اكبر ليسا حينئذ موضوعين النتيجة لان كل واحد منهما اذا كان على نمط من القياس الا ان كان حدا

وحدا اصغر وهو ان المطعوم ان يقياسها بالفعل نسبة بعينها الى الاوسط وان يكونا هما الى النتيجة نسبته الى شيء بالقوة واذا كانا على نمط
كانا موضوعين للنتيجة بالفعل وذلك ان المطعوم ان يحسب كل واحد منهما الى الاخر نسبة الحمل والوضع او التالي والتقديم بعينه نسبة كانت لهما
ومع ذلك فليس انهم غير ما هو في القياس حدا اكبر واصغر هو بالقوة موضوع النتيجة بل الغرض نوضحه فليس يمكن ان يقول الى شيئا
واضعا بالعقد بعرض له ان يكون موضوعا لكونه حدا اكبر وحدا اصغر وموضوعا لكونه جزءه فليس انهم كيف ينبغي ان يجعل المقدمات
موضوعا للنتيجة فاذا انشأنا المادة الى ما تحتها الى ما فيها بحيث قد يكون المادة مادة لقبول الكون وقد يكون لقبول الاستحالة وقد
يكون لقبول الاجتماع والتركيب وقد يكون لقبول التركيب والاستحالة معا فهذا ما نقول في علل المادة واما الصورة فقد يقال لما هيئة التي
تحصل في المادة تقومها نوعا وقد يقال صورة للنفس النوع وقد يقال صورة للشكل والتخطيط خاصة وقد يقال صورة لهيئة الاجتماع كصورة العسكر و
صورة المقدمات المقترنة ويقال صورة للنظام المستحفظ كالشريعة وقد يقال صورة لكل هيئة كيف كانت ويقال صورة لحقيقة كل شيء جوهرا
او عرضا ويفارق للنوع فان هذا قد يقال للجنس الاعلى واما ما قيل صورة للمعقولات المفارقة المادة والصورة انما هو علة صورية للمادة التي
بالقياس الى المركب منها ومن المادة انها جزء له يوجبه بالفعل في شكل والمادة جزء ولا يوجبه بالفعل فان وجود المادة لا يكفي في كون
الشيء بالفعل بل في كون الشيء بالقوة فليس الشيء هو ما هو بمادته بل بوجود الصورة يصير الشيء بالفعل واما تقويم الصورة للمادة فعلى
نوع اخر والعلل الصورية قد يكون بالقياس الى جنس ونوع وهو الصورة التي تقوم المادة وقد يكون بالقياس الى الصنف والعوارض
التي تقومات المادة دونها نوعا وهو طارئ عليها كالصورة للشكل للسرير والبياض للقياس الى جسم ابيض واما الغاية فهي المعنى الذي
لاجله يحصل الصورة في المادة وهو الخير الحقيقي او الخير المظنون فان كل محرك يصدر عن فاعل لا بالعرض بل بالذات فانه يروم به
ما هو خير بالقياس اليه وربما كان بالحقيقة وربما كان بالظن فانه اما ان يكون كذلك ويظن به ظنا

فصل في مناسبات العلل

الفاعل من جهة سبب الفاعل للغاية وكيف لا يكون كذلك والفاعل هو الذي يحصل الغاية موجودة والغاية من جهة هي سبب للفاعل وكيف لا يكون
كذلك وانما يفعل الفاعل لاجلها ولولاه لما كان يفعل فالغاية تحرك الفاعل الى ان يكون فاعلا ولهذا اذا قيل لم ترتاض فيقول ليصح فيكون هذا
جوابا كما اذا قيل لم صححت فيقول لاني ارتضت فيكون جوابا والارتياض سبب فاعل للصحة والصحة سبب غائي للرياضة ثم ان قيل لم يطلب الصحة فقيل
لا ترتاض لم يكن جوابا صحيحا عن مسألة لاجل ذلك ثم ان قيل لم يطلب الرياضة فقيل لكي اصح كان الجواب صحيحا والفاعل ليس علة لصيرورة الغاية
غاية ولا لماهية الغاية في نفسها ولكن علة لوجود ماهية الغاية في الاعيان وفرق بين الماهية والوجود كما علمته والغاية علة لان يكون الفاعل فاعلا
فهو علة له في كونه علة وليس الفاعل علة للغاية في كونها علة وهذا يتضح في الفلسفة الاولى ثم الفاعل والغاية كانهما اصلان وسببين من المركب
المعلول فان الفاعل اما ان يكون مهيأ للمادة فيكون سببا لانعقاد المادة القريبة من المعلول لاسيما قريبا من المعلول ويكون معطيا
الصورة فيكون سببا لانعقاد الصورة القريبة والغاية سبب للفاعل في انه فاعل وسبب الصورة والمادة بتوسط تحريكه الفاعل الى
فالمبادي القريبة من الشيء للمعلول والصورة ولا واسطة بينهما وبين الشيء على ما علمناه من انهما اجزاءه تقوما بلا واسطة اذا اختلف قيام
كل واحد منهما لكان هذا على غير العلة التي هي ال... ربما عرض ان كانت المادة علة بواسطة منها من وجهين اما المادة فاذا كانت للمركب
ليس في الحصول وكانت الصورة لا التي تجنس ابدا الصورة بل هي هيئة عرضية فهي يكون المادة متقومة بذاتها ذلك العرض له فتقوم
ذلك الصنف من حيث هو صنف فيكون علة ما الفعل لكن وان كانت كذلك من حيث ان المادة جزء من المركب وعلة مادية بلا واسطة
بينهما واما الصورة فاذا كانت الصورة صورة حقيقية ومن مقولة الجوهر وكانت تقوم المادة بالفعل والمادة علة المركب فيكون من
الصورة علة لعلة المركب لكنه وان كانت كذلك من حيث الصورة جزء من المركب وعلة صورية بلا واسطة بينهما فالمادة انما كانت علة علة المركب فليس
من حيث هي علة مادية للمركب الصورة اذا كانت علة علة المركب فليس من حيث هي علة صورية للمركب وقد يتفق ان يكون ماهية الفاعل و
الصورة والغاية ماهية واحدة فيكون هي التي يعرض لها ان يكون فاعلا وصورة وغاية فان في الاب مبدأ لكون الصورة الانسانية

النطفة ليس الا كل شيء من الات او صورة لانسانية وليس بحاصل في النطفة الا الصورة الانسانية ولست الغاية التي تحركت اليها النطفة الا الصورة
الانسانية لكنها من حيث يتم بها المادة نوع الانسان فهي صورة ومن حيث ينتهي اليها الحركة النطفة فهي غاية ومن حيث يبتدئ منه تركيبها فهو
فاعل واذا قيست الى المادة والمركب كانت صورة واذا قيست الى الحركة كانت غاية [illegible] فباعتبار انها الحركة وهي الصورة التي في
الابن واما فاعل فباعتبار مبدأ الحركة وهي الصورة التي في الاب **فصل في اقسام احوال العلل** ان لكل واحد من العلل قد يكون بالذات وقد
يكون بالعرض وقد يكون قريبا وقد يكون بعيدا وقد يكون خاصا وقد يكون عاما وقد يكون جزئيا وقد يكون كليا وقد يكون بسيطا وقد يكون مركبا وقد يكون بالقوة
وقد يكون بالفعل وقد يتركب بعض هذه مع بعض [illegible] الاحوال [illegible] الفاعلية فنقول ان العلة الفاعلة بالذات هو مثل الطبيب للعلاج
[illegible]

فصل في ذكر البحث والاتفاق والاختلاف فيهما [illegible]
[illegible]

شئ بل اكثر الافعال كذلك اكثر يعرض ان يفعل المستعمل لذلك الفعل المعنى تلك الغايات غاية سقط الاخرى توضعه لا في نفس الامر
وهو في نفس الامر غاية يصلح ان ينصبها غاية وبين نفس ما سواها الليس لو كان هذا الانسان شاعرا بعلم الغريم سيعطاه لخرج خروجه
وطلبه لم يقل ان ذلك وقع منه بالبخت بل قيل لما عدا ما ذكرنا بالبخت وبالاتفاق ويرى ان جملة من الامور التي يؤدي اليها
هو وجد غاية تصرف الخروج من ان يكون في نفسه سببا لما هو حجة كيف يظن ان ذلك يعبر جعل طاعل في ولا طايفة وقد قام
بازائهم طائفة اخرى عظموا امر البخت جدا وتشعبوا فرقا فقال منهم ان البخت سبب الهي مستور يرتفع عن ان يدركه العقول حتى ان بعض
من يرى راي هذا القايل اصل البخت على الشي الذي يتقرب اليه والى الله بعبادته وامر فيبنى له هيكل ويتخذ له صنم يعبد على ما يعبد الاصنام
ومن قدمت البخت من وجه على الاسباب الطبيعية فجعل كون العالم بالبخت وهؤلاء هم ذيمقراطيس وشيعته فانهم يرون ان مبادي الكل
اجرام صغار لا تتجزأ لصلابتها وعدمها الخلاء وانها غير متناهية بالعدد ومبثوثة في خلاء غير متناهي القدر وان جوهرها في طباعها متشاكل
وباشكالها تختلف وانها لذاتها متحركة في الخلاء فيتفق ان يتصادم منها جملة فتجتمع على هيئة فيكون منها عالم وان في الوجود عوالم مثل هذا
العالم غير متناهية بالعدد مرتبة في خلاء غير متناه ومع ذلك فيرى ان الامور الجزوية مثل الحيوانات والنبات كائنة لا بحسب الاتفاق
وفرقة اخرى لم يقدموا على ان يجعلوا العالم بكليته كائنا بالاتفاق ولكنها جعلت الكائنات متكونة عن المبادي الاسطقسية بالاتفاق
فما اتفق ان كان هيئة اجتماعه على نمط يصلح للبقاء والنسل بقي ونسل وما اتفق ان لم يكن كذلك لم ينسل وانه قد كان في ابتداء النشوء ربما
يتولد حيوانات مختلطة الاعضاء من انواع مختلفة وكان يكون حيوان نصفه ايل ونصفه عنز وان اعضاء الحيوان ليست هي على ما هي
عليه من المقادير والخلق والكيفيات لاغراض بل اتفقت كذلك مثلا قالوا ان الثنايا ما حادة ليقطع ولا الاضراس عريضة لتطحن بل
ان كانت المادة تجتمع على هذه الصورة واتفق ان كانت هذه الصورة نافعة في مصالح البقاء فاستفاد الشخص بذلك بقاء وربما اتفق
لم من الاب انتهى نسل لا ليستحفظ به النوع بل اتفاقا فنقول ان الامور منها ما هي دائمة ومنها ما هي في اكثر الامر مثل ان النار
في اكثر الامر يحرق الحطب اذا لاقيه وان الخارج من بيته الى بستانه في اكثر الامر يصل اليه ومنها ما اليس بيا ولا في اكثر الامر والامور
التي يكون في اكثر الامر التي لا يكون في قبل الامر وكونها اذا كانت لا يخلو اما ان يكون عن طبيعة في طبيعة السبب اليها وبين ولا
يكون كذلك فان لم يكن كذلك فاما ان يحتاج السبب الى قرين من سبب او شريك او زوال مانع ولا يحتاج فان لم يكن الذلك فلا
ان يحتاج السبب الى قرين من سبب فان لم يكن ولم يحتج السبب الى قرين فليس كونها عن السبب اولى من لا كونها اذ ليس في
نفس الامر لا فيه وحده ولا فيه وفي مقارن له ما يرجح الكون على اللاكون فيكون كون هذا الشي عن الشي ليس اولى من لا كونه فليس
كائنا في الاكثر فاذن ان لم يحتج الى شريك المذكور فيجب ان يكون مطردا بقياسه اليه لا ان يعوق عايق ويعارض معارض ولما وجبنا
يختلف في الامر ويجب من ذلك انه اذا لم يعق عايق ولم يعارض معارض وسلمت طبيعته او يتمم السبب ما يحوج في يكونه الغرض ان
الدايم والاكثري ان الدايم لا يعارضه معارض البته ويتبع ذلك ان الاكثري بشرط دفع الموانع وانتظام العوارض واجب وذلك في
الامور الطبيعية ظاهر وفي الامور الارادية ايضا فان الارادة اذا صحت وتمت وواتت الاعضاء الحركة والطاقة ولم يمنع سبب مانع
او سبب ناقص للعزيمة وكان المقصود من شانه ان يوصل اليه فيبين انه يستحيل ان لا يوصل اليه وان كان الدايم من حيث هو
دايم لا يقال انه كاين بالبخت فالاكثري ايضا لا يقال انه كاين بالبخت فانه من جنسه في شكل حكمه فبقى ما عرض عروض صرف وهو اقبل ان ما نظن
من وجه كاين بالبخت وبالاتفاق وانت تعلم ان الناس لا يترددون فيما يكون كثيرا عن سبب واحد بعينه او دايما انه كاين انه امر
بالبخت وقد بقي لنا ما يكون بالتساوي وما يكون على الاقل الامر وقد شنع في انكارنا بالتساوي قرب فيه انه اتفق اتفاقا وكان
او بالاتفاق ولا يقال وقد اشترط شانه والمشاين انه ما يكون بالاتفاق والبخت فانما يكون في الامور الاقلية الكون بحسب سببها والتقييد
لم هذا المنهج لم يشترط ذلك بل اشترطوا ان لا يكون دايما ولا اكثريا وانما دعى المتاخرين الى ان جعلوا الاتفاق متعلقا بالامور الاقليه

المتساوي صورة الحال في الامور الارادية فان هؤلاء المتاخرين يقولون ان الاكل واللااكل والمشي واللامشي وما اشبه ذلك هي من
الامور المتساوية الصدور عن مباديها فاذا مشى ماش واكل اكل بارادته لم يقل انه اتفق فدل واما نحن فلا نستصوب زيادة الشرط
على ما اشترطه عليهم ونبين بطلان قولهم بان تساوي الشي الواحد يكون بقياس ما اعتبارا اكثريا فابلا وابدا وبقياس اخر الامر هلا
امر متساويا بل الاقل فاذا اشترطت فيه شرايط واعتبرت احوال صار واجبا مثل ان يشترط في المادة في كون كف الجنين فصلت
عن المصروف منها الى الاصابع الخمس والقوة الالية الفاعلية في الاجسام صادفت مستعدا فاما ان مادة طبيعية الصورة مستحقة
ربما صادفت ذلك لم يعطها منها يجب فلك ان يخلق اصبع زايدة فيكون هذا الباب ان كان هو اقل الوجود ونادرا بالقياس الى الطبيعة
الكلية فليس اقليا ونادرا بالقياس الى الاسباب التي ذكرناها بل هو واجب وفعل الاستقصاء في البحث عن علل الشي فالوجه انه
يوجد من اسبابه ولم يخرج عن طبيعة الامكان لم يوجد منها ولكن بيان هذا واشباهه يوجد الى الفلسفة الاولى وان كان الاولى من نظر
هذا غير بعيد ان يكون طبيعيا ولمن بالقياس الى شي اكثريا وبالقياس الى شي اخر متساويا فان كان البعد ما بين الاكثري
المتساوي اقرب من البعد ما بين الواجب الاقلي لم ان الاكل والمشي اذا قيسا الى الارادة وفرضت الارادة ما يسلم خارجا عن حد الامكان
المتساوي الى الاكثري واذا خرجا عن ذلك لم يصح ان يقال انهما اتفقا او كانا بالبخت واما اذا لم يقيسا الى الارادة ونظر بهما
منهما في ذاتيهما يتساوي كون الاكل ولا كونه فيصح ان يقال فعلت عليه واتفق ان كان اكل في ذلك بالقياس الى الفعل لا الى
الارادة وكذلك قول القايل صادفته واتفق ان كان فاعل فان هذا كله متعارف منقول ومع ذلك صحيح وبالجملة اذا كان الامر الكاين
في نفسه غير متطلع ولا متوقع اذ ليس دايما ولا اكثريا فصالح ان يقال للسبب المؤدي اليه انه اتفاقي وبخت وذلك اذا كان من
شانه ان يؤدي اليه فليس مؤديا اليه لا دايما ولا اكثريا فاما اذا لم يكن مؤديا اليه البته ولا موجبا له مثل قعود فلان عند كسوف القمر لا
يقال ان قعود فلان اتفق ان كان سبب كسوف القمر بل يصلح ان يقال هو ان كان معه فيكون القعود لا سببا للكسوف بل سببا
بالعرض للكون مع الكسوف وليس للكون مع الكسوف هو الكسوف وبالجملة اذا كان الشي ليس من شانه ان يؤدي الى شي البته
فليس سببا اتفاقيا له انما يكون سببا له اذا كان من شانه ان يؤدي اليه ليس دايما ولا في اكثر الامر حتى لو فطن الفاعل بما يجري عليه
من ذلك الكل وصح ان يريده ويختاره صح ان يجعله غاية كما لو فطن الخارج الى السوق ان الغريم في الطريق صح ان يجعله غاية وكان
خارجا عن حد التساوي ولا الاقل لان الخروج من العارف بحصول الغريم في جهة مخرجه يؤدي في اكثر الامر الى مصادفته
واما خروج الغير العارف من حيث هو غير عارف فربما ادى وربما لم يؤد وانما يكون اتفاقيا بالقياس الى الخروج لا بشرط زايد
ويكون غير اتفاقي بالاضافة الى الخروج بشرط زايد ومن هذا ان الاسباب الاتفاقية يكون بحيث يكون من اجل شي لانها
اسباب ما علل لها بالعرض والغايات بالعرض فهي داخلة في جملة الاسباب التي بالعرض فالاتفاق سبب من الامور الطبيعية
والارادية بالعرض ليس دايم الايجاب ولا اكثري الايجاب هو فيما يكون من اجل شي ليس له سبب وجب بالذات وقد يعرض
امور لا بقصد واتت بالاتفاق مثل تخطيط العدم على الارض عند الخروج الى لقاء الغريم فان ذلك وان لم يقصد فضروري
في المقصود لكن للقايل ان يقول لنا ربما قلتم ان ذلك كان بالاتفاق وان كان الامور اكثريا مثل قول القايل ان فلانا وصدته بجاهه
كما قد نقول انا وجدته في البيت ولا يمتنع من هذا القول كونه زيد في اكثر الامور في البيت فالجواب ان هذا القايل انما
يقول ذلك لا بحسب الامر في نفسه بل بحسب اعتقاده فيه فانه اذا كان غلب ظنه ان زيدا ينبغي ان يكون في البيت فلا يقول
انه اتفق لكن انما يقول من هذا اذا كان يتساوى عنده في ظنه في ذلك الوقت وفي تلك الحال انه كاين في البيت او
غير كاين فيكون ظنه في ذلك الوقت يحكم بالمساوي وربما الكبرى والواجب ان كان بالقياس الى الوقت المطلق اكثريا
وقد نظن في كثير من الامور الطبيعية انها نادرة الوجود مثل الذهب النابت على وجه من الارض او الياقوتة البجادية المقدار

الهرب لانه موجود بالاتفاق لانه انما يكون اكثريا ان كون الشيء في الامل انما يجعل الشيء في الاتفاق لانه قيس الى الوجه المطلق الى الغاية
الى السبب الفاعلي مكان وجوده عن ذلك او السبب الفاعلي انما الذهب الى قوته انما قصد وعند ذلك لقوة ولوجدان المادة
الواجب فاذا كان كذلك فيقصد مثل هذا الفعل من ذاته دائما او في الاكثر صدورا طبيعيا ونقول ان السبب الاتفاقي قد يجوز ان
يتادى الى غاية ذاتية وقد يجوز ان لا يتادى مثل ان الرجل اذا خرج متوجها الى بعض مطلوب [illegible] فربما انقطع به دون غايته
الذاتية وربما لم ينقطع بل [illegible] ووصل اليها والحجر الهابط اذا شج راسا فربما وقف وربما هبط الى مهبطه فان وصل الى غايته
فيكون بالقياس اليها سببا ذاتيا وبالقياس الى الغاية العرضية سببا اتفاقيا واما ان لم يصل اليها فيكون بالقياس الى الغاية
سببا اتفاقيا وبالقياس الى الغاية الذاتية باطلا كمن شرب الدواء ليسهل فلم يسهل فكان شربه باطلا والى الغاية العرضية بالقياس
اليها يكون اتفاقيا وقد يظن انه قد يكون [illegible] امور لا لغاية بل على سبيل العبث ولا يكون اتفاقا كالولوع باللحية وما اشبه ذلك
[illegible] وسنبين في الفلسفة الاولى حقيقة الامر فيه فان الاتفاق اعم من العبث فيشبه ان كل عبث اتفاق وليس كل اتفاق
عبثا [illegible] لا يقولون عبث الا لما [illegible] الى شيء [illegible] ارادة [illegible] قالوا [illegible]
كما قال [illegible] بصفة [illegible] وتصفه [illegible] بصفات [illegible] فهو مجاز [illegible]
فلا [illegible] بالبحث بل [illegible] الا انه قيس الى [illegible] فان الامور الاتفاقية [illegible]
على [illegible] يحصل بين شيئين او اشياء وكل مصادمة فاما ان يكون بينهما كالا [illegible] متحركين الى ان يتصادما او يكون
احدهما ساكنا [illegible] متحركا [illegible] الى [illegible] المتصادم الذي كان [illegible] بينهما تصادم وان كان [illegible]
ان [illegible] من [illegible] الطبيعي والامرالذي يتصادمان [illegible] بالقياس الى [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] التدبير فان هو التدبير [illegible]
سبب في اكثر الامر [illegible] غاية [illegible] السبب في اكثر الامر [illegible] غاية [illegible] ولكن يكون عند
[illegible] البحث [illegible] الذي قد يكون حصول اسباب [illegible] البحث عند
حصوله [illegible] الذي يكون حصول اسباب [illegible] البحث عند حصوله [illegible] حصول الاول [illegible]
من [illegible] يكون [illegible] يكون السبب الواحد للاتفاق غايات [illegible] غير محدودة [illegible]
يجوز عن الاتفاق التحرز عن الاسباب [illegible] وبسعد [illegible] فصل في بعض حجج من ابطل في باب الاتفاق والبحث [illegible] مذاهبهم
وانتقد [illegible] الاتفاق ووجوده [illegible] ان [illegible] بعض حجج المذاهب [illegible] في الاتفاق [illegible]
الاخرى ان [illegible] الاكثر [illegible] الواحد وفي بعض الاشياء الاخرى [illegible] فنقول [illegible] المذهب
المبطل للاتفاق [illegible] ان كل شيء يوجد له سبب معلوم ولا يضطر الى [illegible] سبب هو الاتفاق [illegible]
لانه ليس [illegible] كل شيء [illegible] للاتفاق [illegible] السبب الموجب للشيء الذي [illegible] الاكثر [illegible] سبب الاتفاق
[illegible] من حيث هو كذلك واما قولهم انه قد يكون لشيء واحد غايات كثيرة [illegible] لاشتراك الاسم في الغاية فان الغاية [illegible]
ينتهي اليه الشيء كيف كان [illegible] بالفعل والمقصود بالحركة الطبيعية محدود والمقصود بالارادة ايضا محدود [illegible] الغاية
[illegible] وقولهم انه ليس يجب ان [illegible] الغاية غير غاية [illegible] جعل الظفر بالغريم غاية [illegible] الامر [illegible]
الوصول الى المكان [illegible] الامر [illegible] الجواب [illegible] الامر [illegible] في هذا الباب [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] الامر [illegible] في الامر [illegible] الشاهر [illegible] الغريم الخارج [illegible] من حيث هو كذلك [illegible] اكثر الامر
[illegible] الخارج الى المكان من حيث هو كذلك فانه ليس في اكثر الامر [illegible] فان كان الجهل المختلف يختلف له

فكذا الامر في انه اتفاقي وغير اتفاقي [illegible] يجعل كون العالم بالاتفاق [illegible] الكائنات يكون بالطبيعة [illegible]
[illegible] ماهية الاتفاق وانه غاية عرضية لامر طبيعي او ارادي او قسري [illegible] الى طبيعة او ارادة [illegible]
[illegible] لا يستمر [illegible] الى غير النهاية فيكون الطبيعة او الارادة [illegible] من الاتفاق فيكون السبب الاول للعالم طبيعة
او ارادة على انه [illegible] الاجرام التي [illegible] مختلفة [illegible] الاشكال [illegible] اذا اجتمعت [illegible]
[illegible] الا الشكل [illegible] فان اجتماعها [illegible] اشكالها [illegible] بعضها ببعض [illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] ان يتحرك [illegible] الاتصال [illegible] استمر الوجود على [illegible]
في [illegible] الاجرام [illegible] مختلفة في جواهرها [illegible] يتصادم [illegible]
[illegible] الضعيف [illegible] الضاغطين [illegible] الضاغطين [illegible] الاقوى [illegible]
الى [illegible] الكون [illegible] يجعل الامر [illegible] الذي لا يقع فيه خروج عن نظام واحد [illegible]
[illegible] والاتفاق [illegible] الامور الجزئية لغاية [illegible] الاتفاق واما [illegible]
الجزئيات يكون بالاتفاق [illegible] الاتفاق [illegible] الضرورة [illegible] المادة بالاتفاق [illegible] بالضرورة لا
لغاية [illegible] المطر [illegible] هذه المسالة لاجل [illegible] الصورة [illegible] بالضرورة [illegible]
وهذا [illegible] الطبيعة [illegible] لاجل شيء وليس لها روية ولو كانت الطبيعة تفعل لاجل شيء لما كانت [illegible]
[illegible] والموت في الطبيعة [illegible] هذه الاحوال ليست [illegible] ولكن [illegible] المادة [illegible] هذه الاحوال [illegible]
في سائر الامور الطبيعية التي [illegible] الى الاتفاق [illegible] الضرورة [illegible] المادة [illegible]
من فاعل يفعل لاجل شيء ولو كان كذلك [illegible] المطر الذي [illegible] ضرورة المادة [illegible]
[illegible] الحار الى [illegible] ضرورة [illegible] في مصالح [illegible] الامطار مقصودة في الطبيعة
[illegible] مصالح [illegible] في هذا الباب [illegible] النظام الموجود في تكون الامور الطبيعية
[illegible] الضرورة التي في المواد [illegible] الى [illegible] نظاما [illegible]
الى [illegible] ذلك النظام [illegible] الذبول من اول الى اخر يعكس [illegible] نظام النشو [illegible]
الذبول لاجل شيء هو الموت [illegible] كانت الطبيعة تفعل لاجل شيء [illegible] في الطبيعة
ما هو [illegible] المطالبة الى غير النهاية قالوا وكيف يكون [illegible] الطبيعة الواحدة [illegible] الاحوال
[illegible] كالحرارة [illegible] كالشمع [illegible] كالبيض والملح [illegible] الحرارة يفعل الاحراق لاجل شيء بل انما
ذلك بالضرورة لان المادة [illegible] الاحتراق [illegible] سائر القوى الطبيعية والذي يجب علينا
[illegible] في هذا الباب [illegible] الاتفاق [illegible] الامور الطبيعية [illegible]
[illegible] ليس حصول [illegible] الارض [illegible] حصول [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible] يكون [illegible]
المادة من الارض [illegible] الاتفاق [illegible] الطبيعة [illegible]
قوة [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] الصورة لانها لا
تقبل [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] بل [illegible] صانع [illegible] يكون [illegible] الصادق [illegible]

صدق ما نقول ... ومولد البصعو واصل اذا سقط فيها حب بر انبت سنبلة بر وحب شعير انبت سنبلة شعير ويستحيل ان يقال ان
الاجزاء الارضية والمائية تحرك بذاتها وتنفذ في جوهر البر والشعير فانه سيظهر ان محركهما غيرهما ... الحركات
التي لذاتيهما معلومة فيجب ان يكون محركها انما هو بعث قوى مستكنة في الحبات حادثة باذن الله ثم لا يخلو اما ان يكون في تلك
البقعة اجزاء يصلح ليكون البر واخرى يصلح ليكون الشعير فان كان انما يصلح لهما اجزاء واحدة فقد سقط الضرورة المنسوبة
الى المادة ووجب لا محالة ان الصورة طارية على المادة من مصور يخصها بتلك الصورة ويحركها الى تلك الصورة دائما او في
اكثر الامر فيفعل ذلك ... فان كان كذلك فهو فعل يصدر عن ذات لامر متوجها اليه دائما او بالاتفاق وانما اكثري ...
موجودا بالغاية في الامور الطبيعية وان كانت الاجزاء مختلفة لها نسبة ما بين القوة التي في البر وبين تلك المادة ما ليس ... تلك المادة
بينهما ويحركها الى حين مخصوص في الدوام او الاكثر فهناك يكسبها صورة ما فيكون ايضا القوة التي في البر يحرك بذاتها
هذه المادة الى تلك الصورة من الجوهر والكيف والشكل والاين ولا يكون ذلك لضرورة المادة وان كان لا بد من ان يكون
المادة الى تلك الصفة لينتقل الى تلك الصورة فليضع ان طباع المادة صالحة لهذه الصورة وغيرها ... الاهمال
... ان يكون انتقالها الى حيث يكتسب هذه الصورة بعد ما لم يكن لها ليس بضرورة فيها بل من سبب اخر محركها الى ...
فيحصل لها ... صالحة لقبولها ولا يصلح لقبول غيره فتبين من هذا كله ان تحريكات الطبيعة ... على سبيل قصد طبيعي نهايته
الى حد محدود وان ذلك مستمر على الدوام او على الاكثر وذلك ما يعنيه بلفظ الغاية فثبت ان الغايات الصادرة عن الحكيم
... ما يكون الطبيعة غير معارضة ولا معوقة لها خيرات وكمالات واما اذا صارت الى غاية ضارة كان ذلك ...
ولا اكثريا بل في حال يعتقد الناس فيها انها سببا عارضا فيقال ماذا اصاب هذا ... حتى ... وماذا اصاب هذه المراة حتى اسقطت
واما كان كل ما الطبيعة تحرك لاجل ... وليس هذا في نشو الحيوان والنبات فقط بل في حركات الاجرام البسيطة وافعالها التي
يصدر عنها بالطبع فانها يجوز نحو غايات يتوصل اليها ... ما لم يعق توجهها على نظام محدود لا يخرج عنه الا بسبب معارض ...
الالهامات التي للانفس الحيوانية ... الامور الطبيعية ... لغاية وان كانت الامور يجري اتفاقا
فلم لا ينبت البرة شعيرة ولم لا يتولد شجرة مركبة من تين وزيتون كما يتولد عندهم بالاتفاق ... لم لا يتكرر هذه النوادر
بل الانواع محفوظة على الاكثر ... ما يدل على ان للامور الطبيعية لغاية انما اذا احسسنا بعارض ... من الطبيعة ...
كما يفعل الطبيب معتقدا انه اذا زال العارض المعارض واستقلت القوة توجهت الطبيعة الى ...
الروية وجب من ذلك ان يحكم بان الفعل الصادر عنها هو متوجه الى غاية فان الروية ليست يجعل الفعل ذا غاية بل ...
الذي يختار من بين سائر افعال ... لاجل ... الفعل ...
النفس ... النوازع المختلفة والمعارضات المشتركة ان يصدر عنها فعل يتشابه على نهج واحد من غير روية ...
ان يستظهر في هذا الباب فيتامل حال الصناعة فان الصناعة لا يشك في ان لها غاية ثم ان الصناعة اذا صارت ملكة لم يحتج
استعمالها الى روية وصارت بحيث اذا احضرت الروية تعذرت ... الماهر فيها ... او لم يكن يكتب ...
بالتروي فانه اذا افتكر وروى في اختيار حرف حرف ... ما يستمر على نهج واحد ...
... في كل واحد واحد منها ... ثم انما تقع بالروية ... الاول
الابتداء فلا يروى فيه ... الاعتصام الزالق ... ومبادرة اليد الى حك العضو ... من غير فكرة ولا روية ولا
استحضار الصورة ... في الخيال ... من هذه القوة النفسانية اذا حركت عضوا ظاهرا ...
فليس تحريكه بالذات بلا واسطة ... تحريك ذلك العضو والعضو لا يشعر بتحريكها

للنسل مع ان ذلك الفعل اختياري واول واما ما يحدث للمشوهات وما يجري مجراها فان بعضها هو بسبب نقص و...
من المجرى الطبيعي وبعضها زيادة ولما كان نقصا وقبحا فهو عدم فعل لعصيان المادة ونحن لم نضمن ان الطبيعة يمكنها ان
يحرك كل مادة الى الغاية ولا حكمنا ان لا عائق لافعالها عن غايات بل حكمنا ان افعالها في امر الطبيعة التي لها الغايات ...
لا يزاحم ذلك والموت والذبول ... والطبيعة البدنية ... المادة صورتها وحفظها اياها ...
ونظام الذبول ... الى غاية البتة فان انتظام الذبول سببا غير الطبيعة الموكلة بالبدن وذلك السبب هو الحرارة
وسبب هو الطبيعة ويمكن بالعرض لكل واحد منهما غاية فالطبيعة التي في البدن غايتها حفظ البدن ما امكن بابدال
بدل ما يتحلل ... فان الاستحالة ... في العلوم الجزئية فيكون ذلك ...
سببا لنظام الذبول ... الذبول من حيث هو ذو نظام ... الى غاية فهو فعل الطبيعة وان لم يكن فعل طبيعة البدن ونحن لم نضمن
ان كل حال للامور الطبيعية يجب ان يكون غاية للطبيعة التي فيها بل قلنا ان كل طبيعة يفعل فعلها لغاية لها واما ... غيرها فقد لا
يكون لغاية لها والموت ... الذبول ... فان لم يكن غاية بالقياس الى بدن زيد فهي غاية واجبة في نظام الكل ...
... في ما سلف ... غاية ... الموت ... وغايات ... الضعف ...
فهي ايضا كاينة لغاية ما فان المادة ... حركة الطبيعة ... الصورة التي يستحقها بالاستعداد الذي فيها ولا ...
يكون فعل الطبيعة فيها لغاية ... الى تلك الغاية اتفاق سبب غير طبيعي واما امر المطر وما قيل فيه فليس ...
... بل نقول ان قرب الشمس ... وحدوث البخار ... والبرودة ... على ما يعلمه ... ونظام ...
كثيرة من الغايات ... في الطبيعة ووقوع الشمس ... في حركاتها ...
للضرورة وليس يكفي في ذلك ضرورة المادة بل هذا الفعل ... الى ان ينتهي الى ضرورتها ... فيها الغاية ...
غاية ... الغايات ... ضرورة في مادة ... المادة ... الصورة التي فيها ان كان
بما هو الغاية المقصودة ... في الصناعات كلها ونقول ... الحركة لغاية ...
فان الغاية في الحقيقة يكون مقصودة لذاتها ... الاشياء ... يقصد لاجل ... ان يسال عنه ...
الجواب بالغاية واما ما يقصد لذاته فانه لا يليق به السؤال عنه ...
ولم ... الشر ... لو كانت الحركة ... الغاية لانها موجودة ... يجب ان يكون لكل غاية غاية ...
... الحرارة ... الاحراق ...
ان الحرارة ... الحرق ... يكون ...
... ان الانسان ...
... الطبيعية ...
غاية ... بالعرض وجود الغاية بالعرض لا يمنع وجود الغاية بالذات بل الغاية بالذات ...
على الغاية بالعرض ... المادة لاجل الصورة ... الصورة ... لاجل المادة
وان كانت لا بد من المادة حتى يوجد فيها الصورة ... اعضاء الحيوان والنبات لم يبق شك في ان
الامور الطبيعية لغاية ... في الطبيعيات ... يكون في الامور الطبيعية امور
ضرورية بعضها يحتاج اليها للغاية وبعضها يلزم الغاية

فصل في دخول العلل في المباحث وطلب اللم والجواب عنه

وانه قد بان لنا عدد الاسباب واحوالها فنقول يجب ان يكون الطبيعي محيطا بالاحاطة بكلها وخصوصا بالصورة التي هي ...

[illegible] اما الامور التعليمية فلا يدخل فيها مبدأ حركة اذ لا حركة لها وكذلك لا يدخل فيها غاية متحركة ولا مادة البتة بل يتأمل فيها العلل
الصورية فقط واعلم ان السؤال عن الامور المادية بلم ربما يقتضي علة من العلل فان تقتضي الفاعل كقولهم لم قاتل فلان فلانا
فيجوز ان يكون جوابه الغاية كقولهم لكي ينتقم منه ويجوز ان يكون جوابه المشير والفاعل المتقدم الفاعل فيحمل الداعي الى الفعل مثل ان يقال
لان فلانا اشار عليه ولانه غصبه خشبه وهذا مبدأ فاعل الصورة لا الاختيار التي ينبعث منها الفعل لا غير واما انه هل يجاب بالصورة
او هل يجاب بالمادة فيه نظر اما الصورة فانها صورة الفعل وهو القتال [illegible] السؤال لا عن علة وجوده من الفاعل فلا يصلح ان
يجاب بها فانها ليست علة لوجودها من الفاعل الا ان يكون تلك الصورة هي غاية الغايات كالخير فلا يكون لذاتها الا [illegible]
ما يحرك الفاعل الا ان يكون فاعلا على النحو الذي اومأنا اليه في بيان نسبة ما بين الفاعل والغاية ومع ذلك فلا يكون علة قريبة
او بعيدة ما في تلك المادة عن الفاعل بل علة لوجود الفاعل فاعلا فلا يكون من حيث هي موجودة في المادة علة الفاعل بل من حيث
هي ماهية ومعنى فاذا كان السؤال عن كونها موجودة لم يصلح الجواب بها من حيث هي موجودة بل من حيث هي معنى وماهية
[illegible] كانت الصورة المسؤول عنها ذات معنى داخل فيها [illegible] يكون يصلح ان يكون ذلك [illegible]
مثل قولك لم [illegible] فيقال لان [illegible] يكون [illegible] معنى في [illegible] الصورة ولا يكون الصورة المسؤول عنها جوابا
بالصورة غيرها فان [illegible] معنى [illegible] من الفعل [illegible] لازم [illegible]
الصورة ان يجاب بها [illegible] من حيث هي كذلك في علة الداعي المحرك للاختيار وحكم المادة هذا الحكم بعينه فانه اذا
قيل لم [illegible] فلان هذا الخشب سريرا [illegible] لان [illegible] فيقال كان [illegible]
الا ان يجلس سريرا او كان لا يحتاج [illegible] الامور الارادية يصعب ان [illegible] العلة تماما بها فان الارادة [illegible]
[illegible] ولا يتهيأ [illegible] واما الامور الطبيعية فيكون فيها من المادة الاستعداد
والآلات القوة الفاعلة فيكون حصول نسبة المادة فيها جوابا وحده اذا ذكر في السؤال حصول الفاعل واذا تضمن السؤال الغاية كما
يقال لم صح فلان فيصلح ان يجاب بالمبدأ الفاعلي فيقال لانه شرب الدواء ويصلح ان يجاب بالمبدأ [illegible] الفاعل
فيقال لان مزاج بدنه قوي الطبيعة ولا يكفي ذكر المادة وحدها واما الصورة فقلما تقع ويقطع السؤال ذكرها وحدها [illegible]
لان مزاجه معتدل بل يحوج الى سؤال آخر [illegible] وفاعل واما اذا كان السؤال عن المادة واستعدادها بان يقال مثلا لم يموت
الانسان فاما الموت فقد يجوز ان يجاب بالعلة الغائية فيقال حتى كذلك تخلص النفس عند الاستكمال عن البدن وقد يجوز ان يجاب
بالعلة المادية فيقال لانه مركب من الاضداد ولا يجوز ان يجاب بالفاعل في الاستعداد الذي ليس كالصورة لان الفاعل لا يجوز
ان يعطي المادة الاستعداد [illegible] الاستعداد [illegible]
المرأة [illegible] فيقال لان الفاعل [illegible] الاستعداد الاصل فلازم المادة ويجوز ان يجاب بالصورة
اذا كانت هي المتممة للاستعداد فيقال في المرأة مثلا لانها [illegible] السؤال لا يتوجه الى المادة الا وقد لحقه مع صورة
فيسأل عن علة وجود الصورة في المادة واما اذا تضمن السؤال الصورة فالمادة وحدها لا يكفي ان يجاب بها بل يحتاج ان يضاف
اليها استعداد ونسبة الى الفاعل والغاية يجاب بها او الفاعل يجاب به واذا [illegible] ما يقال على سبيل الحاجة فيكون الاحسن
الحقيقي ان يذكر جميع العلل التي لم تتضمنها المسألة فاذا ذكرت ختمت بالغاية الحقيقية وعند السؤال **المقالة الثانية وما يجري
معها فصل في الحركة** قد فرغنا الكلام في المبادي العامة للامور الطبيعية فحري بنا ان ننتقل الكلام في العوارض العامة
لها واعمها الحركة والسكون [illegible] فحري بنا ان يقدم الكلام على الحركة فنقول ان الموجودات
بعضها بالفعل من كل وجه وبعضها من جهة بالفعل ومن جهة بالقوة ومستحيل ان يكون شي من الاشياء بالقوة من كل جهة لا ذا

ت له بالفعل البتة فلنسلم هذا بالوضع ونضعه وضعا [illegible] الوقوف عليه ثم من شأن كل ذي قوة ان يخرج منها الى الفعل المقابل لها
وما امتنع الخروج اليه بالفعل فلا قوة عليه والخروج الى الفعل عن القوة قد يكون دفعة وقد يكون لا دفعة وهو عام من الامرين جميعا
وهو مما هو امر يعرض لجميع المقولات فان المقولة الاولى فيها خروج من قوة ما الى فعل ما اما في الجوهر فكخروج الانسان الى الفعل
بعد كونه بالقوة وفي الكم فكخروج النامي الى الفعل عن القوة وفي الكيف فكخروج السواد الى الفعل عن القوة وفي المضاف فكخروج
الاب الى الفعل عن القوة وفي الاين فكحصول فوق بالفعل بعد القوة وفي متى فكخروج الغد الى الفعل عن القوة وفي الوضع فكخروج
المنتصب الى الفعل عن القوة وكذلك في [illegible] لكن المعنى المصطلح عليه عند القدماء في استعمال لفظ الحركة ليس ما يشترك
فيه جميع اصناف هذه الخروجات عن القوة الى الفعل بل ما كان خروجا لا دفعة بل [illegible] وهذا ليس يتأتى الا في مقولات محدودة
[illegible] كالكيف فان الكيف بالقوة يجوز ان يوصل الى الفعل يسيرا يسيرا الى ان ينتهي اليه وكذلك الكم بالقوة [illegible]
الى المقولات يجوز ان يقع فيها الخروج من القوة الى الفعل [illegible] لا يجوز ان يقع فيها ذلك ولولا ان الزمان مما يضطر في تحديد
[illegible] الاتصال والتدريج [illegible] الزمان في حدهما [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] علينا ان نقول ان الحركة خروج من القوة الى الفعل في زمان او
على الاتصال او لا دفعة لكن جميع هذه الرسوم يتضمن بيانا دوريا [illegible] الصناعة الى ان سلكوا في ذلك نهجا آخر
[illegible] الوجود الذي يخص الحركة في نفسها [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] متحركا بالفعل والكمال [illegible] الحركة [illegible] سائر
الكمالات من هذه الجهة ويفارق سائر الكمالات من جهة ان سائر الكمالات [illegible] بالفعل ولم يكن بعد فيه ما
يتعلق به ذلك الفعل شي بالقوة فان الاسود اذا صار بالفعل اسود ولم يبق بالقوة اسود من جملة الاسود [illegible] المربع اذا صار بالفعل مربعا
لم يبق بالقوة مربعا [illegible] والمتحرك اذا صار بالفعل متحركا [illegible] بالقوة متحركا من جملة الحركة المتصلة التي هو فيها
[illegible] بالقوة شيئا آخر [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] عند الحركة الى تلك [illegible] بالقوة كما كان قبل الحركة [illegible] السكون قبل الحركة [illegible] بالقوة
بل يكون ذا قوتين [illegible] في ذلك الوقت كما [illegible]
القوتين [illegible] بالقوة [illegible] الذي هو المقصود بالقوتين [illegible] بالفعل [illegible]
الكمالين [illegible] بالقوة [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] فيكون الحركة هي كمال اول لما بالقوة لا من كل جهة [illegible] ما بالقوة [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] بالقوة [illegible] ولا الكمال [illegible] فالحركة كمال
اول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
بالغيرية اذا كانت موجبة تغير الحال [illegible]
[illegible]
[illegible] والزمان وقيل انها خروج عن المساواة [illegible]
على [illegible]
[illegible]

ابطالها وسنا نضبطها فان الذهن يسلك كيفية في ترتيبها ما قلنا، واما ما قيل في حد الحركة انها زوال من حال الى حال او سلوك من قوة
الى فعل يقال انه غلط لان نسبة الزوال والسلوك الى الحركة ليست كنسبة الجنس او ما يشبه الجنس بل كنسبة الالفاظ المترادفة بها الى ما
المنطقيين يعتقد الحركة وبعضه لا الاستدلال لمكانه ثم نقلنا الى الاحوال وما يجب ان يعلم في هذا الموضع ان الحركة اذا حصل من
امرها ما يجب ان يفهم حركة يفهم بها احد امرين احدهما الامر الذي يحصل بالفعل قائما في الاعيان والامر الذي يحصل في الاعيان
فان الحركة ان عنى بها الامر المتصل المعقول للمتحرك من المبدأ والمنتهى فذلك لا يحصل البتة للمتحرك وهو بين المبدأ والمنتهى بل انما يظن
انه قد حصل نحو من الحصول اذا كان المتحرك عند المنتهى وهنالك يكون هذا المتصل المعقول قد بطل من حيث الوجود فكيف يكون له حصول
حقيقي في الوجود بل هذا الامر بالحقيقة مما لا ذات له قائمة في الاعيان وانما يرتسم صورته قائمة في الذهن بسبب نسبة المتحرك الى
مكانين مكان تركه ومكان ادركه او يرتسم في الخيال لان صورة المتحرك وله حصول في مكان وقرب وبعد من الاجسام يكون قد انطبعت
فيه ثم لحقها من جهة الحس صورة اخرى بحصول له في مكان اخر وقرب وبعد اخرين فيشعر بالصورتين معا على انهما صورة واحدة
لحركة ولا يكون لها في الوجود حصول قائما كما في الذهن اذ الطرفان لا يحصل فيهما المتحرك في الوجود معا ولا الحالة التي بينهما لها وجود قائم
واما المعنى الموجود بالفعل الذي يحرى ان يكون اسم الحركة واقعا عليه وان يكون الحركة التي يوجد في المتحرك فهي الحالة المتوسطة حين يكون ليس في
الطرف الاول من المسافة ولم يحصل عند الغاية بل هو في حد متوسط بحيث ليس يوجد قبله ولا بعده من الآنات التي تقع في زمان حركته
الفعل حاصلا في ذلك الحد فيكون حصوله في اي وقت فرض قاطعا للمسافة ما هو بعد في القطع وهذا هو صورة الحركة الموجودة
وهو توسط بين المبدأ المفروض والنهاية بحيث اي حد فرض فيه لا يوجد قبله ولا بعده فيه لا كحدي الطرفين فهذا التوسط هو صورة
الحركة وهو صفة واحدة يلزم المتحرك ولا يتغير البتة ما دام متحركا نعم قد يتغير حدود التوسط بالفرض وليس المتحرك متوسطا لاجل
حد دون حد بل هو متوسط لانه بالصفة المذكورة وهي انه بحيث اي حد يفرض لا يكون قبله ولا بعده وكونه بهذه الصفة
واحد بل هو دائما في اي مكان ليس فيه يوصف بذلك في حد دون حد وهذا بالحقيقة هو الكمال الاول واما
القطع فذلك الحصول هو الكمال الثاني وهذه الصورة يوجد في المتحرك وهو في آن لانه يصح ان يقال له في كل آن يفرض انه في حد
وسط لم يكن قبله فيه ولا بعده يكون فيه والذي يقال من ان الحركة في آن واما انه يعني بالحركة الحالة التي بين مبدأ
شيء ومنتهاه فيقف عنده ولا يقف عنده فتلك الحالة المستمرة بين في آن وهذه الحالة موجودة ما على سبيل
في الماضي ونهايتها يوجد لان الامور الموجودة في الماضي فكان قد وجدت في آن من الماضي كان حاضرا ولان ذلك هذا فيكون
هذه الحركة يعني بها القطع واما ان يعني بالحركة الكمال الاول الذي ذكرنا فيكون كونه في آن لانه يصح ان يقال انه متوسط
بل على انه لا يخلو من حصول قطع ذلك القطع مطابق الزمان فلا يخلو من حدوث الزمان لا تركان ثابتا في كل آن من ذلك
ثم قيل فان قال قائل ان الكون في المكان ولم يكن قبله ولا بعده فيه وكانت لا تنافر البتة لا تزال في ... فلا مركب ...
وليس موجودا بالفعل بل ما الموجود بالفعل الكون في هذا المكان ولم يكن قبله ولا بعده فيه وكذا لا تنافر في هذا الكون
والامر الكلي لا يثبت بالحاسة ولكونه شيئا واحدا موجودا بعينه كالذي عليه حصل الاستمرار سواء الكون في المكان من حيث يقال
فيه كان كثير من الاشياء يحال فيه على انه وصف وامامن حيث يقال على شيء واحد ويكون لا تحاد الامر فيه شكل فانه لا يعد
يكون معنى حتى يقال على موضوع واحد في وقتين ويكون لم يثبت واحدا بعينه مثل الجسم الاسود اذا ابيض فان الجسم اذا كان اسود
كان فيه سواد وكان السواد لونا وكان اللون كالجنس من السواد مثلا وتخصيص ما به ما كان سواد ثم ابيض فلا يمكن ان يقال ان
اللون الذي كان عرض له مقارن التخصيص الى مقارنة تخصيص اخر بل الخشبة موجودة في ثبت على تخصيص بهما لهما تخصيص
على تخصيص بجزء سقف وبها اضا اخرى وتخصيص لجزء سقف فان ذلك ليس كذلك بل شكل ان يعدم الحائط والخشبة التي فيه

لم يحدث في البيت ما يطلق فيه خشبة اخرى مثل تلك الخشبة وذلك لان السواد لا يبطل فصله ويبقى حصته من طبيعة الجنس التي كانت بفصله
لم يعينها لا لانه ليس بمتصل منتزع له من ما يعرض لا نوع يقوم هناك موضع اخرى فاذا كان الامر على هذا فلينظر هل حكم الكون في المكان الموجود في
الآن ان يمكن مقارنة التخصيص في هذا المكان وتارة مقارنة التخصيص الاخر حكمه حكم اللون او ليس كذلك بل حكمه حكم ما يكون تارة يحصل
في هذا وتارة في هذا او بطوية تارة ينفصل عن هذا وتارة عن ذلك وهي واحد يعمهما او عرض اخر من الاعراض يبقى واحدا بعينه لحقه
تخصيص بعد تخصيص فنقول ولان هذا التخصيص هذه بمثابة في ان المكان ليس له موجود بالفعل كما يظهر لك حينئذ المتصل لا جزء له
يعرض له على الاسباب حيث المسافة فيجعلها بالفعل مسافات على احد انواع التشبيه وما بين حدود تلك التشبيه شيئا سافاة لا اتصال بها
ان وحركة على النحو الذي قلنا انها يكون في آن بل الحركة التي على نحو القطع ويكون الزمان مطابقا لها ولا يكون المعنى الذي حيث انه منتقل
فيها الان ذلك لا يكثر الفعل لا يكثر المسافة بالفعل واذا لم يكن متكثرا بالفعل وكانت الحركة على الموضوع الواحد على المسافة موجودة
ولم يكن كثيرة بالصفة كانت بالضرورة واحدة بالعدد ولم يكن على النمط الذي يكون عليه حال في اللون ووجوده في الموضوع في حال لونه
في حال بياضه وحال الخشبة التي يخص كلا بالفعل لان الحركة لا يوجب بالفعل انفصالا بل يبقى الاتصال مستمرا لا يجب معه تغيير من حال
البياض الى الموضوع حتى يعدم منه شيء ما بالتخصص فانما يختلف النسبة بالفعل لا تختلف بالفعل وانما يكثر الواحد بالفعل من قبل التغير
اذا كانت المسافة واحدة بالاتصال لا انفصال فيها لم يختلف لها نسبة لم يختلف بسبب الحدود والعدم بعدية انها الحرص المسافة
فيهما ولا يخالف ولم يكن ذلك مما يتعلق بالحركة ولا الحركة يتعلق به ولا الاحدهما موجبا الاخر ولا موجبا كانت الاشتباه التي تعرض من غير متكثرة
بالذات بل بالعرض من طريق نسبة الوسط الى كثيرة ويكون النسبة غاربة غيرها الحق في ذات الشيء بالجملة لا يكون حينئذ حال حال اللون الذي
هو بالحقيقة لا بالقياس الى امر خارج مختلف بمقارنة فصل السواد والبياض ولا كون المتحرك في مكان مطلقا يصير كثيرا بكونه كثيرا في هذا المكان
وذلك المكان لانه ليس فيه مسافة الحركة انفصال بالفعل ومكان معين دون مكان حتى يجوز ان يكون هناك كون في المكان مطلقا جنسا او عرضا
بنوع او يتخصص بتبدل الى كثير بالفعل واعلم ان الحركة قد يتعلق بامور ستة وهي المتحرك والمحرك وما فيه وما منه وما اليه والزمان اما
تعلقها بالمتحرك فامر لا شبهة فيه المتحرك من ذاته من حيث هو جسم طبيعي او يكون صادرا عن سبب لو كانت الحركة لذاتها الا السبب حصلا
لكانت الحركة لا تعدم البتة ما دامت ذات الجسم الطبيعي المتحرك بها موجودة لكن الحركة تعدم عن كثير من الاجسام وذاته موجودة ولو كانت ذات
المتحرك سببا للحركة متى يكون محركا ومتحركا لكانت الحركة يجب عن ذاته ولكن لا يجب عن ذاته اذ يوجد ذات الجسم الطبيعي وهو غير متحرك
ومع الجسم الطبيعي يحرك بما هو بصفة له ذاتية على جهة الطبيعة اما فيه لانه كانت الحركة ليست من خارج واما خارج عنه ان كان من خارج
وبالجملة لا يجوز ان يكون ذات الشيء موجبا للحركة فانه لا يكون شيء واحد متحركا ومحركا الا ان يكون محركا بصورته ومتحركا بموضوعه ومحركا وهو ما هو
مع شيء ومتحركا وهو ماخوذ مع شيء اخر وما بين لك ان الشيء لا يحرك ذاته ان المحرك اذا حرك فلو فعل ما ان يكون يحرك لانه يتحرك واما ان
يحرك فان يتحرك فان كان المحرك يحرك لانه يتحرك فمحال ان يكون المحرك هو المتحرك بل يكون فيه ما ان كان يحرك بان يتحرك وما يحركه
فيه اصل يحرك ومعنى يحرك انه يوجد في شيء يتحرك بالقوة حركة بالفعل فيكون ما يخرج شيئا من القوة الى الفعل الشيء فيه بالفعل وهو حركة
ومع ان يكون ذلك الشيء فيه بالفعل وهو بعينه فيه بالقوة فيحتاج ان يكسبه شيئا ان كان حارا فكيف يجعل نفسه حارا اي ان كان بحال بالفعل
فكيف يكون حارا بالقوة حتى يكتسب من شيء مثل حرارة من نفسه فيكون بالفعل يكون متحركا بالقوة معا والجملة طبيعة الجسمية طبيعة جوهرية طول وعرض
وعمق وهذا القدر مشترك فيه لا يوجب حركة والا اشترك فيها فبعينها فان زيد على هذا القدر معنى اخر حتى يلزم الجسم حركة وحتى يكون بجوهره
طول وعمق وبما فيه مع معنى المذكور يحرك بسبب ذلك فيكون فيه سبب حركة زيد على الشرط الذي ذكر وجعلناه جسما او كان من خارج
تعلق فيه الظهور وقد قيل في اثبات ان لكل متحرك محركا قول مجمل اخر حسن العبارة عنه ما يقول ان لكل متحرك كما يبين من بعد منقسم والمطلق
لا يمنع من توهمها ساكنة طبيعة الجسمية التي لها بالذات منع منع امرا بدليلها لكل جزء بشيء لا يمنعه طبيعة فهو من التوهم الممكن من حيث تلك

يتوهم في المتحرك ساكنا من حيث هو جسم يتوهم لا يستحيل الا بشرط وذلك الجزء ليس هو ذلك الكل وكل ما هو متحرك لذاته فرض ما ليس هو بل فرض
ساكنا خصوصا اذا كان غير محال في نفسه لا يوجب في الوهم سكونه وكما يجوز ان فرض سكون الجزء يوجب سكون الكل ايجاب العلة المعلول
لان السكون الذي للكل هو كما بين ان مجموع سكونات الاجزاء اذا حصلت اجزاؤه بفرض وغير ذلك فاذن ليس لا شيء من الاجسام متحركا
لذاته فان قال قائل انكم تقولون ان المتحرك لذاته لا يمكن ان يفرض غير ساكن اذا كان فرض سكون ذلك غير ممكنا غير مستحيل فيلزم
على ذلك ان سكونه ما يلزم ان يكون ممكنا غير مستحيل فاما اذا كان سكونه مستحيلا فيجوز ان يكون فرضه ساكنا يلزم عنه سكون
المتحرك لذاته مع انه محال فان كثيرا من المحالات يلزمها محالات فنقول ان سكون المتحرك لذاته مع انه فرض محال غير جائز ان يلزمه سكونه المحال
فانه انما يستحيل كونه في الوجود واما الوهم فنقول بكونه عند فرض محال لا يكون بل عند فرض ما يسقط عنه كونه متحركا لذاته فانه غير ممتنع
[illegible]
ان يكون [illegible] من حيث هو جسم فليس يمكن من حيث
هو جزء المتحرك لذاته على طبيعته ان كان يمكن ذلك من حيث طبيعته جنسه فليس يمكن ذلك من حيث طبيعته الخاصة بل يستحيل
كما ان الانسان من حيث هو حيوان لا يمتنع ان يكون طائرا ويمتنع من حيث هو انسان فاذا كان ممتنعا فقد لزم فرض [illegible]
ان ما هو من متحرك لذاته فلا يمكن ان يكون جزؤه حصل سكونه [illegible] في الوجود [illegible]
ان يكون المتحرك لذاته اذا فرض سكونه محال [illegible] من حيث هو جسم لا يمتنع عليه السكون فان امتنع السكون
بعارض [illegible] الجسمية [illegible]
ان [illegible] ان كان ما في الاحتجاج هو هذا [illegible] الكل [illegible] ساكنا من حيث هو جسم [illegible]
من الجسمية [illegible] متحرك لذاته [illegible] فرض السكون [illegible] الاحتجاج [illegible] الغرض في الاحتجاج
هذا الغرض كان [illegible] الاول [illegible] هذا الغرض
حيث هو جسم ولا اعتبار الامكان [illegible] ساكنا [illegible] متحركا لذاته [illegible]
الاول [illegible] متحركا لذاته [illegible] محال [illegible] متحرك لذاته [illegible]
ذلك المحال [illegible] لا يكون المتحرك لذاته [illegible] ساكنا [illegible] محال [illegible]
هذا القول [illegible] الاحتجاج [illegible]
من [illegible] محالا [illegible] الاحتجاج [illegible] سكون في [illegible] محال [illegible]
كل ما يمتنع ان يتحرك [illegible] متحركا لذاته [illegible]
هذا الاحتجاج في تصحيح [illegible] الاحتجاج [illegible] المتصل [illegible]
اجزاء فلا يمكن ان يتوهم [illegible] الاجزاء ساكنا او متحركا الا بالفرض [illegible] اجزاء المتصل الا بالفرض [illegible]
[illegible] يتوهم السكون في الجزء [illegible] المنفصل بالفعل [illegible] هذا الاحتجاج [illegible]
[illegible] في الجزء المفروض [illegible] متصل [illegible] السكون في الاسم واما السكون [illegible] يتوهم في [illegible]
الجزء [illegible] ان يتوهم الامور [illegible] العقل والخيال جميعا [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
الاول [illegible] الثاني [illegible] الضدين [illegible]
[illegible] الضدين [illegible] ضدين [illegible]

ذلك [illegible] لا يمكن ان [illegible] حركة [illegible] يكون عند الطرفين
يكون [illegible] لم يكن الحصول فيهما اذ فرض [illegible] بالفعل [illegible] حركته [illegible] مبدأ [illegible] غاية [illegible]
[illegible] في المتصل [illegible] ليست موجودة بالفعل بل بالقوة وانما يصير بالفعل [illegible]
[illegible] او بعرض [illegible] من الاسباب بالفعل لا يكون مبدأ ولا منتهى واما لم يكن مبدأ ولا [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] لا يكون حركة [illegible] لا يكون متحركا [illegible] في جوابه ان [illegible]
يكون [illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] من الفعل [illegible] من الفعل [illegible] المتحرك في حال
ما يتحرك [illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بالفعل [illegible] متحرك [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] المسافة [illegible]
[illegible] حركات الفلك [illegible]
المبدأ والمنتهى [illegible] الوقت الذي [illegible]
[illegible] مبدأ ومنتهى [illegible] الحركة [illegible]
او المنتهى [illegible] مبدأ ومنتهى [illegible] المتحرك [illegible] بالمبدأ او المنتهى [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] المتحرك [illegible] المتحرك [illegible]
[illegible] القياس [illegible] القياس [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] لان المتحرك [illegible] الحركة منسوبة الى المتحرك [illegible]
لا المتحرك [illegible] الحركة الى المادة [illegible] الحركة [illegible] في الوجود [illegible] المتحرك [illegible] الحركة [illegible] الحركة الى المتحرك
[illegible] المتحرك [illegible] المادة [illegible] الحركة منسوبة الى المادة [illegible] المتحرك هو الحركة [illegible] الموضوع [illegible] المتحرك هو
الحركة في الموضوع [illegible] الحركة منسوبة الى المادة [illegible] المتحرك [illegible]
الامرين واما تعلق الحركة بما فيه الحركة من المقولات فليس يعني به الموضوع لها بل الامر الذي هو المقصود حصوله في الحركة [illegible]
[illegible] موصوف بالتوسط بين امرين [illegible] مقصودا ما اين او كيف وغير ذلك [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] المقولات [illegible] اين [illegible] كيف [illegible] الحركة في تلك المقولة [illegible] نسبة الحركات الى
المقولات **فصل في نسبة الحركة الى المقولات** [illegible] في نسبة الحركة الى المقولات فقال بعضهم ان الحركة هي مقولة [illegible]
ان لفظ الحركة يقع على الاصناف التي تحتها بالاشتراك [illegible] وقال بعضهم بل لفظة الحركة لفظة مشككة مثل لفظة الوجود [illegible]
لا [illegible] الاشتراك [illegible] التشكيك [illegible] الاصناف [illegible] لفظة الوجود [illegible] العرض [illegible] المقولات [illegible] الاصناف
[illegible] لفظة الحركة [illegible] انواع او اصناف من المقولات فالاين منه قار ومنه سيال هو الحركة في المكان والكيف منه قار ومنه سيال
هو الحركة في الكيف اي الاستحالة والكم منه قار ومنه سيال هو الحركة في الكم [illegible]
[illegible] الجوهر منه قار ومنه سيال هو الحركة في الجوهر اي الكون والفساد [illegible] الكم السيال نوع من انواع الكم المتصل [illegible]
[illegible] لا وضع له [illegible] والسواد [illegible]
[illegible] السيال في كل جنس هو الحركة [illegible]

صارت بها مقولات ينفعل بقوم خصوصا هذا الاعتبار الكيف السيال الواحد بحوابها سوى التي ينفعل او ينفعل وان خلف اصحاب هذا
المذهب بمعنى المقولة بالسيال فمنهم من جعل الاشتداد الذي بين السواد والقشو اقترانا فصليا سوعا ومنهم من جعل اقترانا غير
فصلي ان كان هو كمية يعرض على خط فيصير خطا اكبر لا يخرج به من نوعه وقال الاول دبل القشو بما هو سواد هو سواد سيال وليس
هذا الامر خارجا من هويته بما هو سواد نهوا ثم بما السواد الثابت يفصل ويمكن ان يبين بطلان المذهبين جميعا اما الاول
فبنقضه بامدة واما الثاني فبالبياض كونه امرا غير خارج عن هويته الابيض بما هو ابيض من غيران يكون فصلا فهنا
مذهب ثالث هو مذهب من يقول ان لفظة الحركة وان كانت مشككة كما قيل فان الاضافات والجنسها ايضا تواعاض المقولات
في السيال المذكور فلا القشو نوع من الكيف ولا النقل نوع من الاين فانه نوع الحركة في الكيف ليس على ان الكيف جنس لها
ولا ايضا بموضوع لها فان جميع الحركات انما هي في الجوهر من حيث هي في موضوع لا غير ولا تمايز بينها في هذا المعنى ولكن لما
تبدلت بجوهريته بعض الات التبدل ما دام في السلوك حركة في الجوهر وان كان في الاين سمي حركة في الاين وبالجملة ان كان ما
تشترك التسكينا فالحركة في الكيف وان كان كما فالحركة في الكم ويقال الحركة على هذه لا بالتواطؤ فان الكمال الماخوذ في رسمها انما
هو من الالفاظ التي لنسبة الوجود والوحدة واست تعلم ان الكم والكيف والاين ليست داخلات تحت جنس واحد في الكون
من المقولات وانما تحت جنس واحد ولا نسبة الكمال الاول اليها امرا مباشرا اذا اقتضى الجنس لم يكن انا سبيل الى ان يجعل الحركة موضوعا
هذا الرسم فنا ولسعي انها جعل لمثل اشتمل المنطق مشككة لا غير في المذاهب الملتفت اليها في هذا المطلوب هو مذهب الثلاثة والحق
المذهب الاوسط او لا بل اشكر ما يقال به من ان القشو تكيفية واما العجو كيفية وانه لا يكون القشو سوادا اشتد
بل اشتداد السواد بل اشتداد الموضوع في سواده وذلك لانه لا يخلوا اما ان يشتد السواد او استعمالا ان يكون السواد بعينه موجود
او قد عرضت له هذا الاشتداد منتابة او لا يكون موجودا فان لم يكن موجودا فما ان بقي ان ما قد عدم وبطل هو ذا يشتد فانه
الموصوف بصفة موجودة يجب ان يكون امرا موجودا ثابت الذات وان كان السواد ثابت الذات فليس سيالا كما زعم انه انما
كيفية سيالة بل هو ثابت على الدوام يعرض عليه ما لا يثبت سلعها بل يكون في كل ان سلع اخر فيكون هذه الزيادة انما
هي الحركة لا السواد واشتداد السواد وسيلانه واشتداد الموضوع في السواد وسيلانه فيه هو الحركة لا السواد الشديد ويظهر من
هذا ان تشكل ما هو السواد يجري مجرى نوع الاولى الذي تحصيل ان يبراك موجود متحرك بالذات عليه بعضا قراليه بل كل ما يلعفه
من حدود تكيفه بسيطة لكن النام سموه جميع الحدود المشابهة بعضها وعمد سواد وجميع المشابهة البياض في المقاربة لما اسماه
السواد المطلق هو واحد وهو طرف في البياض كذلك وما سوى ذلك كالممتزج والمتريج ليس هو احد الطرفين ولا انما كان
ضعيف الفصل بل في الاسم وانما يكون الانواع المختلفة في الوسط لكنه يعرض لما يقرب من احد الطرفين ان يقتب اليه الحس بما
لم يميز بينهما فيظنهما نوعا واحدا وليس كذلك وتحقيق هذا في العلوم الكلية اما المذهب الاخر فهو ضعيف من هذا المذهب لا
يلزمه الا من شرك يلزم المذهبين وبناه على ان الواضعين بعدد المقولات هذا العدد يلزمهم احد امرين اما ان يجوزوا
ان يكون الحركة جنسا من الاجناس العالية اما ان يزيدوا في عدد المقولات زائدة شرعية ان كانت اسماء الحركة لا يدخل
في جنس منها ولا في مقولات ينفعل هي معاد كلية مقولة على كثير تدل الاجناس فان يشيعوا في عشرة المقولات فواجب
يثبا محولم يجعلوا مقولة ان ينفعل هي الحركة وانه لا يطلبوا في مقولات ينفعل من حيث التواطؤ فانهم بقصدون فيه لا
يحفظونه فانهم قد فعلوا في مقولة الحل من لسانخه ما يحملهم على كثير من ذلك في الحركة على انه لا يبعد ان يكون لفظة الكان
الفعل فان كان وقوعه على الجوهر والصفة الثابتة وقوعا بالتشكيك فانه وقوعهما على اصناف الحركة لا يكون بالتشكيك
الصريح وذلك لان التشكيك هو ان يكون اللفظ بمعنى المفهوم لكن الامور التي بينا ولها ذلك المفهوم يختلف بالتقدم والتاخر

بمكان وجوده فانه الجوهر او لا في الاعراض ثانيا واما المفهوم الحركة وهو الكمال الاول لما بالقوة من حيث هو بالقوة فليس مما يستفيد بعض ما يسمى
باسم الحركة من بعض اذ ليس يكون النقل بمعنى الصفة على ان يكون الاستحالة بمعنى الصغر لا يجوز ان يكون وجود النقل سببا لوجود الاستحالة لا
يكون التقدم والتاخر في المفهوم من لفظ الوجود لا في المفهوم من لفظ الحركة كان الاثنينية قبل الثلاثية في مفهوم الوجود وليس قبله
في مفهوم العددية فان العددية لها مقاليت العددية لا ثلاثية من حيث العددية الثنائية كان الوجود الثلاثية يتعلق بالوجود
في الثنائية ومفهوم الوجود غير المفهوم من العدد وانت قد عرفت هذا المعنى في مواضع اخرى فلا يبعد ان يكون الشك ذلك
كان متشككا بالقياس الى اشياء اخرى هو متواطئ بالقياس الى بعض كما لا يبعد ان يكون مشتركا بالقياس الى اشياء ومتواطئا بالقياس
الى ما يجب بعضها ويرجع الى ما كان فيه مقول المطابقين جميعا في الكم في مقولة ان ينفعل ان نفس الحركة نسبة الحركة الى الموضوع
كما في مقولة فانه كانت نفس الحركة فهي نفس الحركة المطلقة ام نفس حركة ما فان كانت نفس الحركة المطلقة فالحركة احد الاجناس وان كانت نفس
حركة ما فلا نعني النقل نفس الاستحالة فيجب ان يزيد في عدد الاجناس وان كانت النقل جنسا فالاستحالة ايضا جنس والحركة في الكم جنس فان
كل واحد من هؤلاء يستحق باستحقاق الاخر وان كانت المقولة ليست جنسا بل هي متشككا فيوجب عدم معنى هو جنس وان كان اخص من عموم ما يلزم
يكن مقولة ان ينفعل هي الحركة مطلقة بل كانت نسبة الحركة الى المادة فلا يخلو اما ان يكون الحركة المطلقة او حركة ما فان كانت الحركة المطلقة فلا يخلو
اما ان يكون الحركة المطلقة مقولة على اصنافها بالتواطؤ او بالتشكيك فان كانت مقولة بالتواطؤ فالحركة باعتبار نفسها جنس فصارت الاجناس اكثر
من عشرة ولا يكون بذاتها جنسا اولى من ان يكون جنسا الى موضوعها جنسا وان لم يكن اولى فليس دونه في الاستحقاق وان كانت
مقولة بالتشكيك وكذلك مقولة ان ينفعل التي هي نسبة هذا المشكل اليه الى موضوعه مقولا بالتشكيك فليس بجنس كما كانت المقولة المنسوبة
اضعف من الحركة فيستحق مثل سائر الاضافات ومع ذلك فيكون بنفسه جنسا وبالقياس الى الموضوع جنسا اخر وهو به الاجناس تزيد كثيرا وكذا
يلزم ان يبطلوا النسب التي جعلوا نفس الكيفية جنسا ولم يجعلوا نسبتها الى الموضوع جنسا وجنسا الشدة والنسبة الحركة المطلقة وحركة ما
فيجعلوها جنسا ولم يجعلوا الحركة نفسها جنسا وان كان ما هو نفسهم طبايع الامور ومقولتها الجوهرية الماهيات لا بمعنى عوارض فعلى نسبة عبود ذلك الجوهر
ان يجعلوا مقولة ان ينفعل هي نفس ما آل الانفعال لا ما هو نسبة ما الى شيء وهذا الكلام انما يتحقق كله بعد ان ما قلنا قد يقاس بحال الفعل لا
بالتوليد والقوى والاوضاع بمادته يجعلوا مقولة ان ينفعل الحركة من باب واحد وانما نحن فانا لا نتعدى كل التعدد في ضبط المقاتين انه يتعدى
ان الاجناس عشرة وان كان بعضها مقيق بجنسيته ولا يبقى خارج منها شيء فكلك ان يبين هذا البيان بعينه ان يجعل الحركة اسما مشتركا
فانا نضيف الى حصانها ولم يعطها ما في الحق واحدا وهو المذهب الاول فانا فله بينا ونبين نسبة الحركة الى المقولات ولو عرضنا معنى تطبقها للحركة
في المقولات ما هو فليس الا ان الحركة في كم متعلق مع
فصل في بيان المقولات التي يقع الحركة فيها ومعنى الاضافة الا نضع
اسلا وان كان ربما اشتمل على تكرار بعض ما قيل مقولات تولنا مقولة فيها حركة قد يمكن ان يعني به ان تلك المقولة موضوع
حقيقي لها فانه بينا ان الثاني ان المقولة وان لم يكن الموضوع الجوهري لها متوسطها يحصل الجوهر الذي بوجوده فيها وكما ان الاسلام في الجوهر
متوسط والثالث ان المقولة جنس لها اي نوع فانا الرابع ان الجوهر من نوع الثالث المقولة الى نوع اخر ومن صنف الى صنف والمعنى الذي يذهب اليه هو
هذا الاخير فنقول ان الجوهر ان تولنا فيه حركة هو قول مجازي لان هذه المقولة لا يعرض فيها الحركة وذلك لان الطبيعة الجوهرية اذا فسدت فسد
دفعة واذا حدثت حدثت دفعة فلا يوجد بين قوتها الصرف وفعلها الصرف كمال متوسط وذلك لان الصورة الجوهرية لا تقبل الاشتداد
والتنقص وذلك لانها اذا قبلت الاشتداد والتنقص فلا يخلوا اما ان يكون الجوهر وهو في وسط الاشتداد والنقص يبقى نوعه ولا يبقى فان كان
يبقى نوعه ولا يبقى فان كان يبقى نوعه فما تغيرت الصورة الجوهرية البتة بل انما تغير عارض الصورة فقط فيكون الذي كان ناقصا فاشتد قد عدم
والجوهر لم يعدم فيكون هذا استحالة او غيرها لا كونا وان كان الجوهر لا يبقى مع الاشتداد فيكون الاشتداد قد جلب جوهرا اخر وكذلك في
كل ان يعرض للاشتداد يحدث جوهرا اخر ويكون الاول قد بطل ويكون بين جوهر وجوهر امكان انواع جوهرية غير متناهية بالقوة كما

الكيفيات وقد علم أن الامر بخلاف هذا فالصورة الجوهرية إذن تبطل وتحدث دفعة وما كان هذا وصفه فلا يكون بين قوته وفعله وسط هو الحركة فنقول أيضا إن موضوع الصور الجوهرية لا يقوم بالفعل إلا بقبول الصورة كما علمت وهي في نفسها لا توجد إلا شيئا بالقوة و الذات الغير الحاصل بالفعل يستحيل أن يتحرك من شيء إلى شيء فإن كانت الحركة الجوهرية موجودة فلا متحرك موجود وقبل المتحرك يكون له صورة هو بها بالفعل يكون جوهرا قائما بالفعل فإن كان الجوهر الذي كان قبل هو حاصل موجود إلى وقت حصول الجوهر الثاني لم يفسد ولم يتغير في جوهريته بل في أحواله وإن كان جوهرا غير الجوهر الذي عنه والذي إليه فيكون قد فسد الجوهر الأول إلى الجوهر الوسط وتميز عن جوهر آخر بالفعل والكلام فيه كالكلام في الجوهر الذي فرضنا الحركة فيه فإذن إما أن يكون في تلك المدة كلها على حقيقة الجوهر الذي إليه أو لا فيكون التغير إلى الثاني دفعة أو أن يكون في بعض تلك المدة ما قطع النوع الأول وفي بعضها الآخر ما تعاقب النوع الآخر فلم يلزم فيه ما قيل من الانتقال من نوع إلى نوع دفعة فيكون تلك المدة مطابقة لحركات غير حركات نوعية الجوهر إذ كانت الانتقالات في الجوهرية لا في مدة [illegible] ولا يمكن أن يقال إن هذا القول يلزم نفسه على حركة الاستحالة [illegible] إلى [illegible] بالفعل [illegible] إذا وجدت حصلت نوعا بالفعل [illegible] يكون الجوهر الذي [illegible] بالعرض وكذلك في الأعراض التي تتوهم بين كيفيتين مثلا فإنها مستغنية عنها في قوام الموضوع بالفعل وقد تبين أن الجوهر لا حركة فيه لأنه طبيعة لا تقبل الأشد والأضعف [illegible] الطبيعة [illegible] محال أن ينتقل من طبيعة إلى طبيعة أخرى [illegible] التنقص والاشتداد حتى يكون لها أحوال التنقص والاشتداد الحال التي هو فيها ضد الحركة التي تتوسط بين طرفين لا يجتمعان وبينهما غاية البعد وهما الضدان ويجب أن يتأمل [illegible] فنقول لا بد من أن [illegible] المادة أو الموضوع في حد التضاد فإن عني بالموضوع الموضوع الحقيقي الصائر بالفعل نوعا قائما [illegible] التي هو في ذلك النوع فلا يكون الصورة الجوهرية متضادة لأنها [illegible] لا في موضوع وإن عني به الموضوع أي محل كان فيجب أن يكون الصورة النارية متضادة للصورة المائية [illegible] بل الصور التي [illegible] الكيفيات التي [illegible] لأن الصورتين مشتركتان في محل ويتعاقبان عليه وبينهما غاية الخلاف [illegible] لا يكون إلا ضد الصورة [illegible] أن كل [illegible] يكون للصورة [illegible] ضد [illegible] والأرض متضادة الصور [illegible] أن يكون الصور الجوهرية ضد [illegible] يكون الضد الذي [illegible] غاية الخلاف [illegible] وبين ذلك غاية الخلاف [illegible] وهو الوسط بحيث [illegible] استمرار [illegible] الاستمرار [illegible] بين شيئين [illegible] بين الصور الجوهرية التي فيها الاستحالة الأولية واسطة بهذه الصفة كما ليس بين النار والهواء واسطة [illegible] التعاقب [illegible] في هذا الضد هو تعاقب بين شيئين بينهما غاية الخلاف وهذا على [illegible] يكون [illegible] واسطة [illegible] أن يرتفع هذا الضد [illegible] الأمرين غير أن يتخلل بينهما [illegible] كان قد صح [illegible] أن يكون [illegible] المتوسط كان هناك متوسط فيكون الانتقال مستمرا بين الطرفين على الاتصال ثم لا ترى أن [illegible] يقبل الصورة النارية عقيب المائية من غير أن يقبل [illegible] الصورة الهوائية المتوسطة لا على استمرار متصل بل يجب أن يكون [illegible] الصورة الهوائية فلا يكون الصورة المائية متضادة النارية إذ لا يستمر الانتقال من أحدهما إلى الأخرى إلا [illegible] على الهوائية ولا الصورة النارية مضادة للصورة الهوائية إذ لا [illegible] بينهما غاية الخلاف فإن كان [illegible] كان التغير [illegible] الأول الذي [illegible] وطبيعة الجوهرية لا [illegible] يسيرا يسيرا إذ لا تقبل الشدة والضعف ولا يكون [illegible] والضعف [illegible] في هذا النظر [illegible] لأن الصورة الجوهرية لا تقبل الاشتداد والضعف [illegible] الشرح [illegible] أن المني يكون حيوانا يسيرا يسيرا والبذر يكون نباتا يسيرا يسيرا [illegible] أن هناك حركة والذي يجب أن يعلم [illegible] أن [illegible] يكون حيوانا [illegible] يكون [illegible] أخرى [illegible] استحالات [illegible] يكون المني لا يزال يستحيل يسيرا يسيرا وهو بعد مني إلى أن يخلع صورة المنوية ويصير علقة وكذلك [illegible] إلى أن يستحيل مضغة [illegible]

فيها نقصانا [illegible] لا بد [illegible] أن يقبل صورة الجوهر ثم كانت تستحيل به [illegible] إلى أن تشتد [illegible] لكن ظاهر الحال توهم أن هذا سلوك [illegible] من صورة جوهرية إلى أخرى ويظن [illegible] أن في الجوهر حركة وليس كذلك بل هناك حركات وسكونات كثيرة و أما كون الحركة في الكيف فذلك ظاهر لكن [illegible] من لم ير الحركة في أنواع الكيف كلها إلا في الصنف المنسوب إلى الحواس فقال أما نوع الحال والملكة فهو يتعلق بالنفس وليس بموضوع العلم الطبيعي وأما القوة واللاقوة والصلابة واللين وما أشبه ذلك فإنها تتبع [illegible] الموضوع وتغير الموضوع مع بعض تلك الأعراض وصورها فلا يكون موضوع القوة هو بعينه الموضوع [illegible] وكذلك الحال في الصلابة واللين وأما الأشكال وما يشبهها فإنها إنما توجد في المادة التي [illegible] إذ لا يقبل الأشد والأضعف [illegible] في الانحناء والاستقامة وغير ذلك ويشبه أن الأمر ليس على ما يقولون فإن موضوع الحال والملكة [illegible] حال [illegible] ما كان بالقوة من جهة ما هو بالقوة [illegible] الذين قالوا إن الموضوع ليس [illegible] الصلابة واللين والقوة والضعف [illegible] وكان يجب على قولهم أن لا يكون حركتين بل إنا نعني بالموضوع [illegible] الأشياء [illegible] النوع [illegible] الأعراض [illegible] الطبيعة [illegible] بتغير النوع ولم يفسد الصورة الجوهرية فإن الموضوع ثابت [illegible] أنه [illegible] موضوعا [illegible] التي فيها الحركة [illegible] لا الأشكال [illegible] لا يكون [illegible] حكم سائر الكيفيات في نوع الاستحالة [illegible] الكم [illegible] الشكل [illegible] بزيادة [illegible] أو [illegible] التحليل [illegible] الموضوع [illegible] في [illegible] وقد يكون [illegible] يقبل الموضوع نفسه مقدارا أكبر أو أصغر [illegible] من غير انفصال في أجزائه [illegible] في الكم [illegible] كان بالقوة [illegible] الصغير والكبير [illegible] متضادين والحركات [illegible] المتضادات [illegible] في [illegible] يكون الحركات [illegible] المتضادات [illegible] متقابلة لا يجتمع [illegible] من أحدهما إلى الآخر [illegible] يسيرا يسيرا [illegible] على أن الصغير والكبير [illegible] الذين [illegible] الصغير والكبير [illegible] الطبيعة [illegible] للأنواع الحيوانية والنباتية [illegible] في الصغر والكبر [illegible] يكون العظيم [illegible] على الإطلاق [illegible] صغيرا [illegible] ذلك النوع [illegible] الصغير يكون [illegible] على الإطلاق [illegible] المتضادات [illegible] يكون متضادة فإن قال قائل إن الجوهر [illegible] في المكان لأن المكان [illegible] فالجواب [illegible] قلنا إن الجوهر [illegible] في الكم [illegible] أن يكون [illegible] في المكان فإنه لا يمتنع أن يكون في موضوع [illegible] لأن [illegible] يكون [illegible] كان [illegible] مقولة المضاف [illegible] أن يكون [illegible] الانتقال فيها إنما هو [illegible] حال [illegible] في بعض [illegible] بالحقيقة [illegible] مقولة أخرى [illegible] الإضافة [illegible] الإضافة [illegible] أن [illegible] مقولات أخرى [illegible] يقبل الأشد والأضعف [illegible] الإضافة [illegible] يقبل الأشد والأضعف [illegible] الأشد والأضعف يكون [illegible] الإضافة [illegible] الحركة في [illegible] الإضافة [illegible] الإضافة [illegible] مقولة الأين فإن وجود الحركة فيها بين واضح [illegible] يكون الانتقال [illegible] من شيء إلى شيء [illegible] كالانتقال من [illegible] يكون [illegible] في [illegible] لا ينتقل [illegible] من شيء إلى شيء بل يكون الانتقال [illegible] في كيف أو كم [illegible] يكون [illegible] الزمان [illegible] كيف [illegible] التغير [illegible] في الزمان فكيف يكون الحركة فيه وأما مقولة الوضع [illegible] الحركة فيها [illegible] في الوضع [illegible] إذا انتقل [illegible] من [illegible] إلى [illegible] في حكم [illegible] يصير [illegible]

فما طول لا يزال وحكم القائد حتى يصير قائما فقد ظهر انه يوجب ان يوجد في الوضع حركة وانه لا كثير حاجة الى التضاد الحقيقي في طرفي الحركة بين التحول
سامل حركة الفلك على ان الوضع حركة ولا يبعد ان يكون فيه تضاد حتى يكون المستلقي مضاد المنبطح والذي قيل من ان الانتقال الى المنكوس
يكونه فعلى شيء من ان المنكوس الذي هو الطرف يحصل دفعة فهو صادق وكذلك المستوي الذي هو الطرف والآن الذي هو الطرف يحصل
دفعة واما ان كل وضع ينتقل منه الى المنكوس يكون ذلك الانتقال دفعة فهو كذب لان الانتقال من القيام الى المنكوس يكون على التدريج
قليلا قليلا حتى يؤدي الى النهاية التي هي المنكوس كما في الانتقال من السفل الى العلو بعينه واما كيفية وجود الحركة في الوضع فهو ان كل
مستبدل وضع من غير ان يفارق بكليته المكان بل انما يتبدل نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه والى جهاته فهو متحرك في الوضع لا
تحت لازم مكانه لم يتبدل بل يتبدل وضعه في مكانه والمكان هو الاول بعينه واذا كان التبدل في الوضع وكان مع ذلك يتدرج
يسيرا يسيرا كان هذا التبدل حركة في الوضع اذ كانت كل حركة هي تبدل بهيئة التدريج والعكس يكون مخصوصا الى الحالة التي
لا الى شيء لم يتبدل ثبت حتى هذا ان كل متحرك في وضع فهو ثابت في مكانه فليس يجب من قولهم ان كل ثابت في مكانه
لا يتبدل وضعه فالقبيح هو متحرك في الوضع ان كل متحرك في الوضع كذب بل لا امتنع ان يكون الشيء لا يتغير وضعه الا وقد يتغير مكانه
كما لا امتنع ان يكون شيء لا يتغير كمه الا وقد يتغير مكانه بل العرض هو انه يثبت وجود المتحرك في الوضع بالثبات متحرك في الوضع
واما انه هل يمكن ان يكون الشيء يتبدل وضعه ولا يتبدل مكانه فليعلم ان مكانه من حركة الفلك فانه اما ان يكون كالفلك
الاعلى الذي ليس في مكان بمعنى نهاية الحاوي له ... او يكون في مكان ... لا يفارق كليته
مكانه بل انما يتغير نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه التي تلقاها فان لم يكن هناك الا هذا التغير والمكان ثابت وهذا التغير بعينه
النسبة وهو النسبة في الوضع فهذا التغير هو تغير في الوضع وليس هناك غير هذا التغير فليس هناك غيره في الحركة التي في الوضع
واما كون حركة الفلك الاعلى غير مكانية فلانه ... بين ... ليس حركة في كمية ولا كيفية ولا في جوهرية ولا هي مقولة غير الوضع ...
... مقولة ... الحركة ... الوضع والاين ... الوضع فان قال قائل ان الفلك كل جزء منه متحرك في
المكان بل كل جزء منه متحرك في المكان فالكل منه متحرك في المكان فالجواب عن هذا ان الامر بخلاف ذلك لنا الفلك ... الاجزاء
بالفعل ... متحرك ... اجزاء فليست تفارق امكنتها بل يفارق كل جزء منها جزءا من مكان الكل ... كان كل جزء مكان الكل
وليس مكان الجزء جزء مكان الكل ... ان يكون جزء مكان الكل جزء مكان الجزء ... لان جزء مكان الكل لا يحيط بالجزء المكان
كما علم ... ان المتصل ليس اجزاؤه في مكان الا بالقوة بل قد صرح لهم بهذا في كتبهم ... فليس ان كان كل جزء
يفارق مكان نفسه فالكل يفارق مكانه فلا فرق بين قولنا كل جزء وبين قولنا كل الاجزاء وذلك ان كل جزء قد يكون ...
الكل لا يكون كذلك ... لان الكلية ... مباينة ... كل واحد من الاجزاء ... ان كل جزء هو جزء الكل
والكل ليس جزء كل جزء من العشرة واحد والعشرة ليست بواحد بل نرجع الى ما ... ان يكون مكان ... على
شيء في اجزائه بالفعل كالرسل ... فكل جزء منه يفارق مكانه فالكل لا يفارق مكانه بل ... لا ...
مثله كل جزء منه يفارق مكانه الخاص فالكل لا يفارق مكانه الخاص ... الشك في ان الكل متحرك في المكان ... كان كل جزء
متحركا وهذا ... كل من ... ان الوضع فيه حركة ... ان يقول ان معنى الحركة في المكان
ليس هو ان يكون المتحرك يفارق المكان بل ان يكون متحركا وهو في مكان وان لم يفارقه ... ان يكون ... متحركا ...
... كان ... متحركا ... يتعلق بامر يفارقه ... الحركة في الحقيقة ... لا يتغير بل الحركة ... التغير ...
... الامر ... كان يتعلق بامر يتغير ... المكان ... الحركة الخاصة وان كان الشيء في مكان ... الشيء
متحولا ... مكان ... لا ... ان يكون ... ان كانت في مكان ولا ... ان الحركة في ...

والحركة في كل ... الخط ... الاعتقاد ... الذي يقال ان ... المتولد ... الى ما
يشتهى ... الانتقال فيكون ... الوجه الاول ... الى ما ... كان ... يكون فيها على ما ... لا
حركة واما ... يتغير ... من ... الى الشيء يكون ولا ينفعل لا ينفعل ثم ... يسيرا يسيرا الى
ان يصير ... ينفعل ... التدريج ... السواد ... غاية ... الى ... حركة ...
... يكون ينفعل ... قليلا قليلا ... لا ... حركة ... الانتقال ... يكون ... ليس ...
يسيرا يسيرا ... العكس ... حركة الى ... الوجه الاول ... لا يكون الحركة ... الانفعال ...
... لا انتقال ... الوجه الثاني ... لا ... لا ...
من ... الى ... الا ... الوجه الثالث ... الاستحالة ... الى ...
بالفعل يسيرا يسيرا ... حيث ... القوة ... في ... ولا ...
... ان ... ينفعل ... حركة على ... الحركة
... ان يكون ... يسيرا يسيرا ... ان يكون ... وعند ما ... كان ...
... ومعلوم ان الانتقال الى التسخن ... من طبيعة التسخن ... طبيعة التسخن ... طبيعة التسخن
يكون عند ما ... البرد ... وان كان ... البرد فهو بعد ... البرد ... كما سيعلم
... لا ... ان يكون ذلك الانتقال ... التسخن ... الى التسخن فان كان ... التسخن فليس ... التسخن ... يكون
... لا ... كان ... الى التسخن ... ان يكون في ... الى التسخن ... طبيعة التسخين ... يكون ...
... ليس ... طبيعة ... لا ... طبيعة ... يكون ... الانتقال
... التسخن موجود ... لا ... التسخن ... يكون الانتقال ... التسخن
... حركة ... على ما ... شكل ... لا يكون ... فان كان ... منقسم الى اجزاء ... كل جزء
من التسخن ... يكون ... الى ... لا يكون ... واما ان يكون
... منقسم ... لا يكون حركة ... واما ان يكون ... التسخن ... من شرط التسخن ان يكون
في ... يكون ... ولا ... في ... وقد عرفت الكلام في ... في التسخين ... ان يكون هذا ...
... جميع ما ... الوضع ... من ... الحركة ... المقولات الاربع التي هي الكيف والكم والاين والوضع
... على ... الحركة الى المقولات ... الحركة ... ان نعرف السكون

فصل في تقابل الحركة والسكون

ان امر السكون فيه اشكال ... وذلك لان المشهور من مذهب الطبيعيين ان السكون مقابل الحركة ... تقابل العدم ... لا تقابل
الضد ... ليس ... يصلح ان ... تقابل ... بين المتقابلين ... والضد ثم ... الحركة ...
على معنى ... ليس ... الا ... المقابلة ... العدم ... لم يكن ان يكون الحركة ... العدم بل ...
... كان ... الحركة ... من شانه ان يتحرك ... ساكن ... من شانه ان يتحرك ان يكون ... يتعلق ... الحركة موجودا ...
يكون ... مكان ... زمان ... كان الحصول في مكان واحد زمانا ... ساكن ... موجودان في الساكن ...
عدم الحركة ومن شانه ان يتحرك ... زمانا فان كان السكون ... الاول ... السكون ... كان السكون
هو الثاني ... والاول لازم ... السكون ... ان السكون المقابل للحركة هو ... منهما ... هو
... منهما ... زمانا ... بين ... الحد ... الحركة وجب ان يكون ... الحركة من هذا ...

فهذا الحد من حد الحركة على ما يوجبه القانون الامتحاني في اقتضاب حد الضد من حد ضده فلست تولك ان سبيل التحقيق في الضد
ان يقتضب من حد ضده فانا اثنينا نفينا ذلك في تعليم البرهان ورخصنا فيه بوجه ما في تعليم الجدل بل نقول ان ذلك ما دام
يكن واجبا او لم يكن طريق لاقتناص الحد فهو ممكن حتى انه يكون حد الضد مقتضبا من حد ضده ويكون الامتحان سبيله ان
كان الحدان متضادين ومتقابلين بخارج ان يكون السكون عدما وان كان الحدان لا متقابلين لم يصح هذا الحد من السكون لان
السكون مقابل الحركة بل يكون معنى لم يرد معنى السكون والسكون هو الذي يدل عليه هذا الحد فنقول انا لا نأخذ الرسم لاجل
الرسم المقول للحركة الذي هو نا اصطلاحا مفهوم لفظ الحركة فان قولنا كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة اذا رفعنا او خصصنا
الحركة الكائنة صار هكذا وهو انه كمال اول في الاين لما هو بالقوة ثم اين من حيث هو بالقوة وهذا الحد ليس يقابل حد السكون الذي
حددناه بل هو يلزم مقابلا ... فاما لا يبعد فانا نسلم ان معنى كل واحد من الرسمين المفروضين للسكون يلزم الآخر
وليس هو هو فان شئنا ان نقتضب من حد الحركة حدا للسكون على ان السكون معنى عدمي ... لا ان يقول انه كمال اول لما
هو بالفعل اين من حيث هو بالفعل اين او نقول انه كمال ثان لما هو بالقوة اين من حيث هو بالقوة فيكون الاول من هذين الحدين
حدا لاجزاء السكون فان السكون من حيث هو سكون ليس يحتاج ان يكون كمالا اول لا حتى يكون الشيء كمالا ثانيا فانا نجوز ان يعقل
السكون سكونا والشيء لا كمال فيه غيره فاما الحد الثاني فانه يعقل من شروط ما فيه يكون السكون سكونا ان يكون شيئا للحركة
بعد اللين او اجب ان يعرف لفظ الاول والثاني لم يكن قد حفظنا شرط التقابل في الحد وان غيرنا تغييرا اخر لم يكن له مفهوم
ما دون هذا الا انه وردنا ان يأتي بمقابل الكمال الذي للقوة فالحق ان السكون بالعنصريات ... ليس يمكن ان نقتضب
من حد الحركة حدا يطابق حد السكون ويكون السكون مقابلا لها ان يكون السكون مقابلا لها ويكون السكون مقابلا لها ويكون
السكون مع ذلك ... فانا جعلنا الاصل حد السكون الذي كنا نحصل فيه او في الزمان او ما يتعلق بالزمان والزمان ...
الحركة فيكون السكون يحده بالحركة والاشياء ليس بعضها جزء من حد البعض ... يكون الزمان ... يدخل في حد الحركة لا انه داخل فيها ...
في حد الحركة قبل الزمان في التصور فلا يجوز ان يكون الحركة حدا ما ان كان السكون عدما لان العدم لا يدخل في مفهوم القسط
الامر بالعكس فان الحركة داخلة في حد الزمان الداخل في حد السكون المذكور المقتضى ... فليس اذن لا يجوز ان يكون في هذا
الاقتضاب ان الحركة ... لا يكون الجسم ... واحد زمانا فينظر هل يمكن ان يكون هذا الاقتضاب على ... فنقول ان من
يمكن ان يقع مع قولنا السكون كون في اين واحد ... فان الشيء قبله وبعده ... والحركة كون في اين واحد ... ان يكون قبل او بعد
فيمكن ان يكون قد استعملنا في ... الاصل ... والبعد الزماني ... بالزمان والزمان ... بالحركة فيكون قد صار
الحركة ماخوذة في مفهوم ... الحركة لا نفهم من ... فليس هذا ... من هذا ... بوجه ... فيها
ان السكون يكون في اين واحد زمانا والحركة كون في اين واحد لا زمانا فان ... هناك ... كمال ... في ابتداء الحركة
انتهائها فذلك كون في مكان لا زمانا ... ليس بحركة ولا سكون ... لا وجه لتصحيح ... الحركة حد السكون ... السكون
من ... التي ينبغي ان يكون السكون من ... ان كل صنف من اصناف الحركة سكون يقابله فالسكون يقابله ...
كان ... السكون المقابل للاستحالة ليس هو ... كيف ... ان يكون في ... السكون المقابل للنقلة ليس هو ... الاين
الواحد الموجود زمانا بل هو سكون ... لاين ... وعدم الحركة ... كلما في الحركة والسكون يجري ... يعرف المعنى الذي
... المعنى الذي ... من الامور المناسبة للحركة فصل في ابتداء القول في المكان وايراد حجج مبطليه ومثبتيه
... ان نفحص ... المكان ووجوده ... هل هو ... لا مكان ... على ما نقول ... من امر المكان لا ... بل ...
... الجسم ... فيه وينتقل عنه واليه بالحركة فان الفحص عن وجود الشيء قد يكون ... ماهيته وقد يكون ... ماهيته

كان ... على ان ... المذكور ولم يعلم ما ذلك الشيء ... يحتاج ان يثبت ذلك الماهية
ان بين ... لم يكن وجود ... فانا نحتاج الى ان نبين انها هي الماهية التي ... ومعانيه ...
... فنقول ان من الناس من نفى ان يكون المكان موجودا اصلا ومنهم من اوجب وجوده فاما النفاة منهم فقد احتجوا بما
... وهو ان المكان اذا كان موجودا فلا يخلو اما ان يكون جوهرا او عرضا فان كان جوهرا فاما ان يكون جوهرا
محسوسا او جوهرا معقولا فان كان جوهرا محسوسا وكل جوهر محسوس فله مكان فللمكان مكان الى غير نهاية وان كان جوهرا
... يقال ان الجوهر المحسوس ... لان المعقولات لا اشارة اليها ولا وضع لها وكل ما يقارنه الجوهر المحسوس ...
... وضع له وان كان عرضا فالذي يحله هذا العرض هو كالذي يحله البياض فالذي يحله البياض يشتق له منه الاسم فيقال
ابيض والجوهر الذي يحل المكان يجب ان يشتق منه الاسم فيكون مكانا ... فيلزم ان ...
... وان كان كل ... المكان ... ليس هو المنتقل ... المنتقل فيه وايضا فان المكان لا يخلو
اما ان يكون جسما او ان يكون غير جسم فان كان جسما فالمتمكن يكون فيه فالمتمكن مداخل له ... الاجسام بعضها بعضا
... يكون جسما ولا هو بسيط من الاجسام ولا مركب منها وان كان غير جسم فكيف يقولون انه يطابق الجسم ويساويه
... غير جسم وايضا فان الانتقال ... لا ... بقرب وبعد وكان هذا الاستدلال يدفع الجسم مكانا ... السطح والخط والنقطة
... فانه ان كان الانتقال يوجب المنتقل مكانا فيجب ان يكون للسطح مكان وللخط مكان بل وللنقطة مكان ومعلوم ان مكان الشيء
يجب ان يكون مساويا له ... المكان مساويا للمتمكن حتى لا ... النقطة نقطة ... للنقطة ...
... النقطتين مكانا للاخرى ... يكون كل واحد منهما مكانا ومتمكنا فيكون بالقياس الى
... الاخرى متمكنة وبالقياس الى الاخرى ... مكانا وهذا ... ان يكون المكان متمكنا في المتمكن
... فان قالوا ان ... للنقطة مكان ... خصوصا القوم الذين ... الحركة فقالوا لا
... يجب الجسم مكانا وحركة الا ... يوجب للنقطة مكانا وحركة فان جوزتم في النقطة حركة ... وجعلتم لها
... وهذا ... على ان النقطة ... الخط ... كيف يكون ... مكان ...
... النقطة ... الخط ... لا يبقى ... النقطة مكان ... الجسم مكان ...
ما يوجب للجسم مكانا يوجب للنقطة مكانا وايضا فان المكان عندكم ... الحركة ... يجعلون الحركة ...
علة الحركة لكنه ليس ... الحركة ... ولكل حركة ... في المكان ... معلوم ... المكان ولا ... هو ... عنصري
... الحركة ... في ... لا في المكان ولا ... صورة ... لان المكان ليس هو صورة الحركة ولا ... الغاية ...
لانه ... يحتاج عندكم اليه قبل الوصول الى الغاية والتمام ... يحتاج اليه عند الوصول فان كان المكان غاية فليس لانه مكان بل لانه
مكان ... الحركة ... لا مشتاق الى المكان من حيث هو مكان مطلقا ولو كان المكان ... لا ... يشتاق اليه ...
... مكان ... لا ... ايضا ... يكون ... التمام ... خاص ومنه مشترك ... الخاص هو ... الشيء
المكان ليس هو صورة ... ولا صورة الحركة واما المشترك فانه يكون ... للشيء ... والمكان عندكم خاص ولو كان الجسم في مكان
... للاجسام ... مكان ولو كانت في مكان ... مكانها ... يتحرك ... مكانها مكان ...
... واما ... المكان ... بوجود النقلة ... النقلة ... مفارقة الشيء ... ليس ذلك مفارقة جوهر
ولا كيف ولا كم ... ولا غير ذلك من المعاني اذ جميع هذه يبقى مع النقلة ... مفارقة ... كان الجسم ... استبدال
... هو الذي ... مكانا واحتجوا ايضا بوجود التعاقب ... فانا نشاهد هذا الجسم يكون ... ثم نراه غاب ونرى جسما اخر ...

[illegible]

فصل في ذكر مذاهب الناس في المكان والتنبيه على حججهم

[illegible]

[illegible] القائلون بأن المكان هو السطح الحاوي [illegible] بإبطال هذا المذهب ثم نبين كيف المغالطات في قياساتهم

فصل في نقض مذهب من ظن أن المكان هيولى أو صورة أو أي سطح كان أو بعد

أما بيان فساد قول من يرى أن الهيولى والصورة مكان فبأن يعلم أن المكان يفارق عند الحركة والهيولى والصورة لا يفارقان المكان يكون المتحرك فيه والهيولى والصورة لا يكون المتحرك فيهما بل معهما والمكان يكون إليه الحركة والهيولى والصورة لا يكون إليهما الحركة البتة [illegible] السكون إنما يكون بتبدل مكان الطبيعي للماء إذا صار هواء ولا يستبدل هيولاه الطبيعي في تبدله [illegible] الكون يكون في المكان الأول ولا يكون في صورته ويقال إن الخشب كان سريرا [illegible] ولا يقال إن المكان كان جسما [illegible] والقائلون بأن المكان كل بسيط [illegible]

[illegible]

بمكان من البعد الثابت بين أطراف الحاوي فيخص الجسم [illegible] منهم [illegible] هذا البعد من المتمكن أنه هذا البعد لا يخلو إما أن يكون موجوداً مع البعد
الذي للجسم المحوي ولا يكون موجوداً فإن لم يكن موجوداً فليس مع وجود المتمكن في المكان مكان لأن المتمكن هو هذا الجسم المحوي والمكان هو
البعد الذي لا يوجد مع بعد الجسم فإن كان موجوداً معه فلا يخلو إما أن يكون له وجود [illegible] بعد الجسم المحوي بعينه فهو [illegible]
[illegible] إما أن لا يكون [illegible] فيصير هو هو وإن كان [illegible] هناك بعد بين أطراف
الحاوي هو مكان وبعد آخر في المتمكن [illegible] بين أطراف الحاوي [illegible] لكن متى [illegible] البعد المخصوص الذي بين هذين الشيئين هو
هذا الأمر المتصل بينهما الذي يقبل [illegible] الواحد [illegible] فكل ما بين هذا الطرف وهذا الطرف هو هذا البعد الذي بين الطرفين
فكل ما هو هذا البعد الذي بين الطرفين [illegible] لا [illegible] فيكون كل ما بين هذا الطرف وهذا الطرف [illegible]
ليس بعداً وبعداً آخر إذا كان لم يكن بين هذا الطرف وهذا الطرف بعد الجسم [illegible] البعد الذي للجسم بين الطرفين موجوداً فالبعد
الآخر ليس بموجود [illegible] هناك بعد إلا الذي للجسم الآخر [illegible]
بين الطرف الحاوي [illegible] الجسم المحوي [illegible] المتمكن فإنه لا يوجب البعد [illegible]
فإن الجسم الحاوي غير [illegible] النهايات [illegible] فيكون [illegible]
[illegible] وكيف يمكن أن يكون [illegible]
أكثر من بعد واحد لأنهما [illegible] لا [illegible] وكل مجموع بعدا أكثر من بعد [illegible] لأن [illegible]
الشيء العظيم في المقادير الكبير في الأعداد وكل ما هو الأكثر في المقادير [illegible]
بعد [illegible] من الواحد [illegible] لا [illegible]
هو الذي بين النهايات [illegible] فليس المجموع أعظم من الواحد [illegible]
فيكون خطان مجموعهما في الطول لا يزيد على طول واحد منهما [illegible] أن [illegible] الوضع فيكون مجموع
[illegible] بعد واحد منهما وأكبر منه [illegible] الاستقامة [illegible] ولا يكون البعد [illegible]
بعد وبعد وأما أن [illegible] لا يكون خطان بل خط واحد [illegible] الأجسام التي [illegible]
هذا [illegible] الجسم [illegible] ما يشتمل عليه الجسم من الصورة والكيفيات وغير ذلك فإن الصورة والكيفيات [illegible]
[illegible] الجسم موجوداً [illegible] وليس الهيولى هو الذي [illegible] هيولى أخرى بالعدد [illegible]
يمنع [illegible] هيولى أخرى [illegible] الصورة لا [illegible] لا يداخل [illegible]
كل واحد منهما أن يكون مع الآخر [illegible] الذي يقابل التداخل [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] في الوضع [illegible] الأجزاء لا [illegible]
يكون ذات [illegible] في الوضع [illegible] الأجزاء [illegible] الهيولى [illegible] التداخل [illegible]
هو المعنى الأول [illegible] الهيولى [illegible] الصفة وليس [illegible] القسم الثاني [illegible] القسم الثاني لا
يتصور في الهيولى [illegible] وضع ولا [illegible] العرض بسبب البعد الذي يعرض [illegible] التجزي والانقسام فيكون
السبب [illegible] الهيولى لأن [illegible] المقابلة [illegible] التداخل [illegible] المقابل [illegible] البعد والبعد هو السبب [illegible]
المقابلة [illegible] وهو السبب [illegible] الهيولى لا تداخل الهيولى لأجل البعد وإن كان البعد [illegible]
الهيولى [illegible] يقابل التداخل [illegible] على الهيولى [illegible] الهيولى ذات [illegible] البعد
[illegible] البعد [illegible] الآخر وليست الهيولى [illegible] لا يقبل طبيعة البعد [illegible]

[illegible] البعد لا يمتنع من [illegible] بعد آخر في [illegible] الهيولى [illegible] البعد وليس في طباعها ما يمنع
هيولى أن [illegible] يكون التداخل في الجسمين جائزاً فإن كل [illegible] من شيئين [illegible]
[illegible] والاتصال [illegible] فإن الحكم إذا كان جائزاً على كل واحد منهما كان جائزاً على الجملة [illegible]
واحد منهما [illegible] الجسم [illegible] الجسم آخر [illegible] ما يمنع [illegible] كل [illegible] ليس [illegible] الهيولى [illegible]
الهيولى [illegible] ولا بسبب [illegible] يكون لطبيعة البعد لا يقبل التداخل فإن كان مع ذلك يجب الهيولى [illegible]
بالبعدين لا يداخل البعد [illegible] الجسم في بعد [illegible] إذا كان المتمكن [illegible] مادة [illegible] البعد المطلوب ولا
[illegible] الجسم والهيولى [illegible] يكون ذلك البعد المطلوب [illegible] على حاله [illegible]
المادة [illegible] الداخل فيه [illegible] مادة [illegible] ذلك البعد [illegible] المادة مع البعد الذي في المادة فيكون [illegible] المادة
[illegible] الطبيعة [illegible] في الطباع التي لا [illegible] بفصول [illegible] جوهرها لا [illegible]
[illegible] المواد التي [illegible] المادة [illegible] فلا يكون [illegible] البعد [illegible] المادة [illegible]
[illegible] المادة بسبب [illegible] البعدين [illegible] البعد الآخر [illegible] في المادة [illegible]
من الاتصال [illegible] الانقسام [illegible] فيها بعد واحد [illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible] إبطال [illegible]
هذا البعد المطلوب [illegible] إبطال [illegible] محالة [illegible] أبعاد بلا نهاية [illegible]
[illegible] فصل في مناقضة القائلين بالخلاء [illegible] القائلون بالخلاء [illegible] علينا أن
[illegible] الخلاء [illegible] كثير [illegible] الخلاء [illegible] الخلاء [illegible]
[illegible] الصفات التي يصفون بها الخلاء يجب أن يكون الخلاء شيئاً موجوداً وأن يكون كماً وأن يكون جوهراً وأن يكون [illegible]
فإن [illegible] أن يكون بين شيئين [illegible] أكثر [illegible] يكون بين جسمين [illegible] الخلاء المتقدر بين السماء والأرض أكثر
من [illegible] الأرض [illegible] يكون خلاء [illegible] ذراع [illegible] عشر [illegible]
[illegible] الأحوال [illegible] الكم [illegible] لا يخلو إما أن [illegible] الخلاء [illegible] أولياً بالذات [illegible]
فإن كان [illegible] بالذات فهو كم وإن كان [illegible] بالعرض فهو [illegible] كم إما عرض [illegible] كم [illegible] كم والعرض لا يكون [illegible]
[illegible] فيلزم أن يكون الخلاء [illegible] بجوهر [illegible] كم [illegible] الكم المتصل القابل [illegible] الأقطار الثلاثة فإن كان
كل واحد من الجوهر والكم [illegible] كل [illegible] الصفة فهو جسم [illegible] جسم وإن كان [illegible] غير [illegible]
[illegible] يكون عرضاً في جسم والعرض في الجسم [illegible] الخلاء [illegible] وإن كان [illegible] بالذات فهو [illegible] بالذات [illegible]
[illegible] الكم بالذات التي [illegible] في الأبعاد الثلاثة [illegible] المادة [illegible] الجسم [illegible] المادة
[illegible] لا [illegible] عارض [illegible] العارض [illegible] أن يكون [illegible] أن يقوم لا في موضوع أو يكون ليس من شأنه ذلك فإن كان
من شأنه أن يقوم لا في موضوع [illegible] البعد [illegible] البعد لا [illegible] يقوم [illegible] لا في موضوع [illegible] البعد [illegible]
[illegible] موضوع [illegible] الخلاء فإن الموضوع [illegible] لا في موضوع [illegible] كان
ليس من شأن ذلك الذي [illegible] لا في موضوع فيكون [illegible] لا في موضوع فكيف [illegible] البعد [illegible] لا في موضوع [illegible]
[illegible] موضوع فإن [illegible] موضوعه هو البعد [illegible] في موضوع [illegible] لا في موضوع [illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible] الأقوام [illegible] لا في موضوع [illegible] لا في موضوع [illegible] بعض الأشياء [illegible] طبيعة [illegible] أن يكون [illegible]
[illegible] الجوهرية [illegible] الطباع وهذا [illegible] لا [illegible] خصوصاً في الفلسفة [illegible] فإن البعد [illegible] الأمرين

حيث ولم [illegible] العدد فلا ترتيب بين بعضها الا في [illegible] بكونه ملك الطبيعة [illegible] لا في موضع [illegible]
كانت [illegible] بين بعضها جوهرا [illegible] بين بعضها لا جوهرا فاذا صارت لا جوهرا [illegible]
وما الجوهرية فلا يكون باقية لا [illegible] الا على [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] منها [illegible]
[illegible] الى غير النهاية [illegible]
[illegible]

[illegible] بل الخلاء [illegible] الاجسام الى فوق واذا [illegible] كثيرة [illegible]

لو كان الخلاء قوة جاذبة [illegible] يختلف في [illegible] الخلاء الاشد والاضعف [illegible] كل جزء [illegible] من الخلا [illegible]

[illegible]

[illegible] الخلاء [illegible] الماء [illegible]

[illegible] لان [illegible] الماء [illegible] الخلاء [illegible] الاجسام [illegible]

يكون الخلاء [illegible] الاجزاء الجسم [illegible] موجب [illegible] فيكون ذلك الخلاء [illegible]

[illegible] الى مكان [illegible] لا يزال [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] الخلاء [illegible] المتشابه الاجزاء [illegible] الاجزاء [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible] الخلاء [illegible]

[illegible] الى فوق [illegible] كل [illegible] الى [illegible] جهات غير محدودة [illegible]

[illegible] بالطبع الى فوق [illegible] الى سفل [illegible] الاجزاء [illegible]

[illegible] من الخلاء [illegible] السطح [illegible] سطح [illegible]

[illegible] الماء الذي في [illegible] بالطبع [illegible] السطح [illegible]

السطح [illegible] ان يكون خلاء [illegible]

في [illegible] الطرف الثاني [illegible] وجود الخلاء [illegible]

ما امكن [illegible] امتناع وجود الخلاء **فصل في تحقيق القول في المكان ونقض حجج مبطليه والمخطئين فيه** واذ كان المكان هو الذي فيه الجسم [illegible] ولا يجوز ان يكون فيه معه جسم [illegible]

[illegible] والواحد منه يتعاقب عليه [illegible] هذه الصفات كلها او بعضها لا يوجد [illegible] الهيولى والصورة [illegible]

[illegible] الهيولى [illegible] والبعد لا وجود له [illegible] السطح [illegible]

[illegible] فالمكان هو السطح الذي هو نهاية الجسم الحاوي [illegible] المتنقلات [illegible]

[illegible] الانتقال عنه [illegible] الانتقال اليه [illegible] المكان [illegible]

[illegible] سطوح [illegible] مكان واحد [illegible] السطوح [illegible]

[illegible] بالدور [illegible] المتحرك [illegible] المحيط [illegible]

[illegible] المكان [illegible] الماء [illegible] مكان [illegible] سطح [illegible]

[illegible] السطح [illegible] الماء [illegible] مكان الماء [illegible] سطح [illegible]

[illegible] السطح [illegible] السطوح التي [illegible] السطوح التي [illegible]

[illegible] الماء [illegible] المكان [illegible] الشكل [illegible]

[illegible] السطوح [illegible] سطح واحد [illegible] السطح [illegible]

[illegible] سطح واحد [illegible] الشكل [illegible] السطوح [illegible] سطح واحد [illegible]

[illegible] سطح واحد [illegible] الاجزاء [illegible] المكان [illegible]

[illegible] المكان [illegible] المكان [illegible] الاسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

بل هذا باطل ببيان ان لا نفس ... وجود الحركة في المتحرك ... المكان ... فان موضوع الحركة من حيث هو بالفعل ...

الحركة بالفعل اي من حيث هو بالفعل ... لا من حيث هو بالفعل ... مكان ...

[illegible]

[illegible]

مون لا اخر مكان واما الحجة التي تعد من عظيم ان طلب لها نهاية على وجهين طلب ممكن وطلب ممتنع فاما الطلب الذي يمكن فهو ان يكون ذو حجم
يطلب ان يدخل بحجمه سطحا وغاية حجم والطلب الممكن ويطلب [illegible] بلا نهاية للافناء [illegible] هذا المعنى يختص مع وجود
مكانا [illegible] لو طلب لها [illegible] يطلب ترتيبا في ابعاد مرتبة [illegible] ترتيبا في الوضع [illegible] ان يكون كل
وضع في بعد بل على ان يكون كل وضع هو بينه وبين جسم وجسم اخر يليه في حيز ولا ابعاد للابعاد الاجسام المسائلة فاما حجة اصحاب
الخلا فالجواب عن المبني منها من التخلخل والتكاثف ان التكاثف على وجهين تكاثف باجتماع الاجزاء المتفرقة في الهواء تخلل الماء [illegible]
من الخلل فيقوم الاجزاء [illegible] من غير ان يكون هناك خلا معدوم وقابله تخلخل وتكاثف يكون لا لان الاجزاء المتفرقة اجتمعت بل الحيز المادة
نفسها قبلت حجما اصغر بان [illegible] وحجما اكبر [illegible] اذ كان كلا الحجمين امرين عارضين لم يكن احدهما اولى به من الاخر فاذا قبل حجما اصغر
قيل انه تكاثف ولمقابله تخلخل وهذا مرتين في [illegible] وان لم يتبين في هذا الموضع لم يضر ان يكون غاية ذلك ان هذا القسم [illegible]
ويبقى لك القسم الذي احتج عنه واما حديث الرماد فهو كذب صريح ولو كان بها حجة لكان لانا [illegible] الرماد [illegible] واما حديث
الزق والشراب فيجوز ان يكون الهواء الذي في الزق لا يظهر تفاوته في الحس او يجوز ان يكون الشراب [illegible] فيخرج منه بخار او هواء
فيصير [illegible] فيجوز ان يصغر [illegible] طبيعي او قسري [illegible] واما حديث الثاني [illegible] اجزاء لا
[illegible] بالتسديد [illegible] بينهما فينفسخ الحجم ولو كان النفذ انما يقع في الخلا لكان الحجم في حال دخوله وقبل خروجه [illegible]
[illegible] فان الجواب [illegible] ذلك مبني على المذكور في التخلخل والتكاثف وهو ان من الجائز ان يكون الجسم يستفيد حجما اصغر
وحجما اكبر وان يكون من ذلك ما هو طبيعي ومنه ما هو قسري [illegible] ومنه ما هو طبيعي ومنه ما هو قسري [illegible]
الحال في العظم والصغر واذا كان هذا جائزا لم يكن كل متفاصل جزء من جسم يوجب ان يبقى الباقي على حجم الاول حتى يكون [illegible]
اما في القارورة [illegible] يبقى على حجمه فيكون [illegible] ولا الرطيب من الرطيب تلك الحجر [illegible] الجائز ان يكون
الهواء بالطبع يقتضي حجما [illegible] يضطر في حال الى ان يصير اعظم مما [illegible] بالقسر من غير ان يصل الى [illegible] حجم [illegible]
يقطع [illegible] في حجمه [illegible] فاذا كان انقطاع ذلك الجزء منه لا يمكن [illegible] انبساطا [illegible] الباقي في حجم الاول لاتساع ووقوع الخلا
[illegible] لا [illegible] هذا الانبساط ممكنا وكان القاسر [illegible] خروج هذا الممكن الى الفعل [illegible] في حيز ولزوم سطحه
في [illegible] انبساط منه [illegible] القسر [illegible] القاسر [illegible] انبساطا عظيما [illegible] انبساط [illegible] القارورة
[illegible] اليابس [illegible] القارورة [illegible]
[illegible] الى [illegible] الاول [illegible] الى شغل المكان الذي تحرك منه [illegible] عاد ان [illegible]
[illegible] على الماء خرجت منها ريح كثيرة [illegible] منه الماء ثم عاد الماء [illegible] القسر [illegible]
[illegible] القسر [illegible] ذلك لا يخلو اما ان يكون [illegible] بالقسر [illegible] في الخلا او يكون على سبيل التكاثف من الموجود
[illegible] حتى حصل [illegible] القسر مكان [illegible] ذلك التكاثف على سبيل التكاثف الذي [illegible] القسري [illegible]
الى الطبيعي [illegible] القاسر فان كان على سبيل [illegible] في الخلا [illegible] حصل في ذلك المكان [illegible] ذلك المكان [illegible] ولا
[illegible] من طبيعة الهواء ان [illegible] من خلا [illegible]
[illegible] لا يحتاج الهواء الى ان [illegible] فان كان الخلا هو الذي [illegible] فلم لا [illegible] الهواء الاخر وان كان الماء [illegible]
[illegible] حتى يخرج من الهواء [illegible] ان يخرج [illegible] على الماء [illegible] فان الخلا [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] اولى [illegible] الخلا [illegible] الهواء بطبيعته [illegible] الماء [illegible] في الهواء [illegible] الهواء [illegible]
كان [illegible] ذلك الخلا [illegible] الماء [illegible] القارورة لا [illegible] الخلا [illegible] السهل عن الصعب

[illegible] المسائل [illegible] اثبات استحالة هذا القسم [illegible] الهواء الى حجم اصغر للانضغاط [illegible] انبسط الى حجم
ولا [illegible] هناك [illegible] حجما اكبر [illegible] كان [illegible] مقتضاه الضغط [illegible]
[illegible] من [illegible] هذا [illegible] يصير الهواء اعظم حجما من الحجم الذي كان قبل النفخ [illegible]
ان تلك [illegible] عرضية [illegible] الهواء الى الحجم الذي اقتضاه طبيعته لو لم [illegible] تلك [illegible] فيعود الماء [illegible] لاستحالة وقوع
الخلا [illegible] من ان [illegible] بالقوة او [illegible] منه [illegible] في جذب الماء الى [illegible] القارورة [illegible]
[illegible] على الماء [illegible] ولا [illegible] الماء واما الجواب عن الحجة التي تعد من
[illegible] الجواب وذلك لان المتحرك يدفع ما يليه من قدام من الهواء [illegible] الى حيث [illegible] الهواء المتقدم المندفع
[illegible] بين المندفع وغير المندفع [illegible] الى قبول حجم اصغر [illegible] يكون بالعكس [illegible]
[illegible] الى حجم اكبر [illegible] من ذلك [illegible] هذا القدر من الكلام في
المكان [illegible] في الزمان

فصل في ابتداء القول في الزمان واختلاف الناس فيه ومناقضة الخطيب فيه

ان النظر في الزمان يناسب النظر في المكان لانه من الامور التي يلزم كل حركة الحال في اختلاف الناس في وجوده وماهيته كالحال
في المكان فمن الناس من نفى ان يكون الزمان وجود البتة ومنهم من جعل له وجودا لا على انه [illegible] الاعيان الخارجية [illegible] من الوجوه
[illegible] ومنهم من جعل له وجودا لا على انه امر واحد [illegible] على انه نسبة [illegible] الامور [illegible] الى الامور [illegible]
كانت [illegible] الزمان هو مجموع اوقات [illegible] وقت عرض [illegible] عرض [illegible] فهو وقت [illegible] عرض حادث
[illegible] ومنهم من جعل الزمان وجودا وحقيقة قائمة فمنهم من جعل جوهرا قائما بذاته [illegible] الزمان [illegible]
ان الزمان ان كان موجودا فاما ان يكون شيئا منقسما او يكون شيئا غير منقسم فان كان غير منقسم [illegible]
[illegible] وساعات وماضي ومستقبل فان كان منقسما فاما ان يكون موجودا بجميع اقسامه او ببعضها فان كان موجودا بجميع اقسامه
وجب ان يكون الماضي والمستقبل موجودين معا وان كان بعض اقسامه موجودا وبعضها معدوما فلا يخلو اما ان يكون [illegible]
[illegible] على سبيل الحاضر والمستقبل والماضي [illegible] على سبيل الساعات والايام [illegible] فاما الماضي والمستقبل
[illegible] الزمان معدوم واما الحاضر فان كان منقسما [illegible] وان كان غير منقسم كان الامر الذي [illegible]
[illegible] لا يجوز ان يوجد بالفعل [illegible] فالماضي [illegible]
[illegible] الماضي والمستقبل [illegible] عدم [illegible]
[illegible] زمان [illegible] فان عدم [illegible] لا [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] الزمان [illegible] الزمان [illegible] كل زمان [illegible]
[illegible] الماضي [illegible] بالقياس الى الماضي مستقبل [illegible] لا [illegible] يكون احدهما معدوما
[illegible] الى [illegible] معدوم [illegible] يكون الشيء [illegible] معدوم [illegible] يكون [illegible]
بين معدوم وموجود [illegible] التي تتعلق [illegible] في الزمان [illegible] ان كان لا بد للحركة في ان يكون حركة من
ان يكون لها زمان [illegible] يحتاج [illegible] الحركة في ان يكون حركة الى ان يكون [illegible]
الامور لا يكون حركة [illegible] يحتاج [illegible] من شرط الحركة ان [illegible] حركة [illegible]
[illegible] ان يكون لها زمان [illegible] حركة ان يكون [illegible] حركة
[illegible] على [illegible] كما يستتبع مكانا [illegible] ولا يكون لها زمان [illegible]

الأول نحو ما يكون لما [illegible] واحد أو لعدة بالعموم وليس كالاشياء في ذلك فإذا كانت الحركات معا كانت [illegible] معا ولا [illegible]
يكون معيتها في المكان أو في الوضع أو في الشرف أو في الطبع أو في شيء آخر غير المعية في الزمان لكن جميع [illegible] معا لا يمتنع ان يكون بعضها
قبل بعضها [illegible] بعضها يكون موجودا والبعض معدوما [illegible] يكون معيتها المعية التي بالزمان والمعية التي بالزمان [illegible]
[illegible]
فيلزم ان يكون حركات لا نهاية لها معا فيلزم ان يكون [illegible] لا نهاية لها معا [illegible]
[illegible]

[illegible]

فصل في تحقيق ماهية الزمان واثباتها

[illegible]

والبطؤ والسرعة وليتفاوت عدد السكونات المتخللة كما رآه قوم ونجوز ان يبتدئ اثنان ويقطعان مسافتين متساويتين اكثر مدتهما ينتهي
الى اخر المسافة والاخر بعد لم ينته وتلك الاختلافات المذكورة ويكون في كل حال من الاحوال من سبيل كل حركة الى منتهيها امكان قطع
تلك المسافة بينهما بتلك الحركة المعينة السرعة والبطؤ والمعينة التركيب مع السكون وامكان قطع اعظم من تلك المسافة بالاسرع
منها او الاقل مخالطة سكونات وامكان قطع اقل منها بالابطأ منها او الاكثر مخالطة سكونات ان ذلك لا يجوز ان يختلف اذا
فقد ثبت بين المبدأ والمنتهى امكان محدود بالقياس الى الحركة والى السرعة واذا فرضنا نصف تلك المسافة وفرضنا السرعة
بعينها والبطؤ بعينه كان امكان اخر بين ابتداء تلك المسافة ومنتهى نصفها انما يمكن فيه قطع النصف بتلك السرعة و
البطؤ لذلك هذا المنتهى المنتصف المفروض الاول وبين منتهى الاول فيكون الامكان الى النصف ومن المنتصف متساويا
فكل واحد منهما نصف الامكان المفروض ولا يكون الامكان المفروض ولا نصفه ولا [illegible] لان ان يجعل هذا اجزاء
شيئا متحركا بالحقيقة في المكان او جزءا يعرض له تحرك الوضع بسبب المتحرك في المكان فانه يحاذي مماسا الى مماسة مماسات تحصل
او موازاة الى موازاة بموازاة متصلة وان ليس ما يقطعه مسافة كيف كان فليس يختلف الحال حكم فيما نحن بسبيله فنقول ان هذا
الامكان قد صح انه منقسم وكل منقسم فمقدار او ذو مقدار فهذا الامكان لا محالة غير متقدر على ما علم اما ان يكون مقدار
المسافة او امر اخر ولو كان مقدار المسافة لكانت المتفاوتات في المسافة متساوية في هذا الامكان لكن ليس كذلك فهو ان مقدار
امر ما اما ان يكون مقدار المتحرك او لا يكون لكنه ليس مقدار المتحرك والا كان المتحرك الاعظم اعظم في هذا المعنى وليس كذلك فهو مقدار
غير مقدار الحركة وغير مقدار المتحرك ومن المعلوم ان الحركة ليست [illegible] هذا المقدار [illegible] لا السرعة والبطؤ لان الحركات في [illegible]
[illegible] في الحركة ويتفق في السرعة والبطؤ ويختلف في صنع المقدار وربما اختلفت الحركة في السرعة والبطؤ واتفقت في هذا المقدار فقد ثبت
ان هذا مقدار الامكان ووقوع الحركات بين المتقدم والمتاخر وهو ما يقتضي مسافة محدودة ليس مقدار الحركة ولا المسافة وليس الحركة هذا
المقدار ليس يجوز ان يكون قائما بنفسه فكيف يكون قائما بنفسه وهو متقض مع متجدد وكل متقض فاسد فهو في موضوع اذن فهو موضوع
فهذا المقدار هو متعلق بموضوع ولا يجوز ان يكون موضوعه الاول مادة الحركة لما بينا ما فاته لو كان مقدار مادة لكانت المادة التي
يصير به اعظم واصغر فانه هو في الموضوع بواسطة هيئة اخرى ولا يجوز ان يكون بواسطة هيئة قارة كالبياض والسواد ولا
مقدار تلك الجسمية التي تحصل في المادة مقدارا ثابتا قارا واتفق ان يكون مقدار هيئة غير قارة وهي الحركة من مكان الى مكان او من
وضع الى وضع بينهما مسافة تجري عليها الحركة او صفة هذا هو الذي نسميه الزمان وانت تعلم ان الحركة لجهتها ان تنقسم الى متقدم
ومتاخر وانما يوجد فيها المتقدم ما يكون منها في المتقدم من المسافة والمتاخر ما يكون منها في المتاخر من المسافة لكن جميع ذلك المتقدم
الحركة لا يوجد مع المتاخر منها كما يوجد المتقدم والمتاخر في المسافة معا ولا يجوز ان يصير ما هو منها مطابق المتقدم في المسافة متاخرا
ولا الذي هو مطابق المتاخر منها متقدما كما يجوز في المسافة فيكون المتقدم والمتاخر للحركة خاصية لجهتها من جهة ما هي حركة ليس من
جهة ما هي المسافة ويكونان معدودين بالحركة فان الحركة باجزائها تعد المتقدم والمتاخر فيكون الحركة لها عدد من حيث لها في المسافة تقدم
وتاخر ولها مقدار ايضا بازاء مقدار المسافة والزمان هو هذا العدد او المقدار فالزمان عدد الحركة اذا انفصلت الى متقدم ومتاخر لا بالزمان
بل بالمسافة والا كان البيان محدودا بالدور والذي ظن بعض المنطقيين انه يقع في هذا البيان دور لانه [illegible] مقدمة من غلط ويعد
الزمان هو ايضا الذي هو لذاته ومقدار لما هو في ذاته [illegible] متقدم ومتاخر [illegible] لا يوجد المتقدم منه مع المتاخر كما قد يوجد في سائر [illegible] المقدار
ومعناه هو لذاته يكون شيء منه قبل شيء وشيء منه بعد شيء ويكون سائر الاشياء لاجله بعضها قبل وبعضها بعد وذلك لان الاشياء
التي يكون فيها قبل وبعد يعني ان القبل فيها فات والبعد غير موجود مع القبل انما يكون كذلك لا لذواتها بل لوجودها مع قسمين من
اقسام هذا المقدار فما طابق منها جزءا هو قبل قيل انه قبل وما طابق جزءا هو بعد قيل انه بعد ومعلوم ان هذه الاشياء التي لا

ما لاجله فيه فلا بد ثابت فيه وللاخر هذا الشيء ليس يكون قبل او بعد الشيء الاخر لا لانه لو كان كذلك لكان القبل متقدما [illegible] في قبل شيء
اخر فيكون ذلك الشيء او شيء اخر [illegible] اليه التقدم الى الامر هو لذاته بعد وقبل وبعد لذاته قبل الاشياء بها يكون قبل او بعد ومعلوم
ان ذلك الشيء هو الذي يقع فيه امكان التغيرات على النحو المذكور توقعا وليس يقع في غيره لاجله فيكون ذلك الشيء هو المقدار المقدم [illegible]
المذكور بنفسه لذاته ويكون ما نحن فيه لا غير شيء فنحن انما كنا جعلنا الزمان اسما للشيء الذي هو لذاته مقدار الامكان المذكور ويقع
الامكان المذكور توقعا اوليا فيكون هذا المقدار المذكور هو بعينه الشيء الذي هو لذاته يقبل اضافة قبل وبعد بل هو منقسم بنفسه
الى قبل وبعد [illegible] بهذا ان الزمان يكون قبل لا بقبل لا بالاضافة بل اعني ان الزمان لذاته لم يوجد مع الاضافة لم يوجد سائر الا
بسبب الزمان فان الشيء انما يقبل لم يقبل وكان ذلك الشيء غير الزمان كان مثل الحركة ولا انسان وغير ذلك كان معناه انه موجود مع
شيء هو مع حال تلك الحال لم يبقها اذا نسبت الى الحال الاخرى كان الشيء بها قبل لذاته اي يكون هذا الموجود لذاته متقدما تقدما له
وجوده مع عدم شيء اخر لم يكن موجودا وهو موجود فهو متقدم عليه اذا اعتبر عدمه وهو معه اذا اعتبر وجوده [illegible] في حال ما هو معه
متقدما عليه فان ما حصل في حالين ليس هو حال ما هو له متقدم هو حال ما هو مع [illegible] لا [illegible] الا ان كان ليس التقدم عندنا
هو مع التقدم والتاخر [illegible] الذات ليس لذاته ولا ثابت مع ثبات ذاته [illegible] المعنى مستحيل فيه ان يبقى مع الحال الاخرى البتة
استحال لذاته [illegible] مستحيل ان يصير مع ومعلوم ان هذا او وجوده لا يثبت عند وجود الاخر [illegible] الامر فلا يستحيل
ذلك فيه [illegible] وهو قبل [illegible] يوجد وهو بعد [illegible] يوجد وهو معا وهو واحد بعينه [illegible] الشيء الذي هو قبل
[illegible] القياس [illegible] بعينه فيكون بعينه ما كان قبل [illegible] المعنى الذي [illegible] لا [illegible]
[illegible] الذي هو [illegible] الامر [illegible] الامر لا يجوز ان يكون [illegible] عدم [illegible]
[illegible] يكون [illegible] بل هو [illegible] ما كان مقدار ان كان [illegible]
والعدم في [illegible] وكل [illegible] المنسوب لان المنسوب [illegible] منسوب [illegible] كان ذلك الحكم [illegible]
الامر [illegible] الى زمان يكون قبلها لا قبل الزمان [illegible] الامر الى [illegible] او [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] قبل [illegible] الذي [illegible] قبل و [illegible] هو الذي نسميه [illegible] لذاته هو مقدار الامكان [illegible] الزمان
[illegible] كيف يكون [illegible] وليس له ذات [illegible] وهو [illegible] كل ما يكون مثل هذا [illegible] فيكون الزمان
[illegible] في المادة بتوسط الحركة فان لم يكن حركة ولا تغير لم يكن زمان [illegible] يكون زمان ولا يكون قبل وبعد وكيف يكون
قبل وبعد [illegible] لا يكون قبل وبعد [illegible] الشيء الذي هو قبل من حيث هو قبل [illegible] الشيء الذي هو بعد من حيث
[illegible] لم يكن [illegible] شيء لا يكون [illegible] بعد لم يكن قبل [illegible] قبل [illegible] الزمان لا يوجد
الا مع وجود [illegible] لم يكن زمان [illegible] لم يكن شيء [illegible] حتى كان [illegible]
بينهما امكان [illegible] ولا يكون [illegible] بينهما امكان [illegible] فيكون بينهما قبل وبعد [illegible] فرضنا [illegible]
[illegible] ولم يكن بينهما هذا الامكان [illegible] الاتصال [illegible] يكون ذلك الاتصال [illegible]
[illegible] على [illegible] كان [illegible] الكلام الى [illegible] ان كان زمانا [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] لم يكن حركة لم يكن زمان ولا الزمان [illegible] الاتصال الحركات والمسافة [illegible]
[illegible] وهو الذي يسمى الان **فصل في بيان امر الان** نقول لا يعلم من جهة العلم بالزمان فان الزمان لما كان متصلا [illegible]
[illegible] وهو الذي يسمى الان وهذا الان ليس موجودا [illegible] القياس الى [illegible] الزمان [illegible] القطع اتصال الزمان بل [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] لا يكون موجودا بالفعل في [illegible] الاستعداد من حيث هو [illegible]

ما سلف بل انها تبدل بما يكون بالفعل او تقطع الزمان ضربا من القطع فمحال ان تقطع اتصال الزمان وذلك لانه ان جعل الزمان تقطع [illegible]

ان يكون ذلك التقطع في ابتداء الزمان او انتهائه فان كان في ابتداء الزمان وجب من ذلك ان يكون الزمان لا قبل له وذلك لا يمكن لانه

يجب ان لا يكون معدوما ثم وجد فاذا كان معدوما ثم وجد يكون وجوده بعد [illegible]

[illegible]

حسب ما كان يعني وما كان هذا الاسم المقابل [illegible] ولكن لم يجب ان يكون وجوده [illegible] وان كان

لا يليق بهذا الوضع فينبغي ان يذكر ليكون سبيلا الى ما [illegible] ما قلناه [illegible]

[illegible]

ان في قوة المتناقضين [illegible] الموجود والمعدوم وغير ذلك فمحال ان يخلو الشيء [illegible] منهما جميعا فيجب ان يكون لا محالة

[illegible]

واما الذي يحتج هو الذي هو اول ... [illegible]

... الزمان ... المتقدم والمتاخر ... الزمان على الوجه الثاني ... [illegible]

[illegible]

فصل في حل الشكوك المقولة في الزمان واتمام القول في ما ليس بزماني مثل الكون في الزمان والكون لا في الزمان وفي الدهر والسرمد [illegible]

فاما الزمان فان جميع ما هو ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

تا موقوف لكمال الثاني فلما لا يكون الكمال الاول الذي هو به ماء واذا كانت هذه الاستحالة لا يبطل طبيعة النوع فليست هي من
الاستحالة في الجوهر فهي لا محالة في كيف هو غير محفوظ في انه جوهر غير محفوظ في انه كيف واما المعلم الاول فقال انه قواها الا
يبطل جوهرها وصورها وطبايعها التي بها يباد وهذه الكمالات التاثيرات التي لها [illegible] الانفعالات التي لها
[illegible] ولا انه يعني القوى الاستعدادية التي بها يقبل الشيء انه بالقوة نار او ارض وغير ذلك لا يبطل فضلا عن المزاج الذي
يبوح انه [illegible] فما يكون النابع وفي هذا الكلام فينبغي ان نصرح بان الذي هو صورة جوهرية لا بد ان يكون لكل واحد
الاستقصات لصورة جوهرية بها هو ما هو ويتبع هذه الصورة الجوهرية كمالات من باب الكيف ومن باب الكم ومن باب
الاين فيتخصص كل جرم منها [illegible] من جهة تلك الصورة [illegible] من جهة المادة المعرية بالصورة وبعد [illegible]
طبيعي وحركة طبيعية وسكون طبيعي فيكون تلك الصورة [illegible] ذات تلك الجسم [illegible] بعضها بالقياس الى المنفعل كالحرارة
والبرودة الطبيعيتين وبعضها بالقياس الى الفاعل كاليبوسة والرطوبة الطبيعيتين وبعضها بالقياس الى الاجسام الاخر
كالحركة والسكون الطبيعيين [illegible] في جوهره [illegible] طبيعية [illegible]
[illegible] فيسلا هو [illegible]
[illegible] الاجزاء الارضية [illegible] الى فوق [illegible]
[illegible] الطباع [illegible] الارض [illegible]
النارية [illegible] البرودة [illegible] صورة الماء
لكانت المائية [illegible] الرطوبة [illegible] صورة الماء
لكان الماء قد خرج عن طبيعة الماء [illegible] بالفعل صورة الماء لكان
الماء المرجوع الى فوق [illegible] الصورة [illegible] بالفعل [illegible]
مصعدة وميل [illegible] بالفعل [illegible] الطبيعة عن هذا الميل [illegible]
وكذلك فاعلم ان الطبيعة غير الكيفية [illegible] وقد علمت ان الطبيعة ليست مبدا الحركة [illegible] والسكون [illegible]
بل مبدا الجميع الحركات [illegible] السكونات التي بالطبع وكذلك فاعلم ان طبيعة الماء هو الذي [illegible] الماء الى هذه الكيفية [illegible]
[illegible] تلك الطبيعة [illegible]
فانها اذا اعتبر ما يصدر عنها من الميل [illegible] اذا اعتبر ما يصدر عنها من الكيفية
[illegible] مبدا البرد [illegible] في الانسان [illegible] مبدا النطق [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الكيفيات [illegible]
من الاستحالة التي [illegible] المزاج [illegible] الكمالات التي لكل نوع من العناصر [illegible] بالفعل موجودة بالقوة القريبة [illegible]
الصعود [illegible] الماء [illegible] العناصر موجودة [illegible]
بعضها [illegible] كل [illegible] من جهة [illegible] طبيعيا [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] المزاج استقصاء [illegible] المركب [illegible] الاجزاء [illegible] اقرب الى المزاج [illegible]
واحد [illegible] الانفعال [illegible] الكيفية [illegible] كل واحد [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الكبير مع الكبير [illegible] الانفعال بينهما [illegible]
الصغير والكبير مع الصغير [illegible] الصغير [illegible] الكبير من [illegible]

بيان انه مختلط به كما يفعله اصحاب [illegible] الكبير [illegible]
[illegible] **فصل في ابطال مذهب محدث في المزاج** لكن قوما قد اخترعوا في قرب [illegible]
مذهبا غريبا عجيبا وقالوا ان البسائط اذا امتزجت وانفعل بعضها عن بعض [illegible] فلا يكون الواحد
منها صورة الخاصية [illegible] صورة واحدة [illegible] هيولى واحدة وصورة [illegible] تلك الصورة [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] لقبول الصورة النوعية التي للمركبات ومنهم من جعل تلك الصورة صورة
اخرى هي صورة النوعيات وجعل المزاج امرا عارضا لا صورة [illegible] الراي [illegible] المركب [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الاستعداد [illegible] بعض الاجزاء [illegible]
استعدادا وبعضها ابطا استعدادا ومع ذلك [illegible] صورة واحدة [illegible]
[illegible] صورة جوهرية [illegible] الاعراض التي يلزم طبيعة [illegible]
الاعراض الواردة من خارج [illegible] الاعراض التي يلزم طبيعة [illegible] الطبايع التي يلزمها اعراضها [illegible]
[illegible] من خارج [illegible] الاجزاء الارضية [illegible] التركيب [illegible]
من خارج [illegible] العارض [illegible] الامتزاج [illegible]
ذلك [illegible] الاستعداد [illegible] الجوهر [illegible] البسايط [illegible]
في المركب [illegible] الكلام [illegible] الاجزاء الارضية [illegible] مركب [illegible] التركيب
ان يكون اذا امتزجت [illegible] من خارج [illegible] كل [illegible]
التركيبات [illegible]
ان لا يكون التحليل [illegible] والرماد [illegible] الرطب [illegible] بعض العناصر
اذا امتزجت فالذي يبطل صورها الجوهرية [illegible] النار [illegible] صورة الارض [illegible] خارج [illegible]
من شانه ان يبطل صورتها اذا اجتمعت فان كانت النار يبطل صورة الارض فاما ان يكون يبطل الصورة الارضية [illegible]
او يبطل [illegible] النارية معدومة [illegible] الصورة الارضية بعد عدم النارية او مع عدم النارية
وعدم [illegible] في هذا الموضع [illegible] الكلام [illegible] ذكرناه [illegible]
النارية [illegible] الصورة الاخرى [illegible] الذي يبطل صورة كل واحد منهما اذا اجتمعت [illegible]
كان يحتاج في ابطال الصورة النارية [illegible] واعطاء الصورة الاخرى الى الارض [illegible] الارض موجودة اما الارض معدومة [illegible]
الارض في هذا [illegible] الكلام [illegible] لا يحتاج [illegible] الى المزاج في سلب الصورة النارية واعطاء الصورة الاخرى
بل البسيط [illegible] الكائنات [illegible] الامتزاج واما الاستحالة فلا يلزم منها [illegible] القول [illegible]
مادة الارض كانت [illegible] بالفعل [illegible] موجودة [illegible] الارض بالفعل
[illegible] المادة موجودة [illegible] المادة [illegible] موجودة [illegible]
الشك لكن من الامور [illegible] اصحاب هذا المذهب المحدث [illegible]
[illegible] الممتزج لا يتغير جواهرها [illegible] النارية موجودة [illegible] موجودا [illegible]
ثم [illegible] المزاج صورا زايدة على صور البسايط ويكون تلك الصور ليست من الصور التي لا [illegible] من الصور [illegible]

مثل صورة التأليف كالاشكال والاعداد فان المشائين [illegible] مثلا [illegible] من الصور التي يكون من هيئات اجتماع اجزاء عدة والحال [illegible]
حتى يكون الحيوان والا فلا يعد من احاد الحيوان فاذا كانت هذه الصورة سارية في كل جزء وكان الجزء الموجود من الاستقصات في المركب
وهو نار مستحيلة ولم يفسد وقد اكتسب صورة الحيوان فيكون من شان النار ان [illegible] اذا عرض لها نوع من الاستحالة ان يصير [illegible] وكذلك كل
واحد من البسائط فيكون نوع من الكيف المحسوس [illegible] متوسط فيه بين الرطب اليابس والحار والبارد بعد الاجسام العنصرية
[illegible] لا ينفك عن ذلك [illegible] كما لا يمنع صورة الارض في اجزاء السحب ان يقبل حرارة [illegible] فيكون [illegible] من شان البسائط
ان يقبل صورة هذه الانواع وان لم تركب بل اذا استحال فقط فلا يكون الى التركيب المزاج [illegible] ولا [illegible] اعتراض
[illegible] على احد المذهبين اولى من [illegible] على الاخر فان صاحب هذا المذهب [illegible] يرى ان اجتماع العناصر شرط في حصول الصورة
التركيب بسبب ما يقع بينها من التفاعل والانفعال وانها ان لا يعرض لها التفاعل والانفعال في كيفياتها لم يعرض لها ان يخلع صورة
ويلبس صورة ولولا ذلك لما كان لتركيبها فائدة واذا تركبت فانما يقع بينها انكسار كيفياتها بالزيادة والنقصان حتى يستقر على
الامر الذي هو المزاج ويحدث صورة اخرى بعدها المزاج ولا يكون ما [illegible] بعد المزاج وكيف ما كان فذلك لاستحالتها
في تركيبها يجب ان يتم من ذلك ان تلك الاستحالة اذا عرضت للمفرد منها قبل المزاج وبعد تلك الصورة فانه كان لا يقبلها الا ان تلك
الاستحالة [illegible] الى ان [illegible] لان [illegible] على [illegible] ان يكون تلك الصورة [illegible]
الاسباب الحادثة وان الصورة لا [illegible] وغير هذا من [illegible] الطائفتين [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] صورة التركيب لا [illegible] المزاج [illegible]
تلك المركبات [illegible] من الاضطراب في [illegible] الصور التي [illegible] الكلام [illegible]
على ان هؤلاء [illegible] الماء بارد [illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible]
بردا بالقوة [illegible] بالفعل [illegible] البرد في [illegible] الماء [illegible] برد [illegible]
يكون [illegible] بالفعل [illegible] الماء [illegible] القوة [illegible] البرد [illegible] النار [illegible]
بالفعل [illegible] لان النار [illegible] صورة [illegible] صورة اخرى حتى يكون [illegible] القوة واما الماء [illegible] القوة
[illegible] بالفعل لا يحتاج في صدور الفعل عنها الا الى [illegible] هذه القوة [illegible] الهيولى [illegible] صورة [illegible]
على الهيولى فاعلة للبرد في الماء [illegible] متوسط [illegible] قالوا ان العناصر [illegible] الامتزاج [illegible] كيفياتها [illegible]
[illegible] هذه القوة [illegible] هذه القوى [illegible] كل واحد منها [illegible] صورة لا [illegible]
[illegible] المزاج على [illegible] ان يكون [illegible] البسائط [illegible] البارد [illegible]
[illegible] متوسط [illegible] البرد والحر [illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible] هذا الامتزاج معتدلا
[illegible] كان [illegible] الحر والبرد ولم يكن بين الرطوبة واليبوسة بل غلبت الرطوبة [illegible] رطب وغلبت اليبوسة [illegible]
يابس فان كان الامر بالعكس [illegible] بين الرطوبة واليبوسة ولم يكن بين الحرارة والبرودة بل غلب الحر او البرد [illegible] حار [illegible]
بارد فيكون [illegible] من الاعتدال [illegible] بسيطة [illegible] الانفعال على [illegible]
بين الطرفين الاخرين [illegible] وذلك [illegible] لا يجتمع بين طرفي [illegible] الاستقرار [illegible]
[illegible] حار يابس بارد يابس حار رطب وبارد رطب فيكون جميع [illegible] معتدلة [illegible] بسائط [illegible] تسعة
[illegible] الاستحالة [illegible] جميع ذلك [illegible] يتكلم في النمو

فصل في الكلام في النمو

واما النمو [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] المتكاثف كالماء اذا استحال هواء [illegible] وحدث [illegible]

الازدياد الذي عرفت ولا [illegible] الى كان الموصوف [illegible] لم يتصف [illegible] زيادة من خارج مثل الماء اذا [illegible] استحالة النمو [illegible]
[illegible] فانه اذا [illegible] الجسم [illegible] المزيد عليهما [illegible] الزيادة فلا يكون
ذلك [illegible] يكون الشيء الباقي [illegible] النوع [illegible] الازدياد [illegible] وكل ما كان [illegible] الشيخ [illegible]
النمو [illegible] كان الشاب في سن النمو [illegible] مادة السمن [illegible] الذبول [illegible] يكون ذلك
الازدياد مستمرا على تناسب [illegible] كالمشوب ويكون الوارد [illegible] استحال في [illegible] الوارد [illegible] عليه [illegible]
الاقطار [illegible] الوارد [illegible] المورد [illegible] عليه في [illegible] المورد عليه في الاقطار [illegible]
[illegible] النوع باق في [illegible] الخلا [illegible] الجسم في [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الابعاد [illegible] المركز [illegible] النبات والحيوان من جهة [illegible] الحيوان والنبات [illegible]
[illegible] الاول [illegible] من جهة [illegible] الهيولى الثاني [illegible] الصورة
[illegible] الصور [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] في وقت من الاوقات [illegible] مادة [illegible] الاول [illegible]
[illegible] النمو والزيادة [illegible] مادة [illegible] فان [illegible]
لا [illegible] مادة [illegible] الاعظم [illegible] الزيادة [illegible] الزيادة
[illegible] الزيادة [illegible] المجموع [illegible] الزيادة الى الاصل
[illegible] المادة [illegible] الزيادة [illegible] الحكم والصورة [illegible]
[illegible] المادة [illegible] المركب من الاجزاء [illegible] الاول [illegible]
والصورة [illegible] المادة [illegible] المحال [illegible] الصورة الاولى [illegible]
[illegible] صورة [illegible] الاولى [illegible] مادة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الباقي من الصورة [illegible] مادة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]
المادة [illegible] الصورة [illegible] هذا الموضع [illegible] الباقية [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المتحلل [illegible] الانواع [illegible]
[illegible] المادة [illegible] جميع المادة بل [illegible]
[illegible] الاستمرار [illegible] الصورة [illegible] النفس [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الاول [illegible] المادة [illegible] القوة [illegible] الاول [illegible]
[illegible] المادة [illegible] القوة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] القوى [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الابدان [illegible] الصورة الاولى الاصلية [illegible] الصورة
[illegible] المادة [illegible] صورة النوع [illegible] القوى [illegible] صورة النوع [illegible] الزيادة [illegible]
يكون الاول منها [illegible] المادة [illegible] الاول في القوام [illegible]
[illegible] المادة الاولى واما الشكل والخلقة [illegible] الصورة [illegible]

[illegible]

ايضاح القول في الاستقصات وعددها

فصل في ان عدد الاستقصات

وقد سبق منا القول في انه لا يصح [illegible]

[illegible]

ذلك غير ممتنع لا شك فيه ان الاستقص ليس بواحد فهو اذن كثير ومعلوم ان [illegible] الاستقصات [illegible]

[illegible]

[illegible] كالدهن بل لانه انما هو [illegible] اغلظ واشد [illegible] واما [illegible] فانها كيفية مزاجية لا بسيطة [illegible]

يقبل التشكل [illegible] رطب يابس [illegible] الرطب

[illegible] اليابس [illegible]

[illegible] الرطب مع [illegible] فمعلوم ان [illegible] رطوبة جسم [illegible]

[illegible] الرطب الجوهر هو الجسم الذي كيفية الرطوبة [illegible]

واما البلل فهو الذي [illegible] رطوبة جسم غير [illegible] الرطوبة [illegible] الجسم [illegible]

البلل ما كان هذا الجسم [illegible] حتى يكون البلل هو كل جسم [illegible]

لان يكون الرطب الغريب [illegible]

[illegible]

اليابس [illegible] الرطب واليابس [illegible]

[illegible]

انحصر جسم شمول له فلا وصل لا ثبات لها ولا لا ثبات الانعقاد فاذا كان مثل الارض والادوية يجد بعد جسم شامل سخين ان شمول
سخين ليس هو جسم شامل الادنى وشمول في الادنى فالارض والادنى سكانا هو مثلنا نحنهما بسهان الطبع فصلنا ان وان كان
يجوز شامل واحد في الطباع فلا امكان ان يقع واحد بل امكان ذلك فالجزء ان هيئت على وجه التوسع فاجزاؤه ان احدث كل
وجه التوسع واجزاؤه تتفرق في القرب والبعد والعلو والسفل ويحصل من هذا ان النار [illegible] سلطان الحرارة وسلطان
الماء البرودة وسلطان الهواء الرطوبة وسلطان الارض اليبوسة وما يجري [illegible] الماء والارض بالقياس الى الهواء يابسين فان البرد
يقتضي الجمود والتكاثف ولولا الحرارة [illegible] لكان الماء جامدا [illegible] بالقياس الى الارض رطب فاذا ما سيال [illegible] شديد
السيلان [illegible] بسبب خارج والبرد الذي يجمد الماء [illegible] الهواء [illegible] الارض الماء
سار الهواء بحيث لا يسيل الماء استولت طبيعة الماء والارض [illegible] الهواء على الماء [illegible]
ولا لا [illegible] الحار [illegible] حتى يستولي الجمود في جميعه لطبيعة البرد الذي هو من العناصر الماء [illegible]
جامد وطبيعة الماء والارض [illegible] الهواء [illegible] طبيعة الماء على [illegible] كيفية البرد في نفس الماء
تدريجا [illegible] الى الاجماد [illegible] والهواء بالقياس الى [illegible] بالقياس الى الهواء يابس [illegible]
والاتصال مع [illegible] من الهواء فهذا [illegible] يعتقد [illegible] هذا الفصل الاخير قوم لا [illegible]
استعاضا [illegible] الكلام [illegible]

فصل في ذكر شكوك تلزم ما قيل

الجزوي [illegible] يتبع هذا الفصل بذكر شكوك لم يعرض لها ثم يعقبها بالكلام الفصل من ذلك [illegible] الكيفيات الاربع [illegible]
الحرارة ليست مما يفرق المختلفات بل [illegible] المتشاكل كما يفعل بالماء [illegible] فان النار [illegible]
البيض [illegible] الرطوبات بالبرد [illegible]
ثم [illegible] فان كان المجتمعات مختلفة في قبول التحلل والتجزي بان كان بعضها اسرع [illegible] وبعضها ابطأ وكان بعضها [illegible]
وبعضها غير قابل [illegible] الاسرع [illegible] الابطاء والقابل [illegible] غير القابل [illegible] نعرض [illegible]
كانت هذه الاشياء متشاكلة في الاستعداد [illegible] لم يكن النار [illegible] فان الحار يفعل في البارد والبارد في الحار
وكان الرطب ينفعل في اليابس واليابس في الرطب ولا يفعل الرطب في الرطب ولا ينفعل الرطب في الرطب لا اليابس في اليابس
واذا كان الحار والبارد يفعل كل واحد منهما في الاخر وكل واحد منهما ينفعل من الاخر وكذلك الرطب واليابس فليس احد [illegible]
ان يفعل [illegible] من الاخر ولا اولى من ان يقبل الانفعال من الاخر [illegible] النار [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] فان القائل ان يقول [illegible] ان يكون جميع [illegible] ولا يمكن العقل [illegible]
ان يكون شي هو حار رطبا او شي هو بارد يابسا [illegible] العقل [illegible] اجتماع الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة [illegible]
والبارد والرطب واليابس [illegible] العقل [illegible] الاجتماع [illegible]
مع [illegible] وجودها [illegible] العقل ان يكون حارا بالطبع [illegible]
[illegible] من العناصر ما هو حار يابس خفيف ومنها ما هو حار رطب [illegible] ومنها ما هو حار رطب خفيف ومنها ما
هو حار رطب [illegible] الحرارة والثقل [illegible]
في الاحيان [illegible] الثقل لا يخالط الحرارة مع كونه غير مضاد للحرارة ولا مقابل [illegible]
ان يكون الرطوبة واليبوسة لا يخالط الحرارة ولا يخالط البرودة فيكون [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] لانه لا يخلوا اما ان يكون الحرارة والبرودة او الرطوبة واليبوسة لا [illegible]

سرت [illegible] لا يكون الحرارة استقصى [illegible] من حرارة استقص [illegible] وهو اول حرارة [illegible] حرارة خالصة بالقياس الى حرارة [illegible]
بل الاول حرارة يكون بالقياس الى الخالص حرارة فان [illegible] وان كان قد يكون في الكيفيات الاول الكيفية [illegible] ويكون منها [illegible]
النهاية [illegible] التوسط [illegible]
[illegible] رطب ويابس متوسط [illegible] الكيفيات [illegible] الارض [illegible]
مثل [illegible] الحر والبرد والنار [illegible] في الرطوبة واليبوسة والارض [illegible] في الحر والبرد [illegible]
الطرف [illegible] بارد [illegible] في الرطوبة واليبوسة ويكون حار رطب [illegible] الهواء [illegible] يابس [illegible] الارض [illegible]
[illegible] شديد اليبوسة [illegible] الدخان [illegible] النار [illegible]
[illegible] ما يصل اليها [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] بالفصل بل يكون [illegible] الاعراض [illegible]
النار التي عندنا [illegible] في الدخان [illegible]
[illegible] النار [illegible] استقص [illegible]
[illegible] الاستقصات وان كان مركبا [illegible] المركب [illegible] البسيط [illegible]
[illegible] الماء والدخان [illegible] الكيفية [illegible] النار [illegible]
[illegible] النار [illegible] العنصر [illegible] الهواء والماء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الماء [illegible] الارض [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الطبع [illegible] الهواء الذي [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الحركة [illegible] الاجسام التي تحت الفلك
كلها [illegible] بسبب الكون تحت الفلك [illegible] هذه الكيفيات [illegible] الفلك ويكون تحت الحركة [illegible]
[illegible] يبرد [illegible] السبب [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] طبيعة [illegible]
[illegible] اثبات هذه الاربع [illegible] اثبات الكيفيات الاربع المذكورة [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] هذه الاربع يجب ان يكون المعنى الذي يسمى رطوبة هو المعنى [illegible] في هذا الاسم [illegible] الماء
والهواء الذي يسمى رطوبة ليس هو الرطوبة الملموسة [illegible] الرطوبة [illegible] الهواء [illegible] الحرارة والبرودة
[illegible] الهواء [illegible] الهواء [illegible]
يكون [illegible] الهواء [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] رطوبة الذي [illegible] الماء [illegible] الهواء [illegible] رطوبة [illegible]
[illegible] رطوبة [illegible] معتدل لا حار ولا
بارد [illegible] الرطوبة [illegible] الماء ولو كان الهواء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الارض والسماء

ما لينا الا هو يوجد فيه ريح او غيره او ما يجب اليه [illegible] فان السبب [illegible] او ان هناك شرطا وهو [illegible]
حيلولة من الرطوبة فى انها ملونة بخلاف سبيل الحرارة والبرودة فى انها ليوشد فاذا كان كذلك لم يكن [illegible] ثم ما يفضل [illegible]
ان الرطوبة سريعة كذا ويحسن كذا وكذلك اليبوسة بالضد فى الامرين فان السريع والعسر [illegible] القياس الى شىء [illegible]
محدود يجب ان لا يكون بالشىء مطلقا [illegible] القياس الى شىء [illegible] فى حدود الامور [illegible]
بان مشاهدة [illegible] اذا الحد [illegible] وما يشبهها [illegible] ان يجعل [illegible] الامر [illegible]
الا ان ما يجب ان يعين **فصل فى ذكر شطر من الشكوك** يقول ان [illegible] الامور التى [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] فى المحسوس الحقيقة [illegible] بواسطة محسوس او بالعرض [illegible]
او اعتبارات لا يمكن فيها الى الحقيقة على ما هياتها بل [illegible] من البسيط [illegible] على ان [illegible]
البياض [illegible] البياض [illegible] تاثير [illegible] الابصار على [illegible]
التاثير بالحقيقة [illegible] السواد والبياض [illegible] بياض [illegible] يكون [illegible] السواد [illegible]
[illegible] البرودة والحرارة بالحقيقة [illegible] الحدود التى [illegible]
[illegible] من المركبات [illegible] البسائط [illegible] الحرارة [illegible]
يجمع بعض المجانسات [illegible] بعض المجانسات [illegible] الحرارة [illegible] فى الاجسام
البسيط ويفعل فى الاجسام المركبة [illegible] البسيط [illegible] ان [illegible]
البسيط المذكور [illegible] الاجزاء [illegible] التفريق [illegible] البسيط [illegible] القابل [illegible]
بهذا الفعل المنسوب الى الحار [illegible] القياس الى جسم [illegible] الجسم الذى [illegible]
[illegible] المركب [illegible] الاجزاء [illegible] الاشتعال [illegible] الجسم [illegible] الاشتعال [illegible]
[illegible] بسيط من حيث [illegible] بسيطا [illegible] مركبا [illegible]
الاماكن الطبيعية [illegible] الاجزاء المختلفة [illegible] الخفيف والثقيل [illegible]
[illegible] المركب مختلف الاستعداد [illegible] التحليل [illegible] التسخين [illegible]
التسخين [illegible] التصعيد [illegible] بعض الاجزاء [illegible]
الاجسام [illegible] التصعيد [illegible] التصعيد [illegible]
الحار [illegible] المتصعد [illegible] الاجزاء [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الاتصال [illegible] اتصالا [illegible]
[illegible] لا يتصل [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الكبريت [illegible]
النار [illegible] الماء [illegible]
ان يختلط [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] النار [illegible] الاشتعال [illegible]
لا يفرق المركبات [illegible] الذهب [illegible] التصعد [illegible]

يحدث من ذلك حركة [illegible] ان يكون النار [illegible] تاثير مختلف [illegible] الامور التى [illegible] الى الحرف
والكيفيات الطبيعية وخصوصا العنصرية [illegible] بشرط ان لا يكون عائق [illegible] يتصعد بشرط ان لا يكون
عائق [illegible] بشرط ان لا يكون عائق ومانع [illegible] المأخوذ فى حد النار [illegible] واما ما قيل فى
حديث الفعل والانفعال [illegible] الاضداد [illegible] الفعل والانفعال [illegible]
من اعتبار الرطب الى اليابس فى الفعل والانفعال [illegible] الاضداد [illegible] الاضداد [illegible]
[illegible] الابيض والاسود [illegible] الاسود [illegible] الابيض [illegible] البياض [illegible] بل بالمخالطة [illegible]
[illegible] الرطب واليابس [illegible] الرطب [illegible] اليابس [illegible]
[illegible] الرطب [illegible] اليابس [illegible] الحار والبارد [illegible]
[illegible] الحار والبارد [illegible] الاجسام البسيطة
الرطوبة واليبوسة [illegible] اليبوسة [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] البارد [illegible] الحار [illegible]
[illegible] الصورة الجوهرية [illegible] الكيفيات [illegible] الصورة الجوهرية [illegible]
[illegible] الصورة الجوهرية [illegible] الصورة الجوهرية [illegible] الهواء [illegible] الحركة المستقلة
[illegible] الحركة [illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] البرد [illegible] البرد [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الرطب [illegible] اليابس [illegible] الرطب [illegible]
[illegible] الاشتعال [illegible] التحديدات [illegible] الاشتعال [illegible]
[illegible] الرطب [illegible]
[illegible] الحدود والرسوم [illegible]
[illegible] التعريف [illegible] الحرارة [illegible] البارد [illegible] التسخين [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الحرارة [illegible] البارد [illegible]
[illegible] البرد [illegible] الحرارة [illegible] البارد [illegible]
[illegible] الحار [illegible] البارد [illegible] الحار [illegible]
[illegible] الاشتعال [illegible] الحدود [illegible] الحدود [illegible]
[illegible] الاشتعال [illegible] الحدود والحار والبارد [illegible] التسخين والتبريد
[illegible] الانفعال [illegible] الرطب واليابس [illegible] الرطب [illegible]
[illegible] اليابس [illegible] الاشتعال [illegible]
[illegible] التضاد [illegible] الانفعال [illegible]
[illegible] الحار والبارد [illegible]
[illegible] الاجسام المركبة [illegible]

قبل الرطوبة لما بين فعاليتان فليس القياس ان كل شي [illegible] القياس ان يمنع الاجسام اليابسة من انها لا ينفعل بها الا ما يناسب
ان ينفعل والانفعال ليس يمنع لا ينفعل بها شي اخر ان ينفعل بها بسهولة وعسر [illegible] هذا الذي يجب ان يفهم فهذا شي اخر ولو
قولنا كيفية انفعالية يعني به الكيفية التي بها يكون الجوهر مستعدا للانفعال اما على سهولة وعلى عسر ومعنى قولنا كيفية غير انفعالية
ما ليس بها يكون هذا الاستعداد ومعنى الكيفية التي بها ينفعل في المستعد للانفعال واما بالجملة فان الكيفية منها لا ينفعل البتة [illegible]
لا ينفعل الا بوجه وحينئذ فما ينفعل ان يابس وحاري ويكون لها النسبة التي بها يصح ان يقال انهم ان الحرارة والبرودة ليستا من الكيفيات
التي بها يستعد الجوهر للانفعال ما خصوصا ما اورد في الشك وذلك لان الحار ليس يستعد لما هو لا لزمان وكيف والبرد يبطل الحر
ما دام وهو حار يمتنع ان يصير ابرد فالترتيب وجود البرد لان يفعل المادة بل المادة مستعدة ومنعها الشوق البرد لما تعدم فيها الكثير
مال الرطوبة عند الجنس ليست الرطوبة انفعالية لان الرطب قد ينفعل الى اليبس وهو رطب بل ان يزول رطوبته وهذا الحفظ لان
الكيفية الانفعالية بل هو الحفظ الذي للرطوبة في قبول صحبها التشكل والتوصيل بسهولة فان الجوهر يقبل الرطوبة بهذا التاثير فهو رطب
ويبقى في ذلك ما بقيت له الرطوبة ومع ذلك فان اليابس والرطب موضوعا الحر والبرد ينفعل كل واحد منهما فيه فعلا [illegible] التسخين
والتبريد والرطب واليابس لا ينفعلان في الحار والبارد شيئا الا بالعرض بل الحق المنسوب الى الرطوبة الحق وانما على بعض [illegible]
الحار الى هيئة من الاجتماع والتشكل مضادة لمقتضى طبيعته اذا كانت يابسة فلا يجب لا ان يطلب طبيعته واما على سبيل الا
ينفعل الرطب بكثرة اذا قولبت بالقوة الحلة فلا يستحيل الى مادته بحفظ الحار فلا يتولد حار بعد حار واذا انفصل الحاصل من الحار
ما بعد المركين له بحفظ اتصاله كما يعرض عند كثير من السراج وهذا في المركبات واذا ثبتت ان يحفظ حال فعلية الحار والبارد ولا
الرطب واليابس فانظر ما يعترك من ملامسة الطبقتين **فصل في حل قطعة اخرى من هذه الشكوك** فاما الشك
الذي ورد بعد هذا فالجواب عنه ان يجاب وجود عناصر بعينها لا العنصر فيها الشك في اللمس [illegible] فهم منهما وجود فان الشي اذا ورد
الفعل في الجسم فيزال عليه الوجود لو كمن ظهر تبدد وحدة الحر والبرد لا ايمان الكيفيتين المتضادتين ليس لنا بالايم الواحد منهما الرطوبة
دون اليبوسة واليبوسة دون الرطوبة فقد رأينا اليابس يسخن ورأيناه يبرد وكذلك رأينا الجسم الرطب يسخن ورأيناه يبرد وكذلك رأينا
الجسم الرطب يسخن ورأيناه يبرد فلم يكن اجتماع البرد مع الرطوبة واليبوسة واجتماع الحر مع الرطوبة واليبوسة مستنكرا في العقل المنظور في الوجود
المخصوص اذا كانت المادة تحمل ذلك وكانت آرائه واجبات تكثير في الوجود واما حدوث التكثير بالزوج والجمات يقع من مفرط ومعتدل فنقول
جواب في المادة البسيطة اذا كانت فيها قوة مسخنة وكان من شانها ان يقبل السخونة في الحال لا يجتمع السخونة التي في طباعها ان يقبلها الا
وذلك لان من شان المسخن لا الذي ما ليس فيه سخونة وهو يعطيها ان يحدث فيه سخونة والسخونة مستحيلة من شان السخونة مستحيلة الا
مادة ان يحدث فيها سخونة اخرى فكيف اذا كانت في نفس المادة واحتملت المادة سخونة اخرى فهذه القوة المسخنة لا بعد مسخنة من
السخونة فبعد ذلك اذا لم يوجد سخونة والسخونة الموجودة ايضا في المادة اذا لم يقيد السخونة بعد التي فارقت فاما لاجل ان طباعها القبول
السخونة في القابل لا اوقات اثار بحال ما وقد فرضنا القوة مسخنة بطبيعتها وكان السخونة الحاصلة فيها التي تحدث فيها سخونة فيها لا
وانما لان المادة لا تقبل اكثر من الحد الموجود في الفاتر في المعتدل بل نسخنها كذلك واذا كانت خارج كان اسخانها في التسخين عند وجود ما
يجب ان يكون السخونة اولى منها اذا كانت باردة واما العنصر فيجب لا يمنع ذلك انما يتكلم على مقتضى الطباع فان القوة المبردة في الماء يجب
ان يكون من التبريد ما لا اصلا ولا نصلا لا يبالغ في التبريد فربما كان الطابق ولخلاف ما كان مقارنا فلا عائق ولا امتناع قبول ما
ما يسخن زيادة سخونة من تلك القوة بينهما وعن السخونة الحادثة فيها الى الغاية التي من شانها ان يبلغها حادثة فيها السخونة من السخونة
التي لا ما يحمل فيها من جهة التي هي اولى ان يحدث فيها سخونة من سخونة خارجة قائمة فاعلة في جسم ملاقي حدث الميل الطبيعي الميل بعد الميل
على سبيل الجهة وكما عرفته فواجب ان يكون الامر الى الغاية وليس هذا كما يعلم من حال القوة المصعدة في النار الصغيرة فانها لا يبلغ الغاية

الكثيف الى اسراع فان ذلك العائق من خارج وهو ما فيه الحركة فانه يمنع من الاطراف والزوايا فلا يتقدر ان تلك القوة ان يخرق فوق ذلك فيفرض
في المعاوق نفس لا يحرج لما هو اكثر واقل قبولا للمعاوقة والمتحرك حار قوي من جهة المتوسط لكانت الحركات كلها متشابهة كما عرفت في موضع
الحرق كلها لو لم يكن في الماء مقاومة السخن لكان ما يسخن لا الى غاية السخونة عند لقاء السخن بحسب من هذا اذا لم يكن مانع كانت المواد السخنة من
القوة السخنة الموجودة فيها يسخن على السوية فاذا كان بعض الاستقصات لا يبلغ الغاية في التسخين الطبيعي عن طبيعته ومن عائق من خارج
فيها العائق من امر غير عن طبيعته وليس يجوز ان يكون له الطبيعة تبالغ الى امر يمنعه فيها لم يكن القوة اذا كان من شانها ان يسخن ثم يرطب فما
حالت الرطوبة فيه ان يقبل السخونة عن تلك القوة الى غاية الحد بل يحدث بها كانت المادة لا يبقى رطبة اذا فرطها لم يكن الرطوبة التي تبقي
من القوة يقبل المادة حد محدود في استعداد قبول الحرارة والقابل ان يحول حال المادة وان كانت مستعدة فانها لا يخرج الى الفعل الا من قوي
يقوى على اخراجها الى الفعل فان المتوسط مستعد ايضا للاحراق لا شد والماء مستعد للتسخين لا شد ولا يكفيه ذلك ما لم يكن قوة تقوى
عليه لا انه مستعد لان يرفض طبعه فاعلة فانت قوة محدودة فاذا كانت القوة مطيقها انما يسخن اكثر من حد ويحرق اكثر من حد لم يكن سخطها لمادة
متقولة ان يتصور ما قلناه على الحقيقة ومن عبره هذا الشك وذلك ان القوة اذا كان من شانها ان يسخن ووجدنا القابل المستعد لا انفعال
انفعال التسخين وان لا يسخن فهذه القوة معطلة وهي فيها السخونة لم يبطل عنها انها توجد السخونة في القابل المسخن فيها كل وقت ووجد
ما وجد من السخونة المقدرة لا يمنع القابل عن ان يكون قابلا للسخونة وكانت السخونة الموجودة فيها من شانها ان توجد السخونة في مادة لا فيها
فالسخونة ولا مانع هناك فاذا كانت مادة الحار يسخن عن تلك السخونة المادة للاهتمام لا الا لما ان يحب ان يحدث عن القوة وفي المادة بعد
ما يحدث من السخونة سخونة اخرى في طباعها ان يقبلها وفي طباع القوة والسخونة ان يحدثها الا من حيث هي ايدا وليس ان من حيث هي سخونة
فان تلك الزيادة سخن لا الى حركة لولا ان سخنا المراد في الممكان حيث حرارة القوة والسخونة من شانها ان يوجب السخونة كل وقت لذلك
لا السبب كان فيها سخونة والمركبة والسخونة التي وجدت فيها لا يمنع ان ينقص فيها تمام السخونة في طبعها فلتلك التامة في وقت ان على سبيل
الوقوف لا معول عليه فان في الزمان الذي حينئذ المركين حاق ذلك يجب ان يحدث ذلك بلا اخر سعلة وتوقف وليس حال الحرق كذلك فان الحرق
فيجوز ان يكون شيئا طبيعيا اذ الاجرام المتحركة الاثنا يحرق بحرف المتحرك الحرق وان كان ما بالابادة فهو مقاوم بصورة مقاومة
طبيعية او غير شديدة ولهذا لا يحرق الماء والهواء من السقط اذا دام اسرع الخرق وتر السطح الرقيق لا يقبل تقليلا قليلا الا ما فيه من
المقاومة وقد عرض لها انه يكون شيئا طبيعيا لان في الماء يكون الماء باردا والبرد يمنع سخطها المادة الضعيفة ما دام ما يحدث ولا
وكمال يعرض ولا عرض مما يعد لا استعداد العوق ان يكون الفاعل بعينه الحرارة من خارج وحرارة في الماء شيئا فان على الا انها لم يكن
البرد المفارق فلما يكون في الزمان الثاني يحصل اسرع واشد وذلك لان حال الفاعل والقابل في الزمانين متماثلان وليس كذلك
في مسئلتنا فهي على ما بيناه فتبين ان استمرار السخونة في مادة الحول على القوة وعن السخونة الحاصلة في زمان على الاتصال لم يكن ذلك
ايضا غير موجود وقول القائل ان السخونة يسخن الى حد لا يقوى على اكثر من ذلك فان كان ممكنا في الوجود فليست المادة قوة لا المنتهى اليه
فان ذلك فما يكون لانه قيس الى مقاوم ولما لم المركة مقاوم فهذا القول محال لانه اذا حدث سخونة لم يكن ما يمنعه عن ان يعيد شيئا اخر
عندما ان ليسوق الحد المعين في قوة المادة قبولها فان المركب مانع وهو الحد الذي النار مثلا فلما يكون هناك تحدد دون النهاية الناصر
واذا قد بينا هذا فالجواب ان يومى الى ما شككنا بقول يجوز ان بعض الاجسام البسيطة اذا كانت فيه قوة يسخن وترطب والطبع
كان في جسم اجزاؤه شطا البرد ان يكون باطا يسخن حارا رطبا على حد الاحراق في حد ما يمكنها الا اكثر بل يجب ان يشابهها في الشك لا
انا في مادام شبيهها ولا عائق من خارج فاما يجوز ان لا يشابهها في كيفية واحد ويجب لا يكون هناك عائق من خارج لا يعوق من
الكيفية الثانية فيكون العائق يجوز الكيفية الثانية التي يتعين عن تلك القوة بينهما فانما يمنع المادة سفها ما ويبقيها وقد بان في الاشكال
وقيل الاستعداد التعلق المنسوب الى المعاوقة فيصير لها المادة غير قابلة الا الشي وعسر واذا كانت الطبيعة فاعلة لكن القابل ان يقول

ان الفوق ايضا يجب ان يبلغ الغاية او لا يكون اصلا فان نسبة الفوق الى القوة والمادة نسبة التسخين اليهما وكان التسخين يبلغ الغاية فكذلك
فوق فكذلك الفوقية يجب ان تبلغ الغاية فنقول نعم ما في المركب الفوق عائق واما القوة المسخنة فعلوقة الفوق فلا يبلغ الحد الاقصى وان كانت
كذلك على الشك المذكور ولقائل ان يقول كيف يكون ان ينبعث من مبدأ واحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
البرودة [illegible] الى الاربع **فصل في حل باقي الشكوك** واما الشك المذكور [illegible]
[illegible]

[illegible]

المتصل لكان الاتصال عارضا للزمان لا جوهر الزمان وكانا نقول انه لو كان سبب ما وحركة كانت سبب حركة يعني بذلك انه كانت
سبب الوجود للون او الحركة لا لكونه الكيفية هل ان ثم كيف يقال ان الاتصال هو سبب لوجود الاتصال الا امر سبب بغير [illegible] ذلك الشيء ايضا لا
فاذا اتصال [illegible] كان ذلك حركة لذاتها وليس لغيرها [illegible] يقولنا الاعم الحركة ايضا الا لا بسبب المسافة او الزمان وقد يحتمل ان يكون الاتصال
الثاني سببا للزمان ولا يجوز ان يقولوا ان الاتصال الزماني هو سبب الزمان ثم يقولون ان اتصال الحركة سبب الزمان وليس هنا الا اتصال
غير هذين فانا نقول انه نفس الاتصال المسافي سبب الزمان لكن لا مطلقا بل من حيث صار حركة فصارت الحركة بها متصلة وباعتبار
اتصال المسافة [illegible] والعيان مقدار الحركة [illegible] لا ان اتصال المسافة من حيث هي حركة علة لوجود ذات الزمان الذي هو ذاته
متصل او اتصال الا انه علة لكون ذات الزمان متصلا فذلك امر لا علة له فهذا يتضح ان الزمان امر عارض للحركة وليس بجوهر لا يتصل بها
ولا بسبب من اسبابها بل امر لازم لها [illegible] جميعها [illegible] المباحث في امر الزمان ان يعرف كون الشيء في الزمان فنقول انما يكون الشيء في
الزمان على الاصول التي سلفت بان يكون له معنى المتقدم والمتأخر وكل ما له [illegible] معنى المتقدم والمتأخر فهو اما حركة واما ذو حركة اما
الحركة فذلك لها من تلقاء جوهرها واما المتحرك فذلك له من تلقاء الحركة ولانه قد يقال للانواع التي [illegible] الاجزاء انها [illegible] في
المتقدم والمتأخر لانه يعدوا الساعات والسنون فنقول انها في الزمان [illegible] الان في الاشياء كالوحدة في العدد والمتقدم والمتأخر كالزوج والفرد
في العدد والساعات والايام كالاثنين والثلاثة او الاحد العشرة في العدد والحركة في الزمان كالعشرة والاعراض في العشرية والمتحرك
في الزمان مثل الموضوع للاعراض العشرة في العشرية ولان السكون [illegible] ان يتوهم بحيث يعرض له متقدم ومتأخر
وذلك بسبب الحركتين اللتين يكون السكون عدم الحركة فيما من شانه ان يتحرك لا عدم الحركة مطلقا فلا يبعد ان يكون بين حركتين مثل
هذا السكون له توهم المتقدم والمتأخر فيها [illegible] السكون في الزمان يقول بالعرض والتغيرات التي ليست حركة [illegible] في نهاية
من طرف الى طرف كما [illegible] من طرف الى طرف نوع [illegible] في الزمان [illegible] كان [illegible] التغير [illegible]
ينتهي الى الاستعداد والتنقص [illegible] من الاتصال الزماني [illegible] في الزمان [illegible] الزمان [illegible]
هو اتصال الحركة في مسافة او شبه مسافة وهو مع ذلك ذو متقدم ومتأخر يتعلق بالزمان [illegible] الزمان وهو الحركة
فيها انتقال فهذه التغيرات [illegible] الحركات المتناهية في انها تتقدر بالزمان [illegible] ان الزمان يتعلق الوجود بها [illegible]
لها فان هذه المسافات [illegible] في قولنا الحركات المتناهية واما الامور التي لا تتقدم فيها ولا تأخر [illegible]
في زمان وان كانت مع الزمان كالعالم [illegible] فان الحركة وان كان شيء له من جهة تقدم وتأخر [illegible]
[illegible] لا يقبل التقدم والتأخر [illegible] من حيث هو ذات جوهر فهو من جهة ما لا يقبل تقدما وتأخرا ليس في زمان وهو [illegible]
في الزمان والشيء الموجود مع الزمان وليس في الزمان ووجوده مع استمرار الزمان كله هو الدهر وكل استمرار وجود واحد فهو في الدهر [illegible]
الاستمرار بوجوده بعينه كما هو مع كل وقت بعد وقت على الاتصال [illegible] الدهر [illegible] الى [illegible] ونسبته الى [illegible]
كنسبته [illegible] الى الزمان ونسبة الامور الثابتة بعضها الى بعض [illegible] من هذه الجهة هو [illegible] فوق الدهر ونسبة [illegible]
ما هي [illegible] السرمد [illegible] فكل استمرار وجود بمعنى سلب التغير مطلقا [illegible] قياس الى وقت فوقت فهو السرمد والعجب من قول من قال
[illegible] السكون [illegible] زمان غير معدود بحركة ولا يعقل [illegible] ولا زمان ليس [illegible] قبل ولا بعد وان كان فيه قبل وبعد وجب
[illegible] على ما قلنا انه قبل من حركة والسكون يوجد فيه التقدم والتأخر على نحو ما قلنا [illegible] الزمان ليس [illegible] التي من
الاشياء [illegible] الشيء مع استمرار الزمان [illegible] ويعدم [illegible] ان الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الامر [illegible] الزمان انه [illegible] الامور الوجود [illegible] الامر [illegible]
[illegible] والمقادير [illegible] سبب [illegible] معقول وحسب الاشخاص والاعراض مجهول في الاكثر وكان [illegible] سبب [illegible]

مرات كثيرة [illegible] انه يكون اكثر ما يجب [illegible] الزمان هو من الامور العديدة [illegible] كالقبليات والجزم [illegible] الاشخاص [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الزمان [illegible] والزمان [illegible] عليها [illegible] بان [illegible]
الان [illegible] الحد المشترك بين الماضي والمستقبل الذي [illegible] لا [illegible] كل فصل مشترك [illegible] الماضي
والمستقبل [illegible] طرف الزمان وان لم يدل على [illegible] كان [illegible] الان [illegible] لاني [illegible] كان [illegible]
[illegible] لا بد من ان يكون مشتركا ولا يكون ان يكون متصلا [illegible] من النظر غير [illegible] معنى [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] لان الحاضر [illegible] حسب هذا القول هو ان كل زمان [illegible] الان [illegible] في الذهن [illegible]
[illegible] الان [illegible] في الذهن [illegible] لكنه قد [illegible] الذهن في بعض الاوقات [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] الان المتقدم [illegible] الساعة واليوم وفي بعضها يكون الان من القرب بحيث لا يشعر النفس [illegible]
[illegible] يكون الذهن [illegible] وكانهما ان واحد [illegible]
[illegible] النفس [illegible] في [illegible] يكون الانات كانهما [illegible] ومن الالفاظ الزمانية [illegible]
[illegible] الان [illegible] غير مشعور [illegible] زمانه [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] على [illegible] الالفاظ [illegible]
على قرب في المستقبل من الان الحاضر لا يشعر [illegible] شعورا [illegible] قولهم [illegible] على [illegible]
في الماضي قريب من الان الحاضر [illegible] في المستقبل [illegible] في الماضي [illegible]
الان الحاضر والمتأخر على [illegible] في المستقبل [illegible] على ما هو قريب من الحاضر والمتأخر على [illegible] في المستقبل [illegible] على [illegible]
[illegible] المتقدم هو الماضي [illegible] المتأخر هو المستقبل [illegible] القديم [illegible] لان [illegible] القياس الى [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] في الزمان [illegible] الذي ليس له [illegible] ابتداء

المقالة الثالثة في الامور التي للطبيعيات من جهة ما لها كم

فصل في كيفية البحث الذي يختص بهذه المقالة

ان الطبيعيات هي اجسام واحوال
الاجسام [illegible] والكمية [illegible] الاجسام [illegible] واما التي لا احوال الاجسام مثل الزمان ومثل [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] بالعرض [illegible] الاحوال للاجسام [illegible] الكم اما من جهة [illegible] الاجسام [illegible] من جهة الزمان [illegible] الحركة [illegible]
من جهة القياس [illegible] الكم [illegible]
التي [illegible] للاجسام من [illegible] الاحوال [illegible] جسم [illegible] التناهي [illegible] في العظم [illegible] التناهي [illegible]
في الانقسام والصغر [illegible] الاحوال [illegible] بعضها الى بعض مثل التتالي والتماس والتشافع والاتصال وما يجري مجراها [illegible]
الاجسام والحركة والزمان [illegible] احوال [illegible] ابتداء وهل [illegible] ام ليس كذلك بل لا نهاية [illegible]
[illegible] الكميات [illegible] كيف [illegible] عالم

فصل في التتالي والتماس والتشافع والتداخل والتلاصق والاتصال والوسط والطرف ومعا وفرادى ومعانيها

[illegible] يتكلم في [illegible] الاجسام والاحوال التي لاجسام [illegible] يتكلم في [illegible] في الصغر والانقسام [illegible]
[illegible] ان نعرف التتالي والتماس والتداخل [illegible] والتشافع والتلاصق والاتصال وان نعرف الوسط والطرف وان نعرف
معاني [illegible] وفرادى فنقول [illegible] المتتاليين هما [illegible] ليس بينهما [illegible] من جنسهما مثل البيوت [illegible]
[illegible] الاول [illegible] ليس بينه وبين الاول شيء من جنسهما وقد يكون [illegible] النوع مثل بيت وبيت [illegible]
مثل [illegible] انسان [illegible] لا يكون [illegible] من حيث [illegible] النوع بل من حيث [illegible]

مرجوحة البياض او القيام سيما او التجوهر جهتا او ان لم يكن بينهما اصل القول على الامر المعتبر فيما يأتي قبل المأخوذ منهما ثانيا ان هذا يتلو ما
تهما او التقدت هذه الاشياء من حيث هي اشخاص منصبة كان الفرس يتلو الانسان والحيل والشجرة وان اخذت من حيث هي طبائع
كان الفرس يتلو الانسان ولم يكن الحيل والشجر يتلو وان اخذت من حيث هي اجناس لم يكن هناك شيء يتلو شخص الانسان لا الانسان
وانما التماس هو الشيء الذي ليس بين طرفيه وتطرف ما قيل انه ما من شيء موضوع فالتماس يسمى الذان طرفاهما معا الا في المكان لها
في الوضع الواقع عليه الاشارة فان الاطراف ليست في مكان الشيء وحدها وضع ما والسطح لها وضع ما فان الوضع هو ان يكون الشيء
بحيث يمكن ان يشار اليه انه في جهة مخصوصة والتماس يشبه هذه الاشارة على طرفيهما معا اذا كان شيئا يتعدى الماء كل واحد منهما
طرف الاخر حتى لا اخر ما بينهما ولم يكن ذلك لها التداخل فانه اخرها انه ليست المداخلة الا ان يدخل كل شيء ذات في الاخر فليس تلك المداخلة الا
ان يلتقي احدهما كل ما قيل انه متداخل فيه وانه مساو له كان لا شيء من هذا الا وهو ملاق للاخر وان فصل احدهما لم يكن خط ذلك بل خطا ما بينا
سند فحينئذ المداخل ان يكون شيء من ذات هذا الا ويلقى به ذات الاخر فالاخر شيء لا يلتقي الاخر واما كون المداخلين في مكان واحد فهو امر لازم
المداخلة وليس هو مفهوم حال مفهومه الملاقاة بالاسر وانما الاول شيء يلقى الاخر بالاسر والاخر لا يفضل عليه فانه يلقى الاخر يلقى الاول والا
فيه الملاقاة شيء ما لا يلتقي الاول وقيل ان الاول لاماة كل ولم يفضل من الثاني على شيء منه فانما الاخر لا يلقى بالاسر شيئا لا الاول منهما الا
الاخر ولا يجب ان يلحقه بها ان يماس الاخر ولا يتركه الجزء اجتماع الف منها وهذا هو سبيل الف متصل او جهة واذا كان شيء يلاقي شيئا
يلاقي الملاقي شيء لا يلقى الاول فهناك تفصيل نوع ما فالاول لان الاول لا تفصل بالملاقي انه ان ما يخص الملاقاة للاول وحدها لا
كلها جسم في الفعل كذلك وكان الشيء مشغولا بالملاقاة حتى يكون الملاقاة بعض الملاقاة شيء اخر فانه يكون مشغولا كلا او بعضا وان كان
كان كله او بعضه ثالث وان كان بعضه ولم يكن لا ينفعل ولا الماس شغلا الا من وجه اشياء الاخر ومن مقدمات بينه وبينهما ما
يوجد من النقض بها هو نقض مقدمات لم منها وهو ما يقال من ان الشيء قد يكون كلا مشغولا بالقياس الى شيء ومع شيء هو لا بالقياس
الى اخر ومع اخر من غير انقسام ويكون الشيء يمس شيئا وليس يمس شيئا من غير انقسام وكذلك يكون مشغولا [illegible] بالقياس الى شيء [illegible]
القياس الى شيء اخر من غير انقسام فاول ما نغلطون في هذا ان هذا ينقض قولنا [illegible] انه لا يجوز ان يكون الشيء [illegible]
شغلا [illegible] بالقياس الى شيء وهذا سلم فانا لم نكر ما [illegible] هذه المقدمة [illegible]
في جهة [illegible] من جهة [illegible] على الاشتغال [illegible] هذه المقدمة [illegible]
ان مجتمعا ليس بواجب وهذا الشيء ليست بواجبة هذه المقدمة لم يجب ولم تثبت في العقل الاولي من حيث المعنى [illegible]
من حيث هي مخصوصة بالملاقاة فان الملاقاة معنا سوى جهاتها ولو كان بدل الملاقاة معنى سوى جهاتها ولو كان بدل الملاقاة معنى اخر لكان يجوز
ان يكون كل الشيء بالقياس الى جهة بحال وبالقياس الى جهة اخرى بحال [illegible] واذا كانت تلك الحال لا يوجب شغلا وبعضا
[illegible] وكان لا يوجب شغلا [illegible] بحال الكل وبحال البعض وكان الشغل للكل [illegible] القياس [illegible] المشغول الجميع [illegible]
شيء اخر لا يكون مشغولا من شيء دون شيء [illegible] من حيث هو مشغول لا [illegible] من حيث هو فارغ [illegible]
مجهولا ليس [illegible] بل هو مضاف الى شيء ولذلك لا يمتنع ان يعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
هو [illegible]
بحصل [illegible] في المطلوب [illegible] بالاسر لا يشتغل [illegible]
امتنع في مماسة المشغول ولم يمتنع في مماسة الشاغل [illegible] ذات المشغول وكان ذات المشغول [illegible]

بجميع ذات الشاغل فان كان ذلك بعضا بالملاقاة بالاسر انما اذا كانت الملاقاة ملاقاة بالاسر كانت مداخلة بالحقيقة والمتداخلان لا يشغل
احدهما الاخر عن [illegible] ما شرط الملاقاة بالاسر كذلك حكمها اما اذا كانت المسافة غير المداخلة فكان كل واحد من المتماسين [illegible] بوضع مخصوص
هناك فانه سوى ذات الاخر فيكون التماس ملاقاة باطراف الذاتين وهو ان لا يكون بين طرفيهما بعد اصلا ويكون المداخل بالملاقاة بالكل
فيلزم ذلك ان يصير وضعهما ومكانهما واحدا [illegible] فاذا تاملت [illegible] علمت ان الشيء اذا كان مماسا فلو توهم [illegible]
تحرك الى الملاقاة من دون ذات المداخل بعد [illegible] لم يكن لا ملاقاة حتى اذا ثبت الملاقاة صار معا [illegible] وليس كلاهما الان في المداخل على انهما
موجودة او معدومة بل على تصور معنى انطباقها ان التصور منهما كيف يخالف التصور من المماسة انها لو كانت موجودة كيف كانت
[illegible] المماسة وانما التتالي فهو حال ما هو تال من حيث هو تال وظن بعضهم ان من شرطه ان لا يشارك في النوع والحق ان مفهوم اللفظ
لا يقتضيه [illegible] لانه يصطلح على [illegible] ان يكون هذا اللفظ الذي هو اعم منه [illegible] واما الملتصق فهو التالي
الاخر الذي في الانتقال حتى يصعب المتصل فيهما [illegible] الانطباق السطحين حتى لا يمكن ان يفارق احدهما الاخر الا مع وقوع الخلاء بين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المتصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] العرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اما الوجه الثاني [illegible] متصل [illegible]
[illegible]
ان يكون نهاية المتصل [illegible] واحدة [illegible] اسم المتصل [illegible]

الى حيث ينتهى الحركة الى الحد المذكور حتى متصل الشئ في مسافة كان بحيث يمكن ان يعرض لها من جهة الانفصال الذي بالحد الاول [illegible]

[illegible]

فصل في حال الاجسام في انقسامها وذكر ما اختلف فيه وما تعلق به المبطلون من الحجج

نقول قد اختلف الناس في امر الاجسام المحسوسة [illegible]

[illegible]

اكثر من سكونات الذي في الطرف والمتوسط الى ان يكون المتوسط من السكون والى ان يكون الرحا يتفكك عند الحركة اجزاء وبعضها من بعض فيكون كالانيار [illegible] احدهما ان يتحرك مع الاخر بل يسكن احدهما ويتحرك الاخر ولم يزل احدهما في شاهق الطحن والاخر في شاهق الشكل

فصل في اثبات الراي الحق منها وابطال الباطل

واذ قد وقفنا على اختلاف المذاهب في مسئلة الجزء فلنبين [illegible] على صحة المذهب الحق ثم نحمل على السكونات التي اوردها [illegible] فنقول ان المذهب القائل ان الجسم ذو اجزاء بالفعل متناهية فيظهر بطلانه من جهة استحالة قطع ما لا نهاية له في زمان متناه ولان اثبات الطفرة بين البطلان في غيره وبان [illegible] كثيرا ما موجود [illegible] الواحد موجود بالفعل لم يكن كثير فاذا لم يكن جزء واحد لم يكن اجزاء بلا نهاية والجزء الواحد لا ينقسم من حيث هو واحد واذا اضيف اليه [illegible] ان يكون الاضافة على سبيل المماسة او على سبيل التداخل او على سبيل الاتصال فان كان على سبيل الاتصال حتى اتصل من مقادير منها محدودة بطل الراي وان كان على سبيل التداخل لم يحصل منها مقدار وان بلغت لا نهاية له في الوجود وان كان على سبيل الملاقاة فكل واحد من الجزئين يقتضي [illegible] ان يكون له في نفسه جهات [illegible] من بعد فيكون جسما والجسم ذو فرق [illegible] اجسام [illegible] كان من تركيب [illegible] الجسم [illegible] الغير المتناهي الاجزاء [illegible] محدود [illegible] فاذا زيد في الاجزاء على تلك النسبة بلغ المؤلف من الاجزاء المتناهية مبلغا [illegible] مساويا [illegible] من اجزاء متناهية العدد فيكون الجسم الاول [illegible] من اجزاء متناهية العدد واما مذهب القائلين بان القسمة تنتهي الى [illegible] لا تنقسم [illegible] للاتصال [illegible] الكلام في النظر في امر الاجسام فانهم ليسوا [illegible] كون الاجزاء التي اليها [illegible] القسمة ذات احتمال لان يعرض لها اجزاء [illegible] وقوع ذلك بالفعل [illegible] ولا يجوز [illegible] النظر [illegible] الوضع [illegible] الاسطقسات واما مذهب القائلين بالاجسام من غير الاجسام فيجب ان يوضح بطلانه فنقول ان هذه الاجزاء اذا اجتمعت وكان منها جسم فاما ان تجتمع على سبيل [illegible] او على سبيل تماس او على سبيل تداخل او على سبيل اتصال [illegible] الاشياء المجتمعة [illegible] منها [illegible] فان لم يكن منها [illegible] ان يكون [illegible] ولا بالاسر فان كان بالاسر [illegible] وان كان لا بالاسر فاما ان يختص كل شيء [illegible] الاخر او يكون ذلك الشيء مشتركا فان اختص [illegible] وان كان مشتركا [illegible] وكذلك هذه الاجزاء اذا اجتمعت [illegible] فان اجتمعت [illegible] منها الاجسام [illegible] وكلا منهما واذا اجتمعت على اتصال [illegible] منها ينقسم الى مشغول وفارغ [illegible] السالفة [illegible] ان يكون [illegible] واحد منها [illegible] لاحدهما ان يكون محجوبا [illegible] الاخر متوسط [illegible] يكون كل [illegible] بالملاقاة [illegible] الاخر [illegible] فيكون المتوسط منقسما [illegible] باجتماعها [illegible] فيكون كلما اجتمعت كالواحد الذي لا طول له ولا عرض له ولا عمق فان كانت هذه الاجزاء التي لا تتجزأ [illegible] اجتماعا يتالف منها جسم فالجسم [illegible] غير منتقص [illegible] ليس [illegible] الاجسام الى اجزاء لا يمكن ان ينقسم [illegible] وكذلك سائر المقادير اعني السطوح والخطوط واي عاقل يرضى [illegible] يقول ان صفحة من اجزاء لا تتجزى [illegible] عليها الشمس [illegible] يجب ان يكون الجهة الاخرى [illegible] ونقول ان الصفحة [illegible] وجهان [illegible] على كل ما هو وجه الصفحة والوجه الذي الى الشمس [illegible] الوجه [illegible] فاذا [illegible] الوجه [illegible] واحدا [illegible] يكون [illegible] من جهة [illegible] الصفحة [illegible] من الجهة الاخرى [illegible] من وجود الاجزاء التي لا تتجزى ان لا يكون [illegible] ولا مثلث قائم الزاوية [illegible] من الاشكال [illegible] يجب ان يكون الطوق الخارج اكبر من طوق [illegible] مثلث القائم الزاوية اذا كان ضلعاه [illegible] عشر [illegible] لا يكسر لكنهم يقولون ان البصر يغلط في امر الدائرة والمثلث وامثالها اشكال مضروسة ومع ذلك فانهم لا يدعون وجود المربع التام [illegible]

الزوايا

ا ... ب [illegible] حتى لا يكون بينها [illegible]

جـ ... د [illegible] الاجزاء في السطح جزء [illegible] الاجزاء [illegible] الاول [illegible]

هـ ... ز والرابع من [illegible] لا يجوز [illegible] الاجزاء [illegible]

ح ... ط [illegible] فيكون [illegible] المضلعين المتساويين [illegible]

هذا الطول من الضلع واما ان يكون هذه الاجزاء متباينة [illegible] ان يكون بينها فرج او لا يكون فان كان [illegible] الخطوط [illegible] لا فرج [illegible] فيكون بينها [illegible] ما جزء او نصف جزء [illegible] وان كان جزء [illegible] ان لم [illegible] يكون طول القطر [illegible] لا ينقص [illegible] الضلعين [illegible] جزء واحد غير محسوس [illegible] نقصان القطر عن ضعف الضلعين [illegible] محسوس [illegible] هذا الخط لا يكون [illegible] مستويا على صورة هكذا اعني ان يكون جزء [illegible] ا ب جـ د [illegible] الجزء في سمت الاول [illegible] فيكون كل حرف موضوع في الفصل المشترك بين المرتبتين في سمت واحد [illegible] ان يكون المرتبان في سمت [illegible] متماسين [illegible] وان كانا متماسين [illegible] في سمت واحد [illegible] منها خط مستقيم فيكون من المرتبتين خطان مستقيمان [illegible] الاخر [illegible] ان يكون بينها جزء [illegible] الجزء [illegible] بينهما [illegible] وان كان [illegible] على الاستقامة [illegible] شان الاجزاء ان يكون منها خط مستقيم فان جعلوا [illegible] المرتبتين على سمت [illegible] لان نظام [illegible] جعلوا من كل جزء [illegible] الجزئين [illegible] يكون [illegible] في خط مستقيم [illegible] يركب اجزاء الاول الى نقطة [illegible] على السطح [illegible] الخط [illegible] ومعلوم ان هذا [illegible] ان ينتظم من الاجزاء خط مستقيم [illegible] يمكن ان يفرض بين الجزئين خط مستقيم على [illegible] كان الجزء [illegible] ان يقع على حرف [illegible] الجزئين ولا يكون بينهما [illegible] ينتظم منها [illegible] على خط النظم كيف يكون [illegible] النقطة [illegible] الخط الاول الموضوع على نقطة [illegible] على النقطة الثانية من النقط التي هي [illegible] الثانية من خط هـ د [illegible] الفصل المشترك [illegible] الفصل المشترك بينهما [illegible] ذلك [illegible] اصغر من [illegible] فيكون [illegible] اصغر من جزء [illegible] وهذا من الخلف [illegible] الخط المستقيم على القطر [illegible] المستقيم فهو مستقيم [illegible] وهذا الوضع [illegible] وقوع جزء على فصل مشترك بين [illegible] يتحرك [illegible] وان كان [illegible] على الاول والثاني [illegible] يكون [illegible] فيكون [illegible] منقسما [illegible] اللقاء [illegible] على [illegible] الجهات [illegible] ان يكون [illegible] فقط [illegible] في تمييز جهات [illegible] حكم واجب في كل [illegible] كل جسم [illegible] بالقوة [illegible] بعضهم ان الجسم طولا معينا وعرضا معينا وعمقا معينا [illegible] بالفعل فيكون لكل واحد منها طرفان فيكون الجهات ست [illegible] غير قريب بل يجب ان يعلم ان القول بكون الجهات ستا امر مشهور متعارف [illegible] ولكنهم [illegible] يكون على هيئة هذه الاجزاء الاربع [illegible] كثير فيكون المربعات التي على القطر [illegible] الخطوط [illegible] وذلك لان [illegible] النقط وطرف الطرف طرف [illegible] بالخطوط [illegible] الخطوط

ايضا مركبات اخرى الا ان المركبات ينقسم بعد المزج والكل لا اجزاء ويا يعلم يقينا الاثنان فيه ولا اختلاف من بين كل شيء
ووضع حيث انا اذا علمنا خطا مستقيما بينهما فانه يلاقي ذلك السمت لا يقع في تلك السمت فاذا كان جسم كالشمس يتحرك حركات
كثيرة وتشتغل اجزاء جسم كالارض ايضا ونصب هناك شيء نصبا قائما يرجع ذلك بحجج جواز الوجود في المعقول ثم كان الشمس
منتصبا الارض مكان المنصوب يشرق على قدر حركة الشمس فاذا زالت الشمس جزءا فلا يخ اما ان يكون في تلك الشمس التي في السمت
بين طرف المنتصب وطرف الظل او يبقى فان بقي لا بد حينا السمت على مكر خط مستقيم فيكون ذلك الامر الخارج من الاستقامة
من الشمس الى طرف المنتصب الى الارض ايضا خطا مستقيما كالخط الذي عليه الا اذا بت من خطي آ ب فيكون خطان مستقيمان متباينا
يجتمعان على نقطة ويحوّل ان عند نقطة ويحدث بعد ذلك خطا مستقيما حتى يكون ذلك الخط مستقيما مع كل واحد منهما فيكون
الجزء المشترك هو الذي بين طرف المنتصب منقطا على الارض هو مع كل واحد من الجسمين المسلسلين بين الشمس بين طرف الظل
خطا واحدا مستقيما وهذا معلوم الاستحالة ومع ذلك فيقتضي جعلوا اجزاء واحدا وهو طرف المقياس مواز به الشمس من جهتين الحاشا
فاز حجج المستاني لهم فان لم يثبت السمت بل زال فاما ان يزول جزءا او اكثر من جزء او اقل فان زال جزءا فيكون حركة الشمس في
السماء مساوية لحركة طرف السمت وهذا قياس المتساويان لو يكون طرف السمت يقطع اكثر وجميع صفحات الاظلال وان كان اقل من جزء
فقد انقسم الجزء كان ذا وتحدّ خطا مستقيما كالوتر على زاوية قائمة احد ضلعيها اقصر من الآخر طرف فان الخط ولنكن مقدار احد
طرفيه على حائط والآخر على الارض وانا نجاوز الحائط من المعتدين الارض والاول وجعنا الجزء بهذا الخط من الطرف الذي على الارض
جزءا فكان على الطرف الآخر او وجب من ذلك ان يكون ما يقطع من الجانبين سواء وليس كذلك بل يكون المقطع من الجانب الاقصر
وليس فيه ذلك ما يتبع شكا ارضوان اتصال البشر والاختلاف في الحمول من الحديد والالماس المعمول من حيث بل يستوي التقدير
في الجميع والاول استانفنا وضع خط مستقيم على الطرف الذي يرى اليه الدور مقدار طول الدور فكان يقع حيث وقع اليه الدور
ذلك الاجزاء التي في طرف الطاحون وبين ما حكيناه من قوم هو على الى القوم بالتفكك بالمستكل مما ان يكون ذلك
بان يتر المسامير والتي تقع فيها ببعض الرحى مسافة واحدة عند الحركة ان تزايل الاجزاء عن بعضها الا انه حتى تجمع الخلط عنهما
فيكون العلامات يزول ولا يبقى الاجزاء التي في ارجاء على الاوضاع التي كانت لبعضها عند بعض فانما يتوسل في فرس شديد
العدو وعلى شك في ان حركاته اكثر من سكناته ولو كانت السكنات اكثر لكان البطؤ الظهر والتعبير اوضح وان انكروا هذا في الفرس
لم يمكنهم ان ينكروه في السهم المرمي ومع ذلك فان نسبة حركته عدو الفرس من رمى السهم الى سير الشمس نسبة نهاية حركات
العدو والازمان السكنات وذلك الاتساق وكانت الحركة في ركض لا عماسا وتتم السكنات وكانت الشمس ليس الا الحركات
فكان ركض الفرس من رمي السهم نصف سير الشمس ولعل الامر كذا بل الاقياس لعله الى ذلك اسا ركض الفرس فمعلوم المشاهد بما
ازما السهم فقد جرت في قوم يقفون على الهدف الى سهام وكذا لعله من قبل سهم مع سقوط سهم صاحبه بالقرب متعرق التفاوت
في ذلك ولو استقصى مستقص هذا الحساب او بعد هذا قل من ان يتجزيه من الوقف اجزاء ستة يحسب من ذلك ان يكون عدو الفرس والسهم
الوقت سكنات ويتحرك ولعن ركبان ويحيث لا يرى حركته ولا يظهر بطء السكون حيث ان الطهور بها حين كان قليلا يسيرا او الوجه
بخلاف هذا فان الحركة هي الظاهرة والسكون لا يظهر للبصر وما يوضح هذا ما علم من ان الثقيل كلما ازداد ثقلا كانت حركته
اشد اسرع فاذا انفصل كان يقبل ما يتحرك الى اسفل عما العطر وقفات فان من زنا ما ضعف الجسم دائما لاجلت زيادة الثقل لجعلها في
زمانا فالحركة فلا يخفاها السكون فاذا جمعنا اليها ضعف ذلك الجسم لزم ان يتحرك اسرع من غير خلل ولكن لا يكون بسبب الا
وكذلك لو زدنا ضعفه او لعله يحرك الحركة التي لا وقوف فيها ثم اتصل به ثقل على الجانب اذا لحرك الجواف فهو امر ابطل اولى
مقرون به وهو الاتقاوم فيه ويكون سببا لحركة سيل فيها وانما اذا جهة ان يتوج الى الاجتهاد وما الى الميل في تلك المسافة

اليها لا يبقى الحركة بل يحدث سكون يتبع به البطؤ كما يعرض لسهم في كل مقتضب فيميل الاختيار الى السكون ثم تحرك اليه الثقل الطوق كيف
يحدث بسبب بقع ويبطل في هذا الراي فلا كيف يمكن ان يقاوم الميل الاجتهاد بطلانه ويجيئه من الشناعات التي الزموها
علم يقينا لا يثبت فيها اذا اذا تحرك متحرك من اليمين الى اليسار وتحرك الآخر من اليسار الى اليمين على خطين متوازيين مستقيمين انهما لا
يزالان متقاربين حتى يلتقيا متحاذيين ثم يتفارقان فانا اذا فرضنا اربعة اجزاء لا تتجزى واربعة اخرى فركبنا من كل اربعة خطا وكان الخطان
متوازيين ثم ربّب الآخر كما مثلنا في المربع الذي ليس ايضا من جزء لا يتجزى ووضعنا على طرف احدهما الطرف الايمن الذي على اليمين جزءا وكذلك
طرف الآخر الطرف الذي على اليسار جزءا وحركنا الجزئين حتى صار الجزء الذي على احد الخطين وعلى طرفه الايمن منقدا الى طرفه الآخر
والذي على طرف الخط الآخر على طرفه الايسر منقدا الى طرفه الآخر وفرضنا ان حركتهما متساويتان فيجاوزا ان يتفارقا فلا يخلوا اما ان يكون
فايهما على المنتصف وبعد المنتصف فان كان التحاذي لم يقع اذ كان هذا على الثاني من الطرف الذي تحرك عنه فبعد لم يحاذيا لان
هذا على الثاني من كل واحد منهما هو الثالث من الآخر وما وضع عليه فان تحاذيا بان يكون كل واحد منهما على الثالث فهما في حال التحاذي
سيفارقان وان تحاذيا واحدهما على الثاني من خط والآخر على الثالث من خط فليست حركتاهما على السواء وقد الزمنهم ان يظهر كل
من قبل ما يعلم ان اذا قابل شيئا ان كل واحد منهما ان يتحرك الآخر حتى يلتقيا ولا مانع من البشر من لقاء الثاني فان وجا طلبهما ان يتحرك
معا حتى يلتقيا فاذا التقيا امكن ان يتماسا فيقال ان لا مانع بينهما وهذا شيء بنفسه فاذا توهمنا ذلك الاجزاء على صف على الطرفين
جزءان لكل واحد منهما ان يتحرك حتى يلتقي الآخر ولا مانع لهما جميعا ان يتحركا الى ان يلتقيا بعد ما التقيا ملتقيين فلا يخ اما ان
ان يكون كل واحد منهما استقر على كل الاوسط وقد انتقل اليه وكان يكونان متداخلين وكل واحد قطع شيئا الى ان التقيا فان
كان كذلك فقد انقسم الجزء الاوسط والجزءان الطرفان والجزءان المتحركان والعجب من توهم على هذا ان هذا يستحيل فيهما ان يتحركا معا لاستحالة
الانقسام كان احدهما ان تحرك والآخر ساكن سقف حركته فان كان الآخر يريد ان يتحرك ليغير بذلك فيقف ويقيم بسبب ادعى
من الاجزاء حيث وقف ولاقاه الاخر او ليس حتى الاجزاء للالقاء اولى من سبق هذا وليس حتى على لقائه الى الآخر ويجعل ذلك بهما
معا لو يكون فقصد احدهما التحرك في نفسه مانعا في تضادهما على ان يتحركا لا يلتقيا فمع الحال الذي يمنع ان هذا يحتمل بسبب ان لا
فهم ان يتحركا فكيف يكون ذلك سببا لمعا ووجد القوة الدافع من لحبس حتى يقفا او لا يلتقيا وايسا بمماسين ولا ملتصقين
بانفسهما ولا ان احدهما ان يتر فيما بين الآخر ولا من خارج ما بين الجملة يحيث بحيث عن لقائهما بسبب لا استمرار حال تحرك الآخر
في فيما لقاء ذلك الحال ليست غير المصادفة ومن فيمنع بان يقول ان شاع التشبه تعينهما وجعلهما غير مطاوعين التحرك
الدفع ولما كان لا احدهما اما فيقع ولو يكن للاجزاء ان لا يدفع واجاب بسبب الكثير الا من حصول مقى ما فع الاجزاء لا احد بسبب لا تقاء
فليتشرع اما القائل بان فصل ظهور استحالة هذا الاجتماع بسبب بطلانه منع الانقسام لا منع الانقسام شيئا الحد الاجتماع
ذات اذا بسطت ما او حينا القول فيه مما يستر لعينت بطلان هذا المذهب سالا وانا ابطل هذا المذهب مضادة معاوب
ان يكون الحق مقابل المصنوع وهو ان ليس الجسم الواحد بجزء بالفعل وانه ينقسم الى غير النهاية بالقوة

فصل في حل شكوك المبطلين في الجزء

فلنشرع الآن في حل شكوكهم في نصيرنا لا يليق بهذا الكلام من مناسبات المتحركات والحركات
لا ان تنقض الانقسام الغير المتناهي بالقوة وما يمتنع من ذلك ما قولهم ان كل قابل للتفريق ففيه تاليف فهو الذي لا طلوه هنا هو اطلبه
ونحن هنا نسلم بان ما هي له التاليف ان يكون فيه جزء ان يتميز ان بالفعل فيهما لما ستره وان التفريق يحصل حدهما على الاخر وابطال
الماسة فيها غير مسلم ولو سلم لكان لا يحتاج الى ان يلتجئوا الى التفريق حتى يرجحهم لكانت يكون جسم مع ثبات التاليف
الذي يجب ان يكون اجزاء ما حصله لا تاليف فيها لاخطار معه ما الاجتماع من الاجزاء بالفعل وجوب احد الفعل حيث يكون
كبيرا ان هو الا التاليف لا استعداد لان يحدث كثيرة فيما هو واحد لا كثرة فيه فهذا مسلم وهذا لا يجوز ازالته عن الجسم او بطل

[illegible]

والشروع في تخصيص هذا الكلام واما حجة مثبتي الجزء بلا نهاية فانت تقدر بما قد تقدم ان تستقل بحلها

فصل في مناسبات المسافات والحركات والازمنة في هذا الشان وبيان ليس شي منها اول جزء

نقول انه اذا كان المسافة ينقسم الى غير النهاية بالقوة فكيف يجب ان ينقسم الحركة فيها الى غير النهاية بالقوة ولو كانت حركة لا تتجزى يعني انقطع الحركات مسافتها ما غير متجزية وهذا

[illegible]

فلا مكان لها بالفعل وان كانت متشابهة فلها مكان لكنها لم تفارق من مكانها سطحا من جزء مكان الكل لا تفارق كالمحيط بها فلا تفارق كلها

فلا يتحرك شيء منها وان كانت الاجزاء بالقوة فعين الحركة منها [illegible] فكيف يجب لها حركة بالفعل او ساير الحركات فان كان لها اجزاء بالفعل صح [illegible]

[illegible]

[illegible]

او غير ذلك فليس الكلام فيها الا في هذا الموضع ولا شيء من هذه البراهين يتناول ذلك ويجب ان يكون كالاشارات الكليات ذوات الوضع في

الاعداد التي هي ذوات ترتيب في الطبع او في الوضع وينظر من امرها هل يكون فيها ما لا نهاية له او بعضها محال واول ما يجب ان يبحث عنه هو

المفهوم من قولنا لا نهاية له وبعد ذلك فيجب ان يدل على الاشياء التي اليها [illegible] اثبات ما لا نهاية له [illegible]

[illegible]

ما يقيس عليه [illegible] الوجوه الداعية الى اثبات ما لا نهاية له

فصل في انه لا يمكن ان يكون جسم او مقدار او عدد ذو ترتيب غير متناه وانه لا يمكن ان يكون جسم متحرك بكليته او بجزئه غير متناه

فنقول ولا نرى انه يستحيل ان يكون مقدار او عدد في معدودات لها ترتيب في الطبع او في الوضع حاصل [illegible]

[illegible]

سيجيء لا يمكن بجزء منه مفروض ان يتحرك متوسطا او لا يكون الا ان يتحرك متوسطا آخر والمتحرك على المسافة [illegible] والقوس الاخرى كلها متشابهة
مستحيل ان يكون من المستحيل ان يكون [illegible] مستقيما [illegible] والاخر [illegible] لا يتبين [illegible] هذا ان الحركة المستديرة
ما لا يعرض [illegible] الغير المتناهي [illegible] لا يعرض بجسم متناه [illegible] غير متناه على [illegible] لو كان يتحرك
بكان الشكل مستديرا وكان نصف قطره [illegible] لا نهاية له يتضاعف ما لا نهاية له وكان البعد بين خط المتحرك المفروض [illegible]
والخط [illegible] غير متناه [illegible] يقطع في زمان متناه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ان كل متحرك على الاستدارة يجب ان يكون الشكل مستديرا [illegible] ما لا نهاية له [illegible]
[illegible] ما لا يتناهى لا يقبل الزيادة [illegible] لا يقبل الزيادة [illegible]
[illegible] لا يقبل الزيادة [illegible] الضعف والنصف [illegible] من جهة تضعيف القطر [illegible]
النصف [illegible] الضعف [illegible] البعد [illegible] البعد بين الخطين يصير [illegible] بلا نهاية [illegible]
[illegible] غير متناه [illegible]
[illegible] غير متناه [illegible] الى غير النهاية [illegible]
[illegible] غير متناه [illegible] الزيادة الى غير النهاية [illegible]
[illegible] لا نهاية له [illegible] غير المتناهي [illegible]
[illegible] غير متناه [illegible]
[illegible] الى غير النهاية [illegible]
[illegible] الزيادات [illegible] البعد [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] الزيادات [illegible]
[illegible] الابعاد [illegible] الزيادة بالفعل موجودة [illegible] بالفعل موجودة [illegible]
زيادات غير متناهية بالفعل [illegible] البعد [illegible] غير المتناهي [illegible] لا نهاية له [illegible] غير متناه [illegible]
[illegible] غير المتناهي [illegible] متناهيا وغير متناه [illegible]
[illegible] غير المتناهي [illegible] في كل موضع [illegible] كل موضع [illegible] طبيعي [illegible]
[illegible] بالطبع [illegible] في كل [illegible]
[illegible] المواضع [illegible] الجسم [illegible] المواضع الكلي [illegible] طبيعي [illegible] اجزاء الهواء [illegible]
الهواء [illegible] اجزاء الارض [illegible] الارض [illegible] المكان [illegible] بالطبع [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] لاجزاء ذلك الجسم حركة طبيعية [illegible] الجسم غير متناه [illegible]
الجهات [illegible] موضع [illegible] الاجزاء بالحركة [illegible] الحركة [illegible] في جهة [illegible] الجزء يتحرك [illegible]
[illegible] في الجهة [illegible] الجزء يتحرك الى مكانه [illegible] بالطبع [illegible] الكل [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] الكل لا يطلب مكانا بالطبع [illegible] لا مكان [illegible] سطح [illegible]
[illegible] سطح [illegible] طبيعة الكل [illegible] لا يطلب مكانا [illegible] طبيعة [illegible]
لا يطلب مكانا [illegible] الكل [illegible] موضع [illegible] الكل [illegible] الكل متناهيا [illegible]
[illegible] الكل [illegible] الجزء [illegible] الكل [illegible] هذا الجزء [illegible] بالطبع [illegible]

الغير المتناهي [illegible] يكون [illegible] الجزء يطلب الكل بحركة الطبيعة [illegible] قرب [illegible] في الاجسام الطبيعية [illegible]
[illegible] الجزء لا يطلب [illegible] لا يطلب مكانا بالطبع [illegible] لا يتحرك بالطبع [illegible] الحركة بالطبع
[illegible] المكان الطبيعي [illegible] الكلية [illegible] بطلانه [illegible] ان الاجسام التي لاجزائها حركات طبيعية
[illegible] متناهية [illegible] الجسم [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] متناهيا [illegible] متناهية [illegible] المكان [illegible] متناهية [illegible]
[illegible] الجهات [illegible] الاوسط من جسم [illegible] متناهية [illegible] الجزء الاول [illegible]
[illegible] الجزء الاول [illegible] الموجود [illegible] جسم متناه [illegible] متناهيا الا ان الاجزاء الموجودة بالفعل في كل محدود
[illegible] الى غير النهاية [illegible] الاستقامة [illegible] تناهي الابعاد [illegible] تناهي الجهات [illegible]
[illegible] السفل [illegible] السفل [illegible] العلو [illegible] السفل [illegible]
[illegible] السفل [illegible] السفل [illegible] السفل [illegible]
[illegible] غير متناه [illegible] من حيث هو غير متناه [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible] لا يتناهى [illegible] الدليل على استحالة هذا القول [illegible] غير متناه [illegible] ان يكون منقسما [illegible]
منقسم [illegible] غير منقسم [illegible] غير متناه [illegible] الجهة التي [illegible] على سبيل [illegible] غير متناهية [illegible]
[illegible] غير متناه [illegible] منقسما [illegible] منقسم الى [illegible]
[illegible] لا نهاية [illegible] يكون كل [illegible] غير متناه
[illegible] جسم غير متناه [illegible] جسم غير متناه [illegible] غير متناه [illegible] غير متناه [illegible]
[illegible] في الطبع غير [illegible] بالفعل [illegible] ما لا يتناهى في الاجسام [illegible] لا بد [illegible]
[illegible] ما في الاجسام [illegible] اصغر ولا اصغر منه [illegible] اعظم [illegible]
[illegible] الانقسام [illegible] بالفعل [illegible] لا ينتهي الى حد لا اصغر منه [illegible] الحال في العظم [illegible]
[illegible] الجسم غير متناه بالفعل [illegible] الحال في تزايد الاعداد [illegible] هذا المذهب [illegible]
[illegible] هذا المذهب [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] المقسوم [illegible] اكبر [illegible] جزء آخر من الباقي اصغر [illegible]
[illegible] كل [illegible] اصغر من الاول ولا يبلغ الجسم [illegible] الزيادات [illegible]
[illegible] الزيادات التي [illegible] الجسم المقسوم وهذا الضرب من الزيادة لا يبلغ الجسم [illegible]
[illegible] الضرب من الزيادة التي من شانها ان [illegible] جسم [illegible] في العظم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الاجسام بلا نهاية [illegible]
[illegible] لا يحتاج [illegible] متناه [illegible]
[illegible] مركب [illegible] فصل في تبيين كيفية قول ما لا يتناهى في الوجود وغيره [illegible]
وفي نقض حجج من قال بوجود ما لا يتناهى بالفعل [illegible] بين [illegible] كيف يمكن ان يكون ما لا
يتناهى في [illegible] ما لا نهاية [illegible] الامور التي [illegible]
[illegible] غير المتناهي [illegible] عشرون ذراعا [illegible] عشرون ذراعا [illegible]

ولهم قول الفرس من الطبيعة انها لا متناهي ويعني بذلك انها تعجب في شي منها الحرب ... موجودا من خارج ... قول الى ... هذا الرسيل ... عليه فيتناهى ... فاذن حيي غير متناهية ... الى نهاية الموقف ... الامور التي يقال لها انها غير متناهية من الطبايع التي ذكر اما فيصح ان يقال انها موجودة بالقوة لا بالفعل ... الكل ... فيكون الامور التي لا نهاية بعدها كلها ... موجودة في القوة ... وكل غير موجود لا بالقوة ولا بالفعل لا بالعرض ... من جميع اجزايه ... تعقل مثل ذلك واما طبيعة لا نهاية ... فالمعنى الاول ... غير موجود لشي من الاشياء لا بالقوة ولا بالفعل ... كان موجودا فاما ان يكون لشي عرضا ... لا يجوز ان يكون ... لا نهاية ... واما ان يكون ... طبيعة ... من حيث لا هو ... موجود بالفعل والمبدا ... ما يراه ... بطلان ... بالفعل ... ما عرض بالفعل ... حدوث الوجود بالقوة ... لا نهاية ... وكيف هو بالقوة وكيف هو بالفعل وكيف هو لا بالقوة ولا بالفعل ... بالقوة ... طبيعة القوة ... كونه لا نهاية ... بالقوة ... بطبيعة ... الصورة التي هي الفعل والكمال ... لا نهاية ... وليس هو محيطا بكل شي ... بالصورة ... فان قال قايل ان الانقسام الغير المتناهي ... الكمية ... فالجواب ان الانقسام ... الافتراق والانفصال ... والاخر الانقسام ... ان الاول ... لا يحتاج الى الحركة ... الاول هو الانقسام الحقيقي ... الاتصال ... بطل ... الاول ... الاتصال ... الانفصال ... الذي ... المتصل ... بطل المقدار الاول ... بالفعل ... الانقسام ... يكون ... الهيولى صورة ... الانقسام ... تحتمل ... الصورة ... الانقسام الذي ... لمادة ... الصورة ... بالفعل ... يكون ... الصورة ... خروج ... الحركة ... السكون ... الطبيعي ... الهيئة ... التضعيف ... المقدار ... التضعيف ... النقصان ... من قبل التضعيف ... من حيث هو مقدار ... واحد ... والحركة ... الانقسام الغير المتناهي ... المقدار الذي ... الزمان ... الموهوم ... من حيث هو مقدار ... بالفعل ... بسبب الحركة ... الواقع بالفعل ... الموهوم والاستعداد ... المقادير ... لا نهاية ... فيكون بسبب ... الزمان ... بسبب الحركة ... بالفعل ... لا نهاية ... الاستعداد فهو الزمان من حيث هو مقدار الحركة ... الزمان ... الاستعداد

كان ايضا مثلا ... التضعيف ... ما ليس هو الذي ... ان يكون موجودا واما الحركة ... حتى ... ان لا يتناهى في القسمة كذلك يعرض لها ان لا يتناهى في التضعيف والزيادة ... عدم التناهي ليس ... الحركة بسبب كمية اخرى ... بسبب كمية ... فيلحقها ... بسبب الكمية الاخرى التي هي الزمان فالحركة علة لوجود الزمان والزمان علة لكون الحركة متناهية المقدار او غير متناهية ... الوجود ... الحركة ... وجود الزمان ... الحركة ... الزمان ... الزمان مستعد لان يمتد الى ما لا نهاية له ... يكون الزمان ... بلا نهاية حتى تصير الحركة بلا نهاية فان ... الزمان ... الانقسام ... بالفعل ... الحركة ... العارض للزمان والزمان ... العارض ... الحركة ... الزمان بالحقيقة ... الحركة ... الزمان ... الحركة ... الزمان علة ... الحركة ... لا يتناهى ... الحركة ... الزمان ... الحركة ... الزمان ... الزمان ... كل ... العارض ... كثيرا ... لا ... المتناهي ... التضعيف والقسمة ... الزمان ... فمعلوم ... غير المتناهي ... متناه ... فانما يتناهى الى شي اخر ... كان شي واحد متناهيا ونهاية عند شي اخر ... متناه ... من حيث هو متناه ... نهاية ... نهاية عند شي اخر ... نهاية ... نهاية عند شي اخر ... متناه ... كل ... متناهيا ... وكان كل جسم يتناهى الى جسم ... يكون كل متناه ... الجسم ... فانت تعلم ان الحركة تتناهى الى السكون وهو عدم ... الموجودات لا تتناهى في الوجود بل ان الموجودات لا تتناهى في الوهم

فصل في ان الاجسام متناهية من حيث التاثير والتاثر

ونقول انه لا يجوز ان يكون جسم فاعل ... او منفعل عن جسم فعلا او انفعالا ... وهو غير متناه اما انه لا يجوز ان يكون جسم فاعل ... فلان ذلك الجسم المنفعل لا يخلو اما ان يكون متناهيا او يكون غير متناه فان كان متناهيا ... الفعل والانفعال ... الطبيعة ... لا ... متناه او غير متناه فان كان انفعال المنفعل عن الفاعل الطبيعي ... جزء من ... الذي هو المنفعل ... ينفعل عن جزء من الاخر ... فاذا ... جزء من غير المتناهي ... في زمان فيكون ... الزمان الى الزمان الذي ... غير المتناهي ... قوة غير المتناهي الى قوة المتناهي فان الاجسام كلما كانت اعظم صارت قوتها ... فيجب من ذلك ان يكون فعل غير المتناهي لا في زمان ... غير متناه ... انفعال جزء منه ... الزمان ... انفعال كل جزء منه لا في زمان ... انفعال الجزء الاصغر ... اسرع من انفعال الجزء الاكبر ... فيكون شي اسرع من ... لا في زمان ... المنفعل ... لا في زمان ... انفعال ... انفعال الجميع ... لا في زمان ... جزءا ... ان يكون ذلك الجزء انفعل ... لا في زمان

الزمان ... بسبب الحركة ... الحركة كان ... لا الانقسام ... بالفعل

يكون الآلات سالى الحق يقع هنا واذا قد عرفت هذا من جهة الفعل فالآن نعرف مثل ذلك من جهة الانفعال فمعلوم من هذا ان لا
التي يحتمل بعضها انفعالا في زمان ويكون كلما انقطعت زادت قوة كلها متناهية وليس يمكن ان يقول ان قوة الاجسام صورها لا
لا يشتد ولا يضعف ذلك لانها وان كانت لا تشتد في جوهرها فيشتد تأثيرها في الزيادة اعني انه وان كان لا يجوز ان يكون الصورة
التي في هذه النار يشتد ويضعف لان في هذه النار يكون اقوى وفي ضعف لهذه يكون اثقل وليس هذا الغرض زيادة اثر في
الجوهر بل في زيادة الاثر على ان الصورة يفعل باعراض يشتد ويضعف مع كثرة الصور بعد ويضعفها تبعا للمقدار وهذا نوع من
الزائد في الصور غير الزائد الكائن بالاشتداد وانت تعلم هذا بعد ومن هذه الاشياء فعلم انه لا يكون في جسم من الاجسام قوة على التحريك
القسري والطبيعي غير متناهية الشدة كالميل الثقيل او الخفيف فان ذلك يوجب وقوع فعل لا في زمان ويستحيل ان يكون متحركا لا
في زمان وانما يجب ان يقع لا في زمان لانه كلما اشتدت القوة قصرت المدة واذا لم يتناه في الاشتداد لم تحد من الصغر بالانهاية
فيجب ان ينظر في حال الوقوف ومناسبتها ولا تناهيها وقبل ذلك نقول ان القوة يقع بينها وبين قوة اخرى تفاوت في امور منها
ما يفعله ببطوء ومنها طول مدة استبقاء ما يفعله وتيسر ما دونها اكثر عدة من ما يفعله قبلها مثال الاول ان اشد الراميين قوة هو من يرمي
يرمي لمسافة بعينها قطعا ومثال الثاني ان اشد الراميين قوة هو الذي يطول لها زمان نفوذ الرمية في الجو مع [illegible] الاخر ومثال الثالث ان
اشد الراميين قوة هو اكثر ما هو رمي على نحو بعد بعينه فان كان التفاوت يقع من هذه الوجوه فالزائد يقع على هذه الوجوه والازيد يقع على هذه
الوجوه فالمذاهب في الزيادة الى غير نهاية يقع على هذه الوجوه ولان القوة في نفسها لا تكثر وانما يكثرها العرض اما بالقياس الى الشيء الذي تفعل فيه
واما بالقياس الى الشيء الذي عليه القوة والشيء الذي فيه القوة يكون متناهيا اذ الاجسام متناهية ولو كانت غير متناهية لكانت القوة يكون
فيها غير متناهية فبقي ان يكون القوة انما هي متناهية وغير متناهية بالقياس الى كثرة ما عليه القوة فاما كان عدد الشيء الذي فيه يكون
غير متناه على نحو الجواز الذي بغير التناهي كانت القوة بالقياس اليه غير متناهية فلينظر انه هل يجب ان لو كان جسم يقوى على ابعاد لا نهاية لها
كان غير متناه ان يكون قوة ايضا غير متناهية بالقياس الى الامر من الامور الثلثة فنقول انه ان كان يجب ان يكون الجسم الاعظم او
[illegible] واكثر في الامور المقيس اليه من الامور الثلثة يجب ان كان غير متناه ان يكون قوة غير متناهية وانت تعلم ان قوة جملة [illegible]
فاعلين [illegible] فعل اكثر من قوة احد جزءيها فان الجملة يقوى على ما يقوى عليه الواحد وعلى امر خارج عن ذلك لا محالة فقوة جملة
من قوة الواحد فلذلك قوة الاعظم اكثر واشد فيجب ان يكون كلما صار اعظم صارت القوة اكثر وازيد والذي يذهب الى غير نهاية
في العظم فلذلك قوة تزيد الى غير نهاية في الامر المقيس اليه القوة ولو كان المقيس اليه القوة متناهيا لكان لقوة جزء ما من الجسم نسبة الى ما
فاذا ضوعف من المنفعل جزء من اجزاء بجزء الى ان يفني المنفعل المتناهي حصل بازائه من الجسم الغير المتناهي جملة اجزاء متناهية فكانت
نسبة قوة الجزء الواحد من في القوة الى قوى جميع تلك الاجزاء المتناهية كنسبة الجزء من المنفعل الى جميع المنفعل [illegible]
غير متناه الى قوة جميع غير المتناهي فيكون قوة جزء متناه من هذا الجسم الغير المتناهي مساوية لقوة الجسم كله الذي يحصل [illegible] قوته
الموجودة في الاجزاء الغير المتناهية الخارجة عن ذلك المجموع فالواجب ان يكون ان يزيد بسبب المنتسب [illegible] اوجب لا محالة شدة
قوة فوق الذي يوجبه المنتسب فبينا انه لو كان جسم غير متناه العظم لكان غير متناهي القوة بالقياس الى المقوى عليه [illegible] ان يكون جسم
غير متناه لم يجز ان يكون قوته غير متناهية من هذا القبيل فلينظر هل يجوز ان يوجد قوة غير متناهية لا في جسم غير متناه ولينظر هل يمكن
ان يوجد قوة غير متناهية بالقياس الى سرعة الفعل فنقول ان هذا لا يوجد والا لكان فعلها في السرعة واقعا لا في زمان وكل حركة
في زمان لانه كل سرعة في قطع المسافة او نظير مسافة وكان ذلك في زمان فلو كانت حركة لانهاية لها في السرعة لكان زمان لانهاية له
المقصور [illegible] وهذا ممتنع كما يعلم وبالجملة انما يعتبر السرعة في الامور التي لها وجود في زمان واما الامور لو تعتبر في الآن فلا يليق بها سرعة ولا
بطوء فان قال قائل ان القوة الغير المتناهية يفعل في آن وسائر القوى يفعل في زمان فليضع القوة الغير المتناهية على ان يكون فعلها

لا سرعة فيه فالجواب من ذلك ما اعترضنا في هذا الباب مثال الحركات المكانية التي يوجب قطع مسافة ما ويختلف فيها في السرعة والبطوء ولا
يكون لا في زمان اذ لا يمكن قطع مسافة في آن [illegible] لان بازاء انقسام المسافة وكذلك ما يجري مجرى الحركات المكانية مما يقع فيه سرعة
وبطوء ضرورة [illegible] وقوع ذلك في زمان فان كان شيء يحتمل ان يقع في آن وان يقع في زمان فليس كلامنا الآن فيه بل كلامنا في
الامور التي يختلف بالسرعة والبطوء ولا يخرج وقوعها عن زمان فانها كلما اشتدت قوتها قصر زمانها فان كانت قوة غير متناهية كان
[illegible] المسافة وانها لا ينقطع في آن او في زمان فيكون له نسبة ما الى زمان فعل اخر من قوة متناهية فيعود الى ان يجب
الزمانان الى الزمان كنسبة القوة الى القوة فيصير القوة التي لا تتناهى ما يقوى عليه نسبة الى المتناهية التي هي ما يقوى عليه فاذن كانت
قوة غير متناهية فيكون ما يقوى عليه احد الامرين الاخرين اعني المدة والكثرة فلينظر هل يمكن ان يكون هذه القوة التي لا تتناهى
ما يقوى عليه كثرة او مدة وهو في جسم حتى يعرض لها انقسام بانقسام الجسم لكن الكثرة لما كثرة [illegible] على ترتيب [illegible]
[illegible] المدة واما كثرة [illegible] من اشياء مختلفة في ترتيب مختلفة [illegible] الا ان النظر في القوة على كثرة مختلفة غير متناهية [illegible]
[illegible] قوة على كثرة متصلة بترتيب [illegible] فلينظر هل يجوز ان يكون في الاجسام قوة على كثرة بهذه الصفة وعلى مدة غير
متناهية فنقول ان ذلك لا يكون لان هذا الجسم لا محالة يتجزى ويتجزى معه القوة وجزء هذه القوة لا يخلو اما ان يقوى على ما يقوى عليه الكل
في الكثرة والمدة [illegible] فيكون المقوى عليه فيهما جميعا في القوتين واحدا فيكون لا فضل للكل على الجزء في المقوى عليه وهذا محال واما ان
يكون لا يقوى عليه اما ان يقوى الى شيء من جنسه او لا يقوى على شيء من جنسه البتة ومحال ان لا يقوى الى شيء من جنسه فان القوة تكون سارية
في الجسم في القوة فيكون للجزء قوة من جنس قوة الكل ويقوى على جنس ذلك الجنس الذي للكل فلا يخلو اما ان يكون مثل المقوى عليه الذي هو للكل
[illegible] او يكون ما يقوى عليه الجزء اصغر من ذلك فان كان [illegible] كان جميع ما في القوة ما لانهاية له كثرة ومدة من مبدأ معين [illegible]
[illegible] في المقوى عليه [illegible] وان كان ما يقوى عليه الجزء على تحريك اصغر من الكل [illegible] الاصغر [illegible] يكون
المقوى عليه في الكثرة والمدة [illegible] ويكون الجزء [illegible] ما يقوى عليه الجزء [illegible]
[illegible] متناه [illegible] من الطرف الاخر [illegible] عن غير المتناهي [illegible] غير متناه [illegible]
[illegible] بالقياس الى [illegible] جملة جسم المتناهي [illegible] والقوة التي في [illegible]
[illegible] المقوى عليه [illegible] نسبة [illegible]
[illegible] والكلام [illegible] التقديرات كالكلام في التقديرات التي فرضناها في قوام الخلاء والملا وذلك لانا [illegible]
المناسبات بالفعل بل نقول ان [illegible] هذا الحكم فهو مثله على التقديرات التي [illegible]
من طبيعة القوة [illegible] من طبيعة الامور التي ليست يوجد [illegible] نقول ان هذه القوة بحيث لو كانت الامور توجد على نحو ما [illegible]
[illegible] ولو كانت قوة غير متناهية في جسم متناه لكانت يكون بحيث لو كانت الامور توجد [illegible] لكان طباعها [illegible]
غير متناهية في جسم متناه لكانت يكون بحيث لو كانت الامور توجد [illegible] لكان طباعها [illegible] فيكون [illegible] لا يجوز ان
يكون في جسم متناه قوة متناهية بالقياس الى المدة والعدة المنتظمة المذكورة واما بالقياس الى العدة المختلطة [illegible] يشكل [illegible] ولا
يكمل [illegible] هذا [illegible] لانه لا يلزم ان يكون العدة المعدودة التي في المستقبل [illegible] كانت [illegible] يكون متناهية
يجوز ان يكون في المستقبل [illegible] بلانهاية [illegible] بعضها [illegible] من بعض كحركات بلانهاية [illegible] حركات بلانهاية [illegible]
[illegible] اكثر من [illegible] العشرات الغير المتناهية اكثر من الوحدات الغير المتناهية [illegible] الغير المتناهية [illegible]
الزمان المتصل [illegible] فلا يجوز ان يكون زمان [illegible] اقل من غير المتناهي [illegible] لا متناهيا [illegible] يقوى على كثرات
[illegible] غير متناهية [illegible] ترتيب [illegible] على ترتيب [illegible] فان كان الجسم لا يقوى على ترتيب [illegible]

متناهية كانت لا تحتوي على خلطة من تراتيب مختلفة واما انها لا تحتوي على ترتيب غير متناه فذلك بين مما قلنا واما اذا كان لكل كثرة
فيها منتظمة في ترتيب يكون الكم حينئذ باعتبار بعدها الا ترتيب فيه فلا يتبين لنا من هذا العلم ان ما غير متناه يستحيل ان يكون بجسم
قوة بلا نهاية في الشدة وفي المدة وفي العدة فان قال قائل ان القوة في الفلك لا ترتيب لها [illegible] على الدور قسرا
من غير انقطاع [illegible] ولا ان الحركة [illegible] بالعرض [illegible] فهو من السبب
المحرك للفلك [illegible] حركة الفلك [illegible] ان يكون قوة غير متناهية [illegible] حركات غير متناهية
ولا يكون القوة الغير المتناهية [illegible] ان يكون قوة غير متناهية في جسم [illegible]
لا في جسم [illegible] الجسم [illegible] حركة غير متناهية [illegible] وليس عليه كلام [illegible] ان يكون قوة
غير متناهية على الكون الذي [illegible] الاجسام [illegible]
في هذا [illegible] القوة الغير المتناهية [illegible] الترتيب الغير المتناهي [illegible]
او حركة متصلة [illegible] فان قال قائل [illegible] يستحيل ان الجسم قوة
[illegible] ذلك الجسم [illegible]
ذلك من المستحيل ان الجسم قوة على ما يلزم وجود ذلك الجسم [illegible] الاجسام قوة
[illegible] قوة كل جسم [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الجسم قوة [illegible] المتناهي [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] الارض و[illegible]
للكون والفساد [illegible] القوة الغير المتناهية [illegible]
فاذا قسم الجسم [illegible] القوة [illegible] القوة [illegible]
القوة في الاجسام [illegible] المزاج [illegible] الاركان التي [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] القوة [illegible] البسيط [illegible]
المزاج [illegible] القوة [illegible] المزاج [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] التي [illegible]
فان [illegible] المتناهي [illegible]
القوة الغير [illegible] حركة [illegible] قوة [illegible] غير متناهية
ان [illegible] القسر [illegible]
فان الميل [illegible] الحركة [illegible] الميل [illegible]
[illegible] الغير المتناهية [illegible] على الدوام [illegible]
وان لم [illegible] الحركة [illegible] القسرية [illegible] الميل الطبيعي [illegible]
لم يكن القسر [illegible] من المستحيل ان يكون قوة في الجسم [illegible] بلا نهاية [illegible] ان البرهان [illegible]

ان [illegible] قوة غير متناه [illegible] قوة غير متناهية [illegible] الجسم [illegible] ان جميع القوة [illegible]
[illegible] القوة [illegible] جميع القوة [illegible] جميع القوة [illegible] الاوقات [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] البحث [illegible] العلوم [illegible]
القوة الغير المتناهية [illegible] غير متناه [illegible] القوة [illegible]
[illegible] غير متناهية [illegible] القوة [illegible] غير المتناهي [illegible]
[illegible] غير متناهية [illegible] غير المتناهي [illegible]
[illegible] فلا يستحيل تضعيف الغير المتناهي في القوة فلا يستحيل تضعيف القوة التي [illegible]
[illegible] لا يستحيل [illegible] حركات [illegible] بلا نهاية [illegible]
بلا نهاية [illegible] **فصل في انه ليس للحركة والزمان شيء يتقدم عليهما**
الا ذات الباري تعالى وانهما لا اول لهما فلينظر انه هل يمكن ان يبتدئ الحركة من وقت ما من الزمان لم يكن قبل
الحركة ابتداء [illegible] من الزمان [illegible] ان ذات الباري هو قبل كل شيء فنقول ان كل معدوم فانه قبل وجوده [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] جائز الوجود [illegible] ليس جائز الوجود [illegible] ممتنع الوجود [illegible]
الوجود [illegible] قبل الوجود وجواز الوجود امر محصل [illegible] ليس هو نفس العدم [illegible] معدوم غير جائز الوجود [illegible]
واما امر [illegible] موجود في شيء [illegible] لا في محل ولا في موضوع [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] مضاف [illegible] بالقياس [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] معدوم [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] المعدوم [illegible]
[illegible] على الايجاد [illegible] الايجاد [illegible] الوجود [illegible]
على الممتنع [illegible] جائز الوجود [illegible] جائز الايجاد [illegible]
ما ليس بجائز الايجاد [illegible] القول الثاني [illegible] القول الاول [illegible]
[illegible] القول الثاني [illegible] لا يجوز ايجاده لا يجوز ايجاد [illegible]
لا يجوز ايجاده [illegible] القياس [illegible] جائز الوجود [illegible]
[illegible] جائز الوجود [illegible] جائز [illegible] ايجاده [illegible]
[illegible] جائز ايجاده [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] موجودات [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الامر [illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible] الكلام [illegible]

كل حال يجب ان يكون سبب مرجح او موجب حدث والكلام في حدوثه مثل الكلام بعينه فاما ان يكون لحدوثه اسباب حادثة مترتبة بالطبع لا نهاية
لها موجودة معا او موجودة على التسلسل فان كانت موجودة معا فقد وجد [illegible] وان كانت موجودة على التسلسل فاما ان يكون كل واحد منها يجوز
ان يتالى الآنات فان يجب لما كانت حركة بعد حركة على التتالي لا ينقطع وكان قبل الحركة الاولى حركة وكانت الحركات قديمة وقد جعلناها
مبتدأة هذا خلف وان يجب آنات متتالية الآنات بلا وسط زمان وذلك يمتنع فبين انا اذا وجدنا في جسم لم يكن فحصل لعله ان
الى الجسم نسبة لم يكن وتلك النسبة نسبة وجوده بعد عدم لذاته وكان ما لحركة توجب قربا او بعدا او موازاة او غيرها وانما حدوث نوع
حركة لم يكن بها ارادة حادثة وكل ذلك فحدوثه بسبب على الاتصال شيئا بعد شيء وذلك لا يكون الا بحركة تنظم الزمان شيئا بعد شيء
لا يكون الا الحركة تنظم الزمان شيئا بعد شيء بحفظ الاتصال لا اتساع تتالي الآنات والا لزم ان لم يكن حركة [illegible] امر الى امر يوجب تجمع العلل
المعلولات معا فان السبب الحادث الموجب المرجح ان كان قائما لم يوجد فاما ان يكون بطبيعته يوجب ترجيح ان يكون الامر [illegible] فان كان
ذلك الطبيعة ثم عنه وجود ما هو عليه وان كان لعارض طبيعي هو لما [illegible] بل مع ذلك العارض فيجب ان كانت [illegible] الوجود ان يجب
المعلول بلا آخر وان كانت حادثة غير متجددة لزم تعيين الكلام الاول فاما كانت العلل في الاحوال التي بها [illegible] الوجود [illegible]
او غير حادثة [illegible] الحادثة بها وبعدها وجوده فان [illegible] كان دائما كان موجبه لا يتاخر فيصير حادثا وان كان حادثا كان يكون [illegible]
يجب ان يكون في العلل واحوال العلل [illegible] غير [illegible] الوجود بل يوجد [illegible] في المستقبل [illegible]
الحركة والزمان والزمان في [illegible] لا ينفصل [illegible] الحركة تقرب وتبعد فيكون سببا [illegible]
[illegible] الحركة مبدأ [illegible] كان قبلها حركة فلا يكون الحركة المطلقة مبدأ الا الابداع ولا [illegible] الا ذات المبدع [illegible]
بالزمان وكيف يكون قبلها الا ذات المبدع [illegible] ان يكون للزمان [illegible] متقدم عليه [illegible] الا ذات المبدع [illegible]
لا يكون الحركة ابتداء زمان الا على جهة الابداع ولا شيء يتقدم عليها الا ذات المبدع وليس [illegible]
الوجود وواجب الوجود لا يحتاج الى موجب [illegible] الواجب الوجود على [illegible] واجب الوجود [illegible]
[illegible]
طلوع الشمس [illegible]
[illegible]
قولنا يجب ان يكون حركة لا يمتنع ان يكون ذلك الوجوب عن مبدأ [illegible]
يوجب ان الحركة واجبة الوجود لذاتها بل [illegible] لا يمكن ان يكون حركة [illegible]
ان يكون حركة حيث في الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
حركات بلا نهاية في الماضي فيكون الحركات التي الى الطوفان [illegible] الى زماننا اكثر ولا شك في كون [illegible] لا اقل مما لا نهاية
[illegible] متناهيا فيكون ما ليس له نهاية متناهيا وايضا فان الحركة [illegible] يكون وجودها موقوفا على وجود حركات بلا نهاية [illegible]
وجوده على ما لا يتناهى لا يوجد وايضا [illegible] بالفعل ما لا نهاية له في الحركات [illegible] كل حركة منها [illegible]
لا آخر وايضا [illegible] كانت كل حركة [illegible] الحركات [illegible]
[illegible]
بل على انا [illegible] الحركات [illegible] المعدومات [illegible]

[illegible] غير متناهية ولا يجوز [illegible] الاعتراض [illegible] ان المعدومات بلا نهاية معا وان بعضها اقل من بعض
كالمعدومات في المستقبل التي هي كسوفات القمر فانها اقل من دورات القمر [illegible] اقل من دورات [illegible]
من [illegible] الطوفان اكثر من التي [illegible] زماننا ومع ذلك [illegible] غير متناهية [illegible] المعدومات [illegible] بعضها
من بعض [illegible] الواحد منها كالسواد والبياض غير [illegible] في العدد وان لم [illegible] المعدومات التي في المستقبل ان كل واحد منها
[illegible] في المعدومات التي في البياض ان كل واحد منها [illegible] المستقبل كل واحد لم يوجب كلا ولا جملة
[illegible] في الماضي لا يوجب [illegible] لا يقال جملة مستقبلة ولا جملة ماضية [illegible] لا وجود لها البتة لا فيما مضى ولا فيما يستقبل
[illegible] ولا في متناهية ولا غير متناهية [illegible] بمعنى السلب بل بمعنى [illegible] نهاية [illegible] الماضية والمستقبل غير متناهية بمعنى السلب
كما يسلب [illegible] الوجود [illegible] يسلب الوجود ولا [illegible] يقال ان الماضي دخل في الوجود [illegible] لا يتناهى في المستقبل لم
يدخل [illegible] الماضي [illegible] الوجود [illegible] كل واحد من الماضي قد دخل في الوجود وليس الحكم على كل واحد حكما على كلية
الماضي [illegible] كل واحد من المستقبل [illegible] يدخل في الوجود وليس الحكم على كل واحد حكما على كلية يكون المستقبل حتى يكون كلية
المستقبل [illegible] في الوجود [illegible] التي دخل في الوجود كل واحد منها [illegible] يعقب عدم الاول الا وجد
[illegible] الاجتماع [illegible] في الوجود [illegible] كل واحد موجود [illegible] لا وجود للآخر [illegible]
[illegible] موجودة [illegible] الاجتماع في [illegible] الاجتماع في الوجود مثل اجتماع كل انسان في [illegible]
واما الاعتراض الثاني [illegible] في المستقبل [illegible]
المعدوم [illegible] الماضي [illegible]
[illegible] في الوجود [illegible] على [illegible] غير متناهية لا وجود [illegible]
[illegible] قبل [illegible] لا نهاية لها [illegible] يكون وقت كلها [illegible] معدومة [illegible]
[illegible] الاعتراض [illegible] بين كل واحد وبين الكل [illegible]
[illegible] كل واحد [illegible] الكل [illegible] يكون [illegible] الكل [illegible]
[illegible] في المستقبل كل واحد منها [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] كل واحد الى الوجود
[illegible] الكل [illegible] غير [illegible] على ما [illegible] متناهية [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] يكون كل واحد منها موجودا بالفعل [illegible] الكل غير موجود بالفعل [illegible] لا يكون [illegible] الكل من حيث هو كل
[illegible] هؤلاء الذين لا يمنعون ان يكون [illegible] غير متناهية [illegible] لا يجوزون [illegible] ان يكون قبل
الحركة الاولى [illegible] حركات متناهية [illegible] كل واحد منها [illegible] البقاء وغير البقاء [illegible] عليه [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الحركة الموجودة الآن [illegible] حركة على التوالي [illegible] على [illegible]
كل [illegible] واحد منها [illegible] على [illegible] او لا يكون [illegible] يوجب [illegible]
[illegible] في اجسام اخرى فيكون في [illegible] كل واحد في البقاء وغير البقاء [illegible] الآخر [illegible]
[illegible] العدم [illegible] وقوع الحركات [illegible] ويلزم [illegible] ان يكون ذلك مما لا يتناهى [illegible]
[illegible] موجودات بالفعل على [illegible] ليس لها نهاية في الماضي [illegible] ويلزم [illegible] الانشاء في [illegible]
ان يكون [illegible] لا يكون [illegible] يكون الموضوع [illegible] الموضوع [illegible] يكون الموضوع ذات
الاعداد [illegible] عندهم [illegible] وتعالى عما يقول الملحدون

فصل في تعقب [illegible] ان لا ابعاد الطبيعية

للتحلل عند التصغر المفرط صورها بل لكل منها حد لا يحفظ صورته في اقل منه ولذلك تعقب ما قبل ان من الحركات ما لا اخف منه فما يليق الحاقه بهذه الفصول النظر في حفظ الاجسام الصور وعلاء الاتصال

وتأمل [illegible] يبقى مع انقسامها الى غير النهاية اي هل كما ان الاجسام لا يتناهى في الصغر انقساما يحفظ صورة الجسمية كذلك يحفظ

ساير الصور كالشكل المائية والهوائية وغيرها لان ما الصورة التي لها بحسب المزاج فيشبه ان يكون بضرب من التحليل يردها الى ما ليس لها

المادة للصورة المستفادة بالمزاج وان كان قد يتوهم ضرب اخر لا يجب معه الرجوع الى البسايط وذلك بان يكون القسمة تتناول [illegible]

ايضا لان محل [illegible] الاولى ان يجعل كلاما في انقسام الصور البسيطة فنقول ان الظاهر من المذهب المنسوبة الى [illegible]

ان هذه الاجسام ينتهي الى اجزاء اذا صغرت بعد ذلك لم يكن الصورة فيها موجودة حتى يكون عندهم الماء شيا اذا صغر صغيرا لم يكن

الهواء وكذلك ساير العناصر واذا كان توهم في البسايط كذلك فتوهم في المركبات التي يعرف فيه شبهه الاجزاء كاللحم والعظم فذلك

احكم وقد قالت جماعة منهم ان ليس يمكن لا مركب [illegible] ان يكون من كل صغير منها ما هو اصغر منها واذا كان يجوز مثلا في الماء

والهواء والنار والارض ومن اللحم في العظم وغيره لك فيجوز ان يأخذ اجزاء البسايط باي حد كان فيكون منها ما يكون بالمزاج

كالاشياء التي يكون من الماء والهواء والنار والارض ما يكون بالتركيب كالحيوانات التي يكون من تركيب اللحم والعظم فجاز ان يكون

المكونات الحيوانية والنباتية على اي قدر شيا فيكون من الممكن ان يحصل فيل في قدر بعوضة ولهم ان يقولوا ولا يلزم من مقابل

هذا ان يكون بعوضة في قدر الفيل اذ الامتزاج يقتضي صغر الاجزاء لا كبرها فان الاجزاء اذا كبرت [illegible] كثيرة [illegible] من الامتزاج

ما يبطل الصغر [illegible] المقاييس التي [illegible] على [illegible] من [illegible] وكان كسر الاجزاء يمنع فيها ان ينفذ قوى بعضها

في بعض ولهم ان يقولوا [illegible] بل منهم قال ان هذا الامكان لو كان صحيحا في تكون الحيوانات من [illegible] المركب امكانا مطلقا

لكان يجب ان يكون بالقياس الى الموجودات امكانا اكثريا وذلك لان الامتزاج الاقل قبل امتزاج الاكثر وذلك لان الاقل [illegible]

الاقل في العدد [illegible] لان كلامهم في الاقل فان الاكثر يحصل من الاقل وكان القول في التركيب [illegible]

موجد فيكون الامتزاجات من صغر الاجزاء اولى بالوجود وكان يجب ان يكون وجود قبل [illegible] العوض [illegible]

[illegible] وعلى ما كيفما يسبق ما يكون على قدر العوض [illegible] فان الافعال [illegible] لا يصدر من هذا القدر فهذا ما

يقولونه [illegible] الحكم على هذا القول يجب ان يكون منها على هذه الصفات [illegible] في قولهم [illegible]

[illegible] من الاجرام المتشابهة الاجزاء [illegible] على [illegible] من الاخلاط دون ضرب يكون [illegible] بهذا القول

لازم لا يحتمل [illegible] الكون [illegible] الاخلاط [illegible] الاصول التي [illegible] لازم وذلك لا

لا يجوز على [illegible] امتزاج الاقل قبل امتزاج الاكثر وذلك لان الاقل [illegible] الاقل في العدد [illegible] في الاقل [illegible]

المقدار [illegible] ما كان الاقل في العدد [illegible] قبل امتزاج الاكثر في العدد [illegible] الاقل في المقدار [illegible] قبل امتزاج الاكثر في المقدار

فان وجود الاقل مقدارا في الاكثر مقدارا وجود بالقوة المطلقة ووجود الاقل عددا في الاكثر وجود بالفعل [illegible] الاقل في المقدار [illegible]

[illegible] امتزاج [illegible] الاول في المقدار ان يكون الاكثر امتزاجه قبل امتزاج الاقل [illegible] الاكثر محصور في المقدار [illegible]

غير محصور ولا يحصل [illegible] من المقدار اقل بالقوة [illegible] على الاصول [illegible] ان يكون المزاج الحاصل من اجزاء صغار [illegible]

[illegible] حصول الصورة [illegible] ان يكون العظم شرطا مع المزاج وذلك لان النفس [illegible] مقدار [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] يكون بحيث يصلح [illegible] الا فاعيلها وحركاتها [illegible] الانسان [illegible]

الا ان يكون بدنه بحيث [illegible] الانسانية [illegible] يكون [illegible]

[illegible] الانسان من وجوه [illegible] لا يكون بحيث [illegible]

[illegible] يكون [illegible] لا يحصل صورة [illegible] الحركات الاثنتين

[illegible] المزاج [illegible] يحصل [illegible] الانسان [illegible] المزاج المستعد لنوع [illegible]

[illegible] الكيفية [illegible] الحركات الطبيعية [illegible]

[illegible] في الانقسام [illegible] الاتصال [illegible] الاجزاء

[illegible] الصورة [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الصور [illegible] الاجتماع [illegible]

[illegible] المزاج [illegible] الطبائع [illegible] المزاج [illegible]

[illegible] الانقسام [illegible] الاتصال [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible] الاجسام المحيطة [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] النار [illegible]

[illegible] النار [illegible] النار [illegible]

[illegible] الصغير [illegible] الاتصال [illegible]

[illegible] الانفصال [illegible]

[illegible] الحركات [illegible] الاقل [illegible]

[illegible] الانفصال [illegible] الاشياء [illegible] الصغر [illegible]

[illegible] الحركات [illegible] الصغر [illegible]

[illegible]

زمنه لانه يصدق انما على قسمة الفاصل وان كان في نفسه منقسما لكنه لا يمتنع اذا كان مساويا ان ينحصر القسمة المذكورة [illegible]

[illegible]

الطبيعية [illegible] **فصل في جهات الاجسام** [illegible]

الجهات من جملة اللواحق [illegible] في جهات الاجسام وجهات حركاتها [illegible]

[illegible]

بل في الفلك وحول ما يقبل الى الفلك فوق او سفل او يمين او يسار او قدام او خلف [illegible] معنى لقول الحيوانات الاخرى باشتراك الاسم [illegible]
الجهات كيف يكون هناك وقبل ذلك ينظر في الجهات الطبيعية على الاستقامة وانها كيف يكون

فصل في الجهات الطبيعية للحركات المستقيمة

وما يجب علينا ان نحقق القول فيه من جهات الحركات الطبيعية وانها كيف يتحدد [illegible] الجهات للحركات المستقيمة
فنقول قد سلف من قولنا ان الجهة لا تتحدد في الخلاء [illegible] في البعد [illegible] لا يخلو اما ان يكون يتحدد بجسم او يتحدد لا بجسم ومحال كما بينا ان يكون في
[illegible] بجهة [illegible] ان يكون [illegible] بجسم ولان الحركة على الاستقامة [illegible] جهة ومقصد جهة فلا يخلو اما ان يكون كل واحد من الجهتين يتحدد بجسم
[illegible] ان يكون الجهتان يتحددان بجسم واحد [illegible] فان كان [illegible] يتحدد [illegible] الجسم [illegible] في غاية القرب و الاخرى
غاية البعد منه ولا يتحدد غاية البعد من الجسم كما يتحدد غاية القرب منه الا بان يكون على جهة ما [illegible] حتى يكون الجسم [illegible] يجب البعد
[illegible] يجب ان يكون الجسم المحدد محيطا [illegible] كالمركز [illegible] القرب [illegible] البعد منه بل المحيط هو الذي يحدد القرب منه
والبعد عنه واما اذا كان المحدد جسمين فلا يخلو اما ان يكون احدهما كالمحيط و الاخر كالمركز واما ان لا يكون كذلك فان كان احدهما كالمحيط
و الاخر كالمركز [illegible] المحيط [illegible] المركز [illegible]
[illegible] ان يكون بعض سطح الجسم الواحد البسيط [illegible] القرب [illegible]
[illegible] خارج [illegible]
من جميع الجهات سواء [illegible] يكون له الطبع خارج من كل جهات ذلك السطح [illegible] جهة [illegible]
[illegible] خارج [illegible] يكون [illegible] الخارج [illegible]
[illegible] يكون [illegible] من الخارج الذي [illegible] الطبع [illegible]
فاذا كانت الحركة الى كل واحد من هذين الجهتين [illegible] الجهة التي [illegible] يكون [illegible]
لاجل الجسم الاخر الى قرب الجسم الاول [illegible] يكون [illegible] تلك الجهة [illegible] الجسم الاخر [illegible]
الجسم الاول [illegible] يكون الحركة الى جهة [illegible] الجهتين [illegible]
[illegible] الجهة [illegible] الجهتين متضادتين بالطبع [illegible]
[illegible] الجهة الواحدة بالنوع [illegible] يكون كل قرب [illegible] بالنوع [illegible]
[illegible] يكون [illegible] محيطا [illegible] سطح الجسم الاول [illegible] الجسم الاخر [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] سطح [illegible]
يكون البعد [illegible] من كل جانب [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] القرب [illegible] والبعد [illegible] جهات [illegible] النوع [illegible]
الذي [illegible] البعد [illegible] جهات [illegible]
[illegible] الجسم الاول [illegible] بالطبع [illegible] البعد [illegible] الجهة [illegible]
وكانت هذه الجهة [illegible] البعد وكانت الجهات التي [illegible] الجسم الاخر جهات لا تختلف بالنوع [illegible]
كجسم واحد محيطا بالجسم الاول [illegible] الجهتين على سبيل مركز ومحيط [illegible] على سبيل مركز ومحيط [illegible]
[illegible] الجهتين جميعا [illegible] الجسم الموضوع في المركز [illegible] الجسم [illegible]
من شانه ان يتحرك بالطبع على الاستقامة لا يصلح ان [illegible] الجهة [illegible]
[illegible] الجهة [illegible] ان لا يكون [illegible] تلك

الجهة هو الطباع [illegible] تلك الجهة [illegible] طلب تلك الجهة [illegible] المستحيل [illegible]
[illegible] تلك الجهة [illegible] لاجزاء ذلك الجسم [illegible] تلك الجهة [illegible] كل جزء [illegible]
[illegible] الجسم الى اجزاء [illegible] البعد [illegible] من خارج [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] كانت [illegible] هذا الجسم [illegible]
[illegible] الجهة [illegible] بالنوع [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] الاستقامة [illegible] الجهة بالاحاطة لا يصلح ان يكون [illegible]
[illegible] تلك الجهة [illegible] الطبع [illegible]
الاجسام [illegible] الانواع [illegible] بالاحاطة [illegible]
[illegible] الاجسام المختلفة في النوع في الاحاطة [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الاحاطة [illegible] الجهة [illegible]
بالاحاطة [illegible] الاستدارة [illegible] جهات بالطبع [illegible] المركز
[illegible] المركز [illegible] بالطبع [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] غاية القرب [illegible] المطلوب [illegible] المركز
[illegible] غاية [illegible] كل جزء [illegible] القرب [illegible] غاية
البعد [illegible] جميع الاجزاء [illegible] المركز [illegible] المحيط الى المركز [illegible] الطرف الذي [illegible]
[illegible] غاية القرب والطرف الاخر [illegible] غاية البعد [illegible] المحيط [illegible] القرب من المحيط [illegible]
[illegible] غاية البعد [illegible] غاية القرب [illegible] على غاية
البعد [illegible] الوضع [illegible] الطبع [illegible] الا بالعرض [illegible]
[illegible] غاية البعد فليس من حيث الطبع ومن حيث [illegible] البعد [illegible] الطبع [illegible] غاية البعد بل لا بعد [illegible]
بل [illegible] من حيث انها [illegible] الجهات التي تتحرك اليها الاجسام الطبيعية [illegible]
[illegible] جهات الاجسام المتحركة على الاستدارة واما المتحركة بالاستدارة [illegible] المتحرك [illegible] مركز [illegible]
[illegible] يكون [illegible] المتحرك [illegible] على جهة اليمين و اليسار [illegible]
يكون الجهة التي [illegible] الى [illegible] كان [illegible] طبيعة [illegible] الجسم
[illegible] يختلف بالجهات كما [illegible] الحيوان [illegible] الحيوان [illegible] المتحرك [illegible]
[illegible] الارض [illegible] كالحيوان [illegible] حركة [illegible] كالمتحركات
[illegible] بالقياس الى الاجسام [illegible] واما المتحرك بالاستدارة على مركز [illegible]
[illegible] جهات [illegible] الحيوان [illegible] الجهة التي [illegible]
[illegible] الجهة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] كان [illegible]
[illegible] المتحرك [illegible] جهات [illegible]
[illegible] الوسطى [illegible] الاخرى

بكون الجهة كان بها او سطحي القياس الى الافق التي من النقطة التي قطعها اي جهتها ابتداء الحركة بالطبع ويقابل من الجهة فتحدد
هناك جهة شرق وجهة مغرب لكن [illegible]
[illegible]
ان يكون الجزء الطالع من الفلك قد يوجب اسم القدام [illegible] الجزء الطالع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالقياس اليه ههنا يجب [illegible] من هذه الجهات [illegible]
جهة السطح التي يلي الارض [illegible] **المقالة الرابعة في عوارض**
من الامور [illegible] **فصل في الاعراض التي يشتمل عليها امر الحركة**
يجب ان يحقق في هذه المقالة ان الحركة كيف يكون واحدة وكيف يكون كثيرة وان الحركة كيف يكون مضادة [illegible]
[illegible] وكيف لا يكون وكيف يكون الحركة مضادة لحركة اخرى وكيف لا يكون وان الحركة هل يعرض لكل جسم [illegible]
وان الحركة كيف يكون طبيعية وان المكان هل يكون طبيعيا وكيف يكون طبيعيا وهل لكل جسم مكان طبيعي وان الحركات كيف

غير طبيعية وذكر اقسام الغير الطبيعية فانه يجمع جميع فصول الحركة وان نعرف مناسبات ما بين القوى والحركة والحركات **فصل في الحركة الواحدة**
بالعدد الحركة يكون واحدة على وجوه فانها اما ان يكون واحدة بالعدد واما ان يكون واحدة بالنوع واما ان يكون واحدة بالجنس اما
بالجنس الاقرب واما بالجنس الابعد فلنحقق الواحد بالعدد [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الحركة كيف يوصف بالوحدة [illegible]
والحركة الا في زمان [illegible] ان يكون زمانها واحدا وكيف يكون الحركة واحدة [illegible]
[illegible]
[illegible]

ولا يكون مع الحركة واحدة الزمان من هذه الجهة ومن حيث الزمان واحد فإنه يكون الحركة واحدة في زمانها وهذا مثل ما عرض لحركات
الأفلاك بالقياس إلى الشروق والغروب فينقسم الزمان وتنقسم الحركة بحسب انقسامه لا بحسب الاتصال وقد يشبه أن يكون كون الصوت المسموع
من الوتر المقروع بنقرة واحدة الباقي زمانا الذي يسمى نغمة هو من هذا القبيل لأن هذه النغمة تعلم في جزئيات الطبيعيات ومما
أقول إنها ليست تحدث عن وقع المضراب على الوتر بل إنما تحدث عن رجوع الوتر المدفوع بالمضراب عن وضعه المنصرف عنه
المضراب إلى وضعه منصرفا بقوة وحينئذ يقرع ما يليه من الهواء فيصوت ثم لا يزال يهتز اهتزازات فيحدث قرع بعد قرع إلى أن يهدأ ويكون
تلك القروع مستحفظة الصوت مسموع على الاتصال وإن كان بالحقيقة متصلا لأنه متتابع ولم يكن المقطوع من الصغر بحيث لا يحس لأجل
أن نفس الاشتراك في الشيء الواحد لا يوجب أن يكون الحركات واحدة فإن ما يأخذ قد يكون منتهى تحليل وبدءا لشيء آخر كلا بما [illegible]
ولا يكون الحركات واحدة وأيضا فإن شرط مناسبة وما إليه مع غير كاف في وحدة الحركة فإن ما منه قد يفارق لا إلى الذي إليه
بل إلى العدم من غير سلوك واسطة وما إليه يوصل إليه من غير سلوك واسطة فلا يكون الحركات واحدة بالنوع فضلا عن العدد
وأيضا فإن شرطهما معا غير كاف في ذلك لأن ما منه قد يفارق إلى ما إليه من متوسطات شتى ما في المسافة فقد يقصد ما إليه على
على الاستقامة وقد يقصد على تقويس وتعريج فلا يكون الحركات حركة واحدة بالنوع فضلا عن العدد وكذلك قد يكون يوجد من السواد إلى البياض
من طريق الكدرة وقد يوجد من طريق الصفرة ثم الحمرة ثم [illegible] وقد يوجد من طريق الفستقية ثم الخضرة وإن شرط من الشرائط الثلاثة
كان شرطها الاتصال فإن الطريق إذا جعل خطا لم يكن الأمر مبدأ واحدا إلى منتهى واحد ويتضمن ذلك هذه الطريق فالحركة الواحدة بالعدد هي
المتصل في زمانها ومسافتها الواحدة وموضوعها واحد وفي ذلك السرعة التي لا اختلاف فيها ولم [illegible] في الحكايات عن الطبيعة
[illegible] والعرض المشترك [illegible] وفي الحركات المتصلة بالوحدة على الاستقامة والاستدارة [illegible] المتصل على [illegible]
بعيد وإن ذلك تاما ولم ينقص شيئا من صفات الواحد أن يكون تاما والناقص ينقص الواحد وإن أن يكون تاما ليس من [illegible]
[illegible] بالكرة وهو الحركة المستديرة إذا تمت الدورة [illegible] عليها بالكرة ولا كذلك المستقيمة من حيث هي مستقيمة فإن المستقيمة ذات
[illegible] الا أنها مستقيمة بل لأجل أن المسافة ليست كقطر العالم ويسقط من يحقق هذا قول من قال إن الخط المستقيم أولى بالتمام لأنه
[illegible] أو وسط ولنهاية ولا شيء من ذلك للدائرة فإنه وإن كانت الدائرة تامة فليس يجب أن يكون الحركة عليها تامة لأن الحركة على المستقيم
[illegible] وعلى المستدير لا يتناهى ولا تتم زمانا ولا أيضا كل ما هو تام فهو ذو ابتداء وانتهاء ووسط بل الواحد في الحقيقة من الكثرة والتي لا [illegible]
هذه الثلاثة لأنها هذا النوع من التمام ولا يعتبر هذا التمام إلا في شيء [illegible] الدائرة وحدانية الصورة [illegible] الزيادة لا التي [illegible]
[illegible] والمستقيم [illegible] فليس لا يستقيم بل [illegible] الحركة المستديرة [illegible] البدايات [illegible]
كل [illegible] وكلا [illegible] واحدة [illegible] في الحركة الواحدة بالعدد ولنتكلم الآن في الحركة الواحدة بالجنس والنوع

فصل في الحركة الواحدة بالجنس والنوع

ولما كانت الحركة مشاركة لسائر الأعراض في الأحكام التي تعم العرضية كان تكثرها
[illegible] الأعراض الأخرى وتوحدها [illegible] البياض [illegible] تكثرا بالعدد [illegible] موضوعا [illegible] فكذلك الحركة وكذا
البياض لا يكون متكثرا بالنوع أو متكثرا بالجنس بل يكون بياض الثلج وبياض [illegible] بالنوع [illegible]
الثلج والعاج [illegible] ليس تكثر الموضوع بالنوع أو بالجنس [illegible] الحركة بالنوع أو بالجنس وذلك لأن تكثر الشيء في النوع [illegible]
الفصول والإضافات في الأعراض التي موضوعاتها [illegible] الأحكام العرضية [illegible] الأعراض [illegible]
العارضة اللازمة دون المقومة وإضافات الذوات العرضية إلى موضوعاتها [illegible]
يكثر الأشخاص فليس [illegible] بالفصول الذاتية بل بالعوارض [illegible] النوع [illegible]
لأنها [illegible] متصل واحد [illegible] التشخص [illegible] النوع لا يوجب [illegible] فصيل [illegible] الحركة [illegible]

الأمور التي تقوم ماهية الحركة وهي ما هي فيه وأيضا ما منه وما إليه فإذا اختلف نوع واحد من هذه اختلفت الحركة في النوع فإنه إذا اختلف
ما فيه واتفق ما منه وما إليه اختلف نوع الحركة مثل أن يكون إحدى الحركتين من مبدأ إلى منتهى على الاستقامة والأخرى من المبدأ على
الاستدارة وكذلك إذا اتفق ما فيه واختلف ما منه وما إليه مثل الصاعدة والهابطة فإنه إذا اختلف شيء من هذه في النوع
[illegible] أو في [illegible] وأحوال داخلة في تعلق الحركة بها كانت الحركة غير واحدة في النوع فإنه كانت كلها مكانية أو كلها كيفية أو كمية
كانت واحدة في الجنس الأعلى وإذا اتفقت في جنس أسفل كما في اللونية كانت واحدة في الجنس الأسفل لكنه قد يشكل الحال في أنه
هل الحركة المكانية المستديرة تخالف المستقيمة في النوع أو تخالفها بعرض فإنه يظن أن الاستقامة والانحناء من الأمور التي تعرض
الخط لا من الأمور التي هي فصول وسبق إلى الظن أن الخط الواحد يصلح أن يكون للاستقامة والانحناء وإذا كان كذلك فكيف يكون نوع
الخطوط المستقيمة يخالف نوع الخطوط المنحنية [illegible] لأن يصل [illegible] مع الاستقامة نوعا ومع الانحناء نوعا آخر فيكون كل عرض [illegible]
يقوم نوعا وليس الأمر كذلك فإذا كان الخط المستقيم لا يخالف المستدير في النوع فكيف يكون الحركة على المستقيم تخالف الحركة على المستدير
في النوع لأجل اختلاف [illegible] وهذا الاعتبار في المستقيمة والمستديرة التي يكون مكانية لا المستديرة التي يكون وضعية على ما علمت
[illegible] يشكل الحال في أمر الصاعد والهابط [illegible] يظن أن الصاعد لا يخالف الهابط بالنوع في المبدأ والمنتهى من حيث
[illegible] من حيث هما جهتان أحدهما إلى علو والأخرى سفلا والحركة لا تتعلق بالمبدأ والمنتهى إلا من حيث هو طرف مسافة
وأما من حيث عرض أن كانت أحد طرفي المسافة في جهة والأخرى في جهة [illegible] يتعلق به الحركة فإن الحركة [illegible] كانت ابتدائها في
هذا البعد من جهة إلى منتهاه ولو لم يكن المبدأ من حيث يكون علوا وهو أن في السماء والمنتهى حيث يكون سفلا وهو أن في الأرض
كان الأمر كذلك كان هذا من الأعراض اللازمة للحركة لا من الأمور الداخلة في ماهيتها لم يكن الاختلاف بهما اختلافا في نوعها وكذلك الاختلاف
الذي بين الحركات في أن يكون طبيعية أو قسرية فإنه يظن اختلافا في أمور خارجة عن ماهية الحركة وإن كان لازما لها وهذا مما تشكل
[illegible] والمائل فنقول إن هذه الشكوك لا يعرض في غير الخط فإنه لا يعرض في مثل الحركات التي في الكيف والحركات التي في الكم [illegible]
[illegible] والسود معلوم من حاله [illegible] لأجل [illegible] ما عشر وإن كان الطريق كان واحدا وسلوك
في كل واحد العكس من الأخرى كذلك الصفرة إلى الحمرة إلى السواد يخالف الخضرة إلى [illegible] السواد في النوع وإن كان في حال المبدأ والمنتهى [illegible]
[illegible] في أمر النقل ويقتضي أن لا يكون [illegible] يكون نوعا مقطوعا ويكون النزول يخالف الصعود بأعراض يجب نوع واحد [illegible]
[illegible] الأمر كان الإنسان [illegible] الكاتب والأمي محمول عليهما ليس بحسب الهما بل موضوع [illegible]
النزول والصعود [illegible] الصعود وهو حركة مستقيمة من مبدأ إلى منتهى [illegible] بعرض [illegible] فوق [illegible] الحركة
[illegible] في الأشكال الأول [illegible] المستقيم [illegible] المستدير فإن الحركة [illegible] حركة [illegible]
[illegible] فيكون المسافة المستديرة [illegible] المستقيمة [illegible] الحركة [illegible]
في هذا الباب [illegible] ولأن يجب أن [illegible] الصورة فنقول إن الخط المستقيم بالحقيقة والمستدير لا
يصح أن يستحيل أحدهما إلى الآخر في الوجود وذلك لأن هوية الخط في الوجود أن يكون طرف السطح وهوية السطح أن يكون طرف الجسم [illegible]
الجسم [illegible] السطح فلم يعرض للخط [illegible] والجسم [illegible] أن يكون اتصال الحدبة [illegible]
أو يكون اتصال الحدبة [illegible] فإن يفرق اتصال الحدبة [illegible] الخط [illegible] الخط بعينه [illegible]
[illegible] فإن الخط الواحد لا يصير [illegible] هذا الخط [illegible] أن يستحيل [illegible] الطبيعة الأخرى [illegible]
[illegible] الخط [illegible] السطح [illegible] الخط [illegible] طرف سطح [illegible] الطرف الذي هو خط [illegible]
[illegible] الخط [illegible] الخط [illegible] موضوع [illegible] اتحاد النوع الواحد [illegible]

[illegible]

فصل في حل الشكوك الواردة على كون الحركة واحدة

[illegible]

الان المدون لا يجد الا الوضع وانه قد قلنا الكلام في نوع المركب بالحري ان نتكلم في التشابه الذي يكون بين الحركات في سرعتها
وبطوها وما المعنى الذي يسمى نظائر الحركات

فصل في تشابه الحركات ولا تشابهها

من عادة الناس ان يقولوا ان لكل حركة ... في زمان اقصر انها اسرع ان نوع الاستحالة كانت اسرع من نوع النقلة فيكون معنى الاسرع [illegible]

[illegible]

فصل في تضاد الحركات وتقابلها

[illegible]

في الحركة الواقعة في المكون فانهما قد يكون متضادة فان التسود يوافق التبيض في الجنس ويشاركه في الموضوع [illegible] يستحيل اجتماعهما معا
معنى وجودي كما ان التبيض معنى وجودي [illegible] بالقياس الى الاخر [illegible] الخلاف اكثر ما بين [illegible]
غاية الخلاف [illegible] الى الشيء فالتبيض ضد التسود كما ان البياض ضد السواد وكذلك في [illegible]
[illegible] الصغير والكبير [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible] الزيادة [illegible]
بالقياس الى الحركات [illegible] الزيادة [illegible] بالقياس الى النقصان [illegible] الزيادة والنقصان [illegible]
[illegible] التبيض والتسود [illegible] واما الحركات التي في الوضع
[illegible] الحركات [illegible] الحركة المكانية [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] في الجنس [illegible]
[illegible] الامور التي يتعلق بها الحركة والحركات [illegible] متضادة [illegible] متضادين [illegible] التضاد [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الحركتين [illegible]
بالقسر والطبع [illegible] الحرارة التي تحدث في جسم [illegible] بالطبع [illegible]
بالطبع [illegible] الطبيعية والقسرية [illegible] متضادة الحركات [illegible]
[illegible] القسر والطبع [illegible] متضادتين [illegible] الطبيعيتان متضادتين [illegible] الحركة [illegible]
الحركة متضادتين [illegible] الحركة [illegible] الحركتين متضادتين [illegible] الاتصاف
[illegible] متضادة [illegible] التضاد [illegible] الحركة [illegible] الحركات متضادة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الحركات [illegible] الطريق من البياض الى السواد [illegible] الزيادة
الى النقصان [illegible] الطريق من السواد الى البياض [illegible] النقصان الى الزيادة [illegible] المتوسطات [illegible]
[illegible] المتوسطات [illegible] متوسطات [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] الامور التي [illegible] متضادة كالسواد والبياض [illegible] الحركات متضادة [illegible] الحركة
السواد [illegible] الحركة الى السواد [illegible] الى البياض [illegible]
الى السواد [illegible] من البياض [illegible] الانتقال من السواد [illegible] الانتقال الى السواد [illegible] البياض [illegible]
[illegible] الانتقال [illegible] الحركة من السواد [illegible] الى البياض [illegible] الحركات متضادتين [illegible]
[illegible] من اليمين الى اليسار [illegible] الحركات المتضادة [illegible] يتقابل [illegible]
[illegible] التضاد الحقيقي [illegible] السواد والبياض [illegible]
[illegible] بالقياس الى الحركة [illegible] بالقياس [illegible]
من الحركة [illegible] بين السماء والارض [illegible] المكانين [illegible] الا بتضاد ولا
[illegible] السواد والبياض [illegible] الحركة [illegible]
الحركة [illegible] الطرفين [illegible] الطرف الثاني [illegible] طرف [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] احد الطرفين [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] القياس [illegible] الحركة [illegible] الاضافة [illegible] المبدأ

الذي المبدأ والمنتهى [illegible] بالعكس [illegible] المبدأ [illegible] المبدأ [illegible] المنتهى [illegible]
[illegible] المنتهى [illegible]
الامر [illegible] المنتهى [illegible] الاخر [illegible] المسافة [illegible]
[illegible] المتقابل [illegible] المستقيم [illegible] يستحيل ان يكون المبدأ والمنتهى [illegible]
[illegible] يكون المنتهى عدم المبدأ [illegible] المتقابل [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] يكون شيء واحد [illegible] الحركات التي [illegible] الاستقامة [illegible] المبدأ او المنتهى [illegible]
[illegible] القسم الاول [illegible] الحركات متضادة واما القسمان الاخران [illegible]
[illegible] الاطراف [illegible] متضادة [illegible] الحركات متضادة حقيقية
[illegible] التضاد في جوهر [illegible]
ان يكون التضاد في المتعلق [illegible] متضادة [illegible] المتعلق [illegible]
المتعلق [illegible] الطرف [illegible] الشكل [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] بالحقيقة [illegible]
بالقياس الى الجسم [illegible] الصوت [illegible] الحركة [illegible] بطرف المسافة
من حيث هو طرف [illegible] الحركة [illegible] الحركة [illegible]
من حيث هو مبدأ ومنتهى [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الاطراف التي [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] من حيث مبدأ ومنتهى [illegible] الحركة [illegible] الحركة التي [illegible]
ومنتهى [illegible] الى الاخر [illegible]
[illegible] الموضوع الذي هو الطرف [illegible] متضادة [illegible] الحركة [illegible]
يكونان في جسم واحد [illegible] في جسم [illegible] الاضداد [illegible] في جسم واحد [illegible] الجسم [illegible]
لا يجتمع الاضداد [illegible] الموضوع الاول القريب [illegible] موضوع المبدأ [illegible] الجسم [illegible] الطرف [illegible]
يكون مبدأ حركة مستقيمة [illegible] الاتصال [illegible] في جسم واحد [illegible]
[illegible] الحركات المستقيمة [illegible]
والمسافة المتضادات المستقيمة [illegible] السواد والبياض [illegible] متضادين [illegible]
واحد [illegible] التضاد [illegible] موضوع [illegible]
[illegible] التضاد [illegible] في طريق واحد [illegible] التسود [illegible] التبيض [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] المتقابلين [illegible] الخلاف [illegible] الاصول [illegible] الحركة المستقيمة [illegible]
المستقيمة [illegible] متضادة [illegible] التضاد لاجل الاستدارة والاستقامة [illegible] لاجل الاستقامة
والاستدارة متضادين [illegible] الاختلاف [illegible] بالاستدارة [illegible] الاستقامة [illegible]
[illegible] من الموضوعات [illegible] الاستدارة [illegible] الاستقامة [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] الحركة [illegible] متضادة [illegible] الاطراف [illegible]

مضادة المستديرة لغيرها بسبب الاطراف لكانت الحركة الواحدة بعينها تضاد حركات لا نهاية لها مختلفة لانه يمكن ان يكون الخط المستقيم
المعين المشار اليه الذي عليه هذه الحركة المستقيمة وتر القسي غير متشابهة لا نهاية لها بالقوة لكن ضد هذا الواحد واحد فقط وهو الذي
غاية البعد عنه ويمكن ان يبين بهذا ايضا ان نسبة الاستقامة والاستدارة لا يتضاد تضادا بحسب الاطراف كان مطلق الاستقامة مضادا
لمطلق الاستدارة كما يتم هذا المستقيم مضاده هذا المستدير بعينه لا يجوز ان يكون هذا الوحيد لانه لا يعينه لان ما هو بعيد
من هذا الواحد في طبيعة الخلاف فهو واحد فان كان لا بعد فلا ضد وهذا الشخص المركب متكثرا بالعدد لم يجز ان يكون ضده
معنى جامع لكثرة فيسقط بهذا قول من قال ان هذه الحركات القويسية الكثيرة يجوز ان تكون مضادة المستقيم الواحد فان كان
الواحد واحدا نوع الكثرة هي من حيث هي مستديرة كلي واحد وهذا القول منظور فيه لان ضد الواحد بالعموم واحد بالعموم
ليس ضد الواحد بالعموم واما بالشخص فليس صحيحا ان المستديرات المتقررة في معنى الاستدارة هذا المستقيم الواحد بالشخص بل لا بد
ان يكون تلك المستديرات ايضا كاشخاص من نوع واحد بل كل واحد منها قوس من دائرة اخرى تختلف انصاف الاقطار
وانصاف لكن لا يبعد ان يكون الدوائر المتقررة في النوع هي التي تتكثر بالعدد ولا يختلف في الاحدبات فيكون لا جل ذلك
من الوجوه ويشبه هذا ما اختلف المستقيم والمستدير من حيث هما خطان ومع ذلك فلا يبعد ان يختلف نوعها
اللذين لا ينطبق احدهما على الآخر اختلاف ما بالمستدير معدود له فكيف يكون تلك التي يختلف كلها مضادة لشخص واحد
فسقط بهذا قول من قال بكون بين المستقيم والمستدير مضادة جنسية وبين المستقيمين مضادة نوعية ومن ذلك لان التي تضاد
في طبيعة ذاته قد تضاد في العوارض لا حوال وبعض لا يمتنع ان يعرض الحركات المستديرة ان يكون لها اضداد من المستديرات ومن
المستقيمات في معان يعرض لها فاما يمتنع ان يكون لها ضد في ذاتها وما فيها وهذا كان التوسط في الاعتدال بعض الافراط
يقع بضادان ما الثقل والخفة ولكن تضادا الافراط والتقصير تضاد حقيقي في الذات وهذا المتباعد ان في غاية التباعد واما
تضاد التوسط والطرفين فليس الطبيعة التوسط والطرفين بل لان التوسط فضل وذلك يجتمعان في الرذيلة والفضيلة
لازم او عارض تلك الطبيعة المتوسطة ايضا كونه مثلا رذيلة معنى لازم لها او عارض اليس الفضيلة والرذيلة هو حال في ماهيته
ان يكون التضاد بين التوسط والطرفين مضادا في عارض لا الطرف تضاد الطرف في ذاته موضوعه وتضاد التوسط عارض
وانما هل يكون الشيء ضد من جهة جنسه وضد من جهة نوعه فقد علمت في موضع آخر ما في هذا وتحققت ان الضد بالحقيقة هو
متحدات الشيء في نوعيته فلا يجوز ان يكون المستديرة تضاد المستقيمة تضادا جنسيا وتضاد المستقيمة تضادا نوعيا ولا
ان يستعان في هذا بتضاد الحركة والسكون تضادا جنسيا ثم تضاد الحركتين تضادا نوعيا فان السكون معنى عدمي لا مضاد فقد صح
ان الحركة المستقيمة لا تضاد المستديرة وكذلك ان تعلم ان المستديرات التي عند القوي لا تتضاد لانه يجوز ان تتفق في اطراف مشتركة
في لا نهاية فاما الحركة من طرف قوس الى طرف آخر التي بالعكس والقوس واحد بعينها فلا يكون مضادة لما يتم تعلم ذلك اذا
علمت ان الحركة المستديرة الوضعية التامة الدورية لا تتضاد بوجه لانه لا طرف لها بالفعل واذا فرض لها طرف يكون فيه
وضع معين الى الفعل ذلك العرض اجتمع فيه ان كان مبدء ومنتهى اذ الحركة المبدأ والمنتهى متضادين لاجل المبدائية والمنتهائية
انها كما مر ذلك مبدأ ومنتهى حركة ولا يكفي ان يتفق بالاجل انهما مبدأ ومنتهى حركة بعينها لا يكون مبدأ وهذا هو بعينه منتهى
ابتداء ما تفي بصحيح التضاد بين المبدأ والمنتهى من جهة القياس الى الحركة وذلك انما يتفق حيث يكون المبدأ والمنتهى حركة مستقيمة
يكون الاستمرار فيها الا يصل المبدأ ومنتهى ولا المنتهى مبدأ فذلك هو الذي لا يجمع واذا كان كذلك فقد عرفت ان الحركتين التين
على القوس الواحد لا يتضادان لان الحركة على تلك القوس لا يعرض لها من حيث هي حركة قوسية ان يكون مبدأ غاية متباعدين منتهيا
مغايرا ثانيا بل يعرض لذلك القطع عرض وقوف يتفق ولولا ذلك يصح لها التوجه المستمر الى المبدأ بعينه هي حركة متصلة واحدة

لا يوجد فيها الحركات المستديرة الوضعية خصوصا ما يكون منها بجسم متشابه الاجزاء او موضوع على جسم متشابه الاجزاء او موضوع في جسم متشابه
الاجزاء على التشابه في الطبيعة وفي وضع الاجزاء فانها حركات وان كثرت وتخالفت فانها يتكثر وتخالف بالعدد لان كل حركة منها فانما
فانها يبتدي من وضع اذا فرض بالفعل ينتهي الى وضع اذا فرض بالفعل لا اختلاف بينهما الا بالعدد ويكون لها اوساط ومقاطع اذا فرضت
بالفعل لم يكن يخالف بعضها الا بالعدد وكل حركة منها فان مبدأها المفروض ومنتهاها المفروض ووسطها المفروض لا يخالف حركة اخرى
الا بالعدد فهي لا يخالفها الا بالعدد ولا شيء مما لا يخالف الا بالعدد بضده وان كان شيء يحيل ان يتوهم اما الذي كان المستدير يخالف المستقيم
في انها الاطراف فاما بالفعل فكذلك يخالفها في ان نوع تضادها لا يتعلق بالاطراف فيسقط بما عرفناه انه لا وجه لتضاد الحركات لان يكون
بسبب النهايات والاطراف فاذا سقطت النهايات سقط وجه التضاد فلم يكن ضد فقد علمت مما قلناه حال الحركة المستديرة فاما المستقيمات
فقد عرفت انها تتضاد وكيف تتضاد وان النازل والصاعد يتضادان التضاد المذكور الذي للحركة اي حركة مستقيمة ويتضاد تضادا خارجا
من ذلك وهو ان الطرفين قد يتضادان من طريق ان هذا علو وسفل اي قوة الحركة ذات الصعود الى الاخذ قرب مسافة من طرف بالفعل الى طرف
بالفعل ضدها الذي يبتدي منتهاها ذاهبا الى مبدأها لا الى شيء آخر **فصل في تقابل الحركة والسكون** اما تقابل ما بين الحركة و
السكون فامر قد تقدم فيما سلف وعلمت ان كل جنس حركة سكونا يقابله كذلك قد يجب علينا ان نعرف تقابل السكون السكون من حيث هو
سكون وسكون لا من حيث طبيعي وقسري وغير ذلك من الفصول الخارجة عن جوهرها فنقول ان السكون ايضا يتم ما يقع فيه من الحدود مضادا
الامور التي يتعلق بها السكون واذا تأملت ما اقتصصناه عليك باب تضاد الحركة من قريب تعلم ان السكون والمسكن لا يدخل في ذلك
ولا الزمان وقد علمت ان السكون لا يتعلق بمبدأ ومنتهى مكاني لكن يتعلق بما فيه فيشبه ان يكون تضادا ما فيه فيجعل السكون متضادا
وما فيه يتضاد على بعض من تضاد يتعلق بكونه خيرا وجهة ومكانا واشياء اخرى يجري مجراه وما يجري تضادا يتعلق بماهيته ويتضاد يتعلق بوجوده
مثل ان يكون مكانا عاليا ومكانا سافلا واما هذا الجنس من التضاد فاولى حيث ان السكون لا يعتبر من حيث السكون فيما ينتهي اليه الحركة الجسم يكون
بالجسم سكونا متصلا وكان يعرض ان يحمى ويبرد ويبيض ويسود لم يجب ان يصير السكون فيه بما مضاد السكون فيه وقد اعرض
تصل السكون فيه الحقيقة لان هذا التضاد ليس في ذات ما هي الساكن او الاجل في شيء فاما كان التضاد في ذات ما فيه الساكن بان كان
من شأن الساكن فوق فيكون الذي فيه فوق ومن شأن الذي فيه سفل فيكون الذي الساكن فيه سفل فيما يجري ان يكون هذا السكون مضادا لذلك
ويكون السكون في المكان الاعلى ضد السكون في المكان الاسفل وقد يجب ان تعلم هل السكون الذي يقابل الحركة من فوق هو السكون فوق
او السكون اسفل وقد قيل ان السكون فوق ضد الحركة من فوق لا الحركة الى فوق وذلك لان السكون فوق قد يكون كالاتمام الحركة الى فوق
وقال ان يكون الطبيعي مقابلا للشيء وان يكون الشيء يؤدي الى مقابل ضده فهذا ما يقال وتأمل ولم يتضح لي ان الشيء لا يؤدي الى مقابله
بل انه لا يعتبر مقابلا ولو كان كذلك للحار ان يؤدي وجود الحركة الى مقابلها ومن يكون الحركة بالطبع الى فوق نهاية حركة بالطبع الى
فوق يحصل منه سكون بالطبع ولا شك ان هذه الحركة مؤدية الى مقابلها ونفسها ولم يتضح لي ان السكون فوق كمال الحركة بمعنى ان الحركة
تكمل بذلك بل هو كمال المتحرك واما الحركة فانها تفسد وتبطل بوجود ذلك ليس كمال الحركة بل فساد الحركة انما هو كمال المتحرك يحصل
للمتحرك بالحركة وعندي ان كل سكون يعرض للمتحرك فهو مقابل لكل حركة يصح فيه لو كان بدل السكون لانه عدم لكل حركة يكون فيه
الى ذلك الموضع او عن ذلك الموضع فان السكون ليس هو عدم الحركة من حيث هي الى جهة ما ولا ان المتحرك الى خلاف تلك
الجهة كما يقابل السكون عدم الحركة التي في ذلك الجنس مطلقا فكذلك السكون في نوع اين واو كيف وكم وحفظ مثلا اينا واحدا وهو ساكن
في ذلك الاين واذا حفظ كيفا واحدا فهو ساكن في ذلك الكيف واذا حفظ مقدارا واحدا فهو ساكن في ذلك المقدار ويستحيل ان يكون
الشيء حفظ اينا واحدا ثم يكون عادما للنقلة ومن نقلة وكذلك في الاستحالة وغيرها واذا كان يجوز ان يكون عادما للنقلة وغير عادم
لحركة في الوضع مثلا مثل الفلك الذي يكون في مكان آخر فانه من حيث الاين ساكن ومن حيث الوضع متحرك مطلقا وكذلك الحال في الكيف

فان الساكن بحسب التغير في الكيف هو الذي لا يتغير في الكيف والساكن بحسب التغير في الكم هو الذي لا يتغير في الكم [illegible]

[illegible]

فصل في بيان حال الحركات في جواز ان يتصل بعضها ببعض اتصالاً او وجوباً او امتناع ذلك فيها حتى يكون بينها سكون لا محالة

قد عرفنا ان الحركة كيف تكون واحدة وكيف تتضاد الحركات وعرفنا انها كيف تتقابل [illegible] ان نعلم ان اي الحركات يتصل باي الحركات وانها لا يتصل [illegible]

الاجناس فلا شك انها تتعاقب على موضوع واحد [illegible] بالاتصال [illegible]

[illegible]

من الحركات سكون [illegible]

[illegible]

حيث يعرض [illegible] لا يستحيل وان كان [illegible] لاستحالة اتصال الحركتين [illegible] القياس الى تلك

الكيفيات [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في الحركة المستديرة بالطبع في ايراد فصول الحركة على سبيل الجمع

[illegible]

فصل في كيفية كون الجسم طبيعيا للجسم وكذلك كون اشياء اخرى طبيعية له

فنقول ان كل جسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في اثبات ان لكل جسم حيزا واحدا طبيعيا وكيفية وجود الحيز الكلي حيزا للبسيط والمركب

[illegible]

فصل في اثبات ان لكل جسم طبيعي مبدا حركة وضعية او مكانية

ان لكل جسم طبيعي ...

[illegible]

[illegible]

فصل في الحركة التي بالعرض

[illegible]

كان يقع عليه الاشارة فيها او يقع له وضع اجزا بالقياس الى الجهات واما ان لا يكون من شانه ان يكون له اين ووضع ومن شانه ان يتحرك
الذي يعرض له ما يعرض للمتنقل من مفارقة اين ووضع وهو من شانه ان يتحرك ما في الاين كالمتمول في الصندوق وهو ساكن فيه واما فقط
لكانه وانما هو للسفينة والسفينة تتحرك واما في الوضع فانما انما تتحرك كرة في كرة وهذه الصفة بها بما يساير ويجري بالطبع او بغير ذلك
مع حركة الكرة الخارجة حتى يصير نسبة اجزائها الى اجزاء المحيط بها ما هو حقيقة الحركة في الوضع فان الكرة الداخلة المصمتة قد يعرض لها
ما يعرض لما في ان كل جزء منها يلزم جزءا ينتقل فينتقل ولكن بالعرض لا ينتقل نسبة ما بين اجزاء الكرة الداخلة واجزاء المحيط بها كما
ينتقل نسبة اجزاء الكرة المحيطة مع اجزاء مكانها فان كان اعتبار الوضع انما هو بحسب القياس الى اجزاء المحيط الموضوع فيه الملاحظ
به الموضوع عليه بالجملة الى اجزاء ما يماس الشي بوضع مماسة محيطة كالكرة في كرة او مماسة محاطة كالفلك الاعلى بالقياس الى ما
يماسه من داخله فلا يكون الكرة الداخلة قد تبدل وضعها وان كان الوضع ليس باعتبار المماسات بل باعتبار الموازيات والمحاذيات
في الجهات فيكون الداخلة قد تبدل ايضا وضعها بالذات فان الاجزاء منها قد تستبدل المحاذيات مع استبدال المحيط لكن
الاولى ان يكون قد تبدل الوضع لا بحسب الكل بالذات ولم يتبدل الوضع الذي بالقياس الى ما يحويه بالوضع وضعان وضع بحسب
الكل بالذات ولم يتبدل الوضع بحسبه ومن هذا القبيل ما يتفق من حركة الهواء العالي من حركة فلك القمر فان الحركات
كما يظن من قسر ذلك لان هذا القسر ان كان من جنس تحريك المتحرك لما يلاقيه ويدفعه واذا كانت كرة على كرة ما فما
دام تحركت ولم تعقب بشي ما يحبسها بل تحركت على بسيط غير متصادم في تحصر حركتها حتى يلزم ان يندفع التماس في جهتها بالحدما
بل لا مانع من ان يكون للداخلة منهما ان تحرك الخارجة عليهما ما تنبئ على سطحها من غير انفلاق فالسبب اذن في تلك الحركة ان كل
جزء جوهر من النار قد تعين له جزء من الفلك كالمكان وهو بالطبع يتحرك الى المكان الطبيعي له ويسكن فيه لازما اياه ملتصقا
به التصاقا طبيعيا اوجب من لزومه اياه ولا يزال ما يوجب الالتصاق بالمعنى والمسايرة فاذا تحرك المكان لزمه وتبعه ما هو الطبع
فحكى فيه ما فرط لما يلاقيه فيكون حركة الهواء العالي بالقياس الى الفلك حركة بالعرض في الوضع ولو كان للماء وهو في الهواء منصبا
للترتيب الطبيعي الذي بناه مثل ما صار به الوضع الطبيعي اعني السطح المحيط الطبيعي حتى لم يبق فيه رجحان وصل لا تتابعت
اجزاؤه ما يقوم عليه من الارض لكان يتبع حركة الهواء في اي الجهات يتحرك لكن الماء ليس منصبا في اكثر الا من المكان الطبيعي على
الذي هو طبيعي له في اكثر الامر لانضغاط بعضه الى السفل وانثلام في بعض اجزائه من تحت فان تبع الحركة الهوائية تبعها اجزاؤه العالية في
كثير من الامر على سبيل التموج واما السافلة فيعرض له السبب المقول فيعرض من ذلك كالنهر والجو العالي فيسبب المكان الطبيعي على
الوسط الطبيعي ينبني عليه لو هو الاتصال بل على ان الهواء قد يعرض له بسبب انفعال الرياح امر يوجب تيسير ما في اجزائه فهذا بيان حال الحركة بالعرض
فيستنبط من هذا التتبع ورد بعضهم فقال ان كانت الحركة التي للنار قسرية فهي حركة اينية فقد فعل بعض قسرية دايم وهذا خلاف ايم
وان كانت هذه الحركة طبيعية وحينها حركة اخرى بالطبع كالسمو فيكون للجسم البسيط حركتان طبيعيتان وقد تعنون من الى هذا
مثال ما يكون المتحرك بالعرض من شانه ان يتحرك بالذات ومثال المتحرك بالعرض الذي ليس من شانه ان يتحرك فهو ان يتحرك بكونه على
المفارق فليس بمفارقة مفارقة جسم لجسم بل مفارقة شي من الاشياء الموجودة في الجسم صورة في هيولاه او عرض في الجسم فيصير له بسبب الجسم
ما يختص بها الاشارة او اقتران ما هو به مع اجزائه كاجزاء الجسم يختص بان يلي ما يلي الجسم من الاجسام المفارقة فيصير له كما في الاين حكم
وكالوضع الوضع الجسم فاذا نقل الجسم مكانه او تبدل الجهة المضافة الى الاشارة واذا حصل له وضع ثم تبدلت حال جرمه ان صار الداخل كما
كالاجزاء قيل انه قد انتقل في الاين او في الوضع وان كانت النفس صورة فانه في مادة البدن فان عرض للبدن الحركة بالعرض يحصل للنفس
بالعرض وكذلك سائر التغيرات التي تعرض لذلك الجزء الذي يقوم به النفس من وان كان من النفس ما ليس مقارنا بان يكون منطبقا
البدن الذي فيه فانه لا يتحرك ولا بالعرض وقيل انه لو كانت النفس مقارنة لها انها يتحرك بالعرض في الاين ولا يقال انها تسود بالعرض

السواد الذي فيه وبحق وجب ان يقال ان كان التحقيق يوجب ... اصح اطلاق العرض على النفس بالعرض اصح اطلاق هذا من ذلك لان ذلك السواد
في المحل الاول فيه النفس حيثيته وان كان احد الامرين ارفع في العادة ولكن ظهور ... ما فيه النفس لكانت منطبقة ... ظهور
ساير اجزاء الاسود ذلك لان الناس يحكمون بان الجسم ... ما زال بماسه متصلا ... اشارة اخرى بنفسه ولو كان
غير محسوس واما السواد فانه انما حصل في الجسم واستغرقه لم يلتفتوا الى حصوله في شي اخر مقارنه اذ كان ذلك الشي غير محسوس
كانهم يوجبون الحصول في الحيز لكل موجود كان محسوسا او غير محسوس لا يوجبون التسود الا للقابل ولعلهم ايجاب التحيز لعدم
تكلف في الا يوهمون بوجوده لا اشارة اليه فهذا هو السبب الذي اخلف الاعراب عند الجمهور ولا سبب غير ما اوجب فقتضاه
غير واجب واذا علمت الحال في الاين والوضع فلكم بشطان سائر الابواب فان الشي ربما يتحرك ... مثلا السود بالعرض اذ كان الموضوع الاسود
ليس هو بل غيره اخر بمقارنة او بمخالطة وغير هو عرض فيه وغير هو هو بعينه في الموضوع وليس هو هو بعينه بالاعتبار كقولنا ان البناء اسود
فان السواد ليس موضوعه جوهر مع البنائية بل الجوهر مع البنائية موضوع له ان كان هذا الجوهر انما قابل السواد وقد يقال الجوهر اذا كان ما فيه
موضوعا اول لا الاسود بل موضوعه الاول شي فيه لا الحرارة وهو السطح فان السواد يعتقد ان محله الاول هو السطح ولا يحل السطح ويوجد
الجسم واذ قلنا ان الحركة التي بالعرض فلننتقل الى الحركة الغير الطبيعية التي بالذات وهي الحركة التي بالقسر ثم نقول في الحركة التي من تلقاء المتحرك

فصل في الحركة القسرية والتي من تلقاء المتحرك

فاما الحركة الغير الطبيعية ولكنها مع ذلك موجودة في ذات الموصوف بها
فمنها بالقسر ومنها ما يكون من تلقائه بل نتكلم الان في التي بالقسر فنقول ان الحركة التي بالقسر هي التي محركها خارج عن المتحرك بها غير
مشعور به وطبيعته وهذا اما ان يكون خارجا عن الطبع فقط مثل تحريك الحجر الى العلو ومد الارض واما ان يكون مضادا للذي بالطبع كتحويل
الحجر الى فوق وكتسخين الماء وقد يكون حركات خارجة عن الطبع في الكم كما علمت مثل ما تنتمي الى الذبول بالاورام والسمن المفرط
والذبول الذي يكون بسبب الامراض اما الذبول الذي للسن فهو من جهة طبيعي ومن جهة ليس بطبيعي فهو طبيعي بالقياس الى طبيعة
الكل فما تجري عليه الطبيعة الكلية ويجب ليس طبيعيا بالقياس الى طبيعة ذلك البدن بل هو عجز تلك الطبيعة واستيلاء القاسر عليها
ويشبه ان يكون الصحة التي للحجارة باستحالة طبيعية والتي يكون لاهل تلك الجهة باستحالة غير طبيعية وكذلك الموت الاجلي طبيعي من وجه
والمرضي والقتلي غير طبيعي البتة والحركات المكانية القسرية فقد يكون بالجذب وقد يكون بالدفع واما الحمل فهو الحركة العرضية والجذب
والتدوير القسري مركب من جذب ودفع والدحرجة ربما كان من شيئين خارجين وربما كان من ميل طبيعي مع دفع او
جذب قسري واما الذي يكون مع مفارقة المتحرك مثل المرمي المزجوج فان لاهل العلم فيه عللا فاتلين مذاهب فمنهم من يرى
ان السبب فيه رجوع الهواء المدفوع فيه الى خلف المرمي والتيامه هناك التياما بقوة يضغط بها ما امامه ومنهم من يقول ان الدافع
يدفع الهواء والمرمي جميعا لكن الهواء اقبل للدفع فيندفع اسرع فيجذب معه الموضوع فيه ومنهم من يرى ان السبب في ذلك قوة
يستفيدها المتحرك من المحرك حين فيه يثبت الى ان يبطلها مصاكات يتصل عليه مما يماسه ويخرق به فكلما ضعفت غلب
قوى عليه الميل الطبيعي والمصاكة فابطلت القوة فمضى المرمي نحو جهة ميله الطبيعي قال اصحاب القول الاول يتحرك الهواء وليس يعظم
ان يكون حركة الهواء يبلغ من القوة ما يحمل الحجارة والاجسام العظيمة فان الصوت العظيم بالحركات ثم من الحال في هبوب هبا الى
صح فيها العظام فكانها والرعد يهدم الاحجار الشديد ويقلب قلل الجبال ويقلع الصخور العظيم ومن الناس من صح القلاع المانع
في الفلك بتكثير الموقات والالحاح عليها وكيف يمكننا ان نقول ان الهواء الراجع انما يلتئم التياما يضغط ما قدامه الى قدام وما
حبسه كذلك الى قدام عند الالتيام حتى يدفع ما ورا وكيف يمكننا ان نقول ان المحرك عاد المتحرك قوة وذلك لانها لا تخلو
من ان يكون احدى القوى التي هي الطبيعية والنفسانية والعرضية وليست طبيعية ولا نفسانية ولا عرضية لان القوة المحركة
الى فوق زعمتم انها في جوهر الحجر ليس المعنى الصورة واذا كانت في الحركات عرضا فكيف يكون طبيعية واخص عرضا صورة ولو كان

المتحرك ثانيا دفع المكان او قوي ضغطا في ابتدائه ووجود ما كان يلحق بالمدفوع الا انه لا يخرج الموجود عن ان يقوى ضغطا في اوسط ما
كان علة من الحركة على الهواء المحرب فعلى ما يوجب ذلك علته وهو ان الهواء يتلطف بالحركة ويزداد سرعة [illegible] انما يقع فيه من
الهواء التابع للمرمي ولا يوجب هذه العلة هناك وقد قال قوم بالتولد وقالوا لان من طبع الحركة ان يتولد بعدها حركة [illegible]
الاعتماد ان يتولد بعد الاعتماد ولم يمنعوا ان يكون الحركة تعدم ثم يتبعها سكون ثم يتولد عن الاعتماد بعد ذلك حركة وهذا الشيء
باق فان التولد لا يحتمل شيء حادث بعد ما الرامي وكل حادث بعد ما الرامي يحدث هو علة للحدوث وتلك العلة ان كانت علة
بان يوجد وجب ان يوجد الحركة الاولى مع الثانية وان كانت بانه يعدم وجب ان يكون [illegible] الحركة وان كان السبب مع ذلك
بقاء الاعتماد فلم يجوزون سكونا يحدث بين الحركة موجود على ما ينبغي بالفعل وليس هناك مانع من الحركة في المتحرك ولا
المسافة وان كان الاعتماد ايضا يعدم فالكلام فيه كالكلام في الحركة اذا حققنا الامر وجدنا اصح المذاهب مذهب من قال
ان المتحرك يستفيد ميلا من المحرك والميل هو ما يحس بالحس اذا حاولت ان تسكن الطبيعي بالقسر او القسري بالقسر الاخر فيحس هناك
من القوة على المدافعة التي يحس بها شدة وضعفا فمرة يكون اشد ومرة يكون اضعف لا لاختلاف في وجوده في الجسم وان كان الجسم كما
بالقسر ومذهب من يرى انه يتم ان الهواء يندفع فيه فهو مذهب غير سديد لانه كيف يكون سديدا والكلام في الهواء كالكلام
في المرمي وذلك لان الهواء المدفوع اما ان يبقى متحركا مع سكون المتحرك او لا يبقى فان لم يبق فكيف يبقى [illegible] وان بقي
فالكلام فيه ثابت فان كان سريع الحركة فحينئذ يكون نفوذه في الحائط اشد من نفوذ السهم فان السهم انما ينفذ [illegible] قوة
هو من حركة الهواء الذي هو اسرع والهواء يحبس [illegible] الامور التي به في جهة فلم لا يحبس السهم ويرده فان كان السبب فيه ان الذي
يلي نصل السهم يحبس الذي يلي فوقه يكون [illegible] على قوته فقد وجب ان يكون السهم اسبق من الهواء وجعلوا الهواء اسبق فان كان السهم
اسبق فيجب ان لا يكون الهواء الذي يلي السهم من تحت الاندفاع ما ينفذ السهم الممنوع بالحائط [illegible] من خلف [illegible] السهم
والحائط لا يجوز ان يقال [illegible] في الهواء ان الهواء [illegible] وان كان ذلك من يجذب السهم [illegible]
[illegible] فيكون المجذوب [illegible] من الجاذب اللازم [illegible] ان كانت [illegible]
[illegible] بحيث يكون السبب القوة واما الميل [illegible] الاشياء التي [illegible] وهذا الهواء
بالسهم [illegible] لا يحملها الهواء فان الهواء انما [illegible] بحركة شديدة [illegible]
[illegible] على [illegible] مع انها لا [illegible] الهواء الذي [illegible] الحجر الكبير [illegible] يكون [illegible]
الاجسام الصغار [illegible] كثيرا [illegible] لانهم اذا قالوا ان الهواء يتحرك اسرع [illegible] حركات [illegible] اجزاء الهواء [illegible] السهم
موضوع [illegible] السهم [illegible] وذلك لانه لا [illegible] الحركة في اجزاء الهواء [illegible] يكون المتحرك يتحرك
[illegible] والمتحرك [illegible] الحركة [illegible] ان يكون [illegible] المتحرك الاول يتحرك [illegible] فان كان [illegible]
المتحرك الاول فيجب ان يقف السهم [illegible] وان كان [illegible] حركة [illegible] هناك حركة [illegible] الحركة [illegible]
غير المتحرك الاول واما [illegible] المتحرك القسري [illegible] الوسط [illegible] ولا [illegible] الهواء
[illegible] لان الاشكال فيه قائم [illegible] لان المشكل الاول ان [illegible] الهواء [illegible] الحركة اسرع [illegible]
كان ذلك لاستفادته بالحركة [illegible] اكثر فهو اولى بان لا [illegible] الاكبر [illegible]
[illegible] يكون من [illegible] واحد [illegible] حركة [illegible] وان كان [illegible] الهواء [illegible] كانت
الحالة في الوسط اقوى في التحليل والتلطيف من الحالة التي في الابتداء [illegible] على [illegible] الحالة [illegible]
لكان ذلك [illegible] على طول المزاولة [illegible] يكون على التلطيف اقوى واما المحركات فلان دوام [illegible]

ان اجزاءه تبرد [illegible] لا المتحرك [illegible] على قياس قولهم [illegible] يكون كل جزء [illegible]
المتحرك بعينه [illegible] يكون [illegible] في الباب [illegible] القوة [illegible] على المرمي [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] والقوة [illegible] لان اللطيف [illegible] يكون [illegible]
الضعف [illegible] في القوة [illegible] على القوة [illegible] ضعف [illegible]
[illegible] على هذه العلة [illegible] كان [illegible] يكون [illegible] في الوسط [illegible]
[illegible] على [illegible] ان كل حركة [illegible] قوة يكون في المتحرك [illegible] واما الطبيعية [illegible]
[illegible] المتحرك [illegible]
[illegible] طبقات [illegible] على [illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] من يجعل المتحرك [illegible] بالموضوعة [illegible] بطبعه حركة غير [illegible] الحركة [illegible]
من [illegible] الفلك [illegible] ان يكون متحركا [illegible]
[illegible] والفلك [illegible] الفلك [illegible]
المتحرك [illegible] لا يتحرك [illegible] الفلك [illegible]
او [illegible] الا ان يكون الحركة [illegible] الارادة [illegible]
على [illegible] الاستحالات [illegible] القسمة فقط **فصل في احوال العلل المحركة والمناسبات بين المحركة**
العلل المحركة والمتحركة [illegible] الحركات والمتحركات [illegible] نتكلم على احوال المحركين فنقول ان المحرك
منه ما هو محرك بالذات ومنه ما هو محرك بالعرض [illegible] بالعرض [illegible]
[illegible] يكون الشيء محركا [illegible] بالعرض [illegible] يكون محركا بالطبع وقد يكون بالقسر واما المحرك بالذات
[illegible] ما يكون بواسطة مثل [illegible] بواسطة [illegible] الواسطة [illegible]
[illegible] ليس محركا [illegible] الانسان [illegible]
كان [illegible] في الاستحالة [illegible] بحيث [illegible]
[illegible] الاولى ان يكون محركا [illegible] مثل المحبوب [illegible] المحركات [illegible]
ان يتحرك [illegible] ان يتحرك [illegible] بالسكون [illegible]
القوة [illegible] متحركات [illegible] بلا نهاية [illegible] يكون [illegible] متحركا [illegible]
[illegible] المتحرك [illegible] والعلل [illegible]
[illegible] متحركا [illegible]
[illegible] جسم [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] المبدأ [illegible] الذي في الجسم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] المبدأ [illegible] الجسم [illegible]
المبدأ الذي به يتحرك [illegible] المبدأ [illegible]
[illegible] كان المباين [illegible] الجسم [illegible] المباين [illegible]

الحركة الموافقة فهو عاسر الحجر واما غير حصره قد قال قوم ان تحرك الشيئين فوق هو حامل لما [illegible] وان لم يجعل [illegible] الاسفل فذلك
المحرك بعد ان كان بقوة بعينها يحرك الشيئين فوق لكن لا يسلم هذا في جميع ذلك لان المبدأ الذي يعطي النار تمام الاسفل اسفل المحرك
فقد يعطيه المبدأ الذي به يحرك نحو كمالات القوة التي بها يتحرك وان كان الاسفل لها التام يوجب بنفسه الخروج الى الفعل فيكون نفسه
سبب المحرك به محركا فاما [illegible] من المحرك لا الامر الذي هو سبب المحرك على هذا النحو يجب ان يكون [illegible] الصورة التي بها يتحرك جسم ما
متحركا بالصورة والصورة محركة لها بلا واسطة ولا يجب [illegible] الذي يكون الصورة محركة لها لانها لا تتحرك [illegible]
بجمهوره ذلك لان الكل ليس هو بعد الاجزاء [illegible] وما دونه بجمهوره ذلك لان الكل ليس هو بعد الاجزاء [illegible] يحرك الجسم
الذي هو الكل بالذات ويحرك [illegible] بالعرض [illegible] بالذات لما كان [illegible] الكل
وهو جزء منه [illegible] الطبيعي وهو غير مفارق [illegible] من الكل [illegible] كما علمت متحركا بالعرض [illegible]
متحركا القسر بالعرض لان ههنا محركا [illegible] السماء [illegible] غير متناهي القوة [illegible] جسم [illegible]
[illegible] لان [illegible] المناسبات التي بين الحركات والمتحركات ليضع محركا ومتحركا ومسافة وزمانا [illegible] المحرك على انه مبدأ الحركة
طبيعية وعلى انه سبب جذب وعلى انه سبب دفع وعلى انه حامل [illegible] من اسباب المناسبات ولنضع محركا حرك متحركا
في مسافة ما زمانا ولنسأل هل نصف المحرك يحرك المتحرك [illegible] المسافة [illegible] نصف [illegible] ذلك [illegible] فنقول انه لا يلزم ان يحرك
شيئا [illegible] يجوز ان يكون [illegible] ذلك المتحرك [illegible] هو مجموع قوة المحرك فاذا انتصف [illegible]
ولو وجب ان يحرك لا [illegible] السفينة التي [illegible] في يوم [illegible] فلا يلزم ان [illegible]
[illegible] صوت [illegible] صوت [illegible] يلزم ان يحدث من كل [illegible] صوت لا يسمع اذا حدث [illegible]
في [illegible] يكون [illegible] شيئا لا يحس [illegible] يكون [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الحركات [illegible] النصف [illegible] قوة [illegible]
الاعداد في الحركات [illegible]
[illegible] التضعيف في المتحرك فالمشهور هو ان المحرك يحرك نصف المتحرك في ضعف المسافة في ذلك الزمان وفي المسافة نصف
ذلك الزمان واما المحقق [illegible] الحركة الطبيعية فانه لا يصح ان [illegible] المتحرك [illegible]
يضعف ذلك لان القوة الطبيعية [illegible] بانقسام [illegible] فاذا نصف المتحرك لم يكن [illegible]
النصف [illegible] لا على سبيل [illegible] واما الحامل فيجوز ان يكون قوة الحامل لا [illegible] ضعف [illegible]
التي حمل بها [illegible] كان [illegible] فكيف [illegible] نصف الثقل [illegible] كان الحامل [illegible] طبيعية [illegible]
الطبيعية لا [illegible] بالحمل لا يتضعف [illegible] الطبيعية التي [illegible] الا ان [illegible] من الوسط [illegible]
[illegible] فيه [illegible] الا ان [illegible] لان حركة الطبيعيات لا [illegible]
[illegible] زادت سرعته [illegible] كان [illegible] واما الدافع [illegible] حكم الحامل [illegible]
الدافع [illegible] يفعل في [illegible] يفعل في الاخف [illegible] في الضعف [illegible] يفعل في النصف [illegible]
[illegible] على [illegible] السرعة والبطوء [illegible] المسافة [illegible] الوسط [illegible] فلا يكون [illegible]
[illegible] الجاذب فان الجاذب قد يكون على صورة الحامل [illegible] وقد يكون [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] في الجذب البعيد [illegible] ذلك لا يلزم ان [illegible] فلا يلزم ان يكون كلما [illegible] المتحرك [illegible]
[illegible] المكان [illegible] المحرك في نصف الزمان المشهور [illegible] ذلك المتحرك [illegible] في نصف المسافة [illegible]

يلزم ان يتساوى [illegible] في [illegible] لا في [illegible] لا في الطبيعي لما علمت من [illegible] في السرعة والبطوء [illegible]
في نصف المسافة فالمشهور [illegible] واما اعتبار نصف المحرك بنصف المتحرك فالمشهور [illegible]
[illegible] ان لا ينتصف [illegible] القوة [illegible] ويجوز ان يكون ابطأ من [illegible] الكل [illegible] القوة [illegible]
[illegible] في نصف الزمان فالمشهور [illegible]
[illegible] نصف المتحرك في نصف [illegible] المسافة [illegible] على قياس ما علمت [illegible] التضعيفات [illegible]
على انه [illegible] وهو ان التضعيف [illegible] المحرك الى [illegible] المتحرك الى لا [illegible] اعتبار
[illegible] المناسبات بين المحرك والمتحرك والمسافة والزمان من حيث هي متناهية [illegible] غير متناهية [illegible]
من التناهي [illegible] يكون بازاء متناه من الاخر [illegible] غير متناه بازاء [illegible] التناهي [illegible]
مطابقة [illegible] الحركة الغير المتناهية [illegible] زمان متناه [illegible] مسافة متناهية [illegible] زمان غير متناه مع مسافة متناهية [illegible]
مع متناه [illegible] من المطابقة [illegible] غير المتناهي مع التناهي [illegible]

تم الكتاب السماع الطبيعي من كتاب الشفا بحمد الله تعالى

وحسن توفيقه وصلى الله على محمد وآله الطيبين

الطاهرين

[illegible]

[illegible]

كتاب السماء و العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثالث من الطبيعيات وهو مقالة واحدة في السماء والعالم **فصل في قوى الاجسام البسيطة والمركبة وافعالها**

الاجسام من جهة قواها لا يحتمل الا على احد اقسام ثلثة اما ان يكون الجسم واحدا لا تركيب فيه من جسمين [illegible]

[illegible]

بالطباع الى الوسط هو الذي [illegible] مكانه الطبيعي [illegible] ولا مانع ان يبلغ الى الوسط
يكون [illegible] الاجسام [illegible] الطباع [illegible] الوسط [illegible]
[illegible] الوسط [illegible] حركات الاجسام الطبيعية [illegible]
[illegible] الاجسام الثقيلة [illegible] الثقيل [illegible]
[illegible]

[illegible]

ان جعل الكل جزا من المجموع صح العكس وكان كل المركب مايرى وكان عكس نقيض مال المقدمة ان ما ليس يمكن له ان يتحرك حركة بسيطة واحدة من نوعها لا [illegible]
فليس من الاجرام البسيطة التي ليس نوع طبيعتها نوع واحد وهذا حق فقد علم من هذا ان الطبيعة السماوية خارجة عن الطبائع في [illegible] حركات
يجوز ان يكون في الفلك في الامور الموجبة التي يتعلق بما يتعلق به الانفعالات كالحرارة والبرودة لانهما منعكستان على الخفة والثقل
اذا امعن فيها المتخفين حققت واذا ثبت ان الخفيف لا هو حار ويعرض لها اذا بردت يجب ان يثقل واذا ثقلت يجب ان يبرد ولا
يتبدل لا هو بارد فيكون الحر والبرد منعكسين على الثقل والخفة كالاستفاف وغير ذلك مما يوجد في الثقيل والخفيف فالجسم الذي ليس
مبدا لحركة مستقيمة لا حار ولا بارد فيسقط بذلك سؤال من يرى مشاركات بين الطبيعة الخامسة وغيرها التي مما ينعكس على
الثقل والخفة والذي ظن من قال ان الهواء يصعد من حيز الماء ويهبط من حيز النار فيكون جسم واحد متضاد الحركة ومع ذلك لا يضاد
ذاته فتضاد الحركات لا يوجب تضاد الطبائع فاول ما قيل انا قد بينا ان هاتين الحركتين غير متضادتين بالحقيقة وانما بعد ذلك تقدير
من شي واحد فقال متقابلة الاحوال متقابلة [illegible] ثم يمكن [illegible] تحرك فما يوجب التضاد اذا كان الحال واحدة فيصدر عنها الحركات
متضادة فيعلم ان مباديها متضادة واما اذا كانت الاحوال متقابلة فيجوز ان يكون سبب مثل هاتين الحركتين جميعا صورة واحدة
[illegible] في الطالبة لمكان بعينه فيوجب حركتين متخالفتين ومتضادتين نحو مكان واحد [illegible] متضادتين وهذا ليست هذه
الاجسام يكون متضادة الصورتان يعرض لها في احوال متضادة بل اذ يكون يتضاد في حركاتها التي بالطبع عن حيز فيكون [illegible]
قاله الفلاسفة **فصل في الاشارة الى اعيان الاجسام البسيطة المذكورة وترتيبها وبيان اشكالها التي لها بالطبع ومخالفة الفلك لها** والان فليس يخفى عليك مما شاهدت ان الحركة الصاعدة بالطبع تتجه نحو السماء وان [illegible]
بالطبع يتجه نحو الارض فيعلم ان الارض ليس [illegible] من السماء منزلة المحيط والسماء لا تزال عند الارض منزلة المركز ولو كان يمكن [illegible]
ان يوقع بنظرك [illegible] اعلى في شي من الارض بعيد السماء ولا [illegible] يتصل بالسماء واما المركز للارض بمنزلة المحيط ولابد على القوام
التي عليها الناس ان يكون احدهما بمنزلة المحيط فالسماء هو الجرم الذي بمنزلة المحيط وهو انهم يتحرك على الاستدارة فاما الكواكب [illegible]
السماء هو الجرم البسيط المتقدم المتحرك بالاستدارة المذكورة وليس في طباعه ان يتحرك على الاستقامة وحركته هذه المستديرة [illegible]
[illegible] واما التي المشار فيها فليست كما علمت حركة قسرية ولا طبيعية ولا حركة في ذات [illegible] حركة [illegible] بالعرض [illegible]
[illegible] والسماوات [illegible] من الحركات [illegible] علم الهيئة والتي يظن [illegible] السماء انها [illegible]
[illegible] متضاد [illegible] الحركات [illegible] التصعد [illegible] فيحصل [illegible] حركة
مستديرة كالسبيكة [illegible] ان الحرارة الغريبة في السبيكة [illegible] التصعد [illegible] هناك مستديرة [illegible]
[illegible] لان الجسم الواحد اذا حدث فيه ميلان الى جهتين [illegible] يختلف الاجزاء في ذلك كما في السبيكة
فان الجز [illegible] المستقر [illegible] الاعلى فاذا علا حدث فيه ميل الى حيزه الطبيعي [illegible] المستقر ولا يجد [illegible]
القوة عند [illegible] ما كان منع الجز النازل [illegible] المستقر وعلى ما اشرنا اليه [illegible] واذا حدث [illegible]
الى اسفل [illegible] مستقر [illegible] التصعد [illegible] النازل [illegible] الموقف وقد عرفت الموقف
فحدثت حركة مستديرة [illegible] المستقر [illegible] المستقر [illegible] السماء [illegible] استدارة [illegible]
المذكورة كان ذلك [illegible] فيها [illegible] العلو والسفل الاعلى الوسط [illegible] الوسط الى [illegible] واحد [illegible]
ان النار التي [illegible] هو الفلك [illegible] تصعد الى [illegible] وكيف ذلك [illegible] الجسم المستدير الحركة [illegible]
الجهات فيما سلف والذين قالوا [illegible] انها قد حدثت فيها قوة [illegible] بحركة هذه الحركة البسيطة [illegible] وذلك لان القوة [illegible]
من حيث هو جسم [illegible] بحسب [illegible] وبين الطرفين [illegible] البسيطة من حيث [illegible] ولا [illegible]

مستقيمين مثلا ليس فيعرف من هذا خطا قول من ظن [illegible] الفعال للسماء يلزمها ان يتحرك على الاستدارة وان كانت حركته من ذاته
ارضا لا يمكنها ان يتحرك على الاستقامة لانفصال كريتها ولا ان يسكن لتجاذب [illegible] الذين قالوا انها [illegible] بل قوة اخرى [illegible]
الجسم [illegible] في حركته على الاستدارة [illegible] عرفت [illegible] مثل هذه القوة لا يكون بسيطة التحرك والذين قالوا
ان لها انفسا [illegible] خلاف مقتضى طباعها فقد جعلوا الجرم السماوي في [illegible] مقتضى غير الحركة الصادرة عن [illegible]
او يكونوا [illegible] جعلوا السماء في غير الوضع الطبيعي وذلك [illegible] المشترك بين بسائطه الذي هو غير المركب على ما علمت ولا
[illegible] جعلوا [illegible] الفاسدة [illegible] السماء بسيطة [illegible] الواجب ان يكون شكلها الطبيعي
الطبيعي [illegible] الواجب ان يكون الطبيعي [illegible] غير الطبيعي [illegible] شكل الطبيعي [illegible]
[illegible] على الاستقامة الى جهات الاستقامة وبالقسر [illegible] الطبيعي بالاستقامة [illegible] يتحرك اليه الا [illegible]
كما علمت في الاصول التي [illegible] يكون في طبيعة الفلك حركة مستقيمة وقد قيل [illegible] يكون شكل [illegible] الفلك
مستدير المحيط [illegible] مستديرة والجسم الذي يتحرك الى الفلك بالطبع يجب ان يتحرك [illegible] ومع ذلك هو بسيط [illegible]
شكلا بسيطا مستديرا [illegible] كما مستدير [illegible] هذا الجرم [illegible] الشكل البسيط الذي [illegible] الترتيب لا ان يكون
[illegible] الكون والفساد [illegible] ينفصل [illegible] بحيث [illegible]
[illegible] الشكل الذي [illegible] الارض [illegible] الشكل [illegible] ومع ذلك [illegible]
الكون والفساد [illegible] الباقي على [illegible] شكل الطبيعي [illegible] وشكل القسر [illegible] الذي [illegible]
[illegible] المركز [illegible] لا يكون شكل طبيعيا [illegible] المذكورة في [illegible]
كل جسم بسيط [illegible] الشكل الطبيعي [illegible] الوضع [illegible] شكل الطبيعي [illegible]
[illegible] يكون [illegible] الفلك من العناصر لا يستحيل الى طبيعة اخرى لان الفلك لا [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] الواجب لا [illegible] الا [illegible]
الى الفلك فيكون سطحه [illegible] سطح جسم كري واما ان ذلك ليس [illegible] يكون [illegible] في الكون والفساد فليس
على [illegible] السطح الذي يلي الارض [illegible] الارض [illegible]
[illegible] سطح [illegible] الشكل الطبيعي المستدير ولو لم يكن سطح الماء [illegible]
[illegible] ولا يظهر [illegible] ولا اجزاء [illegible] الامر كذلك بل انما يظهر
[illegible] مستقيم السطح [illegible] الوسط [illegible] المركز المتحرك اليه بالطبع [illegible]
الطرفين [illegible] الميل [illegible] الوسط وان لم يكن ذلك [illegible]
المذكورة وتلك [illegible] الطبائع [illegible] المركز [illegible] المركز [illegible]
[illegible] مستديرا واما اليابس [illegible] والذي يطبق [illegible] الرطب [illegible]
[illegible] اليابس [illegible] الرطب [illegible] الرطب [illegible] اليابس [illegible]
[illegible] التضاد [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] كرات [illegible] واحد وكيف لا [illegible] المحيط متشابه [illegible] الوسط متشابه [illegible]
يوجب شكلا مستديرا كالاقل المتشابه [illegible] المستدير يوجب شكلا مستديرا ولو كان [illegible] لا على قطع الاطو

متوسطا واذا كان متوسط موجودا كان مضادا للاخر موجودا وكان طبيعيا لو كان ... الطبيعة من القوة المحركة على الاستدارة ...

ان يكون ضد ... بسيطين ... وبين كل ما ... هذا ... ان الصورة الفلكية ...

لا مضاد لها ... لا يكون الفلك ... بسيط ... كان ...

مادة ... ان يكون تلك المادة قبل حدوث صورة جوهر الفلك ... ويكون ... صورة اخرى ...

مادة ... الصورة ... كانت ... ان يكون ... الصورة ...

يكون الصورة الفلكية ضد وليس لها ضد ... الصورة الفلكية ...

...

علي ان المتوى عليه ... يكون ... موجودا فان كان يكون ... القوة عليه ...

يستحيل ... القوة الاولى ان ... القوة الثانية بالفعل ... كانت الصورة ... موجودة ولا موجودة ...

كان هذا ... ليس يكذب ... بل هو محال ... ان يكون ... زمانا بلا نهاية ...

على انه لا يكون ... الصورة ... كان عدم زمانا بلا نهاية ...

على انه يعدم ... زمانا بلا نهاية ... لا يكون ... لا يكون ...

لا ... مع القابل ... الكوكب ... فصل في اجرام الكواكب ومحو القمر

منها الجرم السماوي ... الى الرؤية ... البصر ...

مضيئة كالشمس والقمر والكواكب بعضها الى الترتيب وبعض انه يشاهد بعضها انها تكسف بعضا ويشاهد بعضا بسبيل اختلاف
النظر على ما فيها بسبب مناقدة الرصد وبعضها لا يمتنع ذلك وبعضها طائفة من هذه الكواكب مع الحركة التي تخصها [illegible] بعضها
عند بعض وطائفة يخالف ذلك وبعضها تحرك من المشرق الى المغرب ثم تحرك بينه من المغرب الى المشرق وذلك مما لا يتحقق الا
رجوع [illegible] هذه الصناعة [illegible] من هذا ان هذه الحركات [illegible] الاعتبارات ان الكواكب اجرام هي
الافلاك التي تحملها ثم نعلم انها لا تحد من جنس الجوهر الذي لا يكون بل من جنس الجوهر البديع اذ قد علمت ان المتكونات انما
[illegible] من ذلك ان المتكونات لا يخلو الاجسام [illegible] الكواكب [illegible] بسيطة او المركبات
[illegible] على ما يرى بالمشاهدة [illegible] الاجرام [illegible] الضوء [illegible] النور الذي
[illegible] الشمس [illegible] من الشمس [illegible]
[illegible] لا الارض [illegible] واما سائر الكواكب فكثيرا ما يظن انها تستفيد النور من الشمس [illegible] انها مضيئة
بانفسها الا انه يبدل شكل الضوء المقتبس فيها بحسب الاوضاع وخصوصا في الزهرة وعطارد [illegible] الضوء
فيها وانه كانت ذات [illegible] بل [illegible] على الوجه الذي في الشمس [illegible] لو كانت مستقرة
لا يبقى [illegible] بل من حيث ينعكس [illegible] الرأي [illegible] القمر [illegible] من الشمس
[illegible] لكانت [illegible] الذي [illegible]
ان يكون جوهر بحيث [illegible] ضوء الشمس [illegible] سائر [illegible] البليغ [illegible]
هذا الكسوف [illegible] الشمس [illegible]
الناس من [illegible] لبعض الاجرام السماوية [illegible] انها [illegible] من ذلك ان يكون [illegible] قياسات [illegible]
القياسات [illegible] البصر [illegible] قوة البصر [illegible]
[illegible] قوة البصر الى [illegible] اللمس [illegible] البصر [illegible] الملموس [illegible] البصر الى الملموسات [illegible]
الملموس الى البصر [illegible] البصر [illegible] اللمس [illegible] في كل شيء من البصر [illegible] الملموس [illegible] البصر [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] الذي يقول في جواب [illegible]
على انه [illegible] منها [illegible] يكون [illegible] عليه برهان [illegible]
فان كان [illegible] عليه البرهان على جنس [illegible] من الامور [illegible] في جنس اخر [illegible] عليه برهان [illegible]
[illegible] عليه البرهان في [illegible] ولكن [illegible] برهان [illegible] اذا قيم عليه البرهان [illegible]
[illegible] الاشياء الطبيعية [illegible] النسبة انما يكون في الاشياء التي يكون من جنس واحد
يكون النسبة فيها [illegible] في [illegible] الاجال [illegible] نسبة في حق [illegible] النسبة [illegible] مشتركة فيها [illegible]
[illegible] ان لكل مقدار الى كل مقدار نسبة [illegible] كتاب الاسطقسات لاوقليدس [illegible] الى كل [illegible]
نسبة [illegible] كتاب الاسطقسات لاوقليدس [illegible] الثاني نسبة الثالث [illegible] الرابع نسبة
[illegible] الاول [illegible] الثالث نسبة [illegible] الثاني [illegible] الرابع نسبة [illegible] الاسطقسات
[illegible] النسبة [illegible] لا [illegible] الامور الطبيعية [illegible] النسبة [illegible]
والاعداد [illegible] طبيعة [illegible] متقدم او متقدم [illegible] نسبة [illegible] يكون [illegible]
[illegible] جميع الطبيعيات في [illegible] نسبة البصر الى البصر [illegible] النسبة

اللمس الملموس في الحق [illegible] من حيث انها [illegible] كان [illegible] هذه النسبة [illegible] البصر واللمس لاحساس لا
[illegible] نسبة [illegible] في الحيوان [illegible] هذه النسبة [illegible] الملموس
على [illegible] الذي [illegible] الاشكال [illegible] نسبة من جنس [illegible] الى الحيوان [illegible] الحيوان كان الاحساس
ان وجود الملموس [illegible] يتقدم على وجود المبصر [illegible] الحيوان [illegible] الحس [illegible] لا ينعكس [illegible]
[illegible] البصر [illegible] وجود [illegible]
قبل وجود البصر لان في الحيوان [illegible] الحيوان [illegible] تقدم من هذا [illegible] ذكر الحيوان الا ان يكون
[illegible] النسبة بين البصر والمبصر [illegible] بين اللامس والملموس [illegible]
[illegible] لا [illegible] من الناس [illegible] في بعض
الاجسام [illegible] اللمس هو [illegible] في الحيوان المركب وصاحب هذا الاعتراض [illegible] هذا الرأي [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] القمر [illegible] الجرم [illegible]
[illegible] جوهر [illegible] جوهر [illegible] يكون [illegible] قبول الضوء [illegible]
[illegible] يقبل [illegible] بسبب [illegible] القمر [illegible]
واما الامر [illegible] لم يكن في جوهر [illegible] ان يكون [illegible] ساترا [illegible] عن البصر [illegible] بسبب [illegible] المرئي [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاجسام [illegible]
لاجرام السماوية [illegible] الاجسام السماوية [illegible] الاجسام [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] القول [illegible] الاجسام السماوية [illegible]
[illegible] بسيط [illegible] على [illegible] يكون في جوهر [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] المرئي [illegible] الناظرين [illegible]
[illegible] لان [illegible] ينعكس [illegible] الضوء [illegible] الضوء الى البصر [illegible]
[illegible] الضوء الى البصر [illegible] القمر [illegible]
[illegible] القمر [illegible] الناظرين [illegible]
[illegible] الاجسام السماوية [illegible]
[illegible] القمر [illegible] الحركة [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] الضوء [illegible] القمر [illegible]
[illegible] القمر [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] النار [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] حركة [illegible] الحركة [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الحركة [illegible] العرض [illegible] الجسم السماوي
[illegible] الهواء [illegible] الحركة [illegible] القمر [illegible] الجرم [illegible]
[illegible] النار [illegible] القمر [illegible] الجرم [illegible]

١٥٠

[illegible]

فصل في حركات الكواكب

[illegible]

فصل في حشو الجسم السماوي وما قاله الناس في احوال الارض وسائر العناصر

[illegible]

[illegible]

فصل في ذكر اختلاف الناس في الخفيف والثقيل واستنباط الرأي الحق من بين آرائهم

الخفيف المطلق هو الذي في طباعه ان يتحرك الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

من الماء الكثير مثل ما يحصل [illegible] من المنبسط الرقيق مثل هذا ينبغي ان يتصور حكم الثقل والخفيف واذ قد تكلمنا في الاركان التي يليق بها كلية العالم فيجب بنا ان نعلم ان العالم الجسماني عالم واحد او عوالم كثيرة

فصل في ان جملة الاجسام الملاقية بعضها لبعض الى ما ينتهي اليه جملة واحدة

فقد قال كثير من الناس ان العوالم كثيرة فمنهم من ساق اليه من اصول فاسدة [illegible] مناسبة العالم الطبيعي ومنهم من ساق اليه من اصول فاسدة وغير مناسبة للعلم الطبيعي بل هي خلقية او منطقية فاما الاولون فقد كان عندهم ان هنا خلاء غير متناه واجرام لا تجزى غير متناهية وانها متحركة في الخلاء حركات غير مضبوطة وانها تعرض لها اجتماعات في اخبار غير محصاة وان اجتماعها يؤدي الى [illegible] هيات عوالم غير معدودة وهذا المذهب [illegible]

[illegible]

كرة واحدة محيطة بالارض وكان مكان لكل واحد من العناصر واذا كان كان مكان الارض مثلا اما مقسوما في اصول في الجميع فلا موضع طبيعي لبعض منها
او يكون لها طبيعيا في الجميع وقد بينا ابطال ذلك او يكون موضعها الطبيعي واحدا بعينه وقد قسمنا الى مواضع فرقه فكيف تلصق من
الاجسام المحدودة الجهات التي لا يخرق منها الذي يميز منها ويعرض ان يكون طبيعة واحدة يتحرك بالطبع الى جهات متضادة وليس يعرض في
هذا الباب كون الارض كثيرة بالعدد حتى يكون لها امكنة كثيرة بالعدد كلها يشترك في انها وسط كما للارضين كلها يشترك في انها ارض
ثم وان كان لا شك في ان الاجسام الكثيرة بالعدد لها امكنة كثيرة بالعدد ولكن يجب ان يكون كثيرة على ... لكل لو اجتمع كل الكل شيئا
واحدا ومكانا واحدا بالعدد على ما بينا ويعد الاجتماع ما لا مانع له عنه في طبيعته فان الطبيعة المتشابهة لا تقتضي الافتراق والتباين ثم كيف
صارت السموات مختلفة الامكنة والشيء الذي فرق بينها حتى صارت لا وسائط كثيرة بالعدد وقد تبين من الاصول المتقدمة
السماوات على طبيعة سائر الامكنة ... يكون سائر الامكنة على حدة ... فينبغي ان يكون الاختلاف ... بحيث لا يتجاوز ولا ينفصل
غير مشترك ... غير طبيعتها وغير الاجسام الاولى التي انما يحد ما يمكنها بها ولا يجوز ان ذلك قسرا ان لم يكن ...
الجرم ولا طبيعيا ليس جهة الاجسام الاخرى وقد منعنا ان يسير هذا الجرم في الانتقال المكاني فاذا استحال ان يكون المحدودات الثابت
الطباع ... بالطبع الا بالقسر الذي هو ايضا يستحيل استحال ... فهذه الاشياء توضح ان لا عوالم كثيرة متجانسة
طبائع البسائط وقد بينا ان الجسم السماوي هو الجسم المحدد للحركات المستقيمة ... الاجسام ...
... فيكون ... ان يكون ... وقد قلنا ان كل جسم ففيه مبدأ حركة واما ان يكون فيه مبدأ حركة مستقيمة
... ان الاجسام التي فيها مبدأ حركة مستقيمة ... وجودها في حشو الجسم المحدود للجهات ... ان يكون فيها مبدأ حركة مستديرة
يكون ... لا يمنع كثرة الاجسام المستديرة الحركة ... ان يكون ... هذا العالم ... الاجسام مستديرة الحركة
والعالم ... لا بد له من جسم ... الاجسام ويكون محيطا بين الوسط ... الجسم ... العالم ... ولا ... غير
... لا وجود للهيولى بلا صورة فلا يكون ... بصورة ... العالمية فيكون صورة العالمية ...
... في العالم الواحد فلا يكون في الامكان وجود عوالم كثيرة فيكون العالم واحدا ... البسيطة ...
البسيط لكن وجودها والحركات المستديرة والمستقيمة مستمرة الى الاكوان والتراكيب منها ويكون ... العالم ... بالغا ... الكمال
الواجب في الحكمة على مقتضى الامكان في طباع الوجود ... غير محتاج الى كثير له وصلى الله على محمد وآله اجمعين تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الفن الثالث في الكون والفساد وهو مقالتان فصل في اختلاف اهل الاقدمين في الكون والاستحالة

[illegible]

[illegible]

فصل في انقسام جسم كل ...

[illegible]

فشرنا من مجملها ما يحصل من خمس سطحات [illegible] يكون [illegible] على العلوم الرياضية [illegible]
لم واعلاق الطبيعة عليهم اذا كان نظرهم في الطبيعيات على [illegible] ذلك الزمان والفلسفة في الابتداء نظر [illegible]
الذي لم يتدرب ولم يجرده [illegible] بالامانى فرأوا ان حاولوا الشكل من الراجح وهو من المحسوسات [illegible]
اعلى هذا الكتاب بشيء ان يكون في كثير العناصر وتوحيدها مذاهب كثيرة غير ما ذكرناها اقتصرنا في الحال واما اصحاب الاجرام الغير
المتجزئة فان الفيلسوف الذي هذب مبادى هذه الصنائع لقد ذهب [illegible] عظيم [illegible] على سائر [illegible]
وخصوصا على اصحاب السطوح [illegible] انهم [illegible] مباد [illegible] النزول [illegible]
[illegible] في اكثر الامر وذلك لانهم اعترفوا بوجود الحركة ثم صاروا الى اثبات الخلا [illegible]
ان الحركة [illegible] هولاء [illegible] على ما وصفوه [illegible] بالحركة والقسمة [illegible]
[illegible] من علم الخلا لان هذا لا يشك فيه [illegible] موضع [illegible] هولاء انما هو [illegible]
هولاء فقد فاتوا [illegible] الاخيار [illegible] ما الاعلانية [illegible] اصحاب السطوح بان
السطوح [illegible] في الوسط وذلك لان نسبة الاجرام الى السطوح كنسبة السطوح الى الخطوط وكنسبة الخطوط الى النقط [illegible]
[illegible] تركبت الاجسام من السطوح فلا مانع من تركيب السطوح من الخطوط والخطوط من النقط فاما ان يبطل تركيب [illegible]
[illegible] واما ان [illegible] بالتركيب من النقط فان بطل التركيب من النقط فقد بطل التركيب [illegible] ما لا يجري من [illegible]
[illegible] في القسمة الى الاجسام لا يتجزى [illegible] التركيب [illegible] الى السطوح [illegible]
من [illegible] لا يجري [illegible] قرب [illegible] الصواب [illegible] في جهة التاليف [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكرناها [illegible]

فصل في تصحيح الخطائين [illegible]

[illegible] الكون والفساد [illegible]
[illegible] الشي [illegible] يكون من [illegible] في الطبع [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] الشي لم يكن [illegible] ليس [illegible]
مشابهة في الطبع ويكون [illegible] والرجل [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] بطلت الحقيقة [illegible] ليس مثل وليس يمكن ان يقال
[illegible] يكون [illegible] الكرسي [illegible] بالحقيقة [illegible] الكرسي من [illegible]
وهو غير شبيه وكيف يكون [illegible] بالمركب [illegible] الصورة [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] لا يكون [illegible]
اما قيل انه كان [illegible] موجود فيه [illegible] الشي [illegible] لا شي [illegible]
[illegible] لا شي [illegible] الشي كان من لا شي وكان لا
[illegible] لم يكن من شي [illegible]
كما قال كل شي يكون من شي [illegible] الشي لا يكون من شي [illegible] ان كل شي لا يكون من شي [illegible]
الاول [illegible] الاستقصات [illegible]
من شي ثابت [illegible] وصورة [illegible] بالفعل [illegible]

الاجسام [illegible] ان يكون ذلك الشي جوهرا قابلا للصورة [illegible] من العناصر [illegible]
واذا [illegible] الكتب [illegible] من قبول الشكل [illegible] الشكل فان جعل كل [illegible]
الشكل [illegible] والاستقصات [illegible] الارض [illegible]
الارض من [illegible] الاجتماع [illegible] الافتراق [illegible] من قبول الشكل [illegible] الارضية [illegible]
[illegible] من المتكونات [illegible] في الماء [illegible] الارضية [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الارض فيه فان الغالب [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] النار [illegible] الكبر [illegible]
السموات [illegible] العنصر [illegible]
[illegible] البرودة [illegible] العنصرية [illegible]
[illegible] الارض [illegible] النار [illegible] الثقيل [illegible]
[illegible] الارض [illegible] المركز [illegible]
[illegible] الشعاعات الفلكية [illegible] من المياه [illegible]
[illegible] الحدوث [illegible] البخار [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] العناصر [illegible]
[illegible] الاستحالة [illegible]
[illegible] المتقابلين [illegible] المتوسط [illegible] الاطراف المتقابلين [illegible]
[illegible] البخار [illegible]
[illegible] العناصر [illegible]
[illegible] الى البخارية [illegible]
[illegible] البخار [illegible]
[illegible] البخار [illegible]
[illegible] البخار [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] العناصر [illegible] البخار [illegible]
والهواء [illegible] الطبيعي فوق [illegible] الهواء [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] بالطبع [illegible] الماء [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] النار [illegible] البخار [illegible]
البخار [illegible]
[illegible] بالطبع [illegible] الطبيعي [illegible]
كانت حركته الطبيعية [illegible] الهواء [illegible] البخار [illegible]
[illegible] البخار [illegible] العناصر [illegible]

[illegible]

فصل في ابطال قول اصحاب الكمون ومن يقرب منهم ويشاركهم في نفي الاستحالة

[illegible]

بذ نوع هو كونها تعاف جمع ذلك الاثر تلك القوة هو كونه فيكون قد انفصل عندها التي تفعل الاثر واستحال بحيث لا استحالة
يكون قوله فلا اثر تقدمه من المحرك في المتحرك بل الفاعل يستعقب ومنع او غيره ذلك فان كان الجذب والمنع مماسة وجب ان يكون
المحرك الى خارج متصعدا ولا الى جوف الجسم فلا فى كل جزء من الكاس الذي يبرد فيجب ان يكون كل مستحيل عنده ما يستحيل [illegible]
او المانع فيه وانه كان لا احتياج الى مماسته بل الى حد ما من المجاورة فهي مشاهدة مجاورة الحار تسخن ومجاورة البارد [illegible] ان الكاس يكسبه
ندى كثيرة وانما حصل فى الظاهر فان كان المبرد هو مجاورة [illegible] كيف كانت [illegible] الاجزاء الكاسية المجانسة المجاورة بعضها
بعضا الى المبرد ان كان سبب المبرد [illegible] مجاورة الشيء وان كان المجانس [illegible] بالمبرد [illegible]
محرك عن جهته ويميل الى مقامه فلان يحدث الكاس الى مجاورة الاقرب اليه الكاس اولى من ان يحدث الى مجاوره [illegible]
بالضد الاخر [illegible] لان يقال [illegible] ذلك [illegible] الظاهر الى خلاف جهة الضد والثاني [illegible] الضد الاخر [illegible]
الى شبهه الذي هو ضد الحار فيجب [illegible] ان يكون الظاهر البارد [illegible] من الكاس مع [illegible] لان يقبل لا غلبه [illegible]
ان الذي [illegible] من جهة واحدة [illegible] بالاستفادة [illegible] فصل [illegible] خارج [illegible]
القوى عند [illegible] المجاورات وهو [illegible] المركب [illegible] لا استحالة [illegible] الطرفان [illegible] يستحيل
المستحيل [illegible] مستحيل [illegible] الضد الاخر [illegible] ان يكون مع [illegible]
[illegible] يكون كل مستحيل [illegible] ان يكون كل مستحيل [illegible]
على سبيل [illegible] لا على سبيل [illegible] الذي [illegible] لان يكون الذي [illegible]
[illegible] يكون الذي [illegible] بالضد [illegible] البارد [illegible]
كل [illegible] الاول يجب ان يكون [illegible] الضد [illegible] المذهب [illegible]
ذلك [illegible] في الحكام [illegible] بالانكشاف [illegible] خارج [illegible]
خارج [illegible] الاجسام [illegible] القوة في كيفية [illegible] كثيرة [illegible]
على [illegible] كثير [illegible] بالمركب [illegible] كثيرا [illegible] زيادة [illegible] الضد [illegible]
ربما احتاج الى ان يطرد ما [illegible] في المقدار وربما احتاج ان يطرد ما هو اكثر [illegible] حتى يظهر [illegible]
لم يحتج ان يطرد شيئا [illegible] زيادة وهذا المذهب [illegible] ضعيف [illegible] على فساد هذا المذهب [illegible]
[illegible] ثم يجيء [illegible] فيشتعل [illegible] كان لا استحالة [illegible] الطرف [illegible] يجب ان يكون [illegible]
[illegible] الاكثر من جميع تلك [illegible] المماسة [illegible] المنفصل [illegible] ان يكون [illegible]
الاجزاء [illegible] الاخر [illegible] ان يكون [illegible] لا استحالة او يكون على سبيل الكمون [illegible] الاستحالة [illegible]
النار [illegible] ان يكون [illegible] النار [illegible]
[illegible] الجمد [illegible] البرد [illegible] منفصل [illegible] بالبارد [illegible] كثيرا حتى يغلب
تلك النار [illegible] ان يكون [illegible] الا ان يفعل [illegible] منفصلا [illegible] كثيرا [illegible]
[illegible] اخرى [illegible] ليس [illegible] الجمد [illegible] الجمد [illegible]
ذلك التي تحلل الاجزاء [illegible] وجب ان يحفظ الجمد [illegible] اكثر من [illegible] ان يكون [illegible]
الى الحالة الاولى [illegible] البارد [illegible] الحار اضعف في القوة من البارد [illegible] على هذا الاصل [illegible]
قليل النار [illegible] كثير القوة ومع ذلك فما السبب في انفصال [illegible] الحار [illegible] انفصال اجزاء البارد [illegible] البارد [illegible]

فان كان السبب فيه حركة طبيعية فيجب ان يكون في جهة واحدة لا غير وان كان السبب فيه من خارج فيطلب تلك الاجزاء من [illegible]
فلان [illegible] من غير [illegible] كان [illegible] فلم لا [illegible] الاصل كيف [illegible] بالحركة [illegible]
[illegible] حتى [illegible] هنا [illegible] الجسم [illegible] متركب [illegible]
بحيث [illegible] من كل [illegible] من جهة واحدة [illegible] بحيث [illegible] وكيف [illegible] جسم في جسم [illegible]
من [illegible] لا بقوة شديدة [illegible] من [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] النار [illegible] فكيف يكون [illegible]
ان [illegible] الجسم [illegible] الصلب [illegible] حتى [illegible] الماء [illegible]
[illegible] صلب [illegible] كيف [illegible] الصلب [illegible] الماء [illegible] في مكان [illegible]
[illegible] لا الاتساق [illegible] الماء [illegible]
[illegible] يكون [illegible] بحيث [illegible] لا يكون [illegible] بحيث [illegible]
[illegible] الماء [illegible] كان [illegible]
[illegible] في موضع [illegible] الى فوق [illegible]
[illegible] بنفس [illegible] حجم الجميع [illegible]
القول بالاستحالة في الكيف والاستحالة في الكم [illegible] زيادة [illegible]

فصل في مناقضة اصحاب المحبة والغلبة

وانا المبين ان الكون والفساد فراق الاجزاء [illegible] او السطوح واجتماعها [illegible]
اصحاب القول بالمحبة والغلبة فالذي [illegible] ان [illegible] العناصر بعضها الى بعض [illegible] المحبة [illegible]
جمعها الى طبيعة واحدة فلا يكون نارا ولا هواء ولا ماء ولا ارضا [illegible] الغلبة [illegible] العناصر [illegible]
من العناصر من شانها ان [illegible] باستيلاء المحبة ثم يجب ان يكون [illegible] لا اكثر من اربعة [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] سائر القوى النباتية والحيوانية [illegible] عنصر [illegible] لا استحالة [illegible]
[illegible] الانفعال [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] الرطب [illegible] والاصل [illegible]
[illegible] ولا [illegible] طبيعية [illegible] العناصر والاصول [illegible]
[illegible] بعضها الى بعض [illegible] الارض [illegible] الاول
كان [illegible] الى الاخر [illegible] الاستحالة [illegible] كانت [illegible] بعضها الى بعض [illegible] بعضها
من بعض [illegible] الكائنات [illegible] بعضها
[illegible] الكائن [illegible] النار [illegible]
[illegible] المذهب [illegible] السطوح [illegible] وقد سلف [illegible]
ابطال [illegible] ان [illegible] الخط [illegible] النقطة [illegible]
لا [illegible] ذلك [illegible] بل [illegible] الى [illegible]
ذلك [illegible] بالاجرام [illegible] الاجرام
الطبع [illegible] الصلاة [illegible] الاجرام [illegible]

لان الشكل لا يقتضيها الطبيعة بل يعرض لها من خارج فان كان سطحها طبيعيا لطبيعتها [illegible] فيجب ان يكون الشكل المساوي [illegible]
غير مختلف وان كان ذلك يعرض لها من خارج فطباعها مستعد لان يقبل التقطيع والتشكيل من خارج فطباعها حيث [illegible]
المشهور ان الاتصال فيجوز ان يكون كل جزء منها بحيث يمكن عليه ان يتصل في نفسه والوصل بغيره [illegible] اذا كانت الاجزاء متساوية
بالصغر والكبر فغير مستحيل ان ينتظم سطوحها المحيطة بالمماسة سطوح اخرى فيكون [illegible] سطوح من جسم واحد من سطوح اخر
ويكون المحيط بسطوح احدهما لا تحيط بالمحاط [illegible] السطوح التي هي غير لها ان يكون متصلة غير [illegible] ان المماسة مشتركا وطبيعة كل
منهما طبيعة جزء منها فاذا خرج منها ان يكون الحاصرات عليها واحد [illegible] من طبيعة تلك الخارج جاز الاتصال بها ان يتصل من طبيعة
فان لم يتصل [illegible] غريب وقد نقلوا ان هذه الاجرام تتالف منها الهواء والماء والارض والنار ثم يتالف منها
سائر المركبات بتاليف ثان وان الهواء والماء والارض والنار يكون بعضها من بعض على سبيل الافتراق والاجتماع وان كان قوم
قالوا ان النار لا يكون فيها شيء من الهواء وان هذه الاربعة العناصر قد تتقوم من اجرام متشاكلة الشكل مختلفة في العظم والصغر والمثلثات
المتوسطة الهوائية [illegible] في اعظم المثلثات المتوسطة وان ليس للارض من كلها من مكعبات بل قد يكون فيها مثلثات اكثر [illegible]
ولا الهواء كله من مثلثات بل قد يكون فيها [illegible] وبعضهم جعل النار اجزاء كرية وبعضهم [illegible] مثلثات صنوبرية [illegible]
شكلها وبعضهم لم يجعل لها شكلا محفوظا بل جعلها مستعدة للاشكال بما يناسب [illegible] ومن النار كرية [illegible]
كرية لتتحرك من سرعة الحركة ولم يعلم ان الكرة ليس في [illegible] فان الزاوية الحادة اعون فيها في النفوذ [illegible] النار لا [illegible]
من سطحها صنوبرية فجعل طرفها الذي يلي فوقها ذا التقطيع وجعل الارض مكعبة لكونها باردة ثقيلة ولم يعلموا ان الارض [illegible]
[illegible] المركز اذا فارقت مكانا [illegible] النار [illegible] ولم يعلموا ان الاحراق ان كان [illegible] والاتصال والتكعيب [illegible]
ذلك يجب في الارض ان لا يحرق فقط [illegible] ولم يعلموا انه ان كان الاحراق بالزاوية والسرعة يجب ان يكون
عند شكل ذو زاوية ولا شكل [illegible] ولم يعلموا ان الصنوبري يلاقي سطحه كثيرا ما يلاقي بزاويته فكان يجب ان يكون اكثر اجزاء
النار ان لا يحرق وذلك بان يلاقي البسيط [illegible] ثم نرجع الى الموضع الذي فارقناه من الزامهم [illegible]
الاجرام [illegible] الهواء [illegible] المثلثات [illegible] والانفصال [illegible] لا يكون الا [illegible]
[illegible] يجب ان يكون [illegible] بالانفصال وكيف يجوز ان يكون من الارض ماء والارض من مكعبات والماء
من مثلثات [illegible] المكعب [illegible] العشرين [illegible] الهواء [illegible]
ثمانية [illegible] وليس شيء من اجزائه اولى بان ينبعث الى تركيب الهوائية [illegible]
[illegible] ان يتركب منها الا [illegible] جسم [illegible] تركيب لا يكون شيئا [illegible] ان لا تركيب
الا [illegible] العناصر او المركبات [illegible] الماء [illegible] اعظم [illegible] مثلثات اكبر يكون ذلك الا ان يكون [illegible]
[illegible] غريب [illegible] هو البسيط ويكون [illegible] بتباعد [illegible] الحجم [illegible] فيلزم من ذلك
ان يكون نوع من الجمع والتفريق يوجب ان يكون للاجرام [illegible] ونوع اخر يوجب ملاقاة حتى يكون الجمع والتفريق [illegible]
[illegible] في طباع تلك الاجرام ان [illegible] بعضها من بعض [illegible] الى الجمع [illegible] التاليف [illegible] في طباع تلك الاجرام الى حد
محدود وهذا كله محال فان كان [illegible] الماء [illegible] الهواء [illegible] ولم يستحيل هو [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الهواء [illegible] الهواء [illegible] ماء من غير ان يكون [illegible] المختلفات
[illegible] خارج [illegible] التركيب من هذه الاجرام من غير [illegible] وحدود يوجب الطبيعة [illegible]
على حدود محدودة من القرب والبعد يوجب [illegible] في الطبائع [illegible] ان يكون [illegible] في الطبائع [illegible] الا [illegible]

كان [illegible] لكل طبيعة جزء [illegible] والتحلل [illegible] في موضع [illegible] فاذا [illegible] مساو في حجم [illegible] يكون كل واحد
[illegible] ذلك لاجل [illegible] لا [illegible] ما كان اكثر [illegible] ذلك [illegible] لا [illegible] كانت [illegible] لا [illegible]
[illegible] الاجرام [illegible] اكثر [illegible] اجزاء النار [illegible] اخر [illegible] تاليف [illegible]
[illegible] الابعاد [illegible] لان [illegible] في التحلل [illegible] حتى [illegible] اجزاء [illegible] يكون منها [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] على [illegible] يكون جسم واحد من اجزاء
[illegible] في الخلاء [illegible] فان الافتراق [illegible] والارض [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] النار [illegible] الاجزاء والصورة [illegible]
من اربع [illegible] مثلثات حتى [illegible] النار [illegible] بالخلاء [illegible] ان يبطل يكون
[illegible] موجود [illegible] من عنصر [illegible] هذه الاجرام [illegible] بعينه [illegible]
وكان يجب ان يكون [illegible] الاجتماع [illegible] ان يكون الاجرام [illegible] في حجمها
[illegible] المجموع [illegible] ويتصل [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] يكون ليس [illegible] المماسات [illegible]
كان الاجتماع يوجب [illegible] في الجميع حتى يكون في كل [illegible] ان يكون من شانها
ان يتحلل [illegible] وقد [illegible] من ذلك [illegible] ثم لا [illegible] ان الاجرام حركات طبيعية فان كانت
الحركات الطبيعية [illegible] عن جواهرها وجب ان يكون حركاتها [illegible] لا يكون في [illegible] طبيعية [illegible] متضادة [illegible] تضاد
منها الاشكال [illegible] وقد وضحنا انها لا يكون الا [illegible] كثيرة [illegible]
يكون [illegible] الحركات الطبيعية كثيرة [illegible] فان الحركات الطبيعية المتضادة موجودة وقد عرف [illegible]
انها انما يصدر عن قوى متضادة فيجب ان يكون في الاشكال اشكال متضادة وقد منع ذلك [illegible] الزاوية [illegible]
[illegible] الزاوية فيجب ان يكون المستدير ضده [illegible] المستدير [illegible] وجب ان يكون ضده
المستدير [illegible] الاشكال [illegible] من الشكل [illegible] النوع [illegible] النوع [illegible]
[illegible] على قول من يقول [illegible] فان ذلك [illegible] البطلان [illegible] فاما الذين
[illegible] على هؤلاء ويقولون ان الاجتماع والافتراق لا يغير الطباع والصور [illegible] الذهب [illegible] فان هذا ليس [illegible]
[illegible] يقولون ان [illegible] التاليف الذي يكون به ذهبا بل هذا الذهب [illegible] ذهب كثير [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] الاجتماع [illegible] الافتراق [illegible] تركيب [illegible]
[illegible] الاجتماع [illegible] بعد [illegible] الاقسام [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الماء [illegible] ان الماء [illegible]
[illegible] الهواء وجميع البسائط [illegible] الشكل [illegible] التاليف [illegible]
[illegible] اشكال [illegible] التاليف [illegible]
[illegible] اجتماع ولا افتراق ولا [illegible] هذه المقدمة [illegible]
[illegible] افتراق واجتماع [illegible] الاجتماع والافتراق [illegible] الاعتراضات [illegible] التعسف [illegible]

فرقة بين الكون والاستحالة **فصل** قد علم انه عرضنا في بيان ما قصدنا [illegible]

[illegible]

... **فصل في استحالة العناصر بعضها من بعض واستحالاتها في حال البساطة وفي حال التركيب وكيفية تصرفها تحت تاثير الاجرام العالية** ...

[illegible]

مواد الصور مختلفة لان من عند واهب الصور ويجب ان تعلم ان القوة شئ وان الاستعداد التام شئ آخر والمادة مهيأة بوجه لاضداده
بالقوة لكنها يختص بواحد من الاضداد من جملة الامور المختلفة بما يحدث فيها من استعداد تام مخصص بها فان المحكوك المتحرك بعد
لقبول الحرارة اعدادا خاصا وان كان هو بقوة في طبيعته قابلا للبرودة وليس هذا للعناصر وحدها بل المكونات ايضا والكل بعد
بها المزاج ومزاجه يقبل الزيادة والنقصان الى حد ما يحصر العرض بين طرفين واذا جاوز ذلك بطل استعداده للاثر بصورة
وهذه المركبات يختلف مزجها لاختلافها في مقادير العناصر فيها فمن الكائنات ما الارضية فيه غالبة وهو جميع ما يرسب
في الهواء والماء من المعدنيات والنبات والحيوان وقد يجوز ان لا يرسب بعض ما الارضية فيه غالبة فانه يجوز ان يكون الارضية
غالبة المقدار مستفرغة لغير غالبة بالجوهر استفراغا خفيفا ومنها ما المائية فيه غالبة ومنها ما الهوائية وعسر امتحان ذلك ومرجع
الغموض والرسوب وذلك لان الجسم وان كانت المائية فيه غالبة وهو هواء وان تقليل فهو لا محالة لا يكون بسبب كثرة ما فيه اثقل من
الماء حتى يرسب فيه لان يكون ارضيته كثيرة مع ان هذا لا يدل على ما هو ومنه ما النارية فيه غالبة وهو جميع ما يعلو في الجو وقد يجوز ان
يكون منه ما لا يعلو لمطر ما ملئا في الغالب جملة لا ارضية وهذه الغلبة قد يكون بالفعل وقد يكون بالقوة والذي بالقوة فهو الذي
اذا فعل فيه الحار الغريزي من بدن الحيوان تحلل الى غلبة بعض الاستقصات وهذه الاستقصات غلبته في المركب من وجهين اما
بالكمية لا من الكيفية القوة وربما كان المستقص مغلوبا في الكمية لكنه قوي الكيفية وربما كان بالعكس فيشار ان يكون الغالب في
الكم يغلب في الميل لا محالة وان كان قد لا يغلب في الكيف ثم الفعل والاستعداد فان الميل عندما يلزم من الصورة يكون شديد
اللزوم والصورة اشد من لزوم الكيف للفعل والاستعداد ان لم يكن ما تم اللزوم فانه قد يبطل لعارض عائق من خارج والممتزج بكثير
ما يعرض له من الاسباب الخارجة ان يغلب من استقصاته ما ليس بغالب فانها اذا تحولت كيفية غير الغالب حتى قوي غلب لها
الاخرى مشابهة وظهر سلطانه فنقول لان الكون والفساد لا محالة لاسباب ومبادئ ولكل مبدأ سبب لا بد على ما وضحنا
في الفنون الماضية من حركة مكانية والحركة المكانية هي مقربة الاسباب ومبعدتها ومقوية الكيفيات ومضعفتها وسابق الحركات
كلها اولا وضعي المستديرة والحركات المستديرة السماوية المقربة لقوى الاجرام العالية والمبعدة لها من اسباب الكون والفساد
وعودها لا محالة اسباب لعودها واول الكون والفساد والحركة الحافظة لنظام الادوار والعودات والواصلة جهات السوع
لابطاء والمعتدل ما يتم من الحركة الاولى ويشرح هذا المعنى مقول انه لولم يكن للكواكب حركة في الميل لكان التاثير يختص منه
واحدة على جهة واحدة فيفرطوا ما يبعد عنها ويتشابه فيما يقرب منها فيكون السلطان هناك لكيفية واحدة توجبها تلك الكواكب
ما كانت هناك من مواد الرطوبات واما الاجسام التي تحاذيها الكواكب الى النارية فقط ولم يكن هناك مزاج يكون الكائنات الحيوانية
ولم ينبت شئ من النبات مما يعتد به بل صار خط ما يحاذيه الكواكب في الغالب كيفية وخط ما لا يحاذيه في الغالب كيفية مضادة لها
وخط المتوسط في الغالب كيفية متوسطة فيكون في موضع مثل صيف شديد دائم وفي آخر مثل شتاء شديد دائم وفي آخر ربيع دائم
خريف دائم وفي مثل الربيع والخريف لا يتم النضج وفي الشتاء يكون الجمود وفي دوام الصيف الاحتراق وعلى هذا يجب ان يعتبر حال الكيفيات
الاخرى والقوى الاخرى شديدا دائما وفي آخر ربيع دائم وفي آخر ربيع دائم وخريف دائم وفي مثل الربيع والخريف لا يتم النضج وفي الشتاء
يكون الجمود وفي دوام الصيف الاحتراق وعلى هذا يجب ان يعتبر حال الكيفيات الاخرى والقوى الاخرى ولو لم يكن هو لذلك
الكواكب يتحرك بحركة البطيئة مثل وعن ميل لكان الميل قليل الغناء والتاثير شديد الافراط لا يمهل الضد المخالط وكان التاثير
فيها يقع بعضي مدة طويلة لا يعود في البقاع كلها الا في حد ستر اخيرة وكان يعرض ايضا قريبا مما يعرض لو لم يكن مثل ما ذكرنا
وكذلك لو كانت الكواكب يتحرك بنفسها الحركة السريعة من غير ميل عرض ما قلنا وان كانت السريعة مع ميل عرض ذلك ايضا وكان بعد
الميل ما يعرض منه وما يبعد بالصفات المذكورة فوجب ان يكون ميل حفظ حركة غريبة مدة ما تم نزولها الى حد آخر بعد الا

يكل جهة فوجب ان يعطي المقابل لجهته ميلا حتى يلي في كل جهة برهة ليتوطى ان التاثير والان يكر على المقابل بعد ذلك سريعا الغنا بزمان
لا يجمع الجهة في موضع مقابل لها فلا يفرط التاثير في تسخينه وتبريده بل لا يكون جميع الجهة بالمقابل الى التاثير بل الى البعد لا يطول مسبوق لان الكائنات
كلها الحافظة في الثانية بالتحريك والحركة الحركة السريعة ويدخل الذي الميل حركة بطيئة ويجعل لها حركة اخرى ما يعترض الحركة السريعة حتى يحيط بالجهات
ايضا فحصل من الشمس في الشمس بل بحركتها الى الشمال والجنوب في تلك الجهة لا يدوم على سمت واحد فيكون من اتباعها للحركة الاولى فانها
لما يتحرك ليلة تستوي كالدولاب مجرى فيها والتصرف بشملها دائرة من جميع الاماكن الاخرى لما حصل لها ذلك تكرر بعد ان الشمس ويجري لها الكواكب
في هذه النباتات والحيوانات حتى اذا تعلقت فعلها في الشمال وتحيث المواد الكائنة في الارض الى الجنوب قبل ان تصير الاحتراق
والتحليل فتعلت فعلها هناك فعلها فيها فيكون هذا في الارض فيها فاحتبست الرطوبات واجتمعت في باطن الارض كما ظهر به وتسبب
عودها الشمس من موضع الحرف البيضي فحلل النباتات والحيوانات نفسه بالبسط وربيعها الامر في بعض ربيع وخريف بلا اتصال منه مرارا طبعا
بكونه يحصل من جهات مختلفة بجهات على الدهر بالحكمة البالغة والقوة القاهرة اليس ان شاهد الجرم الى ان يكون فيها الحركات الاعدادية لاحوال

فصل في الاسباب الكون والفساد من الكائنات ما يكون حدوثه بعد واحد ومنها كائنات يحدث بعضها بعد مدة بعيدة
كثير من الحيوانات الحيوانية والنباتات الذي يكون في يوم واحد ويفسد فيه ومن الكائنات ما يحتاج في كونه الى دهر واحد فلذلك
ومنها ما يحتاج الى مدة طويلة بسبب حرارة مولد ذلك كثير يكون فيها وكذلك ما هو كالطين والمستقر في الجبال ما يحيط بها مدة طويلة
ويدعي الى الجبل لان ما يكشف الا وسط مولود في سنة الى بعضها الى بعض في ذلك لا يبسط ومن رام حصر ذلك صعب
عليه الذي يشاء فيه لم يضبط له فلا يظهر ان يكون بعض من ذلك على ان يحصل كالكائنات التي لا يستخرج مرة الدهر
فانها قوة جسمية مشابهة قابلة لحظها من شئ ولو كانت شرقيها ما هي الكائنات المادة الا يحفظ الرطوبة الا بطول الاسباب في الرطوبة
خارجة والمستوى اسباب على التشبه من الاجسام بالتحلل منه كل نوع من نوع طبيعته ولكل مادة حد يخصه كل واحد منهما والايجاب
عما وزنه وذلك ان حدث اسبابا من المتخلخل وهو الاجل الطبيعي وقد يعرض اسباب اخرى من حصول الفساد وقد الحافظ
يعرض تلك القوة ان يقصر في فعلها عن الاحد من الاحوال الطبيعية ومنها الفراسة وكل فيه جميع الاحوال الارضية بسبب الحركات
السماوية حتى الاختيارات والارادات فانها الامور تحدث بعدما لم يكن ولكل حادث بعد ما لم يكن علة وسبب حادث
ويتصل ذلك الى الحركة ومن الحركات الى المستديرة فقد فرغ من ايضاح هذا فيما تلي ثم يعتبر الحركات السماوية وتبدل الحركات
المكونات الارضية المتوالية على الزمان يتفق ان يكون داعيا الى التعطيل فاتفق عليه في هذا من المستعمل في حيز الفصول الفصل الاول
الاول الالهي الواحد المستقل عن الكل الذي هو منبع المعقولات والكل كذلك بالجملة ان يشكل على الناظرين ان
العود وان على جميع احوال الفلك بشكل بعينه كما كان وان يعود الامور الارضية الى مثل ما كان اما عود ما بطل بعينه الشخص فذلك
مما لا يكون ولا الشكل بعينه يعود بالشخص لا الامور الارضية تعود باعيانها بالعدد فان الفائت لا يعود بعينه والذي خالف
في هذا فسدا ان يستحي من نفسه الى ان يكشف فضيحته في الفلسفة الاولى قبل الناس بل وجب هذا العود لما كل من الناس من لم يجوز
هذا العود واحتج بان الامور الفائتة مختلطة من طبيعية واختيارية حتى كثير من الفعل والحرث وعود الشكل السماوي ان وجب
فانما يوجب بطبعه الامر الطبيعي لا الاختياري ولا المركب من الطبيعي والاختياري واذا لم يجب عود واحد من الاسباب التي عليها
يجري الكل لم يجب عود الكل فلم يجب ان يكون كما كان وذهب عليه ان الاختيار ايضا مما يجب عوده ان كانت العودة تصح فان الاختيار يستند
ايضا الى الاسباب الاول والذي ضيع في هذا انه لو كان يتفق ان يعود شكل واحد بعينه كما هو فيعود الامور الى مثل حالها لكن
السبيل الى اثبات عود الشكل الواحد مما لا يمكن بوجه من الوجوه وذلك انما يمكن ان يقع الامور المختلفة عودات ما متقاربة كانت
تنتهي الى عود ما كانت مشتركة في وحيد فاذا جمع جميعها عود بعينها فلا يكون احدى العودات عود ما خص الآخر

[illegible]

... لهذا التقريب لا يحصل التقدير الحقيقي في حساب الادوار ... [illegible]

[illegible]

... تم الفن الثالث بحمد الله تعالى وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الفن الرابع من الجملة الثانية وقد عرفناك فيما تقدم الامور العامة للطبيعيات ثم من تعريف الاجسام والصور والحركات في العالم واختلافها في طبايعها ثم من تعريف احوال الكون والفساد وعناصرها المحقق ثم ان نتكلم على الانفعالات والاستحالات الكلية التي تحصل من الكيفيات العنصرية بما يحصل من تاثيرات الاجرام السماوية فاذا فرغنا من ذلك شرعنا في تفسير احوال طبقات الكائنات [illegible] بالاثار العلوية والمعدنيات ثم ننظر في حال النفس فان النظر في النفس اقدم من النظر في النبات والحيوانات ثم ننظر في النبات ثم في الحيوانات وتتم هذه الجملة الطبيعية ان شاء الله تعالى

المقالة الاولى من هذا الفن **فصل في طبقات العناصر** من شأن العناصر الاربعة ان يكون غير موجودة على محوضتها وصرافتها في اكثر الامور وذلك لان قوى الاجرام السماوية تنفذ فيها فيحدث في السفليات [illegible] مزاجا يخالطها فيصير لذلك [illegible] تخالط بها نارية وهوائية ويرتقي الى العلويات [illegible] فيخالطها بها فيكاد ان يكون جميع المياه وجميع الاهوية مخلوطة ممزوجة [illegible] فيشبه ان يكون الاجزاء العلوية من النار [illegible] والادخنة اثقل من ان تبلغ ذلك الموضع [illegible] ويشبه ان يكون باطن الارض [illegible] ان يكون كل جزء من النار [illegible] الارض [illegible] وظاهرها [illegible] التي تجاور الفلك من النار محض لا يكسر محوضتها شايب وكذلك ما يطلب المركز من الارض [illegible] من السماويات [illegible] ولا [illegible] اليه شايب [illegible] فيشبه ان يكون للارض ثلث طبقات طبقة تميل الى محوضة الارضية [illegible] الطبقة [illegible] من الارضية والمائية وهو طين وطبقة منكشفة من الماء [illegible] الشمس وهو البر [illegible] ينكشف [illegible] على البحر وهو [illegible] ويستحيل ان يكون الماء [illegible] غير البحر [illegible] ظاهرا فان كان ظاهرا [illegible] ليس [illegible] البحر وان كان باطنا [illegible] ان يكون مستقرا في اوساط [illegible] بعض [illegible] فان كان مستقرا في الوسط فاما ان يكون بالطبع فيكون الماء اثقل من الارض هذا خلف واما بالقسر فيكون هناك قاسر [illegible] الارض [illegible] فيكون كلية الماء محصورة في [illegible] من الارض كلية الماء [illegible] الارض ان لم يزد عليه [illegible] البحر [illegible] كلية الماء [illegible] في الارض [illegible] مقادير البحار ولا الارض [illegible] كثيرة [illegible] ثلث طبقة بخارية وطبقة هواء صرف وطبقة دخانية وذلك لان البخار [illegible] في الهواء [illegible] يصعد الى حد ما وان الدخان يجاوز

وعلوه لان الدخان حركة واقوى صعودا لشدة الحرارة فيه واعني بالبخار ما يتصعد من الرطب من حيث هو رطب واعني بالدخان ما يتصعد من اليابس من حيث هو يابس لان البخار بالحقيقة [illegible] ماء متحلل متصغر الاجزاء وطبيعة الماء ان يبرد بذاته وصورته [illegible] يكون الجزء البخاري من الهواء [illegible] بالقياس الى ساير الهواء [illegible] ما يلي الارض [illegible] بمجاورة الارض المتسخنة بشعاع الشمس المستقر عليها استقرار الكيفيات لا الاجسام وما يبعد عنه [illegible] فيكون طبقة الهواء السافل بخارية [illegible] بمجاورة الشعاع ثم يليه طبقة بخارية باردة ثم يليه هواء اقرب الى المحوضة ثم يليه هواء دخاني [illegible] فيكون هذه الطبقات [illegible] وهواء بارد وهواء اقرب الى المحوضة وهواء دخاني ناري [illegible] فهذه طبقات العناصر في ترتيبها ووضعها **فصل في احوال كلية من احوال البحر** ليس حكمه حكم ساير العناصر في ان له طبقات [illegible] في ترتيب العلو والسفل وذلك لان الماء سريع [illegible] الهواء [illegible] الاثار [illegible] الشمس [illegible] ولولا ذلك لكان ظاهر البحر وما يلي [illegible] اقرب الى طبيعة الهواء وكان لا كثير تأثير فيه للارضية [illegible] بل ماء البحر كله مالح [illegible] والماء لا يتغير [illegible] الكيفيات [illegible] الارضية المحترقة [illegible] انه يتخذ الملح من رماد كل محترق ومن كل [illegible] الماء [illegible] الشمس [illegible] ملحا [illegible] البول والعرق [illegible] البحر [illegible] البخارات اللطيفة [illegible] الارضية [illegible] [illegible] الامطار [illegible] كيف [illegible] الارضية [illegible] الارض [illegible] الماء [illegible] البحر [illegible] الارضية [illegible] العذب [illegible] ماء عذب [illegible] من ماء البحر [illegible] اللطيف [illegible] العذب [illegible] الملح [illegible] البحر [illegible] البحر [illegible] الارض [illegible] العرق [illegible] البحر [illegible] الارض [illegible] ماء البحر [illegible] الماء العذب [illegible] جميع اجزاء الماء [illegible] ما يتصعد من الارض [illegible] السماوية [illegible] البحر طبقات [illegible]

غير والعيب بل الحق ان البحر منتقل في سمته لا يضبطها الاعمار ولا يتوارث فيها التواريخ والآثار المنقولة عن قرن الى قرن ولا

[illegible]

فصل في تعريف سبب تعاقب الحر والبرد

[illegible]

[illegible]

فصل في تعريف ما ينال من الاجسام كلما ازدادت عظما ازدادت شدة قوة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في تحديد الافعال والانفعالات المنسوبة الى هذه الكيفيات الاربع

ان هذه الكيفيات الاربع افعالا وانفعالات منسوبة اليها تشترك فيها جميع الاجسام فمنها ما هي للفاعلين ومنها ما هي للمنفعلين فاما التي للفاعلين فمنها ما ينسب الى الحر ومنها ما ينسب الى البرد ومنها ما ينسب اليهما جميعا فالمنسوب الى الحر مثل النضج والطبخ والشي والتبخير والتدخين والاشعال والاذابة والمنسوب الى البرد مثل التفجيج ومنع الطبخ ومنع الشي ومنع التبخير والتدخين ومنع الاشعال والاذابة التي هي الاجماد ومنع الانعقاد [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في الطبخ والشي والقلي والتقمير والتدخين والتخمير والتذويب والتليين والاشتعال والتجمر والتفحم وما يقبل ذلك وما لا يقبل

[illegible]

[illegible]

فصل في الحل والعقد

[illegible]

مما يذوب بالماء كالملح والسكر والرطوبة إذا كانت مغلوبة جمدت لدى برد وانحلت بحرارة شديدة وإن كانت غالبة فبالضد
ولذلك ما كان الرصاص ... والحديد بالعكس **فصل في أصناف انفعالات الرطب واليابس**
وأما الابتلال والانتقاع والتنشف ... ونتكلم فيها فنقول لكن من الأجسام ما يبتل ومنها ما لا يبتل فالمبتل
هو الذي إذا ماسه جسم مائي لزمه منه رطوبة غريبة والذي لا يبتل فهو الذي إذا ماسه ذلك لم يعرض له هذا العرض فذلك
ما الشيء صقالته وملاسته ... على أن الدهنية ... بما يحدث ... الصقيل لا ...
... الرطوبة إلى جهة يميل إليها بالثقل وأما غير الصقيل فيلزم الرطوبة به ما فيه من المسام ثم يتصل ...
... وأما الانتقاع فإن ... الرطب في جوهره يحدث فيه لينا مع ما سلف فإن لم يحدث فيه لينا
لم يقل منتقع وإن ... لم يكن منتقعا فكل منتقع مبتل وليس كل مبتل منتقعا والأجسام الرطبة إما رطبة برطوبة
... وإما رطبة برطوبة غريبة ...
كالجسم المنقوع في الماء وإذا نفذت الرطوبة في العمق ولم يحدث العارض المذكور ...
فلا يسمى شيئا والتنشف يحدث لدخول الرطوبة ... من مسام الجسم اليابس من الأجزاء الهوائية المحصورة
[illegible]

[illegible]

في طبعها رطوبة يسيرة فاما ان يكون بكليتها يابسا فلا ينطرق ولا يتبدد ولا ينحل كما يعرض لليا قوت والبلور وكثير من الحجارة
التي تكون من مياه جمدت بل كيبس الجمد واما ان يكون بكليتها رطبا فتسيل من رطوبة ليس يجمدها عليه فذلك الذي ينطرق
خصوصا اذا حمي فسال الجوهر الذي فيه ما هو جامد فان سيل الجميع حادث لسيال النار وان كانت تفعل بمعونة اليابس فلذلك لو فقد
ما دام لم يشتد تشبثها باليابس لم يمنع من كونه يابسا كثيفا فاذا افرط تشبثها باليابس تخللت اليابس ثم قاده ما فعل [illegible]
اعلم

المقالة الثانية

وهذه المقالة نصف فيها جملة القول فيما يتبع المزاج من الاحوال المختلفة

فصل في ذكر اختلاف الناس في حدوث الكيفيات المحسوسة التي بعد الاربع ونسبتها الى المزاج ومناقضة المبطلين منهم

اما المزاج وما هو وكيف هو فقد فرغنا منه فيجب ان نذكر جميع ما قيل في ذلك والذي يجب علينا ان نستقصي الكلام فيما الاحوال
التي توجد في هذه المركبات عند المزاج فنقول ان هذه العناصر الاربعة لا يوجد فيها من الكيفيات الا الاربع والخفة والثقل اما
فلا الارض فقد يشبه ان يكون لها لون لكن لا مانع ان يمنع ذلك فنقول ان اللون الموجود للارض انما يوجد لها بسبب ما يعرض لها
من مزاج المائية وعند ذلك يصلح ان المزاج ان يكون ملونا ونقول لو كان [illegible] الى [illegible] الارض الخالصة لكان
عندها خالية من الالوان وكان عندنا ان لا يلحق الاجسام البسيطة ان لا يكون لها لون والاخرى [illegible]
بعض الاصناف وبعد وجوب ترك اقتضاء السبب فيها الا سبيل فيه الى قياس يستعمل وانما القول يشرع [illegible]
لها لون فيها لون وان الامتزاج الذي يقع لا يوجد فيه الا وجود ما يظهر [illegible] كان يجب ان يرى في شيء من اجزاء [illegible]
ما ليس يكون ملونا [illegible] مشف ان لا يكون هذه الكيفية ثابتة في جميع اجزاء الارض وكان حكم الارض حكم
الماء والهواء فانهما ان امتزجت فلا يعدم فيها مشف ما الاخرى ان يكون الارض ملونة لا ينفذ فيها البصر فانا نعني بالملون
ما اذا جعل [illegible] لم ينفذ فيه البصر والبسائط لا يجب ان يكون الجرم ملونا غير مشف فان القمر على مذهب الجمهور من [illegible]
[illegible] لكن [illegible] العناصر [illegible] فلم يكن لها الا اللون بعضها
اما الطعم والرائحة فلا يوجد لشيء منها الا بالمزاج فما كان من ذلك يحكي فيها فمعنى ان يظن ان للارض في الحقيقة لا رائحة
الارض لم يحصل بالمزاج والارض الصحيحة كالارض التي يتولد فيها الذهب لا يوجد بها رائحة البتة وكذلك غالب حال الارض
يعلم ان ذلك يحدث بالمزاج [illegible] الامتزاج ثم ان كان للارض طعم ورائحة وكان للاشياء الاخرى بسبب الارض
يجب ان يحصل المركب من الارض وغيرها ذلك الطعم وقد انكسروا الرائحة وقد انكسرت واما طعم ورائحة غريبة [illegible]
الطعوم والروائح المتضادة الا ان يكون الرائحة قد تولد بالامتزاج وليست مما يستفاد من الارض [illegible] بعضهم وكذلك
الالوان ونحن نشاهد في المركبات طعوما وروائح والوانا ليست في البسائط ونشاهد انها لا يستفاد منها ليست في البسائط
لا صرفه ولا منكسره وذلك مثل جذب المغناطيس الحديد والكهرباء التبن والسقمونيا الصفراء وافعالا اخرى [illegible]
والنبات والحيوانات والحيوة ايضا من هذه الجملة فمعلوم ان هذه الاشياء انما يحصل لهذه الاجسام بعد المزاج فمن الناس من
ظن ان هذه الافعال سبب يقع بين الممتزجات بل بين المجتمعات عند الذين لا يقولون بالمزاج ومن امور اخرى فيقولون انه
لا لون بالحقيقة وان اللون الذي يرى هو وضع وترتيب مخصوص يكون للاجرام الغير المجزئة بعضها عند بعض [illegible]
الشفافية التي يقع عليها وان الطعوم يقتضي انفعالات يعرض عن تقطيع صح [illegible] الاجسام [illegible] على نظم مخصوص فيكون
الذي يقطع تقطيعا الى حد كثير مقادير [illegible] الاجسام [illegible] و[illegible] الذي [illegible]
طعوما وكذلك في الروائح وانه لا طعم في الحقيقة ولا لون ولا رائحة ولو كان لون حقيقي كان رطوبتها [illegible] حكم عند البصر
[illegible] مقامات الناظر [illegible] بل القياس [illegible] الى الشمس [illegible] ولو كان له طعم حقيقي لكان المرة

لا يشتد الحس فهذا مذهب قوم يرون ان الامر بالضد وان العناصر موجود فيها اللون والرائحة والطعم الا انها كامنة معمورة
بالالوان والروائح وانما المزاج لا فاعل له في حصول ما ليس من ذلك بل في ظهوره وهؤلاء اصحاب الكمون وقوم يرون
ان المزاج الذي له كيفية متوسطة بين المتوسطات كان لهذه بحال ما كان لونا وطعما وان كان بحال اخرى كان لونا وطعما اخر
اي ليس الطعم واللون وسائر الامور التي تجري مجراهما شيئا والمزاج شيئا اخر بل كل واحد منها مزاج خاص يفعل في الحس شيئا
البصر شيئا وقوم اخرون يقولون انه ليس الامر على احد هذه الوجوه بل المزاج على التعديل الذي معه لما هو لما انه لقبول صورة
وكيفية مخصوصة فما كان قبوله ذلك امرا عن علل فاعلة لا يحتاج الى ان يكون له وضع محدود قبل مع استكمال الاستعداد مثل النفس
والحيوة وغير ذلك وما كان قبوله ذلك مما هو عن علل يحتاج الى وضع محدود قبل اذا صار له مع علة ذلك الوضع كتفتح النير
لا من الشمس اذا اشرقت عليه فهذه المذاهب التي يعتد بها في هذا الباب فاما المذهب المبني على الاجرام التي تجري مجرى
ان سبب حدوث الكيفيات اختلاف احوالها الترتيب والوضع التي يعرض لها فانا قد نقضنا ما بني عليه عادتنا فلو لا كثيرا في ذلك
علم ان هذه الاجسام متصلة فان الاسود منها كيف كان شكله ووضعه والابيض ابيض كيف كان وضعه وكذلك قولنا في الطعوم
والروائح وان ذلك لا يختلف بحسب وضع وترتيب وانه لا غاية لكل واحد من الاجسام المختلفة لاستحال ان يحصل منها الهوى
مختلفة او ينفعل انفعالات مختلفة فاما طوق الحمام فليس يرى منها شيئا واحدا بل هنالك اطراف الريش ذات جهتين او جهات لكل
جهة منها لون وكل جهة فيستر جهة الاخرى بالقياس الى الناظر وذلك باجلها على شكل [illegible] يتلون بما يلحقها من مذهب الكمون فقد
[illegible] بالكل وانما هو مخطط الا ان كل واحد من الاركان على الشادة
الذي فيها لا يخرج عن حد ما بين الغايات ويكون ملونا لكان الارض من الملمس الى الطرف الاخر ويكون ساكن الامس لا ينفعل [illegible]
ان يكون المزاج لا يدرك بالحس الى البصر والشم فهذا باطل لان المزاج كيفية ملموسة واللون ليس بملموس كذلك الطعم وغير ملموس فاذا ابصر
اي الابصار ليس المزاج مخصوص لا يضبط بالبصر لان اللمس في ذلك لان كل ملموس يحق له انسان [illegible]
اللون لا يدرك اللمس منه شيئا من ذلك ولا الطعم ولا الرائحة وهذه الكيفيات يوجد فيها غايات في التضاد والامزجة متوسطة ليست
غايات ليس هذه الا اشياء غير المزاج لكن الامزجة المختلفة تختلف في الاستعداد لقبول شيء فيها دون شيء فيستعد بعضها الاحمرار
وبعضها للاصفرار وبعضها للابيضاض وبعضها الطعم ما وبعضها الرائحة ما بل بعضها النمو وبعضها الحس وبعضها النطق وتحصيل
الامزجة في المركبات استعدادات لقوى فعالة وفعالة لا يصدر عنها بالطبع ليست من جنس افعال البسائط مثل جذب المغناطيس
الحديد وغير ذلك فيكون هذه القوى التي يحدث بالحقيقة فيها ما هي طبائع لانها مبادي حركات لما هي فيه بالذات ومنها ما هي
مبادي تحريكات الاشياء خارجة عنها تتصل بها بالاحياء والناس قد يتعرفون في شغل عن ما التفتوا وتحصوا اصلا عن هذه
الاحوال القوى وقد يوجد قوم يحسبون ان ذلك الى الكيفيات والاشكال وغير ذلك في البسائط فيشتبه عليهم الامر فيه ويكون الى تكلف
[illegible] ولا سبيل الى مد المناسبات التي بين الامزجة [illegible] هذه القوى والاحوال التي يتبعها [illegible]
بعد وجودها ومن شان الناس انهم لا يحبون ان علل الامور المتعارفة الظاهرة لا كثرة مشاهدتهم اياها [illegible] والتعجب واله
التعجب يسقط الاشتغال بطلب العلل ولا يحبون اكثرهم ان يعلموا ان لحركات النار عرق في ساعة واحدة [illegible] وماء البرد مثل
وبعضهم ان يعلموا ان المغناطيس يجذب الحديد ولو كانت النار شيئا عزيز الوجود مثل [illegible] من اقطار العالم [illegible]
شعلة كثيرة لعد الانسان من اعجب الموجودات فيها وكان طلب السبب فعله اكثر من طلبه بسبب فعل المغناطيس وكذلك لو كان البرد مما يجلب
من بلاد فيسلط على الماء فيجمده لكان الناس متعجبين من ذلك لكن كثرة مشاهدتهم ما يشاهدونه من ذلك يسقط عنهم الاشتغال
به حتى ان سائلا لو سأل لم يفعل البرد استنكروا وقالوا لان طبيعته ذلك ولا ترى في كتاب ان النار يقولون انما يفعل النار ذلك

نار البصير منهم الذي وقع عن درجة الفاضة بقول لان المادة التي النار اكتسبت صورتها يفعل هذا الفعل لذاتها ولان البرد طبيعة [illegible] الكثيف
الجسم ويجمد مثل لا يقتصر مثل هذا في جذب المغناطيس بل لان المزاج سبب لانه يحصل في هذا المركب قوة من شانها وطبعها ان تجذب الحديد
لا يبقى اجزاء وليس امر المغناطيس باعجب من امر سائر ما ينبت واحساس ما يحس وحركة ما يتحرك بالارادة لكن جميع ذلك سقط عنه التعجب
كثرة وعلته ووجوده والقول في جميع ذلك قول واحد وهو ان الجسم المركب يستعد لقبول [illegible] وصورة او قوة مخصوصة فتفاض عليه
ذلك من واهب الصور والقوى من غير ضنة اذ لا يقصر عن مستحق مستعد واما الاختصاص [illegible]
من غير [illegible] والاستعداد التام الذي حصل بالمزاج يجمع هذه الاشياء يفعل ما يفعله لا انه [illegible] القوة [illegible]
من الله تعالى [illegible] يتحقق ان المزاج من المعدات لذلك على ان كثيرا من الاعراض يعرض [illegible] بسبب [illegible] فان كل جسم [illegible]
خالطه الهواء صار اجزاء صغارا ابيض كالماء اذا صار زبدا وكالزجاج اذا دق [illegible] ويكون ذلك لان النور الذي ينفذ فيه يقع على
سطوح صغار لا يرى [illegible] وينعكس فيحصل [illegible] الضوء في [illegible] الى السطوح [illegible]
[illegible] ولا ينفذ الضوء فيها لكثرة ما ينعكس [illegible] فان [illegible] فيه وينعكس [illegible] الضوء [illegible]
ينعكس الضوء [illegible] ويكون [illegible] كثيرا [illegible]
الرطوبة [illegible] وفي جسم تتصل [illegible] ويشاكل كلام في
هذا البحث [illegible] واما في الطعوم والروائح فليس الامر فيها [illegible] ذلك لانه ليس [illegible] مذوق ومشموم
في الاجسام [illegible] من الطعم والرائحة [illegible]
حال اللون [illegible] الطعم والرائحة [illegible] وليس الطعم والرائحة [illegible]
على ما تحقق الامر [illegible] كيفية [illegible] الطعم والرائحة واما القوى [illegible] هذا القبيل [illegible]
او [illegible] الذي يفعل [illegible] لم يكن الجسم الذي يصدر عنه فعل مخصوص [illegible] يصدر عنه الفعل
كان مخصوصا [illegible] يصدر عنه فعل مخصوص [illegible] الفعل الصادر عن المزاج [illegible]
الفعل الصادر عن المزاج [illegible] يصدر عن حار وبارد ورطب ويابس [illegible] الفعل [illegible] غير المزاج [illegible]
ان يقول [illegible] ان المزاج [illegible] الاكتساب [illegible] البسائط [illegible] البسائط [illegible]
يوجب [illegible] البسائط [illegible] الافعال [illegible] الكيفيات [illegible]
يكون [illegible] وبكون كل قوة [illegible] وبكون معنى قولنا ان هذه القوة [illegible] يصدر عنها [illegible]
ومعنى قولنا ان هذه القوة ضعيفة [illegible] الفعل الذي يصدر عنها [illegible] ضعيفة [illegible] لان [illegible]
الذي [illegible] يصدر عنها [illegible] الافعال [illegible] في الضعف والقوة [illegible] كثيرا [illegible]
[illegible] في المعنى الذي يكون [illegible] الذي [illegible]
[illegible] بين الحرارة واليبوسة وبين الحرارة والرطوبة ويكون منها [illegible]
الا انها [illegible] الحرارة واليبوسة او الحرارة والرطوبة [illegible] خارج [illegible] الحرارة ومن الطبيعة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] فعل المزاج بذاتها وذلك مثل جذب المغناطيس [illegible] خارج [illegible]
[illegible] فليس هو من قبيل المزاج وذلك كاللون [illegible] والمزاج [illegible]
اللون [illegible] المزاج [illegible]
من الكيفيات [illegible] من الكيفيات [illegible] الاستعداد [illegible]

[illegible] الاستعداد [illegible] فكل شيء [illegible] الامور التي [illegible]
من بعض الامور [illegible] لا استعداد [illegible] المادة [illegible] الامور [illegible]
وكل [illegible] الكيفية [illegible] المادة [illegible] الكيفيات [illegible]
لا يصلح لبعض الامور [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] المركب [illegible] المادة
[illegible] المادة [illegible] الكيفية [illegible] الاستعداد [illegible]
استعداد [illegible] فالمزاج [illegible] الاستعداد [illegible] المزاج [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الاستعداد

فصل في تحقيق القول في توابع المزاج

يجب ان يعلم ان الاجسام اذا اجتمعت [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] يكون كل مزاج بحيث يصلح لصورة النوع وخاصيته وان يكون لكل مزاج
[illegible] مزاج يصلح لصورة النوع وخاصيته حتى لا يتفق مزاج من الامتزاجات [illegible]
[illegible] الممتزجات التي يستفيد بالمزاج زيادة [illegible] زيادة كيفية [illegible]
[illegible] ومنها ما يستفيد زيادة قوى [illegible] صورة نوعية [illegible]
[illegible] المغناطيس [illegible] القوى [illegible]
[illegible] جميع ذلك [illegible]
[illegible] الصورة التي [illegible]
كيفية [illegible] العناصر [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] القوى [illegible] النوع [illegible]
[illegible] الطبيعيين [illegible]
[illegible] في الحركات [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
الجوهر [illegible] الجوهر [illegible]
يكون [illegible] الامتزاج [illegible]
يكون [illegible] ان [illegible]
[illegible]
ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الاشياء [illegible] المزاج [illegible] الكيفيات [illegible]

هو الذي ليس بالمعتدل واما ان يكون مضادة متكافئة ومضادة ليست كذلك فيكون مثلا الرطب واليابس متعادلين فيه لكن اما
اكثر من البارد او البارد اكثر من الحار او يكون الحار والبارد متعادلين فيه لكن اليابس اكثر من الرطب او الرطب اكثر من اليابس او يكون
الحر والرطوبة غالبين معا او الحر واليبوسة او البرودة والرطوبة او البرودة واليبوسة فيكون الاقسام تسعة واما الذي يمكن ان يوجد
فما لا يمكن ان يوجد فينبغي ان يكون ما تقدم من الاصول التي اعطيناكها معينا اياك على بسط الكلام فيه [illegible]
على تفصيل الاجرام لكن هاهنا شيئا اخر وهو ان الامزجة تختلف بحسب اجناس الحيوانات والنباتات واجزائها وسائر الكائنات
فيكون منها ما هو كما ينبغي [illegible] الفاضل من ذلك النوع والكائن في [illegible] الارض فان كان كذلك فهو معتدل
بالقياس اليه وعدله وان يخرج عن هذا الحد والحدود [illegible] فاما ان يخرج خروجا يجاوز الحد والذي هو طرف مزاج ذلك النوع فان المزاج
كل نوع عرضا [illegible] جاوز [illegible] كل واحد من [illegible] بطل [illegible] لا يجوز ان يكون مزاجا لذلك الشيء واما ان يخرج خروجا [illegible]
فيكون [illegible] على ما قلنا اما مركبة [illegible] الامر فيه يدل عليها الكيفيات التي [illegible] لان الرائحة
الحارة يدل على حرارة [illegible] والحامض يدل على مزاج بارد والطعوم ايضا يدل على القوى [illegible] الطعوم [illegible]
من الامر [illegible] الحار واليابس والمعتدل [illegible] لاجسام اللطيفة والكثيفة والمعتدلة على ما يمكنك ان تعرفه من كتب الاطباء [illegible]
المر [illegible] والمالح على الحار [illegible] الحامض العفص على البارد والالوان ايضا [illegible] الاجسام التي يكتب لونها الى السواد
[illegible] فان ذلك يدل على ميل طباعها الى [illegible]
والسواد [illegible] يدل على الحرارة واليابس على البرودة واليابس [illegible] لان الحرارة [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] من بطل [illegible] الالوان [illegible] بطل [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] كثير من الادوية التي [illegible] الغالب [illegible] الغالب [illegible]
[illegible] الغالب في الرؤية [illegible] الغالب في الرؤية [illegible]
[illegible] ان يكون بعض الاجسام في الطبع مركب من اجسام مركبة [illegible] يكون المغلوب فيها [illegible]
[illegible] بالطبع الغالب [illegible] الضعيف القوة [illegible] الغالب في الرؤية ويكون الظاهر [illegible]
كيفية المغلوب في الرؤية مثلا ان يكون الجسم مركبا في الطبيعة على نحو تركيبك [illegible] زرنيخ
مع رطل من [illegible] هناك [illegible] لونه [illegible] ويكون لونه [illegible] اذا استعملت هذا المركب [illegible]
[illegible] الابيض [illegible] الابيض [illegible]
[illegible] الابيض [illegible] في الخلقة الطبيعية مثل [illegible] ولا [illegible]
من الكيفيات على الكيفيات [illegible] من المركبات وان كانت الكيفية [illegible] كيفيتها في المزاج [illegible] التركيب [illegible]
[illegible] من الاجسام المركبة [illegible] من العناصر [illegible] متشابه الاجزاء [illegible] المزاج [illegible]
المزاج ان [illegible] من الاجسام [illegible] تركيب [illegible] الذهب [illegible] ولا [illegible] مزاج [illegible]
[illegible] الحالة [illegible] مزاج [illegible] الانسان من الاخلاط [illegible] الامتزاج الثاني [illegible]
المزاج [illegible] الامتزاج الاول [illegible] الترياق [illegible] المركبات [illegible] مركب من اخلاط [illegible] في الجمع [illegible]
بل ان يكون [illegible] متشابه [illegible] والمعدنيات [illegible] النبات والحيوان من جهة تركيبه من عناصر [illegible]
[illegible] من المعلوم ان المركبات من [illegible] بالفعل [illegible] اجزاء بسيطة لا ينقسم بالفعل اجزاء [illegible] كان [illegible]
الحيوان واجزاء النبات لا [illegible] الى اجزاء [illegible] بسيطة وهو [illegible] متشابهة الاجزاء مثل اللحم والعظم اللذين كل واحد منهما [illegible]

لا يحتاج الى [illegible] هو [illegible] مثل [illegible] الاجزاء الالية مثل الورق والثمار [illegible] الشجر ومثل [illegible]
الحيوان [illegible] من الالية [illegible] فهذه مسائل [illegible] من العلم الطبيعي [illegible] اصول ومبادئ [illegible] العلم الطبيعي
تم الفن الرابع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الخامس وهذا الفن يشتمل على علل أكوان الكائنات التي لا نفس لها من المعادن والآثار العلوية [illegible]

المقالة الأولى فيما يحدث بناحية الأرض من ذلك فصل في الجبال

فنبتدئ أولاً بتحقيق تكون الحجارة ثم الجبال
التي يجب أن نعلم في ذلك أحوالاً أولها حال تكون الحجارة والثاني تكون الحجارة الكبيرة أو الكثيرة والثالث حال تكون ما يكون له ارتفاع وعلو
فنقول إن الأكثر من الأرض الخالصة لا تتحجر فإن استيلاء اليبس عليها لا يفيدها استمساكاً بل تفتتاً وإنما تكون الحجارة في الأكثر على وجهين
من التكون أحدهما على سبيل التفخير والثاني على سبيل الجمود فإن كثيراً من الأحجار يتكون من جوهر الغالب فيه الأرضية وكثير منها ما يتكون
من جوهر الغالب عليه المائية فكثير من الطين يجف ويستحيل أولاً شيئاً بين الحجر والطين وهو حجر رخو ثم يستحيل حجراً وأولى الطينيات
بذلك ما كان لزجاً فإنه إن لم يكن لزجاً فإنه يتفتت في أكثر الأمر قبل أن يتحجر وقد شاهدنا في طفولتنا مواضع كان فيها الطين الذي يغسل
الرأس به وذلك في شط جيحون ثم شاهدناه وقد تحجر تحجراً رخواً والمدة قريب من ثلث وعشرين سنة وقد تكون الحجارة من الماء السيال
على وجهين أحدهما أن يجمد كما يقطر أو كما يسيل برمته والثاني أن يرسب منه في سيلانه شيء يلزم وجه مسيله ويتحجر وقد شوهدت مياه
تسيل فما يقطر على موضع معلوم ينعقد حجراً وحصى مختلفة الألوان وقد شوهد ماء قاطر إذا قطر لم يجمد وإن انصب على أرض حجرية قرب
من سيلانه انعقد في الحال حجراً صلداً فيعلم أن تلك الأرض قوة معدنية تحيل السيال إلى الجمود فمبادي تكون الحجارة إما جوهر طيني
لزج وإما جوهر يغلب فيه المائية وهذا القسم يجوز أن يكون قد غلب عليه الأرضية على الوجه الذي ينعقد به الملح بأن تغلب الأرضية فيه
بالقوة دون المقدار وإن لم يكن على هذه الكيفية الأرض التي في الملح بل على كيفية أخرى ولكن تشاركها في أن تنعقد بمعاونة الحرارة فيكون
ما يتحجر من قبل قوة أخرى مجهولة عندنا ويجوز أن يكون بالضد فيكون أرضيته تغلب بقوة باردة يابسة وبالجملة فإن الماء
وطبائعه على ما علمت أن يستحيل إلى الأرضية من غلبة قوة الأرضية والأرض يبس كما علمت وطبائعه أن تستحيل إلى المائية
من غلبة قوة المائية وههنا [illegible] وهو مركب من مائين ينعقد حجراً [illegible]
على [illegible] يصدق [illegible] فيكون الحجارة أما الحجر [illegible]
الانعقاد المائية من طبيعة [illegible] وإن كان [illegible] فأما السبب فيه
[illegible] قوة معدنية [illegible] في بعض البقاع [illegible] الأرض في الزلازل والخسف [illegible]
الأجسام [illegible] ولا من الممتنع في المركبات أن يغلب عليه قوة عنصر واحد فيستحيل إليه لأن [illegible]

من الماء [illegible] اليبس [illegible] الأجسام [illegible]
الأجسام [illegible] الاستحالة [illegible] فإن كانت [illegible]
[illegible] في بلاد العرب [illegible] على صورة [illegible]
[illegible] بسبب ما يعرض [illegible] ونحوه يكون في [illegible] في جبل قريب من [illegible]
[illegible] فإنها في الطبيعة [illegible] وقد يتكون أنواع من الحجارة
من النار إذا انطفأت وكثيراً ما يحدث في الصواعق أجسام حديدية وحجرية بسبب ما يعرض للنارية أن تطفأ فتصير أرضية يابسة وقد يقع
في بلاد الترك في الصواعق والبروق أجسام نحاسية على هيئة نصول السهام [illegible] في بلاد جبال الديلم [illegible]
[illegible] في الأرض يكون [illegible] وقد تكلفت أن يسبك من ذلك نصل بخوارزم فلم ينسبك ولم يزل [illegible]
[illegible] إلى الحصرة [illegible] دركا من حديد
[illegible] من السماء [illegible] في الأرض [illegible]
[illegible] سلطان خراسان في عصرنا [illegible]
يمين الدولة وأمين الملة أبو القاسم محمود بن سبكتكين [illegible]
[illegible] فلم يمكن [illegible] أن يطبع منه سيفاً
[illegible] وحكى أن جملة ذلك الجوهر كان ملتئماً من أجزاء صغار مستديرة [illegible] وهذا الفقيه أبو عبيد عبد الواحد
[illegible] صاحبي شاهد هذا كله وحدثنا أن كثيراً من السيوف اليمانية الجيدة إنما تتخذ من مثل هذا الحديد وشعراء العرب قد وصفوا
ذلك في أشعارهم فهذا [illegible] تكون الحجارة وقد [illegible] أبو منصور [illegible]
[illegible] في جبال طبرستان من الهواء [illegible] فهذه الأصول في تكون الحجر
فهذه هي الأصول في تكون الحجر وأما تكون الحجر كبيراً فيكون إما دفعة وذلك بسبب حر عظيم يفاجئ طيناً كبيراً وإما أن يكون قليلاً قليلاً
على تواتر الأيام وأما الارتفاع فقد يقع لذلك سبب بالذات وقد يقع له سبب بالعرض أما السبب بالذات فكما يتفق عند كثير من
الزلازل القوية أن ترفع الريح الفاعلة للزلزلة طائفة من الأرض وتحدث رابية من الروابي دفعة وأما الذي بالعرض فأن يعرض لبعض
الأجزاء من الأرض انحفار دون بعض بأن تكون رياح نسافة أو مياه حفارة تتفق لها حركة على جزء من الأرض دون جزء فيحفر ما يسيل
عليه ويبقى ما لا يسيل عليه رابياً ثم لا تزال السيول تغوص في الحفر الأول إلى أن يغور غوراً شديداً ويبقى ما انحرف عنه شاهقاً
فهذا كالمحقق من أمور الجبال وما بينها من الجهود والمسالك وربما كان الماء والريح متفق القوة إلا أن أجزاء الأرض تكون مختلفة
فيكون بعضها لينة وبعضها حجرية فينحفر اللين ويبقى الحجري مرتفعاً ثم لا تزال تتعاقب على ذلك السيل فيحفر ويغوص على الأيام ويبقى
النتوء وكل ما انحفر عنه الأرض كان نتوءه أكثر فهذه من الأسباب الأكثرية لهذه الأحوال الثلاثة فالجبال تكونها من أحد أسباب تكون الحجارة
والغالب أن تكونها من طين لزج جف على طول الزمان وتحجر في مدد لا تنضبط فيشبه أن تكون هذه المعمورة قد كانت في سالف الأيام غير
معمورة بل مغمورة في البحار فتحجرت إما بعد الانكشاف قليلاً قليلاً في مدد لا تفي التاريخ بحفظ أطرافها وإما تحت المياه لشدة الحرارة
المحتقنة تحت البحر والأولى أن يكون بعد الانكشاف وأن تكون طينتها تعين على التحجر إذ تكون طينتها لزجة ولهذا ما يوجد في كثير من الأحجار
إذا كسرت أجزاء الحيوانات المائية كالأصداف وغيرها ولا يبعد أن تكون القوة المعدنية قد تولدت هناك فأعانت أيضاً وأن تكون المياه قد
استحالت حجارة فكذلك لا يبعد أن تكون الجبال قد حدثت على هذه الجملة لكثرة ما يشتمل عليه البحر من الطين ثم ينكشف ويكون ارتفاعها
لما حفرته السيول والرياح فيما بينها فإنك إذا تأملت أكثر الجبال رأيت الانحفار الفاصل فيما بينها متولداً من السيول ولكن ذلك أمر إنما تم وكان في مدد

[illegible]

... رسوبيا فهكذا يكون الجبال

فصل في منافع الجبال وتكون السحب والانداء

ومنافع الجبال كثيرة ومن ذلك الامر الذي نحن بسبيله وهو المنافع المتصلة بالغيث والاودية المنبعثة من العيون والجواهر المعدنية واما السحب فانها انما تتولد كما تبين من الابخرة الرطبة اذا تصعدت بتصعيد الحرارة ... الطبيعة الباردة من الهواء الذي فوقها ... والعيون ايضا انما تتولد باندفاع المياه الى وجه الارض ... [illegible]

[illegible]

... العلوم الطبيعية الجزئية مثل الطب وغيره وما يليق بهذا الموضع ان يعرف حال المياه المنبعثة من الارض

فصل في منابع المياه

فنقول ان المياه المنبعثة من الارض منها مياه العيون السيالة ومنها مياه العيون الراكدة ومنها مياه الابار ومنها مياه القني ومنها مياه النز فاما مياه العيون السيالة فانها تنبعث من ابخرة كثيرة ... [illegible]

[illegible]

... الى الحد المحدود

فصل في الزلازل

واما الزلزلة فانها حركة تعرض لجزء من اجزاء الارض بسبب ما تحته ولا محالة ان ذلك السبب يعرض له ان يتحرك فيحرك ما فوقه والجسم الذي يمكن ان يتحرك تحت الارض ويحرك الارض اما جسم بخاري دخاني قوي الاندفاع كالريح واما جسم مائي سيال واما جسم هوائي واما جسم ناري واما جسم ارضي ... [illegible]

اما البخار الهوائي فانه ايضا وان عرض له حركة من تلقاء نفسه ولم يعرض له الا ان يكون في حكم الريح والبخار الدخاني وان عرض له حركة
[illegible] ما يميل الى بعض الاعوان [illegible] يحرك الهواء بقوة [illegible] من بعض ان كان القوة ومعاونه فيسقط [illegible]
سقوطا [illegible] الهواء والارض المتصلة به كما يعرض للسطوح اذا سقطت على الهواء التي تحتها كان [illegible] مركبا [illegible] والارض [illegible]
في الوجه التي يمكن ان يعرض معها الزلزلة اما بخار ريحي او ناري قوي يحرك فيحرك الارض وهذا هو الوجه الاكثري فانه
اقوى على تحريك الارض الحركة السريعة القوية التي الزلزلة من الريح واما ماء [illegible] وهذا راي بعض [illegible] واما انهدام [illegible]
[illegible] وربما كانت الزلازل اسباب فوق الارض [illegible] ان يسقط [illegible] اجزاء كثيرة منها سقوطا [illegible]
[illegible] الارض على ما تراه [illegible] اركيناس [illegible] سبب الزلزلة وان لم يكن [illegible] حركة الارض [illegible] سبب [illegible]
ان يسمى زلزلة وكان هذا الرجل يقول ان الزلزلة يعرض [illegible] كثرة الامطار [illegible] كثرة الامطار [illegible]
والرطوبة [illegible] ونحوها [illegible] سقوطها واما قلة الامطار [illegible] يبس [illegible] والمتسعة [illegible]
الانفصال [illegible] المذهب [illegible] كثيرا ما يعرض الزلازل [illegible] ولا [illegible]
[illegible] زلزلة [illegible] يصير في اخرها اضعف [illegible] زلزلة في [illegible] كثيرة منها في بعض الاوقات [illegible]
[illegible] في البلاد [illegible] الطبيعي [illegible] واما [illegible] الهواء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] التي [illegible] الامطار التي [illegible]
الهواء [illegible] التي [illegible] الى الانفصال [illegible] الصعود الطبيعي [illegible] التي [illegible] زلزلة
[illegible] هذا المذهب [illegible] ولا [illegible] الواقع في [illegible] الارض [illegible] الزلازل [illegible] في اوقات [illegible]
من الفصول [illegible] في [illegible] الاوقات [illegible] الارض [illegible] الامطار [illegible] وقد يعرض [illegible] زلزلة
[illegible] كانت [illegible] الرياح على مواد [illegible] الى [illegible]
من الارض [illegible] النفخ للارض [illegible] واما [illegible] الارض [illegible] لا يكون المادة [illegible]
[illegible] الحركة القوية ان [illegible]
البخار والهواء [illegible] كثيرا ما يشتعل [illegible] سبب الزلزلة قويا [illegible] الارض [illegible]
[illegible] اصوات [illegible] الريح [illegible] الريح [illegible]
[illegible] صوت [illegible] صوت [illegible] اسباب الزلازل [illegible] الرياح [illegible]
الى البلاد التي [illegible] الزلزلة [illegible] الرياح [illegible] الزلازل [illegible] وكثيرا ما يكون الزلازل
[illegible] الرياح [illegible] الرياح [illegible] كثيرا ما [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] في [illegible] الارض في اكثر الاوقات [illegible]
الزلزلة [illegible] السبب [illegible] وكثيرا ما يكون [illegible] الزلازل [illegible] في الجو [illegible]
[illegible] الرياح في ذلك الوقت [illegible] الزلزلة [illegible] رياح [illegible] بعضها [illegible]
[illegible] البرد [illegible] الارض [illegible] الارض وذلك يكون في الاكثر [illegible] البرد [illegible] الارض [illegible]
[illegible] في انتصاف النهار [illegible] الارض [illegible] البرد [illegible]
يكون الزلزلة [illegible] الارض [illegible] الريح [illegible]
[illegible] الزلازل [illegible] الريح [illegible]

كون [illegible] يكون الزلزلة في [illegible] البخار الدخاني فان عرض له [illegible]
[illegible] كثيرا [illegible] الزلزلة [illegible] في الصيف [illegible] في الصيف [illegible]
الارض [illegible] الرياح [illegible] كثيرة [illegible] الزلازل واكثر ما يكون [illegible]
الكسوفات [illegible] الزلازل [illegible] الرياح في تجاويف الارض [illegible]
[illegible] في الارض [illegible]
[illegible] الزلازل [illegible] الرياح [illegible]
الى الاستقرار الى فوق [illegible] الزلازل [illegible] الزلازل [illegible]
الارض [illegible] الى فوق [illegible]
[illegible] ولولا الموانع لكانت حركاتها [illegible] لان حركة الريح الى فوق والموانع [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] الصوت عند الزلزلة [illegible] الاصوات [illegible]
كان [illegible] الصوت [illegible] الصوت [illegible]
الاسماع [illegible] الهواء [illegible] الصوت في الزلازل [illegible] الزلزلة [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الارض [illegible] الزلازل [illegible] الارض [illegible]

فصل في تكون المعدنيات

وقد حان لنا ان نتكلم في احوال الجواهر المعدنية فنقول ان الاجسام المعدنية [illegible]
الاحجار والذائبات والكباريت والاملاح وذلك ان من الاجسام المعدنية ما هو [illegible] الجوهر [illegible] التركيب [illegible]
ما هو قوي الجوهر [illegible] ما ينطرق ومنها ما لا ينطرق وما هو ضعيف الجوهر [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] الكبريت والزرنيخ واما الزيبق فهو من جملة [illegible] المنطرقات
او [illegible] المنطرقات وجميع المنطرقات [illegible] ينطرق [illegible]
المنطرقات جوهر مائي [illegible] الجوهر المائي [illegible]
[illegible] من الجواهر المعدنية [illegible]
[illegible] اليبس [illegible] لا ينطرق [illegible] اليبس
[illegible] الطبيعية [illegible] النوشادر [illegible]
[illegible] النار [illegible] الكباريت [illegible]
[illegible] الارضية والهوائية [illegible] البرد واما الزاجات [illegible]
[illegible] بعض الاجساد [illegible]
[illegible] قوة [illegible]
كالطلق [illegible] قوة النحاس [illegible] واما الزيبق [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الرصاص [illegible] الكبريت [illegible] الزيبق [illegible] الذائبات [illegible]
الذوب [illegible] واما الرصاص [illegible]

مثل الموم إذا حمي ... الذي يكون لونه ... يكون سائر الذائبات ... في الحمى النارية ولذلك ما يتعلق الزيبق بهذه الأجساد كلها لأنه من
جوهرها لكن هذه الأجساد تختلف تكونها بسبب اختلاف الزيبق وما يخالطه في جوهره وبسبب اختلاف ما يعقده الطبخ حتى يعقده
فإن كان الزيبق نقيا وكان ما يخالطه فيعقده قوة كبريت أبيض غير محرقة لا دخن بل هو أفضل مما يتخذ أهل الحيل كان منه فضة
وإن كان الكبريت مع نقائه أفضل من ذلك وأصبغ وكان فيه قوة صباغة نارية لطيفة غير محرقة وأفضل من الذي يتخذ أهل الحيل
عقده ذهبا ثم إن كان الزيبق جيد الجوهر ولكن الكبريت الذي يعقده غير نقي بل فيه قوة احتراقية كان منه النحاس وإن كان الزيبق
رديئا نجسا متخلخلا أرضيا وكان كبريته نجسا ... كان منه الحديد وأما الرصاص القلعي فيشبه أن يكون زيبقه جيدا إلا أن كبريته رديء
وغير شديد المخالطة وكأنه قد خالطه طبقة طبقة فلذلك يصر وأما الأسرب فيشبه أن يكون زيبقه رديئا ثقيلا طينيا ويكون كبريته
رديئا منتنا ضعيفا فلذلك لم يستحكم انعقاده وليس يبعد أن يحاول أصحاب الحيل ... أحوال انعقاد سائر الزيبق بالكباريت
المقادات بحسب ... الصناعة وإن لم يكن الأحوال الصناعية على حكم الطبيعة وعلى صحتها بل يكون مشابهة أو مقاربة لها فيقع
التصديق بأن جهة كونها في الطبيعة هذه الجهة أو مقاربة لها إلا أن الصناعة تقصر في ذلك عن الطبيعة ولا تلحقها وإن اجتهدت
وأما ما يدعيه أصحاب الكيمياء فيجب أن يعلم أنه ليس في أيديهم أن يقلبوا الأنواع قلبا حقيقيا بل في أيديهم تشبيهات حسنة
حتى يصبغوا الأحمر صبغا أبيض شديد الشبه بالفضة ويصبغوه صبغا أصفر شديد الشبه بالذهب وأن يصبغوا الأبيض أي صبغ
شاؤوا حتى يشتد شبهه بالذهب والنحاس وأن يسلبوا الرصاص أكثر ما فيه من النقص والعيوب إلا أن جواهرها تكون محفوظة وإنما
يغلب عليها كيفيات مستفادة بحيث يغلط في أمرها كما أن الناس يتخذون الملح والقلقند والنوشادر وغيره ولا أمنع أن يبلغ
في التدقيق مبلغا يخفى الأمر فيه على الفرهة وأما أن يكون الفصل المنوع يسلب أو يكسى فلم يتبين لي إمكانه ... إذ لا
سبيل إلى حل المزاج إلى المزاج الآخر فإن هذه الأحوال المحسوسة يشبه أن لا يكون هي الفصول التي بها تصير هذه الأجساد أنواعا
بل هي عوارض ولوازم وفصولها مجهولة وإذا كان الشيء مجهولا كيف يمكن أن يقصد قصد إيجاده أو إفنائه وأما سلخ هذه الأصباغ
والأعراض من الروائح والأوزان أو كسوتها فهذا مما لا ينبغي أن يصر على جحد ... العلم به فليس يقوم البرهان على ... ويشبه
أن يكون النسبة التي بين العناصر في تركيب كل جوهر من هذه المعدودة غيرها في تركيب الآخر وإذا كان كذلك لم يصل إليه إلا بأن يحلل
التركيب ... إياه إلى تركيب ما يراد إحالته إليه وليس ذلك مما يمكن ... الاتصال وإنما يخالطه ... غريب أو قوة غريبة
ولنا في هذا كلام طويل لو شئنا لذكرناه لكن ... قليل الجدوى ... في هذا الباب **فصل في أحوال المسكونة والعمرة**
وإذ تكلمنا في حال تكون الجبال وما يجري في الأرض من العيون وما يحدث فيها من الزلازل وما يتكون فيها من المعادن
فالحري أن نتكلم في حال المسكونة ... الأرض فنقول ولا تنافي فيما تقدم إلى أن الواجب بحكم طبيعة الماء والأرض أن
يكون الأرض في جوف الماء ويكون الماء محيطا بها من جميع الجوانب ولكن الوجود ليس على ذلك وليس على ما هو طبيعي للأرض
والماء بل هو طبيعي لنظام الكل فلما كان من شأن العناصر أن يستحيل بعضها إلى بعض بأجزائها كانت الأرض لم يجب
على ما هو طبيعي لها أن تثبت لأن طبيعة الأرض ... أجزاء منها ماء أو نار أو غير ذلك من الجواهر الأخرى ... قد يستحيل
فيها ... أجزاء فيما يستحيل من الأرض إلى غيرها ينقص ... حجم الأرض ... في تقدير الأرض
... كانت الأرض إليه لم يرجع إلى شكلها الطبيعي بل يبقى عليها الشكل المستفاد وما يستحيل إلى الأرض يكون لا محالة
... لا ينبسط عليه ... لا ... حتى يصير منها جبال ... متى ... على الأرض
تضرب ... وقد صار الكواكب ... يجب هذه الأحوال ... التي يتبدل ... كأنها
خصوصا للكواكب الثابتة ... إلى الجنوب ... إلى الشمال ... والأوجات والحضيضات ... يكون منه

سباخا مثلا في أعماق المائية في جهة ... إليها الماء ... في جهة ... الماء من جهة إلى جهة إنما يكون
بتوسط ... المائية في جهة ... ما يكون سطح الأرض ... بالتحجر إلى ... من الأرض
وإن كان ... على الدهر حتى ... الماء سيلانا ... المواضع المكشوفة ... على ...
... الأرض ... بين الماء والأرض لا يجد من ... الشمس والكواكب ... الطين ... انكشفت ...
... الجبال على ما ... لم يكن ... يكون ... حكم ... الحيوانات الأرضية التي
... طبيعي ... السبب ما انكشف من الأرض ... الأول ... يكون ... من حيث
... أصحاب الرصد ... ربع الأرض ... الذي ... يكون ... الأجزاء
... انكشاف الربع ... هذا الربع ... نصف دور الأرض على ما سنوضح ... الذي يتكلم ...
... ربع الأرض إلى ناحية الشمال حتى يكون الربع الشمالي ... على أن الارتفاع ...
الماء ... غور الماء والأرض ... الماء ... من الأرض ...
يكون كل عنصر ... الاستحالة ... لا استحالة ... الشمس ...
الجنوب ... الأرض ... خروج الشمس عن المركز
... الكثير ... العمارة لا يحتمل أن يكون ... ما تحت ...
حر ... يكون الإنسان ... القطب الجنوبي ... يكون ... العمارة هناك ...
العمارة في القطب الشمالي ... الربع ... يكون ... خط الاستواء ... يكون ...
التي ... إلى الجنوب ... لا ... الناس ... بعيد ...
... الشمالي ... القطب ... الميل ... الموضع
موضع يصلح ... الناس ... ولا يصلح ... هناك ...
... يكون ... الموضع ... بها ... الحيوانات ...
هذه الأحكام ... الحر ... بسبب قرب الشمس ...
الذي هو سبب الحر والبرد ... الأحكام ... الأقاليم ... فلم ينتصل
... الشمال ... ينفصلان ... من القطب ...
... الأخرى جنوبية ... ينفصلان من الأرض ... طالبين ... محيط ... من محيط ...
... وأما ... العامر ... جهة الحر ... البلاد التي يكون ...
... الشمس ... الأرض ... الشمس ... العمارتين ... يكون
الأرض ... شمالية وجنوبية ... القطبين ... يكون ... بكل واحد
منهما ... سطحها ... يكون ... العمارتين ... بكل واحد منهما
لا يكونان متساويين ... القطب يكون أصغر ... الأرض ... متساويين ... هذا هو قول ...
المشائين وليس ... على ما يكون ... أمر ... الليل والشمس ... الرؤوس ...
وثبت ... يقرب من خط الاستواء ... أحوال البلاد ... في خط الاستواء ... إلى ...
... يكون ... خط الاستواء أصلح المواضع للسكنى ... الاعتدال ... ذلك ... مقدمات

[illegible]

والله اعلم

المقالة الثانية من المقالات تشتمل على الاحداث والكائنات التي لا حس لها

فصل في السحب وما ينزل منها وما يشبه ذلك

[illegible]

فهنالك ضبابا ثم يستحيل ماء فينقطر ويسيل والشبهة والبال انما يكون من شمال هو مما اموم واما ما كان من جنس الغيوم الا ان فانها
تصعب شيئا وتقشع وانما مثلها مثل الطل فان الطل لا يكون من سحاب بل من بخار يسير يسيل البطئ الصعود القليل المادة
اذا اصابه برد الليل وكثفه وعقده ماء فيه ولا شيئا في اجزاء صغار جدا لا يحس بها الا عند اجتماع شي يعتد به فان جمد كان صقيعا
وهذا السحاب يعرض كثيرا كما يعتقد في انكاث وفي الدية يجمع بسبب القطر او تحلل الحار حيث يحس فينزل جامدا فيكون منه
موا الثلج وتقليس من البخار الفاعل الطل هو الصقيع واما اذا جمد بعد ما صار ماء وصار حبا كان هو البرد واكثر البرد انما يكون في
الربيع والخريف ولا يكون في الشتاء وذلك لان البرد الشتوي يكاد شديدا فعل الثلج واجمد السحاب لا يمهل حتى ما يعقد حبا وان
كان سخيفا لم ينفصل شيئا واما في الربيع والخريف فان السحاب ما دام لم يكاثف بعد كما يعتد به يكون الحر يكسر اياه
فلا يجمد الجامد اذا استحكم استحصافه واحاط به الهواء الحار والرياح القوية الحارة هو بين البرودة مهتزلة في باطن السحاب واستحصف
السحاب مقتدر على ما حملت من التعاقب لشروح فما سلبت صورته ويكون لاستحصافه قد جمع البخار قطرا قد عرض له استعداد
شديد للجمود فتخلخل الحرارة كما ان الماء الحار اسرع جمودا من البارد فيجمد وقد صار قطرا كبارا ولكن ما يكون البرد في الخريف اكثر
لان الصيف يكون قد فاد الاجسام وتمادى تخلخلها والتخلخل اقبل لتاثير البرد والحر جميعا ولا يظن ظان ان البرد يكون اجزاء صغارا
جامدة ثم تتصل في الجو فانا لنا نبس له اسد تعسير انفصال وليكن السبب الاشرف ايس من الجام يجمع مقتدر لاجزاء السحاب يستحيل
ما فيها وبعضها انتظم فيجمد حبا كبارا ولا تنزل دفعة مطرا محققا يصيبه البرد لا يصيبها الا وفي حين الحرارة فان الفعل
العرضي من الحرارة يكون اشد على انه قد يتفق ان يكون من اسباب يكون البرد منها مصيره بحارة بسحاب جاد قريب من الارض
فيجتمع فيركب حبا ويجمد اجزاء ويبرده وقد شاهدنا انه ايضا وما كان من البرد نازلا من سحب بعيدة يكون قد صغر ودانت استدارة
الذوبان زواياه بالاحتكاك في الجو واما الكبار وخصوصا التي لا استدارة فيها التي تنزل من سحب دانية ولو كانت غيرها
لكان المطر المسمى بالمتلف فان المطر يعرض له ان يكون اجزاؤه في اول ما يكون صغارا ثم يجتمع ويكبر ويعرض له من اخر
في الانحدار اذا طالت مسافتها ان ينفصل ماء وغيره كالماء فانك اذا صببته من موضع عال واتى الهواء وقد سحب وقد يتفرق
وانما يصير بردا بعد الاجتماع الاول ومعه وقد حدثنا ان ببلاد الجبال قطعة برد وقعت من السماء فتقلبت الى حد
من ذلك مما يكثر البرد في الصيف لان البخار الرطب المتخلخل يعمل ... وفي الشتاء لا تجد سحابا ويكثر في الخريف اذا استقل
الارض المبالغة في قوى فيها المطر التخلخل وبعوز الليل فاذا تحللت مع قوة من الحرارة ... ثانية بعيدة
الحر الولد البرد ولا يصعد الى الحر الحال الاصل المادة فهكذا يتولد المطر والثلج والبرد والطل والصقيع والضباب نحو
من جوهر الغمام الا انه ليس له قوام السحاب فكان يجيء من اعلو فصوصا عقيب الامطار فانه يريد بالصحو وما كان منه نازلا
من الاسفل يصعد الى فوق ولا يتحلل فهو ينذر بالمطر ويجب ان يعلم ان نسبة المطر الى الثلج نسبة الطل الى الصقيع و
الرياح ما يثير ويكون الثلج والصقيع كان لها تاثيرا في كون المطر والثلج وذلك مختلف وصار التاثير فان الرياح الشمالية يقل
في الاكثر صحو القرب مجاريها منا فانها تجمع في اول مبادئها واما ما تولد عند الغيوم اذا هبت منا بعيدة وبالجملة وطيرة وان قشعت
والرياح الجنوبية جامعة للغيوم عندنا وان كانت حارة لما في مبادي مجاريها لكن الشمال مع ذلك فهي والجنوب مطرة
والشمال صيفي والجنوب على الاي الى نواحي تتطوع ان الشمال بها الى برد بعد لانها سعيرة والجنوب قد يرد بها انما
عليها وقد بيناه من المعاني يجب ان يعلم ان جميع الاثار العلوية تابعة لكون البخار والدخان وذلك لان الحرارة الشمالية اذا اثرت
في البلة الارضية اصعدت منها البخار وخصوصا اذا اعانها حرارة محتسبة في الارض فما يصعد من جوهر الرطب فهو بخار ومن
صعوده على سهل وما يصعد من جوهر اليابس فهو دخان وصعوده خفيف سريع والبخار خار رطب والدخان حار يابس وقل ما

يصير غلظ سائح او دخان سائح بل انما يسمى الواحد منهما باسم الغالب في اكثر الامر فيصعدان من الارض مختلطين لكن البخار
ينتهي تصعده الى قريب والدخان اذا كان قويا انفصل عنه ورصا مجاوزا اياه الى حيث النار وقد شاهدنا انفصال الدخان عن
السحاب نحن في ذلك جبال شاهقة ورايت المنفصل الدخاني يخلف سطح السحاب المتراكم من تحت ويسرع الى فوق وهو
اسود بيّن منه وانحصر الموق فالبخار مادة السحايب والمطر والثلج والطل والجليد وعليه تبتنى الهالة وقوس قزح والشهيبات
والدخان مادة الريح والصواعق والشهب والرجوم وذوات الاذناب من الكواكب العلامات الهايلة وسيرد عليك
تفصيل جميع ذلك

فصل في المقدمات التي توطئ التعليل لسبب الناظر الهالة وقوس قزح وما يشبهها

فلنقدم اول شي ولنعرف حال الخيالات التي تكون في الجو مثل الهالة وقوس قزح والشارل والشميسات فان هذه
كلها تشترك في انها خيالات ومعنى الخيال هو ان تدرك صورة شي مع صورة شي اخر كما يدرك صورة الانسان مع صورة المراة ثم لا يكون مثلك
الصورة المطابع حقيقي في مادة مثل التي للشاني الذي يدركها ويرى معها كان صورة الانسان لا يكون منطبعة بالحقيقة لا فايته
في المراة والا لكان لها مقر معلوم ولما كانت بسبب باستقال الناظر فيه والمرئي ساكن والمذهب المعتبر في ادراك البصر ليس
الانطباع له مذاهب مذهب اصحاب الشعاعات وهم يرون انه يخرج من البصر شعاع فيمتد حتى يبلغ الى الصقيل الذي هو المراة ويميل
ما يليه من الشعاع الذي في الغالب على الحقيقة يجعله كالاثر فيلقى الا ملمس ثم ينعكس عنه فيدرك معا الا ملمس الذي هو المراة وذلك
الشي يحصل معه انه يدرك صورة ذلك الشي في المراة قالوا وليس كذلك والا لما كان المرئي تنقل عن المراة باستقال الرائي ولكان
الرائي لا يرى بعضها من المراة ويري المراي والراي يري ذلك البعد وان نظر في المراة ومذهب الطبيعيين المحصلين وهو انه لا يخرج
من البصر شعاعات البتة بل من شان المرئي اذا قابل البصر وبينهما شف المراي سمى المنفعل ان صورته تشبح في العين تشبيها
من غير ان يكون ذلك بشي يخرج ويلاقي المشفا المتوسط ومعنى انه يعكس من تاثيرين الشبح المتخصص في العين والعلل التي يكتبها
بها القابل الشبح هو وقوع الضوء عليه في الشبح دون القابل وهذه من الانفعال الطبيعية التي لا يحتاج فيها الى مباشرة بين الفاعل والمنفعل بل يكفي فيها
المحاذات وكما ان شعاع الشعاع فانه اشق اذا كان الجسم ذو الشبح صقيلا اذى الى العين ايضا صورة جسم اخر نسبته من الصقيل نسبة الصقيل من العين
لانه يقبل الصقيل في تحرشيا فيطبع فيه البتة بل يكون ما يعرض صورته بيانا لا وصورة ما يكون منه ومن العين نسبة مخصوصة و
اكثر ما يعجب من هذا انه كيف يرى ما لا يحاذي ولا ينطبع صورته فيها يحاذي وليس فيه الا التعجب والنفرة فقط ولو كانت الهالة في التاثيرات
الطبيعية جرت على ان عامتها يكون بالمحاذيات ولا يكون بالمباشرة كما لا يبصر البصر الا شيئا بالمباشرة لكان الاولى ان يقال في تعجبه انه يؤثر لما
استبعده لفقدته تعجب منه وكذلك الحال في التعجب الخفي انه يرى من وجه بحسم يؤثر على نفسه موضع غير متعارف مثل ان ماثير الاجسام انما
ان هذا ممتنع فلا برهان عليه بل هو موجود ولعل في كان من شان الصقيل ان يؤدي مع صورته صورة اخرى وهو موجود من غير ان يقبلها ويكون
حكما للذي الصورة من انطباع يتحرر في العين كما الشف يكون منها قابلا لها حتى يوثر وهذا يكون مقابلا محاذيا لمحاذي ثم
البرهان يمنع من حجر غيره هكذا شعله والصوت قد يسمع من ليس بمحاذ لمتعقبه لان انما لا يتقل في السمع وليس تعجب من ذلك ولا يتوثر على
ولو كان الموقع صوتا لان ذلك كان لتغير قطيعه كذلك هنا يبعد ويمنع من الانطباع في البصر بعكس المذهب الاول وعن شكلهم
ينزو وغير هذا الوضع والمذهب الثالث مذهب من يقول ان شبح المرئي يتصور كان في المراة فاذا رايت المراة بالمحاذات رؤي ايضا الشبح المنطبع
فيها وهذا المذهب مضطرب لا حقيقة له وهذا الانطباع قول لا معنى له لان الانطباع صورة شي في شي يوجب نوع من المحاذاة الاخر
غير موضع الى موضع يزوال الشي تارة لا ما تنازل فيه كان الضوء انقل على الوجه الخارجي لون الشي مع انتقاله عكسا مثل ما يعرض للحاذي
او غيره بسبب انعكاس الضوء عن الحصة اليه فان ذلك اللون يلزمه موضعا واحد بعينه ولا يختلف على المستقلين وانت ترى صورة
البحر في الماء ينتقل بكاسين الماء مع انتقالك وفرق بين اللون المستقر في الشي نفسه والكان وقد يختص وبين اللون الساطع اليه من غيره

ما دام محاذيا له وتوسط الضوء سطحا ما مستقرا الى ان يزول المحاذاة مثل ما يقع اذا توريت الميل فهذا الاصل لا حقيقة له بل الصورة انما
يحدث في الابصار [illegible]
[illegible]

فصل في الهالة وفي قوس قزح

[illegible]

ذلك على [illegible] هذه الاجزاء الرطبة المائية القليلة يكون قد صارت كثيرة واذا تفرقت من جهة [illegible] كل ريح اتى من تلك الجهة [illegible] الى وسط
لاسيما وما يلي الريح من فوق فقلما يكون حول الشمس هالة لان الشمس في الاكثر تحلل السحب الرقيقة التي تبلغ من رقتها ان لا يستر الشمس وبالقرب
منها البخار الدخاني فيلطف ويتكاثف ومع ذلك فقد يكون حول الشمس هالة وهو قليل والقدر الذي يكون من الهالات حول الشمس انما
هو الطرف من الهالات القوسية التي يكون [illegible] اذا وقعت سحابة بهذه الصفة تحت سحابة [illegible] والهالة [illegible] يكون اعظم
من القوسية لانها اقرب فيكون ما يرى بها الى اجزاء الجهة الوسطى ومنهم من ذكر انه رأى سبع هالات وهو بعيد وقد حكى بعضهم
رأى هالة قلما [illegible] بالكواكب التي حاذت اقطارها [illegible] سطوعا واكثر ما يكون الهالة يكون مع عدم الريح
فلذلك يكثر معه وقد رأيت حول الشمس فيما بين سنة [illegible] هالة تامة بالوان قوس قزح واخرى [illegible]
[illegible] على هذه الصورة يكون الهالة وقد رأيت بعد ذلك بزمان [illegible] هالة لطيفة [illegible] وانما [illegible] هالة الشمس
احيانا اذا كثف السحاب وتظلم وهالة الشمس يخالف قوس قزح في [illegible] الى البصر والمرئي في الجانبين جميعا ويكون
الهالة [illegible] لهذه الحدود ويكون مركز دائرتها على الخط بين الرائي والمرئي واما القوس فان الرائي والشمس جميعا يكونان على خط
لكن مركز دائرة المنطقة لا يكون [illegible] بينهما والقوس لا يزيد على نصف دائرة [illegible] الهالة قد ترى دائرة [illegible] الهالة منكسرة الا
[illegible] من الافق [illegible] البصري مثل هذه الحال يصيب من السحاب [illegible] كثيرا في اكثر الامر والهالة الشمسية في الاكثر انما يرى اذا كان
الشمس قريبة من الافق وقد رأيت [illegible] هالة حول القمر [illegible] وكان ذلك لان السحاب [illegible] في اداء الضوء [illegible]
ما يعرض للقوس مما نذكره واعلم ان الكلام في الهالة فهو كالمحصل المحقق عندي واما القوس فقد حصل عندي من امرها احوال وبقيت
احوال لم تحقق بعد ولا [illegible] ما قال فيها وقد شاهدت مرارا [illegible] هذا القوس [illegible] السحاب الكثيف [illegible]
يقوله اصحابنا من المشائين فيها وانا واصف ذلك [illegible] القوس في [illegible] السحاب [illegible] ما شاهدت ثم واصف
السبب [illegible] نصف دائرة واقل من نصف دائرة لا [illegible] السبب في ان القوس لا يحدث جميع اوقات النهار الصيفي وقد يحدث
في الشتاء واما الالوان فلم يحصل لي امرها بالحقيقة ولا عرفت سببها ولا قنعت بما يقولونه فان كله كذب وسخف واقول انما
هذا العارض لا بد [illegible] يكون وراءه في اكثر الامر سحاب [illegible] الاجزاء [illegible] لان هذا الاثر لا يكون في نفس
السحاب [illegible] ولا نفس السحاب هو الذي [illegible] لكن البصر يغلط [illegible] السحاب الذي يكون [illegible]
ما عرفت هذا [illegible] في بلاد الجبل فقد شاهدت فيها مرارا كثيرة [illegible] هذا الاثر [illegible] السحاب [illegible]
[illegible] جهة الجبل فظهر الاثر [illegible] البصر [illegible] قوس [illegible] السحاب [illegible]
كان قائما بيننا وبين الجبل [illegible] لولا الجبل لكان [illegible] في السحاب [illegible] هذه القوس [illegible]
[illegible] جبل [illegible] [illegible]
[illegible] قوسين عظيمين [illegible] سحاب [illegible] على الجبل [illegible] السحاب
[illegible] لان البصر لا يفرق بين [illegible] وقد تواترت [illegible] الجو [illegible]
ان السحاب الكثيف [illegible] يصلح ان يكون مرآة [illegible] لحدوث هذا الخيال [illegible] ينعكس البصر [illegible] رطب [illegible] اجزاء صغار
الماء [illegible] بعضها [illegible] الاشفاف [illegible] مرآة [illegible]
من السحاب [illegible] مرآة في الجهة التي [illegible]
في اكثر الامر [illegible] هذه الهواء الرطب [illegible] سحاب مظلم [illegible] هذا الامر [illegible] الاجزاء المائية [illegible]
[illegible] الجو [illegible] الكثيف [illegible] يصلح لذلك [illegible] هذا الخيال [illegible]

من بخار [illegible] في [illegible] لاجزاء [illegible] الشمس [illegible] الالوان [illegible] كان [illegible] الانسان الماء في فمه
[illegible] في الجو [illegible] الشمس [illegible] السراج [illegible] الشمس [illegible] هذه الخيال [illegible] حول الشمع [illegible]
الشكل [illegible] اللون والسبب فيه [illegible] كان اذا [illegible] العين [illegible] في بعض الحمامات هذه الخيال
[illegible] الانطباع في حائط الحمام [illegible] الخيال [illegible] الشعاع يقع على [illegible] حائط
الحمام [illegible] ثم ينعكس [illegible] الى الحائط [illegible] قوس [illegible]
هذه الالوان [illegible] نحو [illegible] في الجو [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] القياس الى بعض [illegible] واكثر ما يعرض هذه الخيال حول السراج [illegible]
[illegible] اذا [illegible] واحد [illegible] مرآة [illegible] هو سحاب مظلم لا [illegible]
رطب [illegible] اجزاء مائية [illegible] هذا السحاب [illegible] وقد رأيت
[illegible] غير عظيم [illegible] كان قوس
كان [illegible] القوس على [illegible] هذه الخيال [illegible]
على السحاب [illegible] الاستدارة [illegible] لا [illegible] الدائرة [illegible]
[illegible] صغيرة [illegible] الشمس [illegible] السحاب [illegible]
[illegible] هذه [illegible] التي يختلف هذه الخيال [illegible] الوانه [illegible] ابيض [illegible]
في [illegible] الخيالي [illegible] الظلمة [illegible] واما شكل [illegible]
واعلم [illegible] الشمس [illegible] على الافق [illegible] القوس [illegible] نصف دائرة [illegible]
القوس [illegible] الارض [illegible] الخيال [illegible] القوس [illegible]
[illegible] كانت الشمس على الافق [illegible] الافق [illegible] نصفه [illegible] الشمس [illegible] المنطقة [illegible]
[illegible] القوس [illegible] الشمس [illegible] كثيرا [illegible] قوس [illegible]
القوس في بعض البلاد في الشتاء [illegible] النهار ولا يحدث في الصيف [illegible] الشمس في [illegible] الشتاء [illegible]
[illegible] الصيف [illegible] القوس [illegible] نصف دائرة [illegible] اعظم [illegible]
[illegible] القوس على الافق [illegible] الشمس [illegible] الشمس [illegible]
الشمس واما [illegible] الالوان [illegible] في الاحيان [illegible]
السحب [illegible] السبب [illegible]
[illegible] الالوان قوس [illegible] الشمس [illegible] البصر [illegible]
[illegible] في الطرف [illegible] السواد [illegible]
[illegible] الالوان [illegible] مركب من [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الى [illegible] الالوان بعضها عن
بعض [illegible] وليس [illegible] خلاف [illegible]
[illegible] الالوان [illegible] الاول [illegible]
[illegible] وكلما بعدت [illegible] الاول [illegible] الاول والثاني متقارب [illegible] وكلما علوت

بلا معاك فكلما نزلت سعك عن دايرة صاحبه كل لونه ولو امكن ان يقرب الشمس الينا لقربت القوس منا وكبرت ولو امكن
ان يزيد بعدها عنا لصغرت انا مع القوس عنك وصغرت وبعض من لا يحقق ظن انه اذا قربت من القوس قربت منك واذا بعدت
منك وهو خطأ وتولد هذا الكراثي بين الارجواني والاحمر الناصع بديع فان اللون الممتزج منهما ياتي هو اشد نصوعا من الارجوان
واشد ارجوانية من الناصع اللون كراثي لا مناسبة له مع واحد منهما ولان يتولد الكراثي بين الاصفر وبين الاسود والنيلي اولى من ان
يتولد بين احمر ناصع وبين ارجوان وبالجملة فان احب انسان ان يلتمس لها توافق في هذه الالوان ومن هذه الفصول التي نحن فيها عسى ان يكون
منه جرى ما يشبه ... ولعلك تعلم ان بعض هذه الالوان كما في المراة ولان في نسج ... بان لا يعلم ان الاصفر
النسج في المراة ولا اختلاف اللون في المراي ولعل الاول ان يطلب ... في المراة القابل التي لا ... كيف يختلف لا
انهم واجهدى هذا جهدك متصل اليه وهذا القوس في اكثر الامر على الارض منها لونه ويلي الجنوب لونه ... معا عند الوسط
بما كان في الوسط لونا اخر ... يتبين ... موضع القوس ... هذا الكلي تعلم بالجملة ... ولا
يمكن ان يكون ... قوسين لان الثاني يكاد ان لا يظهر والثالث كيف يطمع ... فلا يمكن ان يكون فيهما وفيما يجري
مجراه هو انه بعيد ايضا انه مستحيل فهذا هذا ما يعرفني بامر القوس وسائر ما بقي ... يطلب من غيري واما الشميسات فانها
خيالات كالقوس من مرايا شديدة الاتصال والصقال يكون في جنبة الشمس تؤدي شكلها ولونها واما النيازك فانها ايضا
خيالات في لون قوس قزح الا انها ترى مستقيمة لانها تكون في جنبة الشمس ... وليس لاجل الاجلهال ... وسبب استقامتها
انها اما ان يكون خطوطا صغارا ... لا سيما اذا توالت من سحاب ما لا مقدار لها ...
مستقيما ولكن ... انها من ... كما ليس ... في القوس ... ولو كانت ... خلافي ...
تداخل الالوان ... تركب ... مختلفة الاشكال والوضع من الشمس ... ما يكون هذه ... الشمس في نصف النهار بل
عند الطلوع والغروب لا سيما عند الغروب ... في ذلك الوقت ... عند السحاب كثيرا ما ... ان يسار الشمس ...
... لان الشمس في هذا الوقت ... السحاب ... في الاكثر ومن هذه السمات ... المطر لا ... ولونه ...
بعضهم انها ان كانت شمالية من الشمس ... وان كانت جنوبية اشتدت ... من السحب التي فيها ...
خيالات لا يبلغ ... ان ... ما ... شمالها ... ولا ... ان يكون ... عنده ...
... والجنوب شماليا ... بعض الطبيعيين في ... ما يرى من القوس ... نصف دائرة ... ان ...
بسبب ان الشمس اذا كانت في الافق كان الذي ... نصف ... الشمس اذا ارتفعت ... ذلك ... وهذا شيء ... لا
ان ... والقمر ... ترى ... لا يكون ... الا ... في ... الضوء ... ما يكون ... متى ... ضوء ... ينعكس
... ضعيف ... بالضوء الساطع ... ترى ... احمر ... بخلاف ... الاشياء البراقة والمضيئة ...
... في الليل ... واحدة ... غير ... بضوء غالب ... ما كانت ... ترى في النهار ... ينعكس ...
يرى في الليل بيضا ... وذلك بسبب ... ضوء الشمس في النهار ... ضوء القمر في السحاب ... لون السحاب ...
الليل ... خيالات ضوء الشمس ... ضوء النهار ... لا ... الاشراق ...
الليل ... في ... على سبيل ... في ... الى ان يكون ... الاضاءة حتى ينعكس ...
على الاشياء الضعيفة اللون لا ينعكس ... ما ... يظهر ... ان يكون ... شديد الاستعداد ...
لم يوجد ... ما ليس ... كيفية ... انما يكون ... شديد الاضاءة ... في الشهر ... ان ...
الاستعداد ... لا يتولد ... **فصل في الرياح** ونقول انه ينبغي ان نتكلم في الرياح فنقول كان ...

ربما يجري مجراه انما يتولد عن البخار الرطب كان الريح ربما يجري مجراها يتولد من البخار اليابس الذي هو الدخان ويتولد على وجهين احدهما
اكثري والاخر اقلي اما الاكثري فاذا صعدت ... الى فوق ... ان ... يهبط ... او لانها ... الحركة
الهواء العالي من ... الى جهة اخرى ... الى فوق ...
المتشكل ... اذا انضغط من فوق الى اسفل ... الى جهة ... ووجب ...
... ان ينكس الى خلاف جهة ... كالسهم ... الى جهة ... كان ...
على ... الى جهة ... الى خلاف ... يتصل ... لا ...
السموم ... السبب ... الريح ... ما يليه ... السحاب ... الى ...
يتصعد من تحت ... فهذا ... على الاستقامة ... الرياح في اكثر الامر ...
... الابخرة ... الدخان ... من الانوات ربما يجري مجراها ... من ...
... رياح ... يصرف الادخنة ... في اكثر الامر يكون ... ابتداء ...
وكان ... ذلك ... رياح ... في الوقت ... ضرورة ... في الابتداء الاكثري
في تولد الرياح ومن الرياح ايضا ما يتولد ... الادخنة ... الحركة ... البرد ...
يكون هذه الادخنة ... الى ... البرد ... الى ...
واما الرياح ... ولها ... من حيث ... اما الرياح ...
... الارض ... سابع ... يتصل ...
... الاتصال ... البعض ... الصعود ...
الى ... الريح ... الهواء ... الهواء لكن
الرياح ... الدخان اليابس ... الريح لكان ... الريح ...
وكثيرا ما يهب الرياح ... الشمس ... كثيرا ما يهب الرياح من جهات ...
التي ... الريح ... مادة المطر الذي هو البخار الرطب ... في اكثر الامر
والسنة التي يكثر فيها المطر ... البخار الرطب ... الرياح والسنة التي يكثر فيها الرياح يكون ... المطر ...
... المطر ... الرياح ... الارض ... الدخان ... اليابس ...
... البخار الدخاني ... البخار الدخاني ... والريح ايضا كثيرا ما ...
المطر ... السحاب ... السحاب ... البخار الدخاني ويكون ...
من ... البخار الدخاني ... البرد ... اكثر الامر ... المطر ... البخار ...
... ويتصل ... حركة ... الريح في اكثر الامر
على السحاب ... الريح ... السحاب ... سحابية واسم الرياح السحابية ... اكثر ...
على هذه الرياح ... سحابية ... من الرياح ينفصل من السحاب الى ... الارض لانها ... قطر ...
... من الرياح السحابية ... الى فوق ... السحاب ...
... السماء ... كما ... الشعراء ... بسبب ... من السماء ...
... الى اسفل ... الارض ثم ... ريح ... ان يكون ...

بمقدار [illegible]

[illegible]

من [illegible] وهذه الرياح اسامها يونانية [illegible] عند العرب ريح الشمال وريح الجنوب والصبا و
الشرقية والدبور وهي الغربية والبواقي تسمى نكباء [illegible]

[illegible]

الارض كما قد ظن قوم ان الرياح [illegible] الارض [illegible] ولو كان [illegible] لكانت الرياح
التي تنبعث من الارض [illegible] الارض التي بها
[illegible] الرياح [illegible]
[illegible] الريح [illegible] في الارض [illegible] الرياح [illegible]
في الارض [illegible] هذا الفصل في الرعد والبرق والصواعق ثم
الكلام على الشهب وذوات الاذناب [illegible]

فصل في الرعد والبرق والصواعق وكواكب الرجم والشهب الثاقبة وذوات الاذناب

فنقول ان من [illegible] السحاب المتولد [illegible] في الفصول [illegible]
[illegible]

ان يتقدى الهواء البارد بقوته السريع او القوة العقود الذي يحصل به من تأثير البرد في سرعته فانه اذا كان فيها ايضا سريع ولم يخطر
من في شانها بزمها الغيرة لانفعال هو بسرعة حركة ضغط الحرارة ايضا فاذا احتبس من ساق البخار المائي ويرد هذا البخار
المائي ويرد هذا البخار فانه اسرع تبردا من الدخان لان طبيعة البرد في الماء اقوى منها في الارض ولذلك رجوعها الى طبيعتها
اسرع من رجوع الارض الى طبيعتها وحركة الى فوق تطابق حركتها واذا كان كذلك صادفه برده وحبس على جميع الغطاء
[illegible] الى انعصارها ان تكاثف البخار حوله قسرا اشبه القسر يعد اعلى السحاب يمضي في الاطراف لزيادة [illegible]
يتقاومه الاسباب على صدع ربما اندفع نحو الجهة التي يتفق لها النزول منها والنفوذ فيها ويستحيل ربما فاشتعل في السحاب وينفذ
الى الجهة المتخلخلة من الاسباب في اكثر الامر وهي الجهة التي الى الارض لانها احق من الجهة العليا بانها المثلثة بالبرد واحصف اذا
كان يدافعها الانفصال المائلة لها الى الانفصال فربما انفصلت لا عن حصر سيلها في خروج الدخان المندفع الى فوق من
صعد ليس الى فوق بل الى سفل وربما كان احتباسها في السحاب لعالي تبريدها فاعان سيلها الى اسفل بردها ولو كان هذا
عند الحصر على المعنى من كان الى اعالي السحاب فلم تقاومه كاثفه وبقيت فيه حرارته لما احتبس بحار الريح ما ايهت في الهواء
الرقيق اللطيف سمع صوت شديد يكيف في سحاب كثيف يحجب يسمع لصوت الرعد ولان هذا الدخان لطيف منهي
للاشتعال فانه يشتعل اما من سبب مشعل كيف لحركة الشديدة والمحاكة القوية مع جسم كثيف والحال مسدود بالانحاف
من ضيق الحركة وشبهها وقد علم هذا في موضع اخر فلا يعجب على الحكة والاضطراب لانضغاطها الى حرارة مفرطة فيشتعل منه
اشعال نارا ويستحيل بها نارا وان شئت ان تعلم ان الاشياء اللطيفة يسهل اشتعالها باليسير حركة فتامل من يحدث من امرار اليد
على الاشياء السود في الليل فانك ترى اضواء والتهابات لطيفة يحدث من تلك الحركة اللطيفة فكيف اذا اشتد الشيء اللطيف من
مائية وارضية يحمل فيها الحرارة والحركة والخلخلة [illegible] بما زجر من الدهنية حركة شديدة وهي مستعد للطيفة
[illegible] وربما كان اشتعالها من خلال الجوهر [illegible] من البرد وقد يعرض ان يبطر بعض البخار الذي في جوهرها سحابا وان يضم بعضه ثم
يتصعد من تلك البقاع جزء دهنية لطيفة فيشتعل من ادنى سبب [illegible] يرى برق على وجه الارض يشعل بعضه غير جرم
[illegible] اللطفها ويكون [illegible] كحال شعل [illegible] كحال النار التي يشعل في غبار تراب مجهول [illegible]
اذا [illegible] في جو [illegible] من [illegible] سراج ما يشعل [illegible] قيام البخار على ان [illegible] يكون الطف واسرع كثيرا ولا يكون
برق الا ومعه رعد لانه لا يكون الا من ريح يضطرب في البخار ثم تخلص يشعل لكن البرق يرى والرعد يسمع ولا يرى فاذا كان حدوثهما
معا روئي البرق في الان وتأخر سماع الرعد لانه [illegible] البصر [illegible] السمع فان البرق يحس في الان بلا زمان والرعد الذي يحدث
مع البرق يحس بعد زمان لان الابصار لا يحتاج فيه الا الى الهواء المشف [illegible] وهذا لا يتعلق وجوده بزمان واما السمع فيحتاج فيه الى
تموج الهواء او ما يقوم مقامه بتقل به الصوت الى السمع وكل حركة في زمان [illegible] ومع [illegible] كان ربما يشتعل في موضع بعيد
قبل ان يصير الصوت بزمان محسوس فقد [illegible] قرب فلا يمكن ان يفرق بين ذلك الزمان القصير وبين الان فيحسب انه مع البرق
في اكثر الامر هو الحركة الريحية التي يحدث صوتا وتشعل ايضا [illegible] كان البرق [illegible] سبب الرعد فان الريح المشتعل يطفي في السحاب
فيسمع لطفوه صوت بعد زمان [illegible] حدوث ذلك الصوت فان السبب الاول ان يحدث من [illegible]
والنار حركة عنيفة [illegible] يكون هو سبب الصوت كما انا اذا اطفانا النار [illegible] يحدث صوت [illegible] حركة هوائية
عنيفة [illegible] عند ذلك التحرك [illegible] شديدا يحدث [illegible] الصوت والثاني ان يقع
برق [illegible] رعد [illegible] مع الرعد برق [illegible]
كلما انفصلت ريح بقوة اشتعلت والتي [illegible] من حدوث الرعود بسبب [illegible] العموم [illegible] لا يكون [illegible]

اكثر الرياح والرعود يختلف [illegible] بحسب الرياح الحارة في السحب المحرقة وبحسب [illegible] بعضها عند بعض وبحسب مبدأ ما من
[illegible] ومن طلوع وخمود والشمالي البرد [illegible] في السحاب [illegible] وقد قيل في الرعد والبرق اقاويل ليست
بصحيحة فمن قال ان البرق شعاع الشمس محتبس في السحاب [illegible] وكل من قال انه عكس شعاعي [illegible] لا ينتقل
[illegible] لا يتحقق [illegible] ولو كان البرق شعاعا [illegible] لكانت السحب [illegible]
[illegible] الرياح الى سفل [illegible] واما الصاعقة فانها ريح سحابية مشتعلة [illegible]
[illegible] البرق [illegible] شعاع البرق زمانا [illegible] ريح سحابية مشتعلة [illegible] الى الارض [illegible]
[illegible]
كانت ريحا سحابية [illegible] وربما كانت [illegible] اللون وربما كانت [illegible]
[illegible] في التحلل [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] في الحس ولا [illegible]
[illegible] الصواعق [illegible] ريح سحابية مشتعلة
[illegible] الصواعق [illegible] الريح الذي يكون فيها [illegible]
[illegible] الدخان [illegible] البخار [illegible]
[illegible] الهواء والبخار الرطب [illegible]
الاجسام [illegible] البخار [illegible]
اللطيف السريع [illegible] هذا الدخان [illegible] الاشتعال [illegible]
[illegible]
[illegible] البرد [illegible] البخار الدخاني [illegible]
[illegible] البرد [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] النار [illegible]
والاشراق [illegible]
[illegible]
لا [illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] في حيز الهواء [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] الاشتعال والاشراق واما السبب في [illegible] الدخان [illegible]
[illegible] الاشراق [illegible]
[illegible] في حيز الهواء والماء بسبب البرد والرطوبة واما السبب
[illegible] النار [illegible]

بين الجبال التي كأنها [illegible] وليس يعني بضوء [illegible] فإذا كان كذلك فإن [illegible] الحمرة قبل [illegible] الشهب والكواكب
ذوات الأذناب [illegible] يتخيل [illegible] في الهواء [illegible] لا لأن البرد والرطوبة لا سلطان لهما هناك بل يطفئها السبب
[illegible] يتخيل [illegible] فلا يرى [illegible] الشعلة [illegible]
[illegible] لا يحتاج إلى أن يتحرك إلى موضع [illegible]
من [illegible] الطبيعي [illegible] أن يكون [illegible]
[illegible] مع الاشتعال [illegible] الوضع الطبيعي [illegible] على الاتصال [illegible]
[illegible] فيكون الصورة [illegible] كانت المادة لطيفة [illegible]
[illegible] إلى النارية [illegible] من الحصول في الجزء الذي [illegible]
فإن كانت المادة كثيفة [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] على صورة ذوات [illegible]
[illegible] على صورة كوكب من الكواكب [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] على صورة [illegible] وصورة حيوان [illegible] وعلى سائر الصور [illegible] إذا كانت هناك مادة كثيفة
[illegible]
[illegible] شروق الشمس كما يرى في الصبح على الغيوم الشرقية [illegible]
[illegible]
[illegible] الأسود [illegible] الأبيض [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] الأمطار [illegible]
[illegible] **فصل في الحوادث الكبار التي تحدث في العالم** ونريد أن نتكلم
في هذا الموضع في أمر الطوفانات فنقول إن الطوفان هو غلبة [illegible] العناصر [illegible] على الربع المعمور كله أو بعضه [illegible]
[illegible] والمشهور عند الجمهور من أمر الطوفان هو ما كان من الماء وكان هذا
[illegible] فنقول إن السبب في وقوع الطوفانات اجتماعات من الكواكب على هيئة من الهيئات توجب تغليب أحد
العناصر في المعمورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أن يأتي السنون على ضياع عظيم من المعمورة [illegible] فكذلك قد يمكن أن [illegible]
يستحيل الهواء إلى طبيعة مائية [illegible] الأوساط [illegible] الزيادة والنقصان وكذلك في سائر الطوفانات وإن كان [illegible]
من [illegible] البخار [illegible] النواحي التي لا يوجد [illegible] العمارة [illegible]
[illegible] البحر الأعظم [illegible] من الفلك [illegible] معدل النهار [illegible] الماء على المكان الذي [illegible]
يكون فيه المعمورة [illegible] الأرض [illegible]
[illegible] العمارة بالحيوانات [illegible] من الهواء [illegible]
[illegible] معدل النهار [illegible] العمارة [illegible]
[illegible] ونحن نعلم [illegible]
[illegible] كانت معمورة [illegible] الجبال [illegible]
[illegible] بانقطاع العمارة [illegible] في الطوفانات [illegible]
أن [illegible] الحيوانات والنبات [illegible] بالتولد دون التوالد [illegible] وجود الأشياء [illegible]
[illegible] على سبيل التوالد دون التولد كثير من الحيوانات [illegible] يتولد ويتوالد [illegible] النبات [illegible]
من [illegible] يتولد من المطر وجميع الأشياء [illegible]
[illegible] من الفلك [illegible] واستعداد من العناصر [illegible]
[illegible] من العناصر [illegible] المزاج بسبب اجتماع العناصر
على مقادير معلومة [illegible] العناصر [illegible] المقادير [illegible] المزاج الحادث [illegible]
[illegible] امتزاج الأخلاط [illegible] امتزاج العناصر [illegible]
الاجتماع الثاني والامتزاج الثاني [illegible] الامتزاج الأول [illegible]
كالزهر والنطفة فإن الكلام [illegible] المزاج الذي يتبع الزهر [illegible] والذي يتبع النطفة [illegible]
فإن الكلام في ذلك كالكلام في الأصل [illegible] ينتهي إلى العناصر [illegible]
[illegible] الامتزاج والامتزاج عن الاجتماع [illegible]
[illegible] الأرض [illegible] الماء [illegible]
[illegible]
المزاج الأول [illegible]
[illegible]
[illegible]
من المبادئ [illegible] الاستعداد والاستعداد هو المزاج فإذا كان جائزا أن [illegible]
[illegible]
[illegible] من العناصر [illegible]
[illegible] التوالد [illegible]
من الناس [illegible]

مما لا يوجد ولا يعدم بها وأسبابا ضرورية أن يكون منها لأن الجماع الذي هو مبدأ التوالد الذي لا ضرورة فيه ووقوع البرد في النبات
شيء من جملة الأكثري لا من جملة الضروري أو الذي لا يجيء من عند يجب ضرورة وما لا يجب ضرورة فيجوز أن يقع في النادر بخلاف
ذلك فلو لم يكن حركات ونسب بأسرها من الأفلاك توجب أن تخاص من هذه الأنواع سدا حتى لا يكون شيء من الأنواع ينقطع
بحيث لا يعود لكان يجوز أن ينقطع لا يعود ولكان هذا الجائز قد وقع فيما لا نهاية له من مدة أنه إن أمكنت أشياء
ومنها ما يحرض من رؤية النفس ومن المادة القصوى أنها لا يكون سببا لها إلا رؤية يحصل العام يخص فإن الكلي يوجد لا وجود له وما
يبدو منه جزئي فهو حادث مما لم يكن مثلا لكل شخص مادة ثم تزيد على حدوثها وهكذا كل وقت يزيد أحدوثها على أن الناس
يحتوي على الخواص لا أن كثرتها بحيث لا يصح قوام يخص الإنسان الذي لا ينقص علما وبقاء العام ومعونة الجنس على الفرد الموجود فما
ومنها ما يجب أن يكون للإنسان الذي نشأها استبقاؤها عامة بكون الناس يحيوا الثاني أن يجوز أن يقال إنه قال
لم يزل موجودة الثاني الأولين ثم شرحت بل أعمال معدلات لخاصية الناس لحياتهم ويكون أول الإنسان أول ناس في ذلك
المسادي الحشاشة مخصص بها إذا كان كذلك وجب أن يكونوا قد حدثوا لا بالولادة وهذه المحابية ما يستغنى عن كلها
ثم يجعل بعدها ذاته لإنشاء الصناعة بسبب غير ذلك المستغني ثم الاستظهار المستغني العام بما هو يحصل من ...
إلى معروع صنيكون ذخيرة إلى وقت طلب الحجر بالروية والفكر

تم الفن الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الرابع من الطبيعيات وهو كتاب النفس

قد استوفينا في الفن الاول الكلام على الامور العامة في الطبيعيات ثم تلوناه بالفن الثاني في معرفة الاجرام والصور والحركات الاولى في عالم الطبيعة وحققنا احوال الاجسام التي لا تفسد والتي تفسد ثم تلوناه بالكلام على الكون والفساد واستقصيناه ثم تلوناه بالكلام على افعال الكيفيات الاولى وانفعالاتها والامزجة المتولدة منها وبقي لنا ان نتكلم على الامور الكائنة فكانت الجمادات وما لا حس له ولا حركة ارادية اقدمها واقربها تكونا من العناصر فتكلمنا فيها في الفن الخامس وبقي لنا من العلم الطبيعي النظر في امور النبات والحيوانات ولما كانت النباتات والحيوانات متجوهرة الذات من صورة هي النفس ومادة هي الجسم والاعضاء وكان اولى ما يكون علما بالشيء هو ما يكون من جهة صورته رأينا ان نتكلم اولا في النفس ولم نر ان نجزئ العلم بالنفس فنتكلم اولا في النفس النباتية والنبات ثم في النفس الحيوانية والحيوان ثم في النفس الانسانية والانسان وانما لم نفعل ذلك لاسباب احدها ان هذا التجزيء مما يعسر ضبط علم النفس المناسب بعضه لبعض والثاني ان النبات يشارك الحيوان في النفس التي لها فعل النمو والتغذية والتوليد فيجب لا محالة ان ينفصل عنه بقوى نفسانية تخصه ثم يخص انواعه التي يجب ان يتكلم عليها من نفس النبات هو ما يشارك فيه الحيوان ولسنا نعثر كثير شعور بالفصول المنوعة لهذا المعنى الجنسي في النبات واذا كان الامر كذلك لم يكن نسبة هذا القسم من النظر الى الكلام في النبات اولى من نسبته الى الكلام في الحيوان اذ كانت نسبة الحيوانات الى هذه النفس نسبة النبات اليها وكذلك حال النفس الحيوانية بالقياس الى الانسان والحيوانات الاخر واذا كنا انما نريد ان نتكلم في النفس النباتية والحيوانية من حيث هي مشتركة وكان لا يعلم بالمخصص الا بعد العلم بالمشترك وكان الاولى بنا ان نشتغل بالفصول الذاتية لنفس نفس نبات نبات وحيوان حيوان وكان ذلك علينا عسرا فكان الاولى ان نتكلم في النفس في كتاب واحد ثم ان امكننا ان نتكلم في النبات والحيوان كلاما مخصصا فعلنا واكثر ما يمكننا من ذلك يكون متعلقا بابدانها وبخواص من افعالها البدنية فلأن نقدم معرفة امر النفس ونؤخر معرفة امر البدن اولى من ان نقدم معرفة امر البدن ونؤخر معرفة امر النفس فان معونة معرفة امر النفس في معرفة الاحوال البدنية اكثر من معونة البدن في معرفة الاحوال النفسانية على ان كل واحد منهما معين على الآخر وليس احد الطرفين بضروري في التقديم الا انا آثرنا ان نقدم الكلام في النفس لما سلف ذكره من العذر فمن شاء ان يغير هذا الترتيب فعل فلا مشاحة فيه ثم نختم بهذا الفن السادس ثم نتلوه في الفن السابع بالنظر في احوال النبات وفي الفن الثامن بالنظر في احوال الحيوانات وهناك نختم العلم الطبيعي ونتلوه بالعلوم الرياضية في فنون اربعة ثم يتلو ذلك كله العلم الالهي ثم نردفه بشيء من علم الاخلاق ونختم كتابنا هذا

المقالة الاولى فصل في اثبات النفس وتحديدها من حيث هي نفس

فنقول ان اول ما يجب ان نتكلم فيه اثبات وجود الشيء الذي يسمى نفسا ثم نتكلم فيما يتبع ذلك فنقول انا قد نشاهد اجساما تحس وتتحرك بالارادة بل نشاهد اجساما تغتذي وتنمو وتولد المثل وليس ذلك لها لجسميتها فبقي ان يكون في ذواتها مبادئ لذلك غير جسميتها والشيء الذي تصدر عنه هذه الافعال وبالجملة كل ما يكون مبدأ لصدور افاعيل ليست على وتيرة واحدة عادمة للارادة فانا نسميه نفسا وهذه اللفظة اسم لهذا الشيء لا من حيث جوهره ولكن من جهة اضافة ما له اي من جهة ما هو مبدأ لمثل هذه الافاعيل ونحن نطلب جوهره والمقولة التي يقع فيها من بعد ولكنا الآن انما اثبتنا وجود شيء هو مبدأ لما ذكرناه واثبتنا وجود شيء من جهة ما له عرض ما ونحتاج ان نتوصل من هذا العارض الذي له الى ان نحقق ذاته لنعرف ماهيته كانا قد عرفنا ان لشيء يتحرك محركا ما ولسنا نعلم من ذلك ان ذات المحرك ما هو فنقول اذا كانت الاشياء التي يرى ان النفس موجودة لها اجساما وانما يتم وجودها من حيث هي نبات وحيوان بوجود هذا الشيء لها فهذا الشيء جزء من قوامها واجزاء القوام كما علمت في مواضع اخرى على قسمين جزء يكون به الشيء هو ما هو بالفعل وجزء يكون به الشيء هو ما هو بالقوة وهو بمنزلة الموضوع فان كانت النفس من القسم الثاني ولا شك ان البدن من ذلك القسم فالحيوان والنبات لا يتم حيوانا ولا نباتا بالبدن ولا بالنفس فيحتاج الى كمال آخر هو المبدأ بالفعل على ما قلنا فذلك هو النفس وهو الذي كلامنا فيه بل يجب ان تكون النفس هي ما يكون به النبات والحيوان بالفعل نباتا وحيوانا فان كان جسما فصورة الجسم ما قلنا وان كان جسما بصورة ما فلا يكون هو من حيث هو جسم ذلك المبدأ بل يكون كونه مبدأ من جهة تلك الصورة ويكون صدور تلك الاحوال عن تلك الصورة بذاتها وان كان بتوسط هذا الجسم فيكون المبدأ الاول تلك الصورة ويكون اول فعله بتوسط هذا الجسم ويكون هذا الجسم جزءا من جسم الحيوان لكنه اول جزء يتعلق به المبدأ وليس هو بما هو جسم الا من جملة الموضوع فبين ان ذات النفس ليس بجسم بل هو جزء للحيوان والنبات هو صورة او كالصورة او كالكمال فنقول الآن ان النفس يصح ان يقال لها بالقياس الى ما يصدر عنها من الافعال قوة وكذلك يجوز ان يقال لها بالقياس الى ما تقبله من الصور المحسوسة والمعقولة على معنى آخر قوة ويصح ان يقال لها بالقياس الى المادة التي تحلها فيجتمع منهما جوهر نباتي او حيواني صورة ويصح ان يقال لها ايضا بالقياس الى استكمال الجنس بها نوعا محصلا في الانواع العالية او السافلة كمال لان طبيعة الجنس تكون ناقصة غير محدودة ما لم تحصلها طبيعة الفصل البسيط او غير البسيط منضافا اليها فاذا انضاف كمل النوع فالفصل كمال للنوع بما هو نوع وليس لكل نوع فصل بسيط قد علمت هذا بل انما هو للانواع المركبة الذوات من مادة وصورة والصورة منها هي الفصل البسيط لما هي كماله وكل صورة كمال وليس كل كمال صورة فان الملك كمال للمدينة والربان كمال للسفينة وليسا بصورتين للمدينة والسفينة فما كان من الكمال مفارق الذات لم يكن بالحقيقة صورة للمادة وفي المادة فان الصورة التي هي في المادة هي الصورة المنطبعة فيها القائمة بها اللهم الا ان يصطلح فيقال لكمال النوع صورة النوع فالحقيقة والاصطلاح على ان يكون الشيء بالقياس الى المادة صورة وبالقياس الى الجملة غاية وكمالا وبالقياس الى التحريك مبدأ فاعلا وقوة محركة واذا كان الامر كذلك فالصورة تقتضي نسبة الى شيء بعيد من ذات الجوهر الحاصل منها والى الشيء الذي يكون به الجوهر الحاصل هو ما هو بالقوة والى شيء لا ينسب اليه الافاعيل المحركة وهو المادة لانها صورة باعتبار وجودها للمادة والكمال يقتضي نسبة الى الشيء التام الذي تصدر عنه الافاعيل لانه كمال بحسب اعتباره بالنوع فتبين من هذا انا اذا قلنا في تعريف النفس انها كمال كان ادل على معناها وكان ايضا يتضمن جميع انواع النفس من جميع وجوهها ولا يشذ النفس المفارقة للمادة عنه وايضا اذا قلنا ان النفس كمال فهو اولى من ان نقول قوة وذلك لان الامور الصادرة عن النفس منها ما هي من باب الحركة ومنها ما هي من باب الاحساس والادراك والادراك بالحري ان يكون لها لا بما لها قوة هي مبدأ فعل بل مبدأ قبول والتحريك بالحري ان يكون لها لا بما لها قوة هي مبدأ قبول بل مبدأ فعل وليس ان ينسب اليها احد الامرين بانها قوة عليه اولى من الآخر فان قيل لها قوة وعني به الامران جميعا كان ذلك باشتراك الاسم وان قيل قوة واقتصر على احد الوجهين عرض من ذلك ما قلنا وشيء آخر وهو انه لا يتضمن الدلالة على ذات النفس من حيث هي نفس مطلقا

الوقع عند من له قوة على ملاحظة الحق نفسه من غير احتياج الى تثقيفه وقرع عصاه وصرفه عن المغلطات فنقول يجب ان يتوهم الواحد
منا كانه خلق دفعة وخلق كاملا لكنه حجب بصره عن مشاهدة الخارجات وخلق يهوي في هواء او خلاء هويا لا يصدمه فيه قوام الهواء صدما ما
يحوج الى ان يحس وفرق بين اعضائه فلم تتلاق ولم تتماس ثم يتامل انه هل يثبت وجود ذاته فلا يشك في اثباته لذاته موجودا ولا يثبت
مع ذلك طرفا من اعضائه ولا باطنا من احشائه ولا قلبا ولا دماغا ولا شيئا من الاشياء من خارج بل كان يثبت ذاته ولا يثبت لها طولا ولا
عرضا ولا عمقا ولو انه امكنه في تلك الحالة ان يتخيل يدا او عضوا آخر لم يتخيله جزءا من ذاته ولا شرطا في ذاته وانت تعلم ان المثبت غير الذي
لم يثبت والمقر به غير الذي لم يقر به فاذن للذات التي اثبت وجودها خاصية على انها هو بعينه غير جسمه واعضائه التي لم تثبت فاذن
المتنبه له سبيل الى ان يتنبه على وجود النفس شيئا غير الجسم بل غير جسم وانه عارف به مستشعر له وان كان ذاهلا عنه يحتاج الى ان يقرع عصاه

فصل في ذكر ما قاله القدماء في النفس وجوهرها ونقضه

فنقول قد اختلف الاوائل في ذلك لانهم اختلفوا في المسالك
اليه فمنهم من سلك الى علم النفس من جهة الحركة ومنهم من سلك اليه من جهة الادراك ومنهم من جمع المسلكين ومنهم من سلك
طريق الحياة غير مفصلة فمن سلك منهم جهة الحركة فكانه تخيل شيئا ان التحريك لا يصدر الا عن متحرك وان المحرك الاول يكون لا
محالة متحركا بذاته وكانت محركة اولية اليها ترتقي التحريكات من الاعضاء والعضلات والاعصاب فجعل النفس متحركة لذاتها وكذلك جعلها جوهرا غير
مائت معتقدا ان ما يتحرك لذاته لا يجوز ان يموت قال ولذلك ما كانت الاجسام السماوية دائمة لا تفسد والسبب فيه دوام حركتها
ومنهم من منع ان يكون النفس جسما فجعلها جوهرا غير جسم متحركا لذاته ومنهم من جعلها جسما وطلب الجسم المتحرك لذاته فمنهم من جعلها ما
كان من الاجرام لا يتجزأ كري الشكل لسهولة الحركة وزعم ان الحيوان يستنشق ذلك بالتنفس وان النفس غذاء النفس وان التنفس يستبقي
النفس لانه يدخل بدل ما يخرج من ذلك الجنس من الهباء التي هي الاجرام التي لا تتجزأ التي هي المبادي وانها متحركة بذاتها كما يرى من حركة
الهباء في الجو ولذلك صلحت لان تحرك غيرها ومنهم من قال انها ليست هي النفس بل محركها هو النفس وهي [illegible] بتحركها
ومنهم من جعل النفس نارا او راى ان النار دائمة الحركة واما من سلك طريق الادراك فمنهم من راى ان الشيء انما يدرك ما سواه لانه
متقدم عليه ومبدأ له فوجب ان يكون النفس مبدأ فجعلها من الجنس الذي كان يراه المبدأ اما نارا واما هواء واما ارضا واما ماء وقال بعضهم انها الماء
بالمشاهدة رطوبة النطفة التي هي مبدأ التكوين وبعضهم جعلها جسما بخاريا اذ كان يرى البخار مبدأ الاشياء وعلى حسب الذي كان
عنده وكل هؤلاء كانوا يقولون ان النفس انما تعرف الاشياء كلها لانها من جوهر المبدأ لجميعها ولذلك من راى ان المبادي هي الاعداد
فانه جعل النفس عددا ومنهم من راى ان الشيء انما يدرك ما هو شبيهه وان المدرك بالفعل شبيه المدرك بالفعل فجعل النفس مركبة من الاشياء
التي يراها عناصر وهذا هو مذهب انبادقليس فانه جعل النفس مركبة من العناصر الاربعة ومن الغلبة والمحبة وقال انما يدرك النفس كل شيء
بشبيهه فيه واما الذين جمعوا الامرين فمثل الذين قالوا ان النفس عدد محرك لذاته فهي عدد لانها مدركة وهي محركة لذاتها لانها
محركة اولا واما الذين اعتبروا امر الحياة غير مفصل فمنهم من قال ان النفس حرارة غريزية لان الحياة بها ومنهم من قال انها برودة
وان النفس مشتق من النفس والنفس هو الشيء المبرد ولهذا ما سمي الاستنشاق الذي يحفظ جوهر النفس ومنهم من قال ان النفس هو الدم
لانه اذا سفح الدم بطلت الحياة ومنهم من قال ان النفس تاليف ونسبة بين العناصر وذلك لانا نعلم ان تاليفا ما يحتاج اليه
حتى يكون من العناصر مزاج لان المزاج ما دام ثابتا لم يتغير صحت الحياة ومنهم من قال ان النفس تاليف ونسبة بين العناصر وذلك لانا
نعلم ان تاليفا ما يحتاج اليه حتى يكون من العناصر حيوان وان النفس تاليف فلذلك يميل الى المؤلفات من النغم والارايح والطعوم
ويلتذ بها ومن الناس من ظن ان النفس هو الله تعالى عما يقول الجاهلون وانه يكون في كل شيء بحسبه فيكون في شيء طبعا وفي شيء
نفسا وفي شيء عقلا سبحانه وتعالى عما يشركون فهذه هي المذاهب المنسوبة الى القدماء الاقدمين في امر النفس
وكلها باطلة فاما الذين تعلقوا بالحركة فاول ما يلزمهم من المحال انهم منعوا السكون فان كانت النفس محركة لانها متحركة وكان لا محالة

محركا بان تتحرك فلم تحرك لكنها اما ان يصدر عنها او عن تحركها ما يكون ليس محركا لذاتها الى السكون والتحريك واحدة فلم يكن الى
تحريك بل تحرك وقد فرضوا ذلك او يصدر عنها وقد تسكن فلا يكون متحركة بذاتها وايضا فقد عرفت مما سلف انما تحرك لا من
متحرك وان ليس شيء متحركا من ذاته فلا يكون النفس شيئا متحركا من ذاته وايضا فان حركة المحرك لا تخلو اما ان يكون مكانية او كمية او
غير ذلك فان كانت مكانية فلا تخلو اما ان يكون طبيعية او قسرية او نفسانية فان كانت طبيعية فيكون الى جهة واحدة لا محالة فيكون تحريك
النفس الى جهة واحدة فقط وان كانت قسرية فلا يكون متحركة بذاتها ولا يكون ايضا محركا بذاتها الاول لانه يكون القاسر هو المبدأ
الاول وان يكون هو النفس وان كانت نفسانية فالنفس قبل النفس فيكون لا محالة انه فيكون اما واحدة لا تختلف فيكون تحريكها الى تلك
الجهة او لعوج او يكون مختلفة فيكون بينها لا محالة سكونات لا محالة فلا يكون محركة لذاتها واما الحركة من جهة الكم فما يبعد عن النفس
ثم لا يكون شيء متحركا من جهة الكم بذاته بل المحرك امر عليه [illegible] واما الحركة على سبيل الاستحالة فاما ان يكون محركة فيكون
شيئا فيكون النفس اذا حركت لا يكون نفسا او انما حركة في عرض من الاعراض كونها نفسا فاول ذلك الا يكون محركا من هو محركها الجسم
ساكنة في المكان ليس يحرك في المكان والثاني لا استحالة في الاجرام عليها [illegible] ذلك العرض [illegible] وثبت لا استحالة في
[illegible] ذلك ان النفس لا ينبغي ان يكون جسما والمحرك الذي يحرك في المكان بان يتحرك نحو ما يحرك فهو جسم لا محالة ولو كان النفس محركة
للاشياء لكان يجوز ان يفارق بعد ما [illegible] اليه وهو لا يعقلون مثل النفس [illegible] يحل في بعض الاجسام اذا ترجح حركة الى
الجسم وقد يعلمون ان يكون المحرك محركا اختيارا وايضا فقد علمت ان القول بالهباء فيه [illegible] وعلمت ايضا ان القول بوجود المبدأ الاول
[illegible] ما قالوه من ان الشيء يجب ان يكون مبدأ حتى يعلم ما وراءه فانا نعلم [illegible] اشياء ليست الاسطقسات [illegible]
[illegible] الاسطقسات وهو ان كل شيء اما ان يكون فاعلا في الوجود واما ان لا يكون وان الاشياء المساوية لشيء واحد [illegible]
[illegible] الاشياء لا يجوز ان [illegible] النار والماء [illegible] فيكون معرفة النفس [illegible]
[illegible]
كلها [illegible] يكون [illegible] النفس ايضا مبدأ [illegible] لانها لا تعلم ذاتها وان كان [illegible]
المبدأ [illegible] الاحوال [illegible] الماء والنار [illegible] واما الذين جعلوا الادراك [illegible]
قالوا لان المبدأ كل شيء عدد بل قالوا [illegible] وهو لا [illegible]
في صناعة الفلسفة الاولى [illegible] على [illegible] من حيث النظر [illegible] النفس وذلك
بان ينظر ويتامل هل النفس انما يكون نفسا بانها عدد معين [illegible] زوجا وفردا [illegible]
كانت النفس انما هي ما هي بانها عدد معين فما يقولون في الحيوان [illegible] الذي اذا قطع [illegible] كل جزء منه [illegible] والاجزاء
[illegible] كل جزء منه [illegible] الى جهة [illegible] ومعلوم ان كل جزء متحرك [illegible] وان كان
منها اقل من العدد الذي كان في الجملة فما كان النفس [illegible] العدد الذي في الجملة [illegible] فيكون [illegible] متحركا لا [illegible]
[illegible] كل واحد منهما نفس من نوع نفس [illegible] مثل هذا الحيوان [illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible]
الحيوان [illegible] ولا [illegible] في النبات لان النبات [illegible] النفس [illegible] في الحيوان [illegible]
بعض الحيوان [illegible] المزاج [illegible] المبدأ [illegible]
يكون [illegible] الاجزاء بعضها ببعض [illegible] على حفظ المزاج وان يكون النفس [illegible]
[illegible] يكون في [illegible] كثيرة [illegible] من الازواج ازواجا وفي كثير من الافراد افرادا وفي كثير من المربعات
مربعات [illegible] سائر الاعتبارات [illegible] ان يكون [illegible] ولا يكون [illegible]

وان كانت نقطة فلها ان يكون نفسا الا انها عن ذلك النقطة ولا يكون كل الا انها قوة او كيفية او غير ذلك لكنهم جعلوا الطبيعة النفس
بموضعه ثم فيكون العدد الموجود فالنقطة طبيعة النفس فيكون كل جسم ذا نفس [illegible] ان العدد من النقطة نفس فكل جسم له [illegible]
كم نقطة [illegible] فيكون لكل جسم من شانه ان يصير ذا نفس [illegible] نقطة فيه وان كان عدده لا يتسع له [illegible]
وليس لها مواد مختلفة ولا قوة فيها اصفات وفصول اخرى [illegible] لا اشياء المتشابهة في المواد المختلفة فان كانت لها مواد مختلفة
[illegible] وضع [illegible] شتى ثم في كل اين جمعها كيف ربطت هذه الوحدات والنقطة معا الا ان كان [illegible]
بعض والتابعة الطبيعة او [illegible] والعظم فيجب ان يكون الواحدات والنقطات [illegible] الاجتماع من اي موضع كانت وان كان
جامع فيها جمع واحد منها الى الاخر وضم بعضها الى بعض حتى ربطت [illegible] فذلك الشيء اولى ان يكون نفسا
اما الذين قالوا ان النفس مركبة من المبادي حتى يصح ان يعرف المبادي وغير المبادي [illegible] وانها انما يعرف كل شيء [illegible]
[illegible] ان يكون النفس لا يعرف الاشياء التي [illegible] على المبادي [illegible] فان الاجتماع [illegible] في المبادي
[illegible] لا يوجد فيها [illegible] والحمية والانسانية والفرسية وغير ذلك فيجب ان يكون هذه الاشياء بجوهر النفس ليس [illegible]
هذه الاشياء بل [illegible] اجزاء المبادي فقط [illegible] النفس انسانا وفرسا [illegible]
[illegible] ان كان في النفس انسان [illegible] النفس [illegible] انسان [illegible]
[illegible] هذا الوضع ان يكون الله تعالى اما غير عالم بالاشياء واما مركبا من الاشياء وكلاهما كفر ومع ذلك يجب ان يكون غير عالم
[illegible] فان [illegible] يكون الله تعالى غير [illegible] بالمبادي [illegible]
ان يكون [illegible] الارض [illegible] الماء [illegible] الارض [illegible]
ويجب ان يكون الاعضاء التي [illegible] الاحساس [illegible] غير حساسة لا بالارض [illegible]
وذلك كالظفر والعظم ولان [illegible] الشيء [illegible] الاحساس [illegible]
[illegible] لا يكون هناك [illegible] يدرك الاستقصاء فيكون السواد والبياض [illegible] البياض [illegible]
البصر [illegible] السواد [illegible] الالوان [illegible] تركيبات بلا نهاية فيجب ان يكون [illegible] البصر [illegible]
الالوان وان كان لا [illegible] الاوساط وما هو لامزجة الضدين زيادة ونقصان [illegible] فيجب ان يكون [illegible]
يدرك البياض [illegible] يدرك السواد [illegible] لا يمكن ان يدرك [illegible] البسائط [illegible]
بحصل [illegible] الوسائط التي لا [illegible] بياض وسواد [illegible] يدرك المثلث بالمثلث والمدور بالمدور [illegible] الاشكال [illegible]
التي لا نهاية لها والاعداد [illegible] اشكال بلا نهاية [illegible]
[illegible] السطح المستقيم [illegible] المستقيم والمنحني [illegible] الذين جعلوا النفس
[illegible] من الاشياء [illegible] الادراك العقلي [illegible]
ان يكون [illegible] الذين جعلوا النفس [illegible] فقد علم فيما سلف بطلان هذا القول [illegible]
نفسا [illegible] من الاشياء والاعضاء والاخلاط وغير ذلك [illegible] ان يكون [illegible] النفس
[illegible] ولا يوجب ذلك ان يكون ذلك الشيء نفسا [illegible] ان النفس [illegible] وكيف يكون [illegible]
والذي قال ان النفس تاليف فقد جعل النفس [illegible] الاشياء وكيف يكون [illegible] الاضداد [illegible] تاليف
يحتاج الى مؤلف [illegible] ولان يكون هو النفس هو الذي [illegible] التاليف ثم [illegible]
من [illegible] النفس بطلان جميع هذه الاقاويل [illegible] ان يكون [illegible] طبيعة النفس [illegible]

[illegible] الواجبة [illegible] **فصل في ان النفس واحدة وفي [illegible] الجوهر** [illegible]
[illegible] ان النفس [illegible] جسم [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] النفس [illegible] النفس الحيوانية [illegible]
[illegible] الانفس [illegible] المزاج [illegible] النفس [illegible]
التي [illegible] المزاج فان النفس [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] النفس [illegible] لا يكون [illegible] النفس [illegible]
ان [illegible] الموضوع [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] كالعلة [illegible] النفس [illegible] النفس على [illegible]
[illegible] النفس [illegible] النفس [illegible]
الطبيعي [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] موضوعة [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] النفس النباتية [illegible]
[illegible] النفس الحيوانية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس النباتية [illegible] النفس النباتية [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] النفس النباتية [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
النباتية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس النباتية [illegible] النفس [illegible] النبات [illegible]
[illegible] النفس النباتية والحيوانية [illegible] النفس النباتية لا يكون [illegible]
في النبات [illegible] النبات والحيوان [illegible] الحيوانات كما يكون في النبات [illegible]
[illegible] قوى النفس [illegible] الغذاء [illegible] النفس النباتية التي [illegible]
[illegible] النفس [illegible] في النبات [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الصانع [illegible] الصانع [illegible]
والصانع [illegible] النفس النباتية [illegible]
[illegible] النفس النباتية [illegible]
[illegible] ان [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

فصل في تبيين ان هذه الافعال انما هي للنفس لا للآلات

[illegible]

يعد ابو انا قوة الحس فقط دون المحرك وبعضها يعد فيه القوة المحركة [illegible]

[illegible]

فصل في تعديد قوى النفس على سبيل التصنيف

[illegible]

الى القوة الحيوانية النزوعية واعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية المتخيلة والمتوهمة واعتبار بالقياس الى نفسها فاعتبارها بالقياس الى
القوة الحيوانية النزوعية هو ان يحدث منها فيها هيئات تخص الانسان يتهيأ بها لسرعة فعل وانفعال مثل الخجل والحياء والضحك والبكاء
وما اشبه ذلك واعتبارها الذي بحسب القياس الى القوة الحيوانية المتخيلة والمتوهمة هو ان يستعملها في طلب التدابير في الامور
الكائنة الفاسدة واستنباط الصناعات الانسانية واعتبارها الذي بحسب القياس الى نفسها هو ان فيما بينها وبين العقل النظري تتولد
الآراء التي تتعلق بالاعمال وتستفيض ذائعة مشهورة مثل ان الكذب قبيح والظلم قبيح لا على سبيل البرهان وما اشبه ذلك من المقدمات المحدودة
الانفصال عن الاوليات العقلية المحضة في كتب المنطق وان كانت اذا برهن عليها صارت من المعقولات ايضا على ما عرفت في كتب المنطق وهذه
القوة يجب ان تتسلط على سائر قوى البدن على حسب ما توجبه احكام القوة الاخرى التي نذكرها حتى لا تنفعل عنها البتة بل تنفعل تلك عنها
وتكون مقموعة دونها لئلا يحدث فيها عن البدن هيئات انقيادية مستفادة من الامور الطبيعية وهي التي تسمى اخلاقا رذيلة بل ان تكون
غير منفعلة البتة وغير منقادة بل متسلطة فتكون لها اخلاق فضيلة ويجوز ان ينسب الاخلاق الى القوى البدنية ايضا ولكن ان كانت
الغالبة تكون لها هيئة فعلية وهذه الاخلاق هيئة انفعالية والشيء الواحد يكون منه خلق في هذا وخلق في ذلك وان كانت
المغلوبة تكون لها هيئة انفعالية ولهذه هيئة فعلية غير غريبة فيكون ذلك بهما هيئتين وخلقين او يكون الخلق واحدا له نسبتان وانما كانت
الاخلاق التي فينا منسوبة الى هذه القوة لان النفس الانسانية كما يظهر من بعد جوهر واحد وله نسبة وقياس الى جنبتين جنبة هو تحته وجنبة
هو فوقه وله بحسب كل جنبة قوة بها تنتظم العلاقة بينه وبين تلك الجنبة فهذه القوة العملية هي القوة التي لاجل العلاقة الى الجنبة التي دونها
وهي البدن وسياسته واما القوة النظرية فهي القوة التي لاجل العلاقة الى الجنبة التي فوقه لينفعل ويستفيد منها ويقبل عنها فكان للنفس
منا وجهين وجه الى البدن ويجب ان يكون هذا الوجه غير قابل البتة اثرا من جنس مقتضى طبيعة البدن ووجه الى المبادي العالية ويجب ان يكون
هذا الوجه دائم القبول عما هنالك والتأثر منه فمن الجهة السفلية تتولد الاخلاق ومن الجهة الفوقانية تتولد العلوم فهذه هي القوة العملية واما
القوة النظرية فهي قوة من شانها ان تنطبع بالصور الكلية المجردة عن المادة فان كانت مجردة بذاتها فاخذها الصور بذاتها اسهل
وان لم تكن فانها تصيرها مجردة بتجريدها اياها حتى لا يبقى فيها من علائق المادة شيء وسنوضح كيفية هذا من بعد وهذه القوة النظرية
لها الى هذه الصور نسب وذلك لان الشيء الذي من شانه ان يقبل شيئا قد يكون بالقوة قابلا له وقد يكون بالفعل قابلا له والقوة يقال
على ثلاثة معان بالتقديم والتاخير فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه بالفعل شيء ولا ايضا حصل ما به يخرج كقوة الطفل
على الكتابة ويقال قوة لهذا الاستعداد اذا كان لم يحصل للشيء الا ما يمكن به ان يتوصل الى اكتساب الفعل بلا واسطة كقوة الصبي
الذي ترعرع وعرف الدواة والقلم وبسائط الحروف على الكتابة ويقال قوة لهذا الاستعداد اذا تم بالآلة وحدث مع الآلة
ايضا كمال الاستعداد بان يكون له ان يفعل متى شاء بلا حاجة الى الاكتساب بل يكفيه ان يقصد فقط كقوة الكاتب المستكمل للصناعة
اذا كان لا يكتب والقوة الاولى تسمى مطلقة وهيولانية والقوة الثانية تسمى قوة ممكنة والقوة الثالثة تسمى كمال القوة فالقوة النظرية
اذن تارة تكون نسبتها الى الصور المجردة التي ذكرناها نسبة ما بالقوة المطلقة وذلك حين تكون هذه القوة التي للنفس لم تقبل
بعد شيئا من الكمال الذي بحسبها وحينئذ تسمى عقلا هيولانيا وهذه القوة موجودة لكل شخص من النوع وانما سميت هيولانية تشبيها لها
باستعداد الهيولى الاولى التي ليست هي بذاتها ذات صورة من الصور وهي موضوعة لكل صورة وتارة نسبتها ما بالقوة الممكنة وهي ان
تكون القوة الهيولانية قد حصل فيها من المعقولات المعقولات الاولى التي يتوصل منها وبها الى المعقولات الثانية اعني بالمعقولات
الاولى المقدمات التي يقع بها التصديق لا باكتساب ولا بان يشعر المصدق بها انه كان يجوز له ان يخلو عن التصديق بها وقتا ما
مثل اعتقادنا بان الكل اعظم من الجزء وان الاشياء المساوية لشيء واحد بعينه متساوية فما دام انما حصل فيه من [illegible] بالفعل هذا
الى الاولى لان القوة الاولى ليس لها ان تعقل شيئا بالفعل واما هذه فان لها ان تعقل اذا اخذت تعقل بالفعل وتارة تكون نسبتها

بالقوة الكمالية وهو ان تكون قد حصلت فيها ايضا الصور المعقولة المكتسبة بعد المعقولات الاولية الا انه ليس يطالعها ويرجع اليها بالفعل
بل كانها عنده مخزونة فمتى شاء طالع تلك الصور بالفعل فعقلها وعقل انه قد عقلها ويسمى عقلا بالفعل لانه عقل يعقل متى شاء
بلا تكلف اكتساب وان كان يجوز ان يسمى عقلا بالقوة بالقياس الى ما بعده وتارة تكون النسبة نسبة ما بالفعل المطلق وهو ان تكون
الصور المعقولة حاضرة فيه وهو يطالعها بالفعل فيعقلها بالفعل ويعقل انه يعقلها بالفعل فيكون حينئذ عقلا مستفادا وانما سمي عقلا مستفادا لانه سيتضح لنا ان العقل
بالقوة انما يخرج الى الفعل بسبب عقل هو دائما بالفعل وانه اذا اتصل العقل بالقوة بذلك العقل الذي بالفعل نوعا من الاتصال انطبع فيه نوع من الصور
تكون مستفادة من خارج فهذه ايضا مراتب القوى التي تسمى عقولا نظرية وعند العقل المستفاد يتم الجنس الحيواني والنوع الانساني منه وهناك
تكون القوة الانسانية قد تشبهت بالمبادي الاولية للوجود كله فاعتبر الآن وانظر الى حال هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضا وكيف يخدم
بعضها بعضا فانك تجد العقل المستفاد رئيسا ويخدمه الكل وهو الغاية القصوى ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة والعقل الهيولاني بما
فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لان العلاقة البدنية كما سيتضح بعد لاجل تكميل العقل النظري وتزكيته
وتطهيره والعقل العملي هو مدبر تلك العلاقة ثم العقل العملي يخدمه الوهم والوهم يخدمه قوتان قوة بعده وقوة قبله فالقوة التي بعده
القوة التي تحفظ ما اداه الوهم والقوة التي قبله جميع القوى الحيوانية ثم المتخيلة يخدمها قوتان مختلفتا المأخذ فالقوة النزوعية
تخدمها بالائتمار لانها تبعثها على التحريك نوعا من البعث والقوة الخيالية تخدمها بقبولها الصور المخزونة فيها المهيأة لقبول التركيب
والتفصيل ثم هذان رئيسان لطائفتين اما القوة الخيالية فتخدمها بنطاسيا وبنطاسيا تخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية فتخدمها الشهوة
والغضب والشهوة والغضب تخدمهما القوة المحركة في العضل فههنا تفنى القوى الحيوانية ثم القوى الحيوانية تخدمها النباتية واولها ورئيسها
المولدة ثم النامية تخدم المولدة ثم الغاذية تخدمهما جميعا ثم القوى الطبيعية الاربع تخدم هذه والهاضمة منها تخدمها الماسكة من
جهة والجاذبة من جهة والدافعة تخدم جميعها ثم الكيفيات الاربع تخدم جميع ذلك لكن الحرارة تخدمها البرودة فانها اما ان تعد للحرارة
مادة او تحفظ ما هيأته الحرارة ولا مرتبة للبرودة في القوى التي لا تتعلق بالاعراض الطبيعية [illegible] ثم يخدمهما جميعا اليبوسة و
الرطوبة وهناك آخر درجات القوى **المقالة الثانية فصل في تحقيق القوى المنسوبة الى النفس النباتية** فلنبدأ بتعريف
حال القوى المذكورة قوة قوة ولنعرفها من جهة افعالها واول ذلك افعال القوى النباتية واولها حال التغذية فنقول قد علمت
بما سلف نسبة الغذاء الى المغتذي وشككنا في ذلك وحللناه فنقول لان الغذاء ليس انما يستحيل الى طبيعة المغتذي دفعة بل انما
يستحيل بتحاليل كثيرة ويستعد للاستحالة الى جوهر المغتذي فيفعل فيه نوع من خدم القوة الغاذية وهي الهاضمة وهي التي تجذب
الغذاء الى الحيوان بعد تنقيته التنقية الاولى ثم ان القوة الغاذية تفعل في الحيوان الدموي والاخلاط التي في الدم والاخلاط التي منها قوام البدن
على ما بيناه في موضع آخر وكل عضو فانه يختص بقوة غاذية تكون فيه وتحيل الغذاء الى مشابهة الخاصة فيلصقه به فالقوة الغاذية تورد
البدل بدل ما يتحلل ويشبه ويلصق [illegible] كان الغذاء اكثر [illegible] بدل ما يتحلل [illegible] الغذاء لذلك فقط بل
يحتاج اليه الطبيعة في اول الامر للتربية وان كان بعد ذلك انما يحتاج اليه [illegible] موضع التحلل فقط فالقوة الغاذية من قوى النفس التي
تفعل في جميع مدة بقاء الشخص ما دامت موجودة [illegible] والنبات والحيوان باقيين وان بطلت لم يوجد النبات والحيوان
باقيين [illegible] حال سائر القوى النباتية والنامية [illegible] ولكن [illegible] ليس هو التغذية فقط وذلك لان غاية الغذاء
[illegible] القوة [illegible] لان [illegible] القوة الغاذية [illegible] يوفي كل عضو
من الغذاء [illegible] من الغذاء [illegible] على السواء واما القوة النامية فانها [illegible]
[illegible] في جهة اخرى [illegible] في جميع ذلك ولو كان الامر
الغاذية [illegible] النامية [illegible] الغاذية [illegible] اكثر مما يتحلل [illegible]

فانها تزيد في عرض الاعضاء وعمقها زيادة ظاهرة بالتسمين ولا تزيد في الطول زيادة يعتد بها واما المربية فانها تزيد في الطول اكثر
مما تزيد في العرض والزيادة في الطول اصعب من الزيادة في العرض وذلك لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى نفوذ الغذاء في الاعضاء الصلبة
من العظام والعصب نفوذا يفرق بين اجزائها طولا [illegible] والزيادة في العرض قد يكفي فيه [illegible] اللحم [illegible] العظم [illegible] عرضا
من غير [illegible] كثير [illegible] فلما كانت [illegible] في حال النشو [illegible] في حال النشو كثيرة ثم يحتاج في اجزاء
النشو ان يصير ما هو صغير كبيرا وما هو كبير اصغر [illegible] التدبير الى الغاذية [illegible] على النسبة [illegible] مع القوة الغاذية من حيث
غاذية [illegible] الغذاء [illegible] بالبدن على النحو المستوي او القريب من المستوي على الوجه الذي في الطبع ان يسلك عند الانبات
واما النامية [illegible] الغاذية [illegible] الغذاء [illegible] المنمي الغاذية والغاذية [illegible]
لا [illegible] تحت تصرف القوة المربية والقوة المربية انما هو نحو تمام النشو وانما المولدة [illegible]
البزر [illegible] التي في الاجسام النامية [illegible] والاشكال [illegible]
[illegible] تحت تدبير [illegible] فيكون الغاية [illegible]
[illegible] القوة المولدة
توليد البزور والمني [illegible] القوة التي هي [illegible] فان القوة الغاذية مقصودة [illegible] القوة
مقصودة [illegible] المولدة مقصودة [illegible] النوع [illegible]
[illegible] بالتحلل
[illegible] التحلل من [illegible]
[illegible]
[illegible]
النار [illegible]
[illegible] النبات [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
في النبات [illegible] النبات [illegible] القوة [illegible] الحار الغريزي [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] القوة النامية [illegible]
[illegible] الاركان [illegible]
[illegible] القوة المشتركة بين النبات والحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس النامية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] النبات [illegible]
واما النفس النباتية التي في الحيوان [illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفوس النباتية [illegible] الفصل المقوم الذي يختص [illegible] النفوس النباتية
الفصول التي [illegible] واما النفس النباتية الحيوانية [illegible]
[illegible] النفس الحيوانية المفارقة [illegible] الفصول التي في البسائط لا التي يكون المركبات واما النفس
الانسانية فلا يتعلق [illegible] سائر الحيوانات [illegible]
[illegible] فصل في تحقيق اصناف الادراكات التي لنا [illegible]
كل ادراك انما هو اخذ صورة المدرك بنحو من الانحاء فان كان الادراك ادراكا لشي مادي فهو اخذ صورته مجردة
عن المادة تجريدا ما الا ان اصناف التجريد مختلفة ومراتبها متفاوتة وذلك لان الصورة المادية تعرض لها بسبب المادة احوال وامور ليست هي لها بذاتها
من جهة ما هي تلك الصورة فتارة يكون النزع نزعا مع تلك العلائق كلها او بعضها وتارة يكون النزع نزعا كاملا وذلك بان يجرد المعنى عن المادة
وعن اللواحق التي لها من جهة المادة مثاله ان الصورة الانسانية والماهية الانسانية طبيعة لا محالة يشترك فيها اشخاص النوع كلها بالسوية
[illegible] شي واحد وقد عرض لها ان وجدت في هذا الشخص وذلك الشخص فتكثرت وليس لها ذلك من جهة طبيعتها الانسانية ولو كانت الطبيعة
الانسانية ما يجب فيها التكثر لما كان يوجد انسان محمولا على واحد بالعدد ولو كانت الانسانية موجودة لزيد لاجل انها انسانية لما كانت لعمرو
فاذن احد العوارض التي تعرض للانسانية من جهة المادة هو هذا النوع من التكثر والانقسام ويعرض لها ايضا غير هذا من العوارض وهو انها
اذا كانت في مادة ما حصلت بقدر من الكم والكيف والوضع والاين وجميع هذه امور غريبة عن طبيعتها وذلك لانه لو كانت الانسانية
هي على هذا الحد او حد اخر من الكم والكيف والاين والوضع لاجل انها انسانية لكان يجب ان يكون كل انسان مشاركا للاخر في تلك المعاني
ولو كان لاجل الانسانية على حد اخر وجهة اخرى من الكم والكيف والاين والوضع لكان كل انسان يجب ان يشترك فيه فاذن الصورة الانسانية
بذاتها غير مستوجبة ان يلحقها شي من هذه اللواحق العارضة لها بل من جهة المادة لان المادة التي تقارنها تكون قد لحقتها هذه اللواحق
فالحس ياخذ الصورة عن المادة مع هذه اللواحق ومع وقوع نسبة بينها وبين المادة اذا زالت تلك النسبة بطل ذلك الاخذ وذلك لانه لا
ينزع الصورة عن المادة نزعا محكما بل يحتاج الى وجود المادة ايضا في ان يكون تلك الصورة موجودة له واما الخيال والتخيل فانه يبرئ الصورة
المنزوعة عن المادة تبرئة اشد وذلك باخذها عن المادة بحيث لا يحتاج في وجودها فيه الى وجود مادتها لان المادة وان غابت
او بطلت فان الصورة تكون ثابتة الوجود في الخيال [illegible] الا انها [illegible] المادة [illegible] لا يكون مجردة
من اللواحق المادية [illegible] عن المادة تجريدا تاما ولا جردها عن لواحق المادة واما الخيال فانه قد جردها عن لواحق المادة واما الخيال
فانه جردها عن المادة تجريدا تاما ولكن لم يجردها عن لواحق المادة لان الصورة التي في الخيال هي على حسب الصورة المحسوسة وعلى تقدير
ما وتكييف ما ووضع ما وليس يمكن في الخيال البتة ان يتخيل صورة هي بحال يمكن ان يشترك فيها جميع اشخاص ذلك النوع فان الانسان المتخيل
يكون كواحد من الناس ويجوز ان يكون ناس موجودين متخيلين ليسوا على نحو ما تخيل الخيال ذلك الانسان واما الوهم فانه قد يتعدى قليلا
من المرتبة في التجريد لانه ينال المعاني التي ليست هي في ذواتها بمادية وان عرض لها ان يكون في مادة وذلك لان الشكل واللون
والوضع وما اشبه ذلك امور لا يمكن ان يكون الا لمواد جسمانية واما الخير والشر والموافق والمخالف وما اشبه ذلك فهي امور في انفسها
غير مادية وقد يعرض لها ان يكون مادية والدليل على ان هذه الامور غير مادية ان هذه الامور لو كانت بالذات مادية لما كان يعقل
خير وشر وموافق ومخالف الا عارضا لجسم وقد يعقل ذلك بل يوجد فبين ان هذه الامور هي في انفسها غير مادية وقد عرض لها ان كانت
مادية والوهم انما ينال ويدرك مثل هذه الامور فاذن الوهم قد يدرك امورا غير مادية ويأخذها عن المادة كما يدرك ايضا معاني
غير محسوسة وان كانت مادية فهذا النزع اذن اشد استقصاء واقرب الى البساطة من النزعين الاولين الا انه مع ذلك لا يجرد هذه
الصورة عن لواحق المادة لانه ياخذها جزئية وبحسب مادة مادة وبالقياس اليها ومتعلقة بصورة محسوسة مكنوفة بلواحق المادة وبمشاركة

الخيال فهذا واما القوة التي يكون الصور المنتزعة فيها اما صور موجودات ليست بمادية ... [illegible]

[illegible]

... [illegible]

فصل في الحاسة اللمسية

واول الحواس الذي يصير به الحيوان حيوانا هو اللمس فانه كما ان كل ذي نفس ارضية فله قوة غاذية ويجوز ان يفقد قوة فقوة من القوى الاخرى ولا ينعكس كذلك حال كل ذي نفس حيوانية فله اللمس ويجوز ان يفقد قوة قوة من الاخرى ولا ينعكس ... [illegible]

[illegible]

وكان من الحس نوع ما تقدم ما كذلك [illegible] من قوى الحركة نوع متقدم وهو الشهوة فهو من الحيوان ما له حس اللمس وليس له قوة

الحركة [illegible] من الأصداف كما نقول إن الحركة الإرادية على ضربين حركة انتقال من مكان إلى مكان وحركة انقباض وانبساط للأعضاء

من الحيوان وإن لم يكن له انتقال [illegible] يكون حيوان له حس اللمس ولا قوة حركة [illegible]

[illegible]

مركات [illegible] وانبساط [illegible] كانت لا [illegible]

[illegible]

كلاهما [illegible]

[illegible]

بلا [illegible] وأما اللمس فإنه [illegible] الكيفية [illegible] بغير متوسط كيفية [illegible]

[illegible] من الحواس التي [illegible] الآلة الطبيعية التي [illegible] عصب [illegible]

[illegible]

[illegible]

لأن هذا الحس لما كان طليعة [illegible] على البدن التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسبب المزاج ما الاعتدال [illegible] الإنسان [illegible] الاعتدال [illegible]

الإنسان [illegible] الاعتدال [illegible] الحواس [illegible]

يكون [illegible] تركيب معتدل [illegible] البسائط [illegible]

ما يقرب من البسائط [illegible] في اللمس

فصل في الذوق والشم

وأما الذوق فإنه تال اللمس ومنفعته

أيضًا في الفعل الذي نتقوم به البدن وهو [illegible] الغذاء واختياره [illegible] في الذوق [illegible]

[illegible] الطعم كما [illegible] يحتاج إلى متوسط يقبل الطعم ويكون

[illegible] الطعم [illegible] الرطوبة اللعابية [illegible] من الآلة المسماة الملعبة فإن كانت [illegible] الرطوبة [illegible] الطعوم [illegible]

[illegible] الطعم [illegible]

[illegible] الرطوبة [illegible] الطعم [illegible]

الفاعلة لم يكن مس الرطوبة بواسطة [illegible] وصول الجوهر المحسوس الحامل للكيفية منها الى الحاس واما الحس [illegible]

اللمس المحسوس بلا واسطة وان كانت الرطوبة [illegible] الطعم وتتكيف به فيكون المحسوس بالحقيقة [illegible] الرطوبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في الشم

[illegible]

[illegible]

فهذا البلاغ في تعريف الصوت والاحساس به كافيا

المقالة الثالثة في الابصار فصل في الضوء والشفيف واللون

ويحق بنا ان نتكلم في الابصار والكلام فيه يقتضي الكلام في الضوء والمشف واللون وفي كيفية الاتصال الواقع بين الحاس والمحسوس البصري فلنتكلم اولا على الضوء فنقول انه قد يقال ضوء ويقال نور ويقال شعاع ويشبه ان لا يكون بينها في وضع اللغة كثير تفاوت لكنا نحتاج في استعمالنا اياها ان نفرق بينها لان ههنا معاني ثلاثة متقاربة احدها الكيفية التي يدركها البصر في الشمس والنار من غير ان يقال [illegible]

[illegible]

مقالة في شكوك الشيخ في امر النور والشعاع

من الناس من ظن ان النور الذي يشرق من المضيء على الاجسام ليس كيفية تحدث فيها بل اجسام صغار تكون منفصلة من المضيء في الجهات [illegible] على الاجسام [illegible]
ومن الناس من ظن ان هذا النور لا معنى له البتة وانما هو ظهور من الملون بل من الناس من ظن ان الضوء في الشمس ليس الا شدة ظهور لونها
لكن يغلب البصر فيحجب علينا ولا ان يتامل الحال في هذه المذاهب فنقول انه لا يجوز ان يكون هذا النور والشعاع الواقع على الاجسام من
[illegible]

يعلم ذلك ويعلم بالقياس الى الظلمة الليلية فان الظلمة الليلية يصل فيها الى العين شعاع برّاق والبريق لذلك لا لظهور لما ليس الا ان
والذي للشمس اقوى واشد تأثيرا فلم يرها فما يرى من مبتعد حتى يرى اللون كان على الحائط الابيض شيئا غير البياض ضوءا وظهورا يحي
ذلك الشيء شعاعا فانه قد يبين ذلك بان نظل على الحائط ذلك الظل بسبب حائل فانه يخفى ما في البياض ما كان حيث يظهر كانه
يلطخ الظلمة التي لا معنى لها الا الخفاء وزيادة معناه كما ان الضوء لا معنى له الا الظهور وزيادة ظهوره ومن هؤلاء قوم يرون ان الشمس يرى
ضوءها لا لشدة ظهور لونها ويرون ان اللون اذا بهر البصر لشدة ظهوره رؤي بريقه شعاع يخفى اللون بحيث البصر لا بمعنى اخر
وكان تحير البصر [illegible] فاذا انكر ذلك رؤي لونه قالوا والحيوانات التي تلمع في الليل انما تعرض لونها الشديد اذا كان
لها كان لها لون ظاهر ولم يكن لها لمعان فذلك اللمعان هو بسبب شدة ظهور الوانها لا غير حتى يرى في الظلمة يكون
غاية الضوء ظهوره في الظلمة يبهر البصر اذ كانت الظلمة اضعفته فاذا اشرقت الشمس غلب ظهورها ظهوره فلذلك تعادل ونهار البصر
بحيث لا البصر قد عشا ولما الظاهر ثم واشتد بطلوع الشمس فهم من قال ليس [illegible] مثل اللون
تكسر من شدة الضوء ان غلب على البصر يشتركون في ما يرد الشمس [illegible] ومع اللون ضوء منتشر اللون باللمعان كما القمر
كالسيف الاسود الصقيل اذا بلغت رؤيته مضيئة ولم ير سوادها قالوا وهذا غير النور فان النور هو ظهور اللون لا غير والضوء غير
هو ظهور اللون بل شيء اخر وقد يخفى اللون وان هذه اللوامع في الليل يظهر نورها في الظلمة يخفى لونها فاذا ظهرت الشمس عليها
رئي يظهر لونها فما يرى ان يتأمل هذا المذهب مع فروعه المذكورة

فصل في تمام نقض المذاهب الجاعلة النور شيئا غير اللون الظاهر وكلام في الشفاف واللامع

فنقول ان ظهور اللون يفهم منه في هذا
الموضع معنيان احدهما صيرورة اللون بالفعل والاخر ظهور لونه [illegible] المعنى الاول يدل على حدوث
اللون ووجوده لونا والمعنى الثاني يدل على نسبة اللون او وجود تلك النسبة وهذا الوجه الثاني ظاهر الفساد فان [illegible] الضوء
نفس نسبة اللون الى البصر فيجب ان يكون النور نسبة او حدوث نسبة ولا وجود له في نفسه [illegible] بحيث لو كان
بصر لرآه وكونه كذلك فلا يكون هذا نفس اللون ولا معنى يحدث له [illegible] من خارج [illegible] وعين ما كان في نفس اللون
كان هذا هو الوجه الاول وان كان هذا لا يعرض له بما يظهر فيكون الضوء غير اللون واما المعنى الاول فلا يخلو اما ان يعني
بالظهور خروج من القوة الى الفعل فلا يكون [illegible] لان الوجد واما ان يعني به نفس اللون فيكون قولنا الظهور لا
يعني [illegible] يقال ان الاستنارة هو اللون [illegible] يكون سبيل الظهور
او النور تابع [illegible] والظلمة [illegible] واللون في الحالين موجود بالفعل فان كان نفس نسبته الى ما يظهر [illegible]
كان شيئا اخر [illegible] الامر على ان الضوء وان كان نفس اللون فيكون كان الضوء هو اللون بعينه كان
فلا يخلو اما ان يكون الضوء مقولا على كل لون بالفعل ويكون البياض من حيث لونا فيكون السواد ظلمة فيستحيل ان يكون الجسم
مشرقا بالضوء لكن ليس هذا بالمستحيل فان الاسود يشرق ويبدو ضوء فليس الضوء هو البياض من حيث [illegible] وان لم يكن الضوء هو
البياض من حيث بل كل لون فكان بعض ما هو ضوء مضادا لبعض ما هو ضوء ولكن الضوء لا يقابله الا الظلمة فقط وايضا فان المعنى
الذي به الاسود [illegible] غير سواده لا محالة وذلك هو غير البياض فان اللون [illegible] الذي به السواد هو نفس السواد واللون
الذي في البياض هو نفس البياض لا محالة فليس اللون المطلق [illegible] هو الضوء وايضا فان الضوء قد يستقر في الشفاف كالماء
والبلور اذا كان في ظلمة [illegible] يقع عليه الضوء [illegible] فهذا ضوء وليس بلون وايضا فان الشيء يكون مضيئا ملونا
ثم ان يشرق منه على شيء اخر [illegible] كما يشرق على ماء او حائط [illegible] اذا كان قوي الضوء مع اللون جميعا حتى يحمر لذلك
الحائط الذي يشرق عليه ويصفره فلو كان الضوء ظهور اللون وكانت الظلمة [illegible] فكان تأثير اللون الاحمر فيما يقابله يجب ان لا

سيما اذا كان هذا الظهور لونه [illegible] ان يقبل لونه هذا الضوء [illegible] الانسان ويصير بالخضرة او
الحمرة وغير ذلك [illegible] اذا كان جسم ظاهر اللون بشعاع وقع عليه ثم انعكس على الشيء الذي فيه
ضوء جسم اخر في لونه [illegible] لا يخلو اما ان يكون هذا [illegible] الاجزاء الظاهرة اللون وحدها ومع غيرها فان كانت
وحدها فانها لا يوجب ظهور اللون في تلك [illegible] وان كانت مع غيرها حتى كانت ظاهرة اللون [illegible]
[illegible] لا يكون لاجزاء اللون تأثير في المقابل لكن اجزاء اللون ليس هذا التأثير [illegible]
[illegible] كما يؤثر ظهور اللون الذي هو لونه [illegible] لو كان منفردا فان قالوا ان اللون ظهور الحمرة ايضا والخضرة وغيره من حيث هو حمرة
وخضرة وان الخضرة اذا اشتد ظهورها [illegible] فكان تعليل الظهور بظهور لونه فيما يقابله
[illegible]
[illegible] بل يظهر او له
[illegible] وانما يظهر فيه اللون الذي في [illegible] حمرة او خضرة لا خضرة ولا حمرة [illegible]
ابطال [illegible]
[illegible] الضوء الذي [illegible] لونه اذا اشتد ظهوره [illegible]
[illegible] الضوء ليس هو ظهور اللون [illegible] ان يكون الضوء سببا لظهور اللون [illegible]
الضوء من جملة هذا الرأي [illegible]
كانت [illegible] ان البياض والسواد [illegible] الالوان المتوسطة
[illegible] الضوء واللمعان ليس الا ظهور اللون [illegible] الاشياء [illegible] في الليل [illegible] السراج والجمر [illegible] لمعان
[illegible] ظاهر اللون [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
بعض الاشياء [illegible] فلم يبهر البصر [illegible] اللون الضوء
الذي يكون [illegible] بعض الاشياء [illegible]
[illegible] فقد عرفنا حال الضوء
[illegible] حال اللون وحال الاشفاف فالضوء هو كيفية هي كمال بذاتها الشفاف من حيث هو شفاف [illegible]
[illegible] الشفاف [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الاجسام ما يرى بكيفية [illegible]
[illegible] القسم الاول [illegible] في الاشفاف [illegible]
[illegible] مع شرط الشف وهو اللون والثاني ما يشترط [illegible] مع شرط الشف كالحيوانات التي
تلمع في الليل [illegible]
[illegible] الظلمة وفي الضوء جميعا [illegible] في الضوء الذي
[illegible] الانسان في الضوء [illegible] واما الشمس فانها
[illegible] في الظلمة [illegible]

في الظلمة لأن شيئا مما يتصرف من ضوء الشمس ولا يبقى للأشياء ولا نور [illegible] وقد يمكن ان يكون [illegible] فيرى في الظلمة
لا لأن الظلمة شرط [illegible] بل [illegible] يعلم ان بعض الانوار يغلب بعضا حتى لا يرى كما ان ضوء الشمس يغلب ضوء النار الشديد
وضوء الكواكب [illegible] ضوء الشمس [illegible] بالقياس الى ابصارنا
[illegible] الشمس [illegible] ولانها صارت مضيئة بالقياس الى ابصارنا [illegible] في ابصارنا [illegible] حكم النار [illegible]
[illegible] ذلك الضوء ان لا يكون موجودا بالقياس [illegible] ان يكون الظلمة
حتى [illegible] لا يكون موجودا [illegible] البصر [illegible]
[illegible] الظلمة [illegible] شعاع الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه اللوامع في الليل [illegible] في جملة الطبع بل في [illegible]
في جملة الطبع [illegible] ولا يحصل [illegible] بعض المضيئات [illegible]
[illegible]
[illegible] من الملونات والمضيئات بل هي من جملة المضيئات التي [illegible] في الاضاءة [illegible]
[illegible] ابصارنا [illegible] المضيئات [illegible]
[illegible] المضيئات [illegible] والملونات [illegible]

فصل في تأمل مذاهب قيلت في الألوان وحدوثها

[illegible] الالوان والضوء [illegible]
[illegible] فنقول ان من المذاهب في امر الالوان مذهب من يرى ان اللون الابيض انما يكون من الهواء والضوء وان
الاسود يكون من ضد ذلك وان حدوث اللون الابيض هو من الشفاف اذا انقسم الى اجزاء صغار [illegible]
سطوحها النور فيبيض ولانها شفافة [illegible] ولانها صغار [illegible] الشفاف [illegible]
[illegible] السطوح [illegible] قالوا [illegible]
[illegible] الهواء والثلج ابيض لانه اجزاء صغار [illegible] شفافة [illegible] الهواء [illegible] الضوء [illegible]
[illegible] الشفاف [illegible]
[illegible] السواد [illegible] الضوء والاشفاف [illegible] الماء [illegible]
[illegible] السواد [illegible] الماء [illegible] الهواء [illegible] الضوء الى السطوح [illegible]
ومنهم من جعل السواد لونا حقيقيا [illegible] البياض [illegible]
[illegible] هذا المذهب [illegible] السواد [illegible]
[illegible] الاستقصات [illegible] البياض [illegible]
[illegible] البصر [illegible] السواد [illegible]
[illegible] الضوء [illegible]
[illegible] السواد لونا حقيقيا [illegible] الشفاف [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الاشفاف [illegible] السواد لا يقبل لونا [illegible] البياض [illegible]
من الكيفيات [illegible] الالوان [illegible]

وغير الاشفاف [illegible] هؤلاء قوم [illegible] بالاشفاف [illegible] الاجسام كلها ملونة ولا يجوزون ان يوجد جسم لا لون له [illegible]
[illegible] اذا كثرت في الاجسام نفذ فيها الشعاع الخارج من [illegible] الى الجهة الاخرى [illegible] شعاع البصر [illegible]
فاما المذهب الاول فانا نقول [illegible] ابيض [illegible]
[illegible] البياض عند [illegible]
[illegible]
[illegible] البياض [illegible]
[illegible] تصغير الاجزاء [illegible]
من البياض [illegible] الصورة المذكورة [illegible] البياض [illegible]
[illegible] الشفاف [illegible]
[illegible] البياض [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشفاف [illegible] البياض [illegible]
[illegible] الشفاف [illegible] البياض [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible]
[illegible] البياض [illegible] السواد [illegible]
[illegible] البياض [illegible] السواد [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
والثاني الطريق [illegible] السواد [illegible] الطريق [illegible] السواد [illegible] الطريق
[illegible] الالوان المتوسطة [illegible] البياض والسواد [illegible] البياض [illegible] الضوء [illegible]
[illegible] البياض والسواد [illegible]
[illegible] البياض [illegible]
[illegible] الضوء [illegible]
[illegible] البياض والسواد [illegible]
[illegible] البياض والسواد [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



يجوز ان يكون ذلك العارض [illegible]

[illegible]

فصل في احوال القوى المحركة وضرب من النبوة المتعلقة بها

[illegible]

ليس منطبقاً في المرآة انه يرى المرئي في المرآة بحيث لا يشك انه ليس في سطح المرآة وانما هو كالغائر فيه والبعد ... وهذا البعد لا يخلو اما ان يكون

في جوف المرآة وليس للمرآة مثل هذا العمق ولا ايضاً ان يكون ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

وان اجرام الافلاك مصمتة لا فرج فيها ولا مطور فيها فلذلك يستحيل لكن ... لانه لا يمكن ان يتخلل فيها ... بل كيف يتعقد الشعاع
في الماء ان لم يكن فيه خلاء ... لان جميع الارض ... ويتصل ... الماء ... [illegible] ... لا يمكن ان يكون ذلك
تلك الفرج الخلا ... ان يكون في الماء مع ... الماء ... في الفرج ... الماء ... كل ... حتى يمكن
ان يتخلل جميع ما في ... الماء ... هو غير منقطع من البصر ... [illegible] ... على ... القليل
في الماء الكثير حتى ... كثير ... الزعفران ... كثير ... الماء ... الماء الكثير ... الزعفران القليل ...
ان لا يكون الصبغ الحادث في الماء غير موجود الا في الاجزاء ... الماء ... الماء ...
ان الصبغ كما يستحيل ... مستحيل الى ... مستحيل ... الى صبغ ...
يرى على سطح الماء ... البصر ... الماء ... اكثر ... جميع ...
الصبغ ... قليل ... الانصباغ على ... الاجزاء ... الاعراض في العرض ... الماء يكون ...
... لان الصبغ القليل ... كثير المقدار ... كثير القوة قليل المقدار ... الهواء ...
... يكون الاشعة ... كثرت ... الابصار ... على سبيل ...
الاستحالة ... الاشباح ... الابصار ... على مقتضى القسم الثاني بل على القسم الاول ...
يمكن ان ... في الماء ... اجزاء الزعفران ... الماء ... اجزاء الماء ... اجزاء الزعفران ...
كل جزء من اجزاء الزعفران ... الماء ... الزعفران ... اجزاء ...
حتى يكون ... الاجزاء ... الى ... فاذا كانت ... اجزاء الزعفران ...
اجزاء ... على الماء ... ينصبغ الماء الكثير ... الماء ...
كل واحد من اجزاء الماء ... الزعفران ... الصغر بحيث لا يدركه الحس ... لا يمنع ان يكون ...
الجسم ... الى ... يكون جزء من الماء ... جزء من الزعفران ... في الصغر بحيث لا ...
اذا كان على الماء ... البصر ... بين اجزاء الزعفران وبين اجزاء الماء ... الاحمر ...
واما ان يكون الاجزاء المحسوسة من الزعفران ... متساوية ... جزء ... من ... الماء
محسوس القدر ... اجزاء ... السطح الاول ... السطح الاعلى ...
... الى السطح الاعلى ... الاشباح ... الماء ... متصلا في سطح ...
... على الماء ... هذا القول ... الصبغ الرقيق ... الكثيف ...
كانت ... الزعفران في الرقيق ... الزعفران ... العميق ... على هذين الوجهين ...
ان يستولي القليل على الكثير ... فان القليل لا يستولي على الكثير ...
بنفذ قليل ... في الهواء ولا يتصل بالبصر ... الهواء ... الى البصر ... الهواء ...
من غير ... الى ... خروج الروح الى الهواء ... للانفاس ... الاستحالة ...
... يستحيل ... الى الروح

فصل في ابطال مذاهبهم من الاشياء المفرطة في مذاهبهم

وقيل ... الحالات التي ... مذاهبهم ... ان اجزاء الخارج من البصر ينعكس من
الى اجسام ... جسم ... الجسم ... الماء ... المرآة ...
... المرآة الى جسم ... معا ... شيئين معا ... الى ...

يلزمهم من ذلك ان انعكاس هذا الشعاع ... الاملس ... هذا المنعكس ... من ملس ...
الملس ... الشرط ... يكون السبب الملاسة ... السبب ... الملاسة ... السطح
... متصل الاجزاء املس ... القسم الثاني ... ينعكس من الماء ... اتصال السطح ... كثرة المسام
التي ... ان ... من شرط الاتصال ... هذا المنعكس من جميع الاجرام ...
... الزاوية ... سطح ... سطح ...
... السطوح ... الزوايا ... السطح الى اجزاء ... سطوح ...
السطح من سطوح الملس ... كل سطح ... السطح ... لا ينعكس منها الشعاع ...
السطوح المختلفة الوضع ينعكس منها الشعاع الى جهات شتى ... المنعكس ... القسم الاول ...
من العلوم ... من البصر ... كثرة ... الاجزاء ...
المنعكس ... كل جزء صغير ... ينعكس ... ولا ينفع ... ذلك ...
... السطح الاملس ... صغير ... لم ينعكس ... الشرط في ... الانعكاس
الاشياء الموجودة ... يكون ... سطوح ... الاشياء ... اعظم ... مقدار
... الشعاعات ... لا ينعكس منها ... الزجاج ... والملح ... البلور ... سطوح اجزاء
... الصغر ... اجزاء الشعاع الخارج ... لم ينعكس منها الشعاع ... اكبر من ...
... الاجرام الكثيفة ... اجزاء ... الاجزاء التي ... الجسم الشعاعي ... الكثيف ...
... الملس ... موجود ...
... فليس ... ينعكس ... الجسم ... الطبع ...
... الطبع ... الملاسة ... الاجسام ...
... الاجسام ... الملاسة ... الجسم ...
... ينعكس ... المرآة التي ... الشعاع الخارج ... بالطرف ...
السبب في الانعكاس ... ينعكس من كل ...
مذهب اصحاب الاشباح ...
كل الاشباح التي ... سطوح ... البصر ... الجرم ...
... اصغر ... العكس ... الصغر ...
العكس ... الصغر ... المرايا الشكل ... لا ينعكس منها الشعاع
... المرايا ... لا يكون العكس ... الشعاع ... المرايا ...
... خطوط ... الماء ... البلور
... الا ... البصر ...
... المنعكس ...
... الشعاع المنعكس لا يوجب ... صورة المحسوس من الشعاع او يوجب ...
لا يوجب ... الشعاع ... الشعاع ... الا ان الشعاع ...



ايجابا من خارج فكيف بالحس المنطبع المنعكس الى ... وانما بالحس بما عطاه من الاسباب السابق فان كان يرى ... [illegible]
الاتصال ... بسبب الاتصال ... شرط الاتصال على ... [illegible]
... [illegible]
... واحد **فصل في حل الشبه التي اوردوها في تمام القول في المبصرات التي لها اوضاع مختلفة من ستقات ومن مقابلة** ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في سبب رؤية الشيء الواحد شيئين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المقالة الرابعة فصل في كلام كلي على الحواس الباطنة التي للحيوان

وأما الحس المشترك فهو بالحقيقة غير ما ذهب إليه من ظن أن المحسوسات ما يشترك [illegible] هو القوة التي تتأدى إليها المحسوسات كلها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

متخيلة وتذكر فيكون تخيلها ما يحصل في المصورة والعادة وتذكر بما يجيء اليه عليها فان الحافظة هي قوة خزانها [illegible]

[illegible]

فصل في افعال القوة المصورة والمفكرة من هذه الحواس الباطنة وفيه القول على النوم واليقظة والرؤيا الكاذبة وضرب من خواص النبوة

[illegible]

وبالجملة إذا ضعفت عن استعمال الأفعال المحركة ضعفت الأفعال الإدراكية وبالعكس فإذا لم يكن النفس مشتغلا بالأفعال قوي على أفعال نوع
ما من الحركات [illegible]
من حركاتها المفرطة مراعاة النفس أو الوهم بأنها استولت [illegible] القوة [illegible] الذي يعرض للنفس
أن لا يكون مشغلا بفعل قوة أخرى أو [illegible] لضعف شاغل عن استعمالها كما في الأمراض وكما في الخوف وأما أن يكون لأنه
كما في النوم وأما أن يكون لكثرة انصراف الهمة إلى استعمال القوة المتصرفة [illegible] القوة التخيلية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] اشتغال النفس بالحواس الظاهرة وصرف القوة [illegible] إلى الحواس الظاهرة [illegible]
التخيل [illegible] ويكون التخيل مشغولا عن [illegible] المصورة [illegible] بالتخيل [illegible]
[illegible] شغل الحواس الظاهرة [illegible] استعمال النفس [illegible] التمييز والتفكر [illegible]
[illegible] التخيل [illegible] الحس المشترك [illegible] تركيب صور [illegible] النفس [illegible]
[illegible] التخيل [illegible]
[illegible] التخيلات التي لا تطابق الموجودات [illegible]
[illegible]

[illegible]

بعض صور [illegible] النفس [illegible]
[illegible] بعض الصور والمعاني [illegible]
[illegible] العقل والحس [illegible] الفكر النطقي [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس إلى التذكر [illegible] التخليل [illegible] النفس [illegible] النوم [illegible]
[illegible] القوة [illegible] تخييلا [illegible]
من التذكر [illegible] التعبير والتأويل [illegible]
[illegible] التذكر [illegible] القوة التخيلية [illegible] في النوم
[illegible] في النوم [illegible]
كان استحالة النفس [illegible] والتذكر [illegible] التخيل [illegible] الملكوت
[illegible] الملكوت [illegible]

[illegible]

[illegible]

وان كان من حق النوم واليقظة ان نتكلم فيه في عوارض قوى الحس

فصل في افعال القوى المتذكرة والوهمية وفي ان افعال هذه القوى كلها بآلات جسمانية

[illegible]

ان يحفظ لك العلم باب الى كل الشيء وأما التعلم فان السبيل الموصل اليه ضرورة الفعل اليه وهو القياس [illegible] من الناس من يكون التعلم له سهلا عليه من
التذكر لانه يكون [illegible] حاصل من [illegible] التفاوت من الناس من يكون الامر بالعكس ومن الناس من يكون بالعكس ومن الناس من يكون شديد الذكر ضعيف
التذكر وذلك لانه يكون يابس المزاج يحفظ ما يأخذ ولا يكون مواتي النفس مطاوع المادة لافعال التخيل واستعماله ومن الناس من يكون
بالعكس سريع التذكر [illegible] والتطهير للاشارات فان الاشارات [illegible] المحسوسات الى معان غيرها [illegible] ولذلك كان
سريع التذكر ومن الناس من يكون قوي الفهم ولكن يكون ضعيف الذكر [illegible] الفهم [illegible] يحتاج الى عنصر [illegible]
[illegible] شديد الانطباع [illegible] وأما الذكر فيحتاج الى مادة [illegible] ما يتصور فيها [illegible] يحتاج الى مادة [illegible]
[illegible] الامرين واكثر من يكون حافظا هو الذي لا يكثر حركاته ولا [illegible] ومن يكثر [illegible] حركات لم يذكر جيدا [illegible]
[illegible] الى ان يكون النفس [illegible] على الصورة وعلى [illegible] مع طول [illegible]
[illegible] وأما الشبان [illegible] واضطراب حركاتهم
مع [illegible] لا يكون تذكرهم [illegible] الصبيان [illegible] ولمشايخ [illegible] بعض [illegible]
من الغم والغضب [illegible] وغير ذلك [illegible] الوقوع التي [illegible] سبب الغم والغضب [illegible] لا انطباع هذه الصورة
في باطن الحواس [illegible] الانسان [illegible]
في الاكثر [illegible] والحكم [illegible] على سبيل [illegible]
كلها احكام الوهم [illegible] ما قلناه [illegible] كلها [illegible] الان [illegible]
الصور المدركة الظاهرة [illegible] والتجريد عن المادة ولا [illegible] الحواس الظاهرة الامر [illegible]
الى الالات جسمانية [illegible] موجودة والجسم [illegible]
[illegible] من جهة الصورة [illegible]
لا يكون [illegible] الحضور [illegible] الحضور وهذا لا يمكن [illegible]
فيها الا ان يكون [illegible] وأما [illegible] المادة [illegible] كالخيال
يحتاج [illegible] جسمانية فان الخيال لا يمكن ان يتخيل الا ان ترتسم الصورة الخيالية فيه [illegible] بينه وبين الجسم فان الصورة المرتسمة
في الخيال من صورة [illegible] على شكل [illegible] في الخيال [illegible] لا يمكن ان يتخيل [illegible]
[illegible] الاجزاء والجهات من [illegible] في جسم [illegible] تلك الصورة في جهات [illegible] الجسم [illegible]
ولنتخيل صورة [illegible] مربع أ ب ج د [illegible] والكيفية [illegible] أ ب [illegible]
كل واحد منهما [illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] الاجسام [illegible]
الاسود [illegible] الالوان [illegible] ينعكس [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] ينعكس عن المخلوط فالجواب [illegible] يجب [illegible] الانفعال [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible] الطبيعة على [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] لا يمكن [illegible]

في الالات [illegible] الابيض [illegible] التبييض [illegible] على الوجه الذي [illegible] التبييض [illegible]
ان [illegible] المزاج فان الهواء [illegible] البيض [illegible]
يكون [illegible] بالشيء الابيض [illegible] الاسود [illegible]
[illegible] على سبيل الاستحالة [illegible] على سبيل الاستحالة [illegible] على سبيل [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible] يكون [illegible] السواد [illegible] يكون [illegible]
الاشياء البيض [illegible] الاسود [illegible]
[illegible] المذهب الثاني [illegible] موجودا [illegible] المسام [illegible]
[illegible] من جسم [illegible] الشفاف [illegible] من جسم [illegible] الجسم [illegible] مسام [illegible]
[illegible] مسام [illegible] الخلاء [illegible]
[illegible] الاشفاف [illegible] المسام [illegible] الشعاعات على الاستقامة [illegible]
[illegible] المسام التي [illegible] مستقيمة [illegible]
[illegible] مستقيمات [illegible] بعض الجهات
[illegible] الاستقامة [illegible] الخطوط التي [illegible] الاستقامة من العين [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] المسام [illegible]
[illegible]
[illegible] الياقوت [illegible]
[illegible] هذا المذهب [illegible] الالوان [illegible] موجودات [illegible]
[illegible] الاسود [illegible] موجود [illegible] الغاية [illegible]
[illegible] من الالوان في الشف

فصل في اختلاف المذاهب في الرؤية وابطال المذاهب الفاسدة بحسب الامور انفسها

فنقول ان المذاهب المشهورة في هذا الباب مذاهب ثلاثة [illegible] كل مذهب منها [illegible]
[illegible] مذهب من يرى ان شعاعات [illegible] تخرج من البصر على هيئة مخروط [illegible] العين [illegible] المبصر [illegible]
وان المبصر [illegible] مذهب من يرى ان الشعاع يخرج من البصر على هيئة [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] خرج واتصل بالهواء [illegible] سائر المحسوسات [illegible]
ادراكها [illegible] الحواس [illegible] الابصار [illegible] يخرج [illegible] المبصر [illegible]
[illegible] صورة المبصر الى البصر [illegible] الشفاف [illegible] المحسوسات [illegible]
[illegible] الملامسات [illegible] والشم [illegible] الروائح [illegible] الصوت [illegible] السمع [illegible]
[illegible] الشوق [illegible] الشوق [illegible]
الشوق [illegible] الحكم والادراك [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الطعام والشرب
[illegible] الشبع [illegible]
[illegible] الاشتياق [illegible] الشوق [illegible] الجماع والاجماع هو الشوق [illegible]

يشتد الشوق الى الشيء ولا يجمع على الحركة اليه كما ان التخيل يقوى فلا يشتاق الى ما يتخيل [illegible]

[illegible]

[illegible] المقالة الخامسة

فصل في خواص الافعال والانفعالات التي للانسان وبيان قوى النظر والعمل للنفس الانسانية

[illegible]

الحيوانات الاخرى فان الناس [illegible] الطباع فلذلك يحتاج الانسان [illegible] لا يمكن للانسان الواحد
[illegible] ما يحتاج اليه من ذلك [illegible] المشاركة حتى يكون هذا يخبز لذاك [illegible]
[illegible] من ترتيب [illegible] الاسباب [illegible] ولذلك احتاج الانسان الى ان يكون بطبعه قادرا على ان يعلم الآخر الذي هو شريكه
ما في نفسه بعلامة وضعية وكان اخلق ما يصلح لذلك هو الصوت لانه ينشعب الى حروف يتركب منها تركيب كثير من غير مؤونة تلحق البدن ويكون شيئا لا
يثبت ولا يبقى فيؤمن وقوف من لا يحتاج الى شعوره عليه وبعد الصوت الاشارة [illegible] فان الاشارة انما ترشد اليها
من حيث يقع عليها البصر وذلك يكون من جهة مخصوصة ويحتاج ان يكلف المعلم احداق البصر نحو جهة مخصوصة حركات كثيرة
[illegible] الاصوات [illegible] من جهة مخصوصة [illegible] حركات [illegible]
الى توسط [illegible] الطبيعة النفس ان تؤلف من الاصوات ما يتوصل به الى اعلام الغير والحيوانات الاخرى ايضا لها
اصوات [illegible] لكن تلك الاصوات تدل بالطبع على [illegible]
[illegible] الانسانية [illegible]
[illegible] والحيوانات
الاخرى [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الاشياء النادرة [illegible]
الانفعال [illegible]
[illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الحيوانات الاخرى [illegible]
[illegible]
بالطبع [illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] في المستقبل
[illegible] الحيوانات الاخرى [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الحيوانات الاخرى [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الوقت [illegible]
[illegible] الاعتقادات [illegible]
[illegible] واخص الخواص بالانسان تصور المعاني الكلية العقلية المجردة عن المادة كل التجريد على ما حكيناه وبيناه والتوصل الى معرفة المجهولات
تصديقا وتصورا من المعلومات الحقيقية فهذه الافعال والاحوال المذكورة هي مما يوجد للانسان وجلها يختص به الانسان وان كان بعضها
[illegible] ولكنه موجود لبدن الانسان بسبب النفس التي للانسان التي ليست لسائر الحيوان بل نقول ان للانسان تصرفا في امور جزئية وتصرفا في امور كلية

ما الامور الكلية فانما يكون فيها اعتقاد فقط ولو كان ايضا في عمل فان من اعتقد اعتقادا كليا ان البيت كيف ينبغي ان يبنى فانه لا يصدر عن هذا
الاعتقاد فعل بيت مخصوص صدورا اوليا فان الافعال تتناول امورا جزئية وتصدر عن آراء جزئية وذلك لان الكلي من حيث هو كلي
ليس يختص بهذا دون ذلك [illegible] في الصناعة الحكمية [illegible] فيكون للانسان اذن قوة تختص بالآراء
الكلية وقوة اخرى تختص بالروية في الامور الجزئية فيما ينبغي ان يفعل ويترك مما ينفع ويضر ومما هو جميل وقبيح وخير وشر ويكون ذلك بضرب
من القياس والتأمل صحيح او سقيم غايته ان يوقع رأيا في امر جزئي مستقبل من الامور الممكنة لان الواجبات والممتنعات لا يروى فيها ليوجد
او يعدم [illegible] لا يروى في ايجابه على انه ماض [illegible] القوة الاجماعية الى تحريك البدن كما كانت تتبع احكام
قوى اخرى في الحيوانات ويكون هذه القوة استمدادها من القوة التي على الكليات فمن هناك تأخذ المقدمات الكبرى فيما يروي وينتج في امور
[illegible] فالقوة الاولى للنفس الانسانية قوة تنسب الى النظر فيقال عقل نظري وهذه الثانية قوة تنسب الى العمل فيقال عقل عملي وتلك للصدق والكذب
وهذه للخير والشر في الجزئيات وتلك للواجب والممكن والممتنع وهذه للقبيح والجميل والمباح ومبادئ تلك من المقدمات الاولية ومبادئ هذه من المشهورات
والمقبولات والمظنونات والتجريبيات الواهية التي تكون من المظنونات غير التجريبيات الوثيقة [illegible] الرأي هو الاعتقاد المجزوم
والظن هو الاعتقاد المميل اليه مع تجويز الطرف الآخر وليس كل من ظن فقد اعتقد كما ليس كل من حس فقد عقل او من تخيل فقد ظن او اعتقد
او رأى فيكون في الانسان حاكم حسي وحاكم من باب التخيل وهمي وحاكم نظري وحاكم عملي [illegible] القوة الاجماعية على تحريك الاعضاء
[illegible] شهوة وغضب يكون للحيوانات الاخرى [illegible] والعقل العملي يحتاج في افعاله كلها الى البدن والى القوى البدنية
اما العقل النظري فان له حاجة ما الى البدن والى قواه لكن لا دائما من كل وجه بل قد يستغني بذاته وليس ولا واحد منهما هو النفس الانسانية بل النفس هو
الشيء الذي له هذه القوى وهو كما تبين جوهر منفرد وله استعداد نحو افعال بعضها لا يتم الا بالآلات وبالاقبال عليها بالكلية وبعضها يحتاج فيه الى
الآلات حاجة ما وبعضها لا يحتاج اليها البتة وهذا كله سنشرحه فجوهر النفس الانسانية مستعد لان يستكمل نوعا من الاستكمال بذاته وبما هو فوقه
لا يحتاج فيه الى ما دونه وهذا الاستعداد له بالقوة التي تسمى العقل النظري ومستعد لان يتحرز عن آفات يعرض من المشاركة كما سنشرحه
في موضعه وان يتصرف في المشاركة تصرفا على الوجه الذي يليق به وهذا الاستعداد له بقوة تسمى العقل العملي وهي رئيسة القوى التي لها الى جهة البدن
واما ما دون ذلك فهي قوى تنبعث عنه لاستعداد البدن لقبولها ولمنفعته والاخلاق تكون للنفس من جهة هذه القوة كما اشرنا اليه فيما سلف
ولكل واحد من القوتين استعداد وكمال والاستعداد الصرف من كل واحد منهما يسمى عقلا هيولانيا سواء اخذ نظريا او عمليا ثم بعد ذلك انما يرزق كل
واحد منهما ان يحصل له المبادئ التي بها يكمل افعاله اما العقل النظري فالمقدمات الاولية وما يجري مجراها واما العملي فالمقدمات المشهورة
وهيئات اخرى ثم يكون لكل واحد منهما عقلا بالملكة ثم يحصل لكل واحد منهما الكمال المكتسب وقد شرحنا هذا قبل ونحن نبين ان هذه النفس المستعدة
لقبول المعقولات بالعقل الهيولاني ليست بجسم ولا قائمة صورة في جسم

فصل في اثبات ان قوام النفس الناطقة غير منطبع في مادة جسمانية

ان مما لا شك فيه ان في الانسان شيئا وجوهرا ما يتلقى المعقولات بالقبول فنقول ان الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم ولا قائم
في جسم على انه قوة فيه او صورة له بوجه فانه ان كان محل المعقولات جسما او مقدارا من المقادير فاما ان يكون محل الصورة المعقولة منه طرفا منه غير منقسم
غير منقسم او يكون انما يحل منه شيئا منقسما والشيء الذي لا ينقسم من الجسم هو طرف نقطي لا محالة فلنمتحن اولا انه هل يمكن ان يكون محلها طرفا غير
منقسم فنقول ان هذا محال وذلك لان النقطة هي نهاية ما لا تميز لها عن الخط في الوضع او عن المقدار الذي هو منتهى اليها تميزا يكون للنقطة
شيئا يستقر فيه من غير ان يكون في شيء من ذلك المقدار بل كما ان النقطة لا تنفرد بذاتها وانما هي طرف ذاتي لما هو بالذات مقدار كذلك
انما يجوز ان يقال بوجه ما انه يحل فيها طرف شيء حال في المقدار الذي هو طرفه فهو يتقدر بذلك المقدار بالعرض فكما انه يتقدر به بالعرض كذلك
يتناهى بالعرض مع النقطة فيكون له نهاية بالعرض مع نهاية بالذات كما يكون امتداد بالعرض مع امتداد بالذات ولو كانت النقطة منفردة تقبل
شيئا من الاشياء لكان يتميز لها ذات فكانت النقطة ذات جهتين جهة منها تلي الخط الذي تميزت عنه وجهة منها مخالفة لها مقابلة فتكون

في منفصلاً عن الخط بين طرفيه ان الخط المتصل بها نهاية لا محالة غيرها ملاقية لها فيكون تلك النقطة نهاية لخط لا محالة والكلام فيها وفي النقطة واحد ويؤدي هذا الى ان يكون النقط متشافعة في الخط اما متناهية واما غير متناهية وهذا امر قد بان لنا في مواضع اخرى استحالته فقد بان ان النقط لا يتركب بتشافعها جسم وبان ايضاً ان النقطة لا يتميز لها وضع خاص ولا بأس ان نشير الى طرف منه فنقول ان النقطتين اللتين تلتقيان نقطة واحدة من جنبتيها اما ان يكون النقطة الوسطى تحجز بينهما فلا تتماسان فيلزم ح ان ينقسم الوسطى على الاصول التي قد علمت وهذا مح واما ان يكون الوسطى لا تحجز المكتنفين عن التماس فح يكون الصورة المعقولة حالة في جميع النقط وجميع النقط كنقطة واحدة وقد وضعنا ان هذه النقطة الواحدة منفصلة عن الخط فللخط من جهة ما ينفصل عنها طرف غيرها ينفصل عنها فيكون تلك النقطة مباينة له في الوضع وقد وضعت النقط كلها مشتركة في الوضع وهذا خلف فقد بطل اذن ان يكون محل المعقولات من الجسم شيئاً غير منقسم فبقي ان يكون محلها من الجسم ان كان محلها من الجسم شيئاً منقسماً فلنفرض صورة معقولة في شيء منقسم فاذا فرضنا في الشيء المنقسم اقساماً عرض للصورة ان تنقسم فح لا يخ اما ان يكون الجزآن متشابهين او غير متشابهين فان كانا متشابهين فكيف يجتمع منهما ما ليس هما اذ الكل من حيث هو كل ليس هو الجزء الا ان يكون ذلك الكل شيئاً يحصل منهما من جهة الزيادة في المقدار والزيادة في العدد لا من جهة الصورة فح يكون الصورة المعقولة شكلاً ما وعدداً ما وليس كل صورة معقولة بشكل او عدد وتصير الصورة ح خيالية لا معقولة وانت تعلم انه ليس يمكن ان يقال ان كل واحد من الجزئين هو بعينه الكل وكيف والثاني داخل في معنى الكل وخارج عن معنى الجزء الآخر فمن البين الواضح ان الواحد منهما وحده ليس يدل على نفس معنى التمام وان كانا غير متشابهين فلينظر كيف يمكن ان يكون للصورة المعقولة اجزاء غير متشابهة فانه ليس يمكن ان يكون الاجزاء الغير المتشابهة الا اجزاء الحد التي هي الاجناس والفصول ويلزم من هذا محالات منها ان كل جزء من الجسم يقبل القسمة ايضاً في القوة قبولاً غير متناه فيجب ان يكون الاجناس والفصول في القوة غير متناهية وهذا مح وقد صح ان الاجناس والفصول الذاتية للشيء الواحد ليست في القوة غير متناهية ولانه ليس يمكن ان يكون توهم القسمة يفرز الجنس والفصل بل مما لا شك فيه انه اذا كان هناك جنس وفصل يستحقان تميزاً في المحل ان ذلك التميز لا يتوقف على توهم القسمة فيجب ان يكون الاجناس والفصول بالفعل ايضاً غير متناهية وقد صح ان الاجناس والفصول واجزاء الحد للشيء الواحد متناهية من كل وجه ولو كانت الاجناس والفصول غير متناهية بالفعل لما كان يجوز ان يجتمع في الجسم اجتماعاً على هذه الصفة فان ذلك يوجب ان يكون الجسم الواحد منفصلاً باجزاء غير متناهية بالفعل وايضاً لنكن القسمة قد وقعت من جهة فافرز من جانب جنساً ومن جانب فصلاً فلو غيرنا القسمة لم يخل اما ان يقع منها في جانب نصف جنس ونصف فصل او يوجب انتقال الجنس والفصل الى القسمين فيقبل الجنس والفصل كل الى قسم من ان يكون فرضنا الوهمي او قسمتنا الفرضية يدور بمكان الجنس والفصل وكان يحرك كل واحد منهما الى جهة يتبعها ارادة من خارج غير على انه ليس يمكنا ان نوقع قسماً في قسم ايضاً ثم ليس كل معقول يمكن ان ينقسم الى معقولات ابسط منه فان ههنا معقولات هي ابسط المعقولات وهي مبادئ التركيب في سائر المعقولات وليس لها اجناس ولا فصول ولا هي منقسمة في الكم ولا هي منقسمة في المعنى فاذن ليس يمكن ان يكون الاجزاء المفروضة فيها متشابهة كل واحد منها هو في معنى الكل وانما يحصل الكل بالاجتماع فقط ولا يمكن ان يكون غير متشابهة فليس يمكن ان ينقسم الصورة المعقولة واذا لم يمكن ان ينقسم الصورة المعقولة ولا ان يحل طرفاً من المقادير غير منقسم ولا بد لها من قابل فينا فبين ان نحكم ان محل المعقولات جوهر ليس بجسم ولا ايضاً قابله منا قوة في جسم فانه يلحقها ما يلحق الجسم من الانقسام ثم يتبعه سائر المحالات بل انما يتلقى الصورة المعقولة جوهر غير جسماني ولنا ان نبرهن على هذا ببرهان آخر فنقول ان القوة العقلية هي التي تجرد المعقولات عن الكم المحدود والاين والوضع وسائر ما قيل من قبل فيجب ان ننظر في ذات هذه الصورة المجردة عن الوضع كيف هي مجردة عنه ابالقياس الى الشيء المأخوذ منه او بالقياس الى الشيء الآخذ اعني هل وجود هذه الحقيقة المعقولة المجردة عن الوضع هو في الوجود الخارجي او في الوجود المتصور في الجوهر العاقل ومح ان يقول انها كذلك في الوجود الخارجي فبقي ان يقول انها انما هي مفارقة للوضع والاين عند وجودها في العقل فاذا وجدت في العقل لم تكن ذات وضع وبحيث يقع اليها اشارة او تجزؤ او انقسام او شيء مما اشبه هذا المعنى فلا يمكن ان يكون في جسم وايضاً اذا انطبعت الصورة الاحدية الغير

المنقسمة التي هي لاشياء غير منقسمة في المعنى في مادة منقسمة ذات جهات فلا يخ اما ان لا يكون ولا لشيء من اجزائها التي يفرض فيها بحسب جهاتها نسبة الى الشيء المعقول الواحد الذات الغير المنقسم المجرد عن المادة او يكون لكل واحد من اجزائها التي يفرض او يكون لبعضها دون بعض فان لم يكن ولا لشيء منها نسبة فلا للكل ايضاً فان المجتمع من متباينات متباين وان كان لبعضها دون بعض فالبعض الذي لا نسبة له ليس هو من معناه في شيء وان كان لكل جزء يفرض فيه نسبة ما فاما ان يكون لكل جزء يفرض فيه نسبة الى الذات كما هي او الى جزء من الذات فان كان لكل جزء يفرض فيه نسبة الى الذات كما هي فليست الاجزاء اذن اجزاء المعنى المعقول بل كل واحد منها معقول في نفسه مفرداً وان كان لكل جزء نسبة غير نسبة الجزء الآخر الى الذات فمعلوم ان الذات منقسمة في المعقول وقد وضعناها غير منقسمة هذا خلف وان كان نسبة كل واحد الى شيء من الذات غير ما اليه نسبة الآخر فانقسام الذات اظهر ومن هذا يتبين ان الصور المنطبعة في المادة الجسمانية لا يكون الا اشباحاً لامور جزئية منقسمة ولكل جزء منها نسبة بالفعل او بالقوة الى جزء منها وايضاً فان الشيء المتكثر في اجزاء الحد له من جهة التمام وحدة هو بها لا ينقسم فلينظر ان تلك الوحدة بما هي واحدة كيف يرتسم في المنقسم ويكون الكلام فيها وفيما لا ينقسم بالحد واحداً وايضاً فانه قد صح لنا ان المعقولات المفروضة التي من شان القوة الناطقة ان يعقل بالفعل واحداً واحداً منها غير متناهية بالقوة وقد صح لنا ان الشيء الذي يقوى على امور غير متناهية بالقوة لا يجوز ان يكون جسماً ولا قوة في جسم قد برهن على ذلك في الفنون المتقدمة فلا يجوز اذن ان يكون الذات المتصورة للمعقولات قائمة في جسم البتة ولا فعلها كائناً في جسم ولا بجسم وليس لقائل ان يقول كان ذلك خطأ فانه ليس القوة الخيالية ايضاً يتخيل اي شيء اتفق مما لا نهاية له في اي وقت كان فان الفرق بين الامرين ان القوة الناطقة لا التخيل يجوز ان هذه القوة هي العقلية قابلة لا فاعلة وانما حكمنا نحن في القوة الناطقة والناطقة لا تشك في جواز وجود قوة قابلة غير متناهية كالهيولى فنقول انك تعلم ان قبول النفس الناطقة كثيراً من اشياء لا نهاية لها قبول بعد تصرف فعل فتستشهد ايضاً على ما بيناه في الكلام ان الطرف على النفس الناطقة في خصوص فعل الحد لا يدل على قول تعالى الى غير نهاية بما ذكرناه فنقول ان القوة العقلية لو كانت تعقل بالآلة الجسدانية حتى يكون فعلها الخاص انما يتم باستعمال تلك الآلة الجسدانية لكان يجب ان لا تعقل ذاتها وان لا تعقل الآلة وان لا تعقل انها عقلت فانه ليس بينها وبين ذاتها آلة وليس بينها وبين آلتها آلة ولا بينها وبين انها عقلت آلة لكنها تعقل ذاتها وآلتها التي تدعى لها وانها عقلت فاذن تعقل بذاتها لا بآلة وايضاً لا يخ اما ان يكون تعقلها لآلتها لوجود صورة آلتها او لوجود صورة اخرى مخالفة لها بالعدد وهي ايضاً فيها وفي آلتها او لوجود صورة اخرى غير صورة آلتها بالنوع وهي فيها وفي آلتها فان كانت لوجود صورة آلتها فصورة آلتها في آلتها وفيها بالشركة دائماً فيجب ان تعقل آلتها دائماً اذ كانت انما تعقل لوصول الصورة اليها وان كان لوجود صورة آلتها غير تلك الصورة بالعدد فهذا باطل لان التغاير بين اشياء يدخل في حد واحد اما لاختلاف المواد والاحوال والاعراض واما لاختلاف ما بين الكلي والجزئي والمجرد عن المادة والموجود في المادة وليس ههنا اختلاف مواد واعراض فان المادة واحدة والاعراض الموجودة واحدة وليس ههنا اختلاف التجريد والوجود في المادة فان كليهما في المادة وليس ههنا اختلاف الخصوص والعموم لان احدهما انما يستفيد الجزئية بسبب المادة الجزئية واللواحق التي تلحقها من جهة المادة التي هو فيها وهذا المعنى لا يختص به احدهما دون الآخر ولا يجوز ايضاً ان يكون تعقلها لآلتها لوجود صورة معقولة مغايرة لصورة آلتها بالنوع فان هذا اشد استحالة لان الصورة المعقولة اذا حلت الجوهر العاقل جعلته عاقلاً لما تلك الصورة له او لما تلك الصورة مضافة اليه فيكون صورة المضاف اليه داخلة في هذه الصورة وليست صورة هذه الآلة ولا صورة شيء مضاف اليها بالذات لان ذات هذه الآلة جوهر ونحن انما نأخذ ونعتبر صورة ذاته والجوهر في ذاته غير مضاف البتة فهذا برهان واضح على انه لا يجوز ان يدرك المدرك بآلة في الادراك ولهذا ان الحس انما يحس شيئاً خارجاً ولا يحس ذاته ولا آلته ولا احساسه وكذلك الخيال لا يتخيل ذاته ولا فعله البتة ولا آلته بل ان تخيل آلته لا على نحو يخصه لا محالة بل على انه ان يكون الحس يورد عليه صورة آلته لو امكن فلا يكون انما يحكي خيالاً مأخوذاً من الحس غير مضاف عنده الى شيء حتى لو لم يكن هو آلته لم يتخيله وايضاً مما يشهد لنا بذلك ويقنع فيه ان القوى الدراكة بانطباع الصور في الآلات يعرض لها من ادامة العمل ان تكل لاجل ان الآلات تكلها ادامة الحركة وتفسد مزاجها الذي هو جوهرها وطبيعتها والامور القوية الشاقة

الادراك الشديد فانها عقيب الادراك الشديد لا تدرك الضعيف فان الحواس تضعفها الاشياء الشاقة والمحسوسات الشاقة الكرّ تضعفها وربما افسدتها كالضوء للبصر والرعد الشديد للسمع ولا تقوى عند ادراك القوي على ادراك الضعيف فان المبصر ضوءا عظيما لا يبصر معه ولا عقيبه نورا ضعيفا والسامع صوتا عظيما لا يسمع معه وعقيبه صوتا ضعيفا ومن ذاق الحلاوة الشديدة لا يحس بعدها بالضعيفة والامر في القوة العقلية بالعكس فان ادامتها للتعقل وتصورها الامور التي هي اقوى يكسبها قوة وسهولة قبول لما بعدها مما هو اضعف منها فان عرض لها في بعض الاوقات ملال او كلال فذلك لاستعانة العقل بالخيال المستعمل للآلة التي تكل فلا تخدم العقل ولو كان لغير هذا لكان يقع دائما وفي اكثر الامر والامر بالضد وايضا فان اجزاء البدن كلها تأخذ في الضعف من قواها بعد منتهى النشوء والوقوف وذلك دون الاربعين او عند الاربعين وهذه القوة المدركة للمعقولات انما تقوى بعد ذلك في اكثر الامر ولو كانت من القوى البدنية لكان يجب دائما في كل حال ان تضعف حينئذ لكن ليس يجب ذلك الا في احوال ومصادفات عوائق دون جميع الاحوال فليست هي اذن من القوى البدنية ومن هذه الاشياء يتبين ان كل قوة تدرك بآلة فلا تدرك ذاتها ولا آلتها ولا ادراكها ويضعفها تضاعف الفعل ولا تدرك الضعيف اثر القوي والقوي يوهنها ويضعف فعلها عند ضعف الآلة والقوة العقلية بخلاف ذلك كله واما الذي يتوهم من ان النفس قد تنسى معقولاتها ولا تفعل فعلها مع مرض البدن وعند الشيخوخة فسبب ذلك ان فعلها لا يتم الا بالبدن فظن غير ضروري ولا حق بل ذلك انه قد يمكن ان يجتمع الامران جميعا فيكون للنفس فعل بذاتها اذا لم يعق عائق ولم يصرفها عنه صارف وانها ايضا قد تترك فعلها الخاص مع حال يعرض للبدن فلا يفعل حينئذ فعلها وينصرف عنه ويستمر القولان من غير تناقض واذا كان كذلك لم يكن الى هذا الاعتراض التفات لكنا نقول ان جوهر النفس له فعلان فعل له بالقياس الى البدن وهو السياسة وفعل له بالقياس الى ذاته والى مبادئه وهو الادراك بالعقل وهما متعاندان متمانعان فانه اذا اشتغل باحدهما انصرف عن الآخر ويصعب عليه الجمع بين الامرين وشواغله من جهة البدن الاحساس والتخيل والشهوات والغضب والخوف والغم والوجع وانت تعلم هذا بانك اذا اخذت تفكر في معقول تعطل عليك كل شيء من هذه الا ان يغلب على النفس ويقسرها ردا الى جهتها وانت تعلم ان الحس يمنع النفس عن التعقل فان النفس اذا اكبت على المحسوس شغلت عن المعقول من غير ان يكون اصاب آلة العقل او ذاتها آفة بوجه وتعلم ان السبب في ذلك هو اشتغال النفس بفعل دون فعل فلهذا ما تتعطل افعال العقل عند المرض ولو كانت الملكة العقلية المكتسبة قد بطلت وفسدت لاجل الآلة لكان رجوع الآلة الى حالها يحوج الى اكتساب من الرأس وليس الامر كذلك فانه قد تعود النفس الى ملكتها وهيئتها عاقلة لجميع ما عقلته بحاله اذا عاد البدن الى سلامته فقد كان اذن ما اكتسبته موجودا معها بنوع ما الا انها كانت مشغولة عنه وليس اختلاف جهتي فعل النفس فقط يوجب في افعالها التمانع بل تكثير افعال جهة واحدة قد يوجب ذلك بعينه فان الخوف يغفل عن الوجع والشهوة تصد عن الغضب والغضب يصرف عن الخوف والسبب في جميع ذلك واحد وهو انصراف النفس بالكلية الى امر واحد فليس من هذا اذن يجب اذا لم يفعل شيء فعله عند اشتغاله بشيء ان لا يكون فاعلا فعله الا عند وجود ذلك الشيء المشغول به ولنا ان نتوسع في بيان هذا الباب الا ان الامعان في المطلوب بعد بلوغ الكفاية مجوّز الى التكلف لما لا يحتاج اليه فقد ظهر من اصولنا التي قررناها ان النفس ليست منطبعة في البدن ولا قائمة به فيجب ان يكون اختصاصها به على سبيل مقتضى هيئة فيها جاذبة الى الاشتغال بسياسة البدن الجزئي [illegible] صارت النفس عليها [illegible] ومزاجه

فصل يشتمل على مسئلتين احديهما كيفية انتفاع النفس الانسانية بالحواس والثانية اثبات حدوثها

ان القوى الحيوانية تعين النفس الناطقة في اشياء منها ان يورد الحس عليها الجزئيات فيحصل لها من الجزئيات امور اربعة احدها انتزاع النفس الكليات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعلائق المادة ولواحقها ومراعاة المشترك فيه والمتباين به والذاتي وجوده والعرضي وجوده فيحدث للنفس من ذلك مبادي التصور وذلك بمعاونة استعمال الخيال والوهم والثاني ايقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة على مثل سلب او ايجاب فما كان التأليف فيها بسلب او ايجاب ذاتيا بينا بنفسه اخذته وما كان ليس كذلك تركته الى مصادفة الواسطة والثالث تحصيل المقدمات التجربية وهو ان يوجد بالحس محمولا لازم الحكم لموضوع ما كان حكما ايجابا او سلبا او

موجب الاتصال او مسلوبه او موجب العناد او مسلوبه وليس ذلك في بعض الاحايين دون بعض ولا على سبيل المساواة بل دائما حتى تسكن النفس الى ان من طبيعة هذا المحمول ان يكون لهذا الموضوع وان من طبيعة هذا التالي ان يلزم هذا المقدم او ينافيه لذاته لا بالاتفاق فيكون ذلك اعتقادا حاصلا من حس وقياس كما هو مبين في الفنون المنطقية والرابع الاخبار التي يقع بها التصديق لشدة التواتر فالنفس الانسانية تستعين بالبدن لتحصيل هذه المبادي للتصور والتصديق ثم انها اذا حصلتها رجعت الى ذاتها فان عرض لها شيء من القوى التي دونها شاغلا اياها بما يليها من الاحوال شغلتها عن فعلها او اضرت بفعلها وان لم تشغلها فلا تحتاج اليها بعد ذلك في خاص افعالها الا في امور تحتاج فيها خاصة الى ان تعاود القوى الخيالية مرة اخرى وذلك لاقتناص مبدأ غير الذي حصل او معاونة بتحصيل الغرض في الخيال فيستحكم بمثاله في العقل وهذا مما يقع في الابتداء ولا يقع بعده الا قليلا فاما اذا استكملت النفس وقويت فانها تنفرد بافعالها على الاطلاق وتكون القوى الحسية والخيالية وسائر القوى البدنية صارفة اياها عن فعلها مثاله ان الانسان قد يحتاج الى دابة وآلات ليتوصل بها الى مقصد ما فاذا وصل اليه ثم عرض من الاسباب ما يعوقه عن مفارقتها صار السبب الموصل بعينه عائقا ونقول ان الانفس الانسانية لم تكن قائمة مفارقة للابدان ثم حصلت في الابدان لان الانفس الانسانية متفقة في النوع والمعنى فاذا فرض ان لها وجودا ليس حادثا مع حدوث الابدان بل هو وجود مفرد لم يجز ان تكون النفس في ذلك الوجود متكثرة وذلك لان تكثر الاشياء اما ان يكون من جهة الماهية والصورة واما ان يكون من جهة النسبة الى العنصر والمادة المتكثرة بما تتكثر به من الامكنة التي تشتمل على كل مادة في جهة والازمنة التي تختص بكل واحد منها في حدوثها والعلل القاسمة اياها وليست متغايرة بالماهية والصورة لان صورتها واحدة فاذن انما تتغاير من جهة قابل الماهية او المنسوب اليه الماهية بالاختصاص وهذا هو البدن واما اذا امكن ان تكون النفس موجودة ولا بدن فليس يمكن ان تغاير نفس نفسا بالعدد وهذا مطلق في كل شيء فان الاشياء التي ذواتها معان فقط وقد تكثرت نوعياتها باشخاصها فانما تكثرها بالحوامل والقوابل والمنفعلات عنها او بنسبة ما اليها والى ازمنتها فقط واذا كانت مجردة اصلا لم تفترق بما قلنا فمحال ان يكون بينها مغايرة وتكثر فقد بطل ان تكون الانفس قبل دخولها الابدان متكثرة الذات بالعدد واقول ولا يجوز ان تكون واحدة الذات بالعدد لانه اذا حصل بدنان حصل في البدنين نفسان فاما ان يكونا قسمي تلك النفس الواحدة فيكون الشيء الواحد الذي ليس له عظم وحجم منقسما بالقوة وهذا ظاهر البطلان بالاصول المقررة في الطبيعيات وغيرها واما ان تكون النفس الواحدة بالعدد في بدنين وهذا لا يحتاج ايضا الى كثير تكلف في ابطاله فنقول بعبارة اخرى ان هذه النفس انما تتشخص نفسا واحدة من جملة نوعها باحوال تلحقها ليست لازمة لها بما هي نفس والا لاشتركت فيها جميعا والاعراض اللاحقة تلحق عن ابتداء لا محالة زماني لانها تتبع سببا عرض لبعضها دون بعض فيكون تشخص الانفس ايضا امرا حادثا فلا تكون قديمة لم تزل ويكون حدوثها مع بدن فقد صح اذن ان الانفس تحدث كلما تحدث مادة بدنية صالحة لاستعمالها اياها ويكون البدن الحادث مملكتها وآلتها ويكون في جوهر النفس الحادثة مع بدن ما ذلك البدن استحق حدوثها من المبادي الاولى هيئة نزاع طبيعي الى الاشتغال به واستعماله والاهتمام باحواله والانجذاب اليه يخصها ويصرفها عن كل الاجسام غيره فلا بد انها اذا وجدت متشخصة فان مبدأ تشخصها يلحق بها من الهيئات ما تتعين به شخصا وتلك الهيئات تكون مقتضية لاختصاصها بذلك البدن ومناسبة لصلوح احدهما للآخر وان خفي علينا تلك الحالة وتلك المناسبة وتكون مبادي الاستكمال متوقعة لها بواسطته وتكون هي بدنه بالطبع فاما الذي يقول ان هذه النفس [illegible] في النفوس اذا فارقت الابدان فانها اما ان تبقى ولا يقولون به واما ان [illegible] فكيف يكون [illegible] فنقول [illegible] فان الانفس [illegible] او لم نعلم يقينا ان النفس ليست واحدة في الابدان كلها ولو كانت واحدة في الابدان كلها ولو كانت واحدة وكثيرة بالاضافة لكانت عالمة فيها كلها او جاهلة ولما خفي على زيد ما في نفس عمرو لان الواحد المضاف الى كثيرين يجوز ان يختلف بحسب الاضافة واما الامور الموجودة

دل ذاته فلا يختلف فيها حتى لو كان اثنين ولا كثيرين وهو شأن لم يكن شانها الا بسبب الكلام السابق في نفسه فيه ظاهر في كل شيء فاذا ابيت القسمة
واحدة وهي كثيرة بالعدد وتوزعها ان لم تعرض مادة كما بينا فلا شك انها بامر ما تتشخص وان ذلك الامر في النفس الانسانية ليس هو الانطباع
في المادة فقد علم بطلان القول به بل ذلك الامر هيئة من الهيئات وقوة من القوى وعرض من الاعراض الروحانية او جملة منها تتشخص باجتماعها
وان جهلناها وبعد ان تتشخص مفردة فلا يجوز ان يكون هي والنفس الاخرى بالعدد ذاتا واحدة فقد اكثرنا القول في استحالة هذا في غير موضع
لكنا نتيقن انه يجوز ان يكون النفس اذا حدثت مع حدوث مزاج ما ان يحدث لها هيئة في الافعال النطقية والانفعالات النطقية يكون على
حالة تتميز عن الهيئات التي نظيرتها في اخرى تميز المزاجين في البدنين وان يكون الهيئة المكتسبة التي تسمى عقلا بالفعل ايضا على حد ما يتميز به عن
نفس اخرى وانها يقع لها شعور بذاتها الجزئية وذلك الشعور هيئة ما فيها ايضا خاصة ليس لغيرها ويجوز ان يحدث فيها من جهة القوى البدنية
هيئة خاصة ايضا وتلك الهيئة تتعلق بالهيئات الخلقية او يكون هي هي او يكون ايضا مخصوصات اخرى تخفى علينا يلزم النفوس مع حدوثها
وبعده كما يلزم مثلها اشخاص الانواع الجسمانية فتتمايز بها ما بقيت ويكون الانفس كذلك متميزة متخصصة بانها كانت الاحوال لها
بكل احوال عرفنا تلك الاحوال او لم نعرفها وعرفنا بعضها

فصل في ان الانفس الانسانية لا تفسد ولا تتناسخ

اما ان النفس لا تموت بموت البدن فلان كل شيء يفسد بفساد شيء اخر فهو يتعلق به نوعا من التعلق فاما ان يكون تعلقه تعلق المتأخر عنه في الوجود او
تعلق المتقدم في الوجود الذي هو قبله بالذات لا في الزمان او تعلق المكافئ في الوجود فان كان تعلق النفس بالبدن تعلق المكافئ في الوجود
وذلك امر ذاتي له لا عارض فكل واحد منهما مضاف الذات الى صاحبه وليس لا النفس ولا البدن بجوهر لكنهما جوهران وان كان ذلك امرا
عرضيا لا ذاتيا فان فسد احدهما بطل العارض الاخر من الاضافة ولم يفسد الذات بفساده من حيث هذا التعلق وان كان متعلقه تعلق
المتأخر عنه في الوجود فالبدن علة النفس في الوجود والعلل اربع فاما ان يكون البدن علة فاعلية للنفس معطية لها الوجود واما ان يكون علة قابلية
لها على سبيل التركيب كالعناصر للابدان او بسبيل البساطة كالنحاس للصنم واما ان يكون علة صورية واما ان يكون علة كمالية ومحال ان يكون علة
فاعلية فان الجسم بما هو جسم لا يفعل شيئا وانما يفعل بقوة ولو كان يفعل بذاته لا بقوة لكان كل جسم يفعل ذلك الفعل ثم القوى الجسمانية كلها اما
اعراض واما صور مادية ومحال ان يفيد الاعراض او الصور القائمة بالمواد وجود ذات قائمة بنفسها لا في مادة ووجود جوهر مطلق ومحال ايضا ان يكون
علة قابلية فقد برهنا وبينا ان النفس ليس منطبعة في البدن بوجه من الوجوه فلا يكون البدن اذن متصورا بصورة النفس لا بحسب البساطة
ولا بحسب التركيب بان يكون اجزاء من اجزاء البدن تتركب وتمتزج تركيبا ما ومزاجا ما فتنطبع فيها النفس ومحال ان يكون الجسم علة صورية للنفس او كمالية
فان الاولى ان يكون بالعكس فاذن ليس تعلق النفس بالبدن تعلق معلول بعلة ذاتية نعم ان كان المزاج والبدن علة بالعرض للنفس فانه اذا حدثت مادة
بدن يصلح ان يكون آلة للنفس ومملكة لها احدثت العلل المفارقة النفس الجزئية او حدث عنها ذلك فان احداثها بلا سبب يخصص احداث واحد
دون واحد محال ومع ذلك فانه يمنع وقوع الكثرة فيها بالعدد لما قد بيناه ولانه لا بد لكل كائن بعد ما لم يكن من ان يتقدمه مادة يكون فيها
تهيؤ قبوله او تهيؤ نسبة اليه كما تبين في العلوم الاخرى فانه لو كان يجوز ايضا ان يكون نفس جزئية حدثت ولم تحدث لها آلة بها تستكمل وتفعل لكانت
معطلة الوجود ولا شيء معطل في الطبيعة واذا كان ذلك ممتنعا ولا قدرة عليه لكن اذا حدث التهيؤ للنسبة والاستعداد للآلة يلزم حينئذ ان يحدث
من العلل المفارقة شيء هو النفس وليس ذلك في النفس فقط بل كل ما يحدث بعد ما لم يكن من الصور فانما يرجح وجوده على لا وجوده استعداد المادة
له وتصيره اولى به وليس اذا وجب حدوث شيء مع حدوث شيء وجب ان يبطل مع بطلانه انما يكون ذلك اذا كان ذات الشيء قائمة بذلك الشيء وفيه
وقد يحدث امور عن امور وتبطل تلك الامور وتبقى تلك الامور اذا كانت ذواتها غير قائمة فيها وخصوصا اذا كان مفيد الوجود لها
شيئا اخر غير الذي انما تهيأ افادة وجودها مع وجوده ومفيد وجود النفس غير جسم ولا هو قوة في جسم بل هو لا محالة ذات قائمة برية عن المواد والمقادير
فاذا كان وجوده من ذلك الشيء ومن البدن يحصل وقت استحقاقه للوجود فقط فليس له تعلق في نفس الوجود بالبدن ولا البدن علة له الا بالعرض
ولا يجوز اذن ان يقال ان التعلق بينهما على نحو يوجب ان يكون الجسم متقدما تقدم العلة على النفس واما القسم الثالث مما ذكرنا في الابتداء وهو ان يكون

تعلق النفس بالجسم تعلق المتقدم في الوجود فاما ان يكون التقدم مع ذلك زمانيا فيستحيل ان يتعلق وجودها به وقد تقدمته بالزمان واما ان يكون
التقدم بالذات لا بالزمان وهو نحو من التقدم هو ان يكون الذات المتقدم كلما يوجد يلزم ان يستفاد منها ذات المتأخر في الوجود وحينئذ لا يوجد ايضا
هذا المتقدم في الوجود اذا فرض المتأخر قد عدم لان فرض عدم المتأخر اوجب عدم المتقدم ولكن لان المتأخر لا يجوز ان يكون عدم الا وقد عرض اولا
في طبعه ما اعدمه فحينئذ عدم المتأخر فليس فرض عدم المتأخر يوجب عدم المتقدم ولكن فرض عدم المتقدم نفسه لانه انما فرض المتأخر معدوما بعد ان
عرض للمتقدم ان عدم في نفسه واذا كان كذلك فيجب ان يكون السبب المعدم يعرض في جوهر النفس فيفسد معه البدن وان لا يكون البدن البتة يفسد
بسبب يخصه لكن فساد البدن بسبب يخصه من تغير المزاج او التركيب فمحال ان يكون النفس تتعلق بالبدن تعلق المتقدم بالذات ثم يفسد
البدن البتة بسبب في نفسه فليس اذن بينهما هذا التعلق فاذا كان الامر على هذا فقد بطل انحاء التعلق كلها وبقي ان لا تعلق للنفس في الوجود
بالبدن بل تعلقه في الوجود بالمبادئ الاخرى التي لا تستحيل ولا تبطل فاقول ايضا ان سببا اخر لا يعدم النفس البتة وذلك ان كل شيء من شأنه ان يفسد
بسبب ما ففيه قوة ان يفسد وقبل الفساد فيه فعل ان يبقى وتهيؤه للفساد ليس لفعل ان يبقى فان معنى القوة مغاير لمعنى الفعل واضافة هذه
القوة مغايرة لاضافة هذا الفعل لان اضافة ذلك الى الفساد واضافة هذا الى البقاء فاذن لامرين مختلفين ما يوجد في الشيء هذان المعنيان
فنقول ان الاشياء المركبة والاشياء البسيطة التي هي قائمة في المركب يجوز ان يجتمع فيها هذان الامران واقول بوجه مطلق انه لا يجوز ان يجتمع في شيء احدي
الذات هذان المعنيان وذلك لان كل شيء يبقى وله قوة ان يفسد فله قوة ايضا ان يبقى لان بقاءه ليس بواجب ضروري واذا لم يكن واجبا كان
ممكنا والامكان الذي يتناول الطرفين هو طبيعة القوة فاذن يكون له في جوهره قوة ان يبقى وفعل ان يبقى وفعل ان يبقى منه لا محالة
ليس هو قوة ان يبقى منه وهذا ظاهر فيكون فعل ان يبقى منه امرا يعرض للشيء الذي له قوة ان يبقى فتلك القوة لا تكون لذات ما بالفعل بل للشيء
الذي له يعرض له ان يبقى بالفعل لا انه حقيقة ذاته فيلزم من هذا ان يكون ذاته مركبة من شيء اذا كان به ذاته موجودا بالفعل وهو الصورة في
كل شيء ومن شيء حصل له هذا الفعل وفي طباعه قوته وهو مادته فان كانت النفس بسيطة مطلقة لم تنقسم الى مادة وصورة فان كانت مركبة
فلنترك المركب ولننظر في الجوهر الذي هو مادته ولنصرف القول الى نفس مادته ولنتكلم فيها ونقول ان المادة اما ان تنقسم هكذا دائما
ويثبت الكلام دائما وهذا محال واما ان لا يبطل الشيء الذي هو الجوهر والسنخ وكلامنا في هذا الشيء الذي هو السنخ والاصل وهو الذي نسميه
النفس ليس كلامنا في شيء يجتمع منه ومن شيء اخر فبين ان كل شيء هو بسيط غير مركب او هو اصل مركب وسنخه فهو غير مجتمع فيه فعل ان يبقى
وقوة ان يعدم بالقياس الى ذاته وان كانت فيه قوة ان يعدم فمحال ان يكون فيه فعل ان يبقى واذا كان فيه فعل ان يبقى وان يوجد فليس فيه قوة ان
يعدم فبين اذن ان جوهر النفس ليس فيه قوة ان يفسد واما الكائنات التي تفسد فان الفاسد منها انما هو المركب المجتمع وقوة ان يفسد وان يبقى
ليس في المعنى الذي به المركب واحد بل في المادة التي هي بالقوة قابلة كلا الضدين فليس اذن في الفاسد المركب لا قوة ان يبقى ولا قوة ان يفسد
فلم يجتمعا فيه واما المادة فاما ان يكون باقية لا بقوة يستعد بها للبقاء كما يظن قوم واما ان يكون باقية بقوة بها تبقى وليس فيها قوة ان يفسد بل
قوة ان يفسد شيء اخر يحدث فيها والبسائط التي في المادة فان قوة فسادها في جوهر المادة لا في جوهرها والبرهان الذي يوجب ان كل كائن
فاسد من جهة تناهي قوتي البقاء والبطلان انما يوجب فيما هو كائن من مادة وصورة ويكون في مادته قوة ان يبقى فيه تلك الصورة وقوة
ان يفسد عنه معا كما قد علمت فقد بان اذن ان النفس الانسانية لا تفسد البتة والى هذا سقنا كلامنا والله الموفق فقد اوضحنا ان الانفس
انما حدثت وكثرت مع تهيؤ من الابدان على ان تهيؤ الابدان موجب ان يفيض وجود النفس لها من العلل المفارقة فيظهر من ذلك ان هذا لا
يكون على سبيل الاتفاق والبخت حتى يكون وجود النفس الحادثة ليس لاستحقاق هذا المزاج نفسا حادثة مدبرة ولكن قد كان وجدت النفس
اتفق ان وجد معها بدن فتعلقت به فان مثل هذا لا يكون علة ذاتية البتة للتكثير بل عسى ان يكون عرضية وقد عرفنا ان العلل الذاتية هي
التي يجب ان يكون او لا اثر بها الا العرضية فاذا كان كذلك فكل بدن يستحق مع حدوث مزاج مادته حدوث نفس له وليس بدن يستحقه وبدن

لا يتخصص الأشخاص الأنواع لا يختلف في الأمور التي بها يتقوم وليس يجوز أن يكون سببه الشيء الذي يستحق به أن يكون لكل بدن بعينه أمر هو حكم من أصل النوع ولا يستحق قبل البدن وإن لم يتفق لم يكن فإن هذا لا يكون من وجه فإذا فرضنا أن نفسا تناسخت أبدانا وكل بدن فإنه بذاته يستحق نفسا تحدث له وتتعلق به فيكون البدن الواحد فيه نفسان معا ثم العلاقة بين النفس والبدن ليس هو على سبيل الانطباع فيه كما بيناه مرارا بل العلاقة التي بينهما هي علاقة الاشتغال من النفس بالبدن حتى تشعر النفس بذلك البدن وينفعل البدن من تلك النفس وكل حيوان فإنه يستشعر نفسه نفسا واحدة هي المصرفة والمدبرة للبدن الذي له فإن كان هناك نفس أخرى لا يشعر الحيوان بها ولا هي بنفسها ولا تشتغل بالبدن فليس لها علاقة مع البدن لأن العلاقة لم تكن إلا بهذا النحو فلا يكون تناسخ بوجه من الوجوه وبهذا القدر لمن أراد الاختصار كفاية بعد أن فيه كلاما طويلا **فصل في العقل الفعال في أنفسنا والعقل المنفعل عن أنفسنا** نقول إن النفس الإنسانية قد تكون عاقلة بالقوة ثم تصير عاقلة بالفعل وكل ما خرج من القوة إلى الفعل فإنما يخرج بسبب بالفعل يخرجه فههنا سبب هو الذي يخرج نفوسنا في المعقولات من القوة إلى الفعل وإذ هو السبب في إعطاء الصور العقلية فليس إلا عقلا بالفعل عنده مبادئ الصور العقلية مجردة ونسبته إلى نفوسنا نسبة الشمس إلى أبصارنا فكما أن الشمس تبصر بذاتها بالفعل ويبصر بنورها بالفعل ما ليس مبصرا بالفعل كذلك حال هذا العقل عند نفوسنا فإن القوة العقلية إذا اطلعت على الجزئيات التي في الخيال وأشرق عليها نور العقل الفعال فينا الذي ذكرناه استحالت مجردة عن المادة وعلائقها وانطبعت في النفس الناطقة لا على أنها أنفسها تنتقل من التخيل إلى العقل منا ولا على أن المعنى المغمور في العلائق وهو في نفسه واعتباره في ذاته مجرد يعمل مثل نفسه بل على معنى أن مطالعتها تعد النفس لأن يفيض عليها المجرد من العقل الفعال فإن الأفكار والتأملات حركات معدة للنفس نحو قبول الفيض كما أن الحدود الوسطى معدة بنحو أشد تأكيدا لقبول النتيجة وإن كان الأول على سبيل والثاني على سبيل آخر كما ستقف عليه فتكون النفس الناطقة إذا وقعت لها نسبة ما إلى هذه الصورة بتوسط إشراق العقل الفعال حدث منها فيها شيء من جنسها من وجه وليس من نوعها من وجه كما أنه إذا وقع الضوء على الملونات فعل في البصر منها أثرا ليس على جملتها من كل وجه فالخيالات التي هي معقولات بالقوة تصير معقولات بالفعل لا أنفسها بل ما يلتقط عنها بل كما أن الأثر المتأدي بواسطة الضوء من الصور المحسوسة ليس هو نفس تلك الصور بل شيء آخر مناسب لها يتولد بتوسط الضوء في القابل المقابل كذلك النفس الناطقة إذا طالعت تلك الصور الخيالية واتصل بها نور العقل الفعال ضربا من الاتصال استعدت لأن تحدث فيها من ضوء العقل الفعال مجردات تلك الصور عن الشوائب فأول ما يتميز عند العقل الإنساني أمر الذي هو فيها ذاتي وعرضي وما به يتشابه تلك الخيالات وما به تختلف فتصير المعاني التي لا تختلف فيها معنى واحدا في ذات العقل بالقياس إلى التشابه وأما التي تختلف بها فتصير معاني كثيرة فيكون للعقل قدرة على تكثير الواحد من المعاني وعلى توحيد الكثير أما توحيد الكثير فبوجهين أحدهما بأن تصير المعاني الكثيرة المختلفة في الخيالات بالعدد إذا كانت لا تختلف في الحد معنى واحدا والوجه الثاني بأن تركب من معاني الأجناس والفصول معنى واحدا بالحد والتكثير فبالعكس من هذين الوجهين فهذا من خواص العقل الإنساني وليس ذلك لغيره من القوى فإنها تدرك الكثير كثيرا كما هو والواحد واحدا كما هو ولا يمكنها أن تدرك الواحد البسيط بل الواحد من حيث هو جملة مركبة من أمور وأعراضها ولا يمكنها أن تفصل العرضيات وتنزع الذاتيات فإذا عرض الحس على الخيال والخيال على العقل صورة ما فأخذ العقل منها معنى فإن عرض عليه صورة أخرى من ذلك النوع وإنما هي أخرى بالعدد لم يأخذ العقل منها البتة صورة ما غير ما أخذ إلا من جهة العرض الذي يخص هذا من حيث هو ذلك العرض فإنه يأخذه مرة مجردا ومرة مع ذلك العرض ولذلك يقال إن زيدا وعمرا لهما معنى واحد في الإنسانية ليس على أن الإنسانية المقارنة لخواص عمرو هي بعينها الإنسانية المقارنة لخواص زيد فكأن ذاتا واحدة هي لزيد ولعمرو كما يكون بالصداقة أو بالملك وبعينها بل الإنسانية في الوجود متكثرة فلا وجود لإنسانية واحدة مشتركة فيها في الوجود الخارج حتى تكون بعينها إنسانية زيد وعمرو وهذا ستعرفه في الفلسفة الأولى ولكن

ذلك لأن السابق من هذه إذا أثبت في النفس صورة الإنسانية فإن الثاني لا يفيد شيئا بل يكون المعنى المنطبع منهما في النفس واحدا هو عن الخيال الأول ولا تأثير للخيال الثاني فإن كل واحد منهما يجوز أن يسبق فيفعل هذا الأثر بعينه في النفس ليس كشخصي إنسان وفرس ومن شأن العقل إذا أدرك أشياء فيها تقدم وتأخر أن يعقل معها الزمان ضرورة وذلك لا في زمان بل في آن والعقل يعقل الزمان في آن وأما تركيبه القياس والحد فيكون لا محالة في زمان إلا أن تصوره النتيجة والمحدود يكون دفعة والعقل ليس عجزه عن تصور الأشياء التي هي في غاية المعقولية والتجريد عن المادة لأمر في ذات تلك الأشياء ولا لأمر في غريزة العقل بل لأجل أن النفس مشغولة في البدن بالبدن فتحتاج في كثير من الأمور إلى البدن فيبعدها البدن عن أفضل كمالاتها وليست العين إنما لا تطيق أن تنظر إلى الشمس لأمر في الشمس وأنها غير جلية بل لأمر في جبلة بدنها فإذا زال عن النفس منا هذا الغمور وهذا العوق كان تعقل النفس لهذه أفضل التعقلات للنفس وأوضحها وألذها ولأن كلامنا في هذا الموضع إنما هو في أمر النفس من حيث هي نفس وذلك من حيث هي مقارنة لهذه المادة فليس ينبغي لنا أن نتكلم فيه في أمر معاد النفس ونحن متكلمون في الطبيعة إلى أن ننتقل إلى الصناعة الحكمية وننظر فيها في الأمور المفارقة وأما النظر في الصناعة الطبيعية فيختص بما يكون لائقا بالأمور الطبيعية وهي الأمور التي لها نسبة إلى المادة والحركة بل نقول إن تصور العقل يختلف بحسب وجود الأشياء فالأشياء القوية الوجود جدا قد يقصر العقل عن إدراكها لغلبتها والأشياء الضعيفة الوجود جدا كالحركة والزمان والهيولى فقد يصعب تصورها لأنها ضعيفة الوجود والأعدام لا يتصورها العقل وهو بالفعل مطلقا لأن العدم يدرك من حيث لا يدرك الملكة فيكون المدرك للعدم من حيث هو عدم والشر من حيث هو شر هو بالقوة وعدم كمال فإن أدركه عقل فإنما يدركه لأنه بالإضافة إليه بالقوة فالعقول التي لا يخالطها ما بالقوة لا تعقل العدم والشر من حيث هو عدم وشر ولا تتصوره وليس في الوجود شيء هو شر مطلقا **فصل في مراتب أفعال العقل وفي أعلى مراتبها وهو العقل القدسي** نقول إن النفس تعقل بأن تأخذ في ذاتها صور المعقولات مجردة عن المادة وكون الصورة مجردة إما أن يكون بتجريد العقل إياها وإما أن يكون لأن تلك الصورة في نفسها مجردة عن المادة فيكون النفس قد كفيت المؤونة في تجريدها والنفس تتصور ذاتها وتصورها ذاتها يجعلها عقلا وعاقلا ومعقولا وأما تصورها لهذه الصور فلا يجعلها كذلك فإنها في جوهرها في البدن دائما بالقوة عقلا وإن خرج في أمور ما إلى الفعل وما يقال من أن ذات النفس تصير هي المعقولات فهو من جملة ما يستحيل عندي فإني لست أفهم قولهم إن شيئا يصير شيئا آخر ولا أعقل أن ذلك كيف يكون فإن كان بأن يخلع صورة ثم يلبس صورة أخرى ويكون هو مع الصورة الأولى شيئا ومع الصورة الأخرى شيئا فلم يصر بالحقيقة الشيء الأول الشيء الثاني بل الشيء الأول قد بطل وإنما بقي موضوعه أو جزء منه وإن كان ليس كذلك فلننظر كيف يكون فنقول إذا صار الشيء شيئا آخر فلا يخلو إما أن يكون وهو قد صار ذلك الشيء موجودا أو معدوما فإن كان موجودا فالثاني الآخر إما أن يكون موجودا أيضا أو معدوما فإن كان موجودا فهما موجودان لا موجود واحد وإن كان معدوما فقد صار هذا الموجود شيئا معدوما لا شيئا آخر موجودا وهذا غير معقول وإن كان الأول قد عدم فما صار شيئا آخر بل عدم هو وحصل شيء آخر فالنفس كيف تصير صور الأشياء وأكثر ما هوس الناس في هذا هو الذي صنف لهم إيساغوجي وكان حريصا على أن يتكلم بأقوال مخيلة شعرية صوفية يقتصر منها لنفسه ولغيره على التخيل ويدل أهل التمييز على ذلك كتبه في العقل والمعقولات وكتبه في النفس نعم إن صور الأشياء تحل في النفس وتحليها وتزينها وتكون النفس كالمكان لها بتوسط العقل الهيولاني ولو كانت النفس صورة شيء من الموجودات بالفعل والصورة هي الفعل وهي بذاتها فعل وليس في ذات الصورة قوة قبول شيء إنما قوة القبول في القابل للشيء وجب أن لا يكون للنفس حينئذ قوة على قبول صورة أخرى وأمر آخر وقد نراها تقبل صورة أخرى غير تلك الصورة فإن كان ذلك الغير أيضا لا يخالف هذه الصورة فهو من العجائب فيكون القبول واللاقبول واحدا وإن كان يخالفها فتكون النفس لا محالة إن كانت هي الصورة المعقولة قد صارت غير ذاتها وليس من هذا شيء بل النفس هي العاقلة والعقل إنما يعني به قوتها التي بها تعقل أو يعني به صور هذه المعقولات في نفسها ولأنها في النفس تكون معقولة فلا يكون العقل والعاقل والمعقول شيئا واحدا في أنفسنا نعم هذا في شيء آخر يمكن أن يكون على ما سنشير إليه في موضعه وكذلك العقل الهيولاني إن عني به مطلق الاستعداد للنفس فهو باق فينا أبدا ما دمنا في البدن وإن عني بحسب شيء شيء فإن الاستعداد يبطل مع وجود الفعل وإذ قد تقرر هذا فنقول إن تصور

المعقولات على وجوه ثلاثة أحدها التصور الذي يكون في النفس بالفعل مفصلاً منظماً وربما يكون ذلك النظام والتفصيل غير واجب بل يصح
أن يغير مثاله أنك إذا فصلت في نفسك معاني الألفاظ التي يدل عليها قولك كل إنسان حيوان وجدت كل واحد منها معقولاً لا يتصور إلا
في جوهر غير جسدي ووجدت لتصورها تقديماً وتأخيراً فإن غيرت ذلك حتى كان ترتيب المعاني المتصورة الترتيب المناسب لقولك
الحيوان محمول على كل إنسان لم تشك أن هذا الترتيب من حيث هو ترتيب معان كلية لم يترتب إلا في جوهر غير جسدي وأنه كان ترتيب
آخر من وجه ما في الخيال من حيث المسموع لا من حيث المعقول وكان الترتيبان مختلفين والمعقول الصرف شيء واحد والثاني أن يكون
قد حصل التصور واكتسب لكن النفس معرضة عنه فليست تلتفت إلى ذلك المعقول بل قد انتقلت عنه مثلاً إلى معقول آخر فإنه ليس يصح
من نفوسنا أن تعقل الأشياء معاً دفعة واحدة ونوع آخر من التصور وهو مثل ما يكون عندك في مسألة تسأل عنها مما علمته أو مما هو قريب
من أن تعلمه فيحضرك جوابها في الوقت وأنت متيقن بأنك تجيب عنها مما علمته من غير أن يكون هناك تفصيل البتة بل إنما تأخذ في
التفصيل والترتيب في نفسك مع أخذك في الجواب الصادر عن تيقن منك بالعلم به قبل التفصيل والترتيب فيكون الفرق بين
التصور الأول والثاني ظاهر فإن الأول كأنه شيء قد أخرجته من الخزانة وأنت تستعمله والثاني كأنه شيء لك مخزون متى شئت استعملته
والثالث يخالف الأول بأنه ليس شيئاً مرتباً في الفكر البتة بل هو كمبدأ لذلك مع مقارنة التيقن ويخالف الثاني بأنه لا يكون معرضاً عنه بل ملحوظ
إليه نظراً ما بالفعل يقيناً فإن خصص مخصص هذا الحيثية إلى بعض ما هو كالمعروف فإن قال قائل إن ذلك علم أيضاً بالقوة ولكن قوة قريبة من الفعل
فذلك باطل لأن لصاحبه يقيناً بالفعل حاصلاً لا يحتاج أن يحصله بقوة بعيدة أو قريبة فذلك اليقين إما أن يكون تيقناً بأن هذا حاصل عنده
أو أن شاء علمه فيكون يتيقن بالفعل أن هذا حاصل يعلمه بالفعل فإن الحصول حصول شيء فيكون هذا الشيء الذي يشير إليه حاصلاً بالفعل
محال أن يتيقن أن المجهول بالفعل معلوم عنده مخزون فكيف يتيقن حال الشيء إلا والأمر من جهة ما يتيقنه معلوم وإذا كانت
الإشارة إليه وإلى المعلوم بالفعل من المتيقن بالفعل أن هذا عنده مخزون فهو لهذا النوع البسيط معلوم عنده ثم يريد أن يجعله معلوماً
بنوع آخر ومن العجائب أن هذا المجيب حين يأخذ في تعليم غيره تفصيل ما هجس في نفسه دفعة يكون مع ما يعلمه يتعلم العلم بالوجه الذي
ذلك الصورة فيه مع ترتيب الألفاظ فأحد هذين هو العلم الفكري الذي إنما يستكمل تمامه لاستكماله ترتيب وتركيب والثاني هو العلم البسيط
الذي ليس من شأنه أن يكون له في نفسه صورة بعد صورة لكن هو واحد يفيض عنه الصور في قابل الصور فذلك علم فاعل للشيء الذي
نسميه علماً فكرياً ومبدأ له وذلك هو القوة العقلية المطلقة من النفس المشاكلة للعقول الفعالة وأما التفصيل فهو للنفس من حيث هو نفس
فما لم يكن له ذلك لم يكن له علم نفساني وأما أنه كيف يكون للنفس الناطقة مبدأ غير النفس له علم غير علم النفس فهو موضع نظر يجب عليك
أن تعرفه من نفسك واعلم أنه ليس في العقل المحض منهما كثرة البتة ولا ترتيب صورة فصورة بل هو مبدأ كل صورة تفيض منه على النفس
وعلى هذا ينبغي أن يعتقد الحال في المفارقات المحضة في عقلها للأشياء فإن عقلها هو العقل الفعال للصور الخلاقة لا التي تكون الصور
في صورة النفس التي لها الأمر من حيث هي نفس فإن تصورها هو التصور المرتب المفصل فلذلك ليست بسيطة من كل وجه فكل إدراك
عقلي فإنه نسبة ما إلى صورة مفارقة للمادة ولأعراضها المادية على النحو المذكور فللنفس ذلك بأنها جوهر قابل منطبع به وللعقل بأنه جوهر
مبدأ فاعل خلاق فيحصل أنه من مبدأيته لما هو عقلية بالفعل وما فيه النفس من تصورها به وقبولها هو منطبعاً بالفعل والذي يجب
أن يعلم من حال الصور التي في النفس هو ما قولنا أما المتخيلات وما يتصل بها فإنها إذا أعرض عنها النفس كانت مخزونة في قوى هي
آلات وليست بالحقيقة مدركة وإلا كانت مدركة وخزانة معاً بل هي خزائن إذا بحثت القوة المدركة إليها وهي الوهم والنفس والعقل
وجدتها حاصلة فإن لم تجدها استأنفت إلى الاسترجاع بحس وبتذكر ولولا هذا العذر لكان من الواجب أن يشك في أن كل نفس إذا كانت خالية
من صورة تلك الصورة موجودة أو ليست بموجودة إلا بالقوة ويشكك في أنها كيف ترجع وإذا لم يكن عند النفس فعند أي شيء
يكون والنفس إلى أي شيء تتصل حتى تجد ورود هذه الصورة لكن النفس الحيوانية قد فرغت قواها وجعلت لكل قوة الرطوبة فجعلت القوى

خزانة يتصل بها الوهم إذ ليس الوهم موضع ثبات هذه الأمور ولكن الحاكم علينا أن نقول إن الوهم قد يطالع الصور والمعاني
المخزونة في جزئي القوتين وقد يعرض عنها فأما ما نقول الآن في الأنفس الإنسانية والمعقولات التي تكتسبها وتغفل عنها إلى غيرها
أتكون موجودة فيها بالفعل التام فيكون لا محالة عاقلاً لها بالفعل التام أو يكون لها خزانة تخزنها فيها وتلك الخزانة إما ذاتها وإما بدنها
أو شيء بدني وقد قلنا إن بدنها وما يتعلق ببدنها لا يصلح لذلك إذ لا يصلح أن يكون محلاً للمعقولات ولا يصلح أن يكون للصور
العقلية ذات وضع كان تقسمها بالنسبة جعلها ذات وضع وإذا صارت البدنية ذات وضع بطل أن يكون معقولاً فنقول إن هذه
الصور العقلية أمور قائمة في أنفسها كل صورة منها نوع آخر قائم بنفسه والعقل ينظر إليها مرة ويغفل عنها فإذا نظر إليها تمثلت
فيه وإذا أعرض عنها لم تتمثل فيكون النفس كمرآة وهي كأشياء خارجة فتارة يلوح فيها وتارة لا يلوح وذلك بحسب ما يكون بين
النفس وبينها أو يكون المبدأ الفعال يفيض على النفس صورة بعد صورة بحسب طلب النفس فإن كان إذا أعرضت عنه انقطع الفيض
وإن كان هذا هكذا فلم لا يحتاج كل مرة أن يتعلم من رأس فنقول إن الحق هو القسم الأخير وذلك لأنه ليس يجوز أن يقول إن هذه الصور
موجودة في النفس بالفعل التام ولا يعقلها بالفعل التام إذ ليس معنى أنه يعقلها إلا أن الصورة موجودة فيها وليس يصح أن تكون النفس لها
خزانة ويصح أن تكون ذاتها خزانتها إذ ليس كونها خزانة لها إلا أن تلك الصور معقولة موجودة فيها وأنها يعقلها وليس لتلك الذكر والصور
فإن إدراك هذه الصور ليس لها يحفظها فقط وإنما إدراكها للقوة أخرى وليس وجود الصورة المذكورة والمتصورة في شيء هو إدراكها
ليس وجود الصور المحسوسة التي هو حصولها لذلك الجسم الأجسام وفيها الصور المحسوسات بل الأمر الذي يحتاج إليه أن يكون لما من شأنه
أن ينطبع بتلك الصورة ينطبع فيما هو قوة مدركة وأما الذكر والمصورة فإنما تنطبع فيها الصور بآلة لها وهي جسم يحفظ تلك الصور
فربما من حامل القوة المدركة وهي الوهم حتى ينظر إليها متى شاء كما يحفظ الصور المحسوسات فربما يرد بالحس متى شاء فيهما
الشاملين لهذا الذكر والمصورة ولا يحتاج النفس فإن وجود الصور المعقولة في النفس هو تعقلها وإدراكها وليس شيء ينفعل كجملة الأول
هذه الصور لا يقوم منفردة فبقي أن يكون القسم الصحيح هو القسم الأخير ويكون التعلم طلب الاستعداد التام للاتصال به حتى يكون
منه العقل الذي هو البسيط فيفيض منه الصور مفصلة في النفس بتوسط الفكر فيكون الاستعداد قبل التعلم ناقصاً والاستعداد
بعد التعلم تاماً فالمتعلم يكون من شأنه أنه إذا خطر بباله ما يتصل بالمعقول المطلوب وأقبلت النفس على جهة النظر هو الرجوع إلى
المبدأ الواهب للعقل اتصل به فاضت منه قوة العقل المجرد الذي يتبعه فيضان التفصيل وإذا أعرض عنه عادت فصارت تلك
الصورة بالقوة ولكن قوة قريبة جداً من الفعل فيكون التعلم الأول كمداواة العين فإذا صارت العين صحيحة فمتى شاءت نظرت إلى الشيء
الذي منه تعقل صورة ما وإذا أعرضت عنه صار ذلك الشيء بالقوة القريبة من الفعل وما دامت النفس البشرية النائية في البدن
فإنه يمتنع عليها أن يقبل العقل الفعال دفعة بل يكون حالها ما قلناه وإذا قيل أن فلاناً عالم بالمعقولات فمعناه أنه بحيث كلما شاء أحضر صورتها
في نفسه ومعنى هذا أنه كلما شاء كان له أن يتصل بالعقل الفعال اتصالاً يتصور فيه من ذلك المعقول الذي ذلك المعقول
مفصول متصور في عقله بالفعل دائماً ولا كان كما قبل التعلم ويحصل هذا الضرب من العقل بالفعل هو القوة التي للنفس أن تعقل بها
ما شاءت فإذا شاءت اتصلت وفاض فيها الصورة المعقولة وتلك الصورة هي العقل المستفاد بالحقيقة وهذه القوة هي العقل
فينا من حيث لنا أن نعقل وأما العقل المستفاد فهو العقل بالفعل من حيث هو كمال وأما التصور للأمور المتخيلة فهو يرجع من النفس إلى الطرف
المحسوس والأولى فطرك فوق ذلك النظر إلى أن يخلص عن البدن وعوارض البدن ثم يمكن أن يتصل بالعقل الفعال تمام الاتصال
ويلقى هناك الجمال العقلي واللذة السرمدية كما يتكلم عليه في موضعه واعلم أن التعلم سواء حصل من غير المتعلم أو حصل من نفس المتعلم فإنه متفاوت
فيتفاوت من المتعلمين من يكون أقرب إلى التصور لأن استعداده الذي قبل الاستعداد الذي ذكرناه أقوى فإن كان ذلك الإنسان فيما
بينه وبين نفسه سمي هذا الاستعداد حدساً وهذا الاستعداد يقوى جداً في بعض الناس حتى لا يحتاج في أن يتصل بالعقل الفعال إلى كبير شيء

[illegible]

فصل في عد المذاهب الموروثة عن القدماء في امر النفس وافعالها وانها واحدة او كثيرة وتصحيح القول الحق فيها

ان المذاهب في امر النفس وافعالها مختلفة فمنها قول من زعم ان النفس واحدة وانها تفعل جميع الافعال بنفسها باختلاف الالات ومن هولاء من ظن ان النفس [illegible]

[illegible]

اثر واحد من اعضائه بهذه الصفة هو بعينه او هو بعينه مجموعها هو الشيء الذي اشعر انا انا فيجب ان يكون شعوري بانا هو شعوري بذلك الشيء
فان الشيء لا يجوز من جهة واحدة ان يكون مشعورا به وغير مشعور به ثم ليس الامر كذلك فاني انما اعرف ان لي قلبا ودماغا بالاحساس
والسماع والتجارب لا لاني اعرف اني انا فيكون اذن ليس ذلك العضو نفس الشيء الذي اشعر به انا انا بالذات بل يكون بالعرض واد
يكون المقصود بالعرف مني اني انا الذي اعني في قولي احسست وعقلت وجمعت هذه الاوصاف شيئا اخر هو الذي احسه انا فان قال
هذا القائل انك ايضا لا تعرف انه نفس فاقول اني انما اعرف على المعنى الذي اسميه النفس وربما اعرف تسميته باسم النفس فاذا فهمت ما يعنى
بالنفس فهمت انه ذلك الشيء وانه المستعمل للالات من المحركة والمدركة واما لا اعرف مادمت لا افهم معنى النفس وليس كذلك حال قلب ولا
دماغ فاني افهم معنى القلب والدماغ ولا اعلم ذلك فاني اذا عنيت بالنفس انه الشيء الذي هو مبدأ هذه الحركات والادراكات التي لي
شبهتها في هذه الجملة عرفت انه اما ان يكون بالحقيقة انا او يكون هو انا مستعملا لهذا البدن وكاني الان لا اقدر ان ابين الشعور بانا
مخلوطا من مخالطة الشعور بانه مستعمل البدن ومفارق البدن واما انه جسم او ليس بجسم فليس يجب عندي ان يكون جسما ولا يخيل لي هو
جسما من الاجسام البتة بل يخيل لي جوهره فقط من غير جسمية فيكون قد فهمت من جهة انه ليس بجسم اذ لم افهم الجسمية مع اني فهمته ثم اذا
فهمت فاني كلما فرضت جسمية لهذا الشيء الذي هو مبدأ هذه الافعال لم يجز ان يكون ذلك الشيء جسما البتة بل يكون يحتاج الاول
في شيء غير ما خالف هذه الظواهر ان يلحق مفارقة الالات ومشاهدتها وصدور الافعال عنها فانها كالالات من ولكن انا لفظ
في شيء يجب متكرر الحكم بانه يعقل وليس كذلك خاليا الوجود وكونه غير جسم فقد كثرت جاهلا بهذا لا لفظنا بل كثيرا ما
عسى كثيرا ما يكون العلم بالشيء قريبا فنقول عنه ونصير به مجهولا ونطلب من موضع بعيد كان العلم القريب بالمجهول
فكان مع خفة الموضع فيكاد المعرفة فلا يرجع لفطنته الى طريقه الضعف الفهم فيحتاج الى مطلب غير ما يطلبه فليس من هذا ان عرف الحق
مجهولا هو الذي هو هي كلها اليه انه غير جسم وان كان مشاركا للجسم وغير مشارك فان قد تبين صحة هذا الراي فيجب ان يحل الشبهة الذكورة اما
الشبهة الاولى فنقول انه ليس يجب اذا كانت النفس واحدة من الذات الا ان يفيض عنها في اعضاء مختلفة قوى مختلفة بل من الجائز ان يكون واحدا
يفيض عنها في البدن الذي هو نوع الانسان ينبثي اعضاء على حسب مواقعة افعال تلك القوى ويستعد كل عضو لقبول قوة خاصة تفيض عنه
ولولا ذلك لكان خلق البدن معطلا لها واما من يشكل بقبول النفس عالة النجاة بها فهو فاسد فانه ليس يجب اذا كان جوهر النفس حاليا
بذاته من العلم ان يستحيل الى وجود العلم فانه فرق بين ان يقال ان جوهر الشيء باعتبار ذاته لا يقتضي العلم وبين ان يقال انه جوهر بذلك
الاعتبار يقتضي انه لا يعلم فان لزوم الجهل مع كل واحد من الجواهر يختلف فاما ان سلمنا ان النفس بجوهرها جاهلة فانما اقتضى جوهرها
ان الجهل وما لم يتصل به سبب من خارج لزمه الجهل بشرط الاقران مع شرط الجوهر ومع ذلك فانا نعني هذا ان جوهرها بجوهرها لا يعرى عن الجهل
وان لم يسلم بل قلنا ان ذلك امر عارض لها فليس يجب ان يكون مثل هذا العارض عارضا على الامر الطبيعي فانه ليس انا قلنا ان الخشب خال
من صورة السرير وذلك الخلو ليس بجوهرها بل امر عارض له جائز الزوال كان هذا القول كانه يقول يجب ان يكون متى كانت فيه صورة السرير
ثم انفسخت وصارت يعم ما قاله المشكك من ان دلالة الشيء اذا انتقل الشيء لا يغيب انه يرجع الى الانه بل قد يحصل له تعطل عن ذلك ثم يرجع
بذاته وبعدها وانما يتوهم فيقال هذا لان هذه الافعال لا تكون موجودة له بل لا تكون موجودة اصلا واذا لم تكن كيف يكون غير موجودة
لتنبهنا بالحقيقة فانه لا يجوز ان يقال فيها انه غيب عنها لان الغائب هو موجود في نفسه غير موجود للشيء وهذه الافعال ليست الا
الا وقت ما يوجدها فلا يكون غائبة عنها واما ذات الشيء فلا يغيب الشيء عنه ولا يرجع اليه واما اصحاب التذكر فقد نقض احتجاجهم في ابطال
الاتحاد ما احتج هؤلاء الذين يعرفون النفس فقد اخذ فيها مقدمات باطلة من ذلك قولهم انه يجب ان النفس النباتية مفارقة للحيوانية فان
يكون في الانسان نفي امر ضروري فان هذه المقدمة سوفسطائية وذلك لان المغايرة بينهم من وجه والتي يحتاج اليها ههنا ان يبين ان
احدهما انه قد يتوهم له مفارقة للاخرى من النبات والحيوان عن الانسان اذ ليس يعد هذه الطبيعة في غير النبات من ذلك في غير الانسان

بالكلية فصل الفرق بينهم مفارقة كالحلاوة المقارنة للبياض في جسم فانهما قد يوجد مفارقتين فيكون الحلاوة والبياض من حيث
مختلفين لا يجمعهما شيء والتي المفارقات النفس النباتية النفس الحساسة هو القسم الاول وذلك لان النفس النباتية الموجودة في غلمة
لا يشارك القوة النباتية الموجودة في الانسان الا في النوع لان القوة النباتية يجب يصلح لان يفارق النفس الحيوانية والقوة
النباتية التي في الحيوان يصلح لان يفارق النفس الحيوانية لكن يجمعهما معنى واحد وهو ان كل واحد منهما يغتذي وينمي ويولد وان كان يحصل
منه بعد ذلك يتحصل بقوم بنوع لا يعرض فقط من المعنى الموجود فيهما جميعا هو جنس القوة النباتية التي للانسان ويفارق كل جنس
ما يفارق المعنى الجنسي عن لا ينوع ان يعجب بعض هذه القوى لا شبه الجنس المنابت بحيث لا يجمع هذه القوى في الانسان الحيوانية
لما ليس يجب من ذلك ان لا يكون الطبيعة النباتية الموجودة في الحيوان مفارقة على النفس الحيوانية التي هي نحو كون نفس الحيوانية تلك القوة
كان الانسان ليس شيئا مفارقا من الحيوانية ومعنى هذه التي قد تحقق ذلك في المنطق فهذا ليس يجب ان يكون النباتية التي في الانسان
قبل النفس الحيوانية فضلا عن ان يكون قوة نفس واحدة فالحيوان النباتية التي في الانسان يوجد انه مفارقة لوجدنا للانسان
والحاجة غير متنوع فلا كانت القوة لا يفارق نوعيتها لجعيتها وجما مختلفان ومع ذلك ان النفع القوة النباتية في الحيوان
تخالف القوة الحيوانية فان كل واحدة منهما نوع يحصل متفرد بنفسه وليس عنهما الاخر ولا متولا عليه فاي ذلك ما يمنع ان
يكون القوى انها جميعا في الحيوان لنفس الحيوانية كما ان الميل ما وجدت الرطوبة في غير الحرارة وليست مقارنة الحرارة يجب من ذلك ان لا يكون
الحرارة والرطوبة في الهواء الصورة واحدة والمادة واحدة وليس انا كان يحرك الى جهة غير صاعدة عن الحركة الى جهة حرارة اخرى
يجب من ذلك ان الحرارة في موضع اخر ليست تابعة للحركة وقول ليس يمتنع ان يكون هذه القوى متغايرة بالنوع ايضا وتجب الى ذات
واحدة هي فيها فاما كيفية تصور هذا فهو ان الاجسام العنصرية منها بسبب التضاد عن قبول الحيوة فكلما امعنت في عدم طرف
من التضاد ورد الى التوسط الذي لا ضد له وصعب بضرب في شبه الاجسام السماوية فيستحق ذلك بقبول قوة محسن من الجوهر
المفارق المدبر له فاذا امعنت اقرب من التوسط ازدادت قبول حياة حتى يبلغ الغاية التي لا يمكن ان يكون اقرب منها الى التوسط ولا اهدم
منها الطرفين المتضادين فيقبل جوهرا مقاربا لشبه من وجه الجوهر المفارق كالجواهر السماوية فكان يحدث في غيره من المفارق
يحدث فيه من نفس هذا الجوهر قبول التسلسل وتمثال هذا في الطبيعيات ليتوهم مكان الجوهر المفارق نارا وشمسا ومكان البدن
جرما يتأثر عن النار ونمكن كونه ماء فيكن مكان النفس النباتية ماء وتمكن النفس الحيوانية اثارتها فيها ونمكن النفس الانسانية
اشتعالها بها نارا فنقول ان هذا الجرم المتأثر كالكون اذا كان ليس متصفا بالتأثير فيه وتعايش الاشتعال منها ولا
داما وكان وتعايش التسخين لم يقبل غير ذلك فان كان وتعايش التسخين ومع ذلك هو مكشوف لما وسط
اثر اليه تقبل اشعاعات متوسطة فانه يسخن وتقبل يضيء ان يكون الضوء الواقع فيه مستور ويعد ان يقع معه ذلك المفارق التسخين
فان الشمس انما يسخن بالشعاع فثم ان كان الاستعداد اشد وهناك شيء من شانه ان يشتعل عن المؤثر الذي من شانه ان يحرق بقوته او
شعاعه اشتعل فحدث الشعلة مما شبيهها المفارق من وجه ويكون تلك الشعلة يقوم مع المفارق عليه التنوير والتسخين معا حتى لو
بقيت وحدها الاستقرار امر التنوير والتسخين ومع هذا فقد كان يمكن ان يوجد التسخين وحده والتسخين والتنوير وحدهما ولم يكن اثم
منها سبب فيض منه المتقدم وكان اذا اجتمعت الجملة يصيرح كما ان شانه اسبابه المتقدم وقد يصادف المتقدم فلنترك تصور العاليات
القوى المتباينة وستأتي في بعض المتون المتأخرة ما يشرح صورة الامر هذا حيث يتكلم في تولد الحيوان **فصل**
وما يجري ان يتكلم الان في الالات التي للنفس فنقول قد افرط الناس في امر الاعضاء التي يتعلق بها القوى الرئيسة من النفس وفرطا
في ذكر الحجاج وذكروا في ذلك صنفا كثيرا وتعصب شديد مال اليكل واحد من الفريقين حتى خرج من الحق وكثرهم غلطا مع جعل النفس واحدة
وحدة وقوى مع ذلك ان الاعضاء الرئيسة كثيرة فانه لما اختلف فيه الاختلاف الكثير اجزاء النفس والقوى من قال بوحدانيتها الزم

الى ان يقبل العضو الرئيس [illegible] وهو الذي يكون به اول تعلق النفس واما المكثرون لاجزاء النفس فعليهم ان يجعلوا لكل جزء منها
معدنا مخصوصا ومركزا مفردا فنقول ولان القوى النفسانية البدنية مطيتها الاولى جسم ناشئ في لطافته يعلق بما [illegible] الجسم
هو الروح وانه لولا ان قوى النفس المتعلقة بالجسم ينفذ في جسم لما كان [illegible] القوى المحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النبات من كتاب الشفا **فصل في تولد النبات واغتذائه وذكره وانثاه واصل مزاجه**

[illegible]

[illegible]

فصل في اعضاء النبات و[illegible] العشر وبعد ذلك

[illegible]

فصل في مبادي الغذاء والتولد في النبات

[illegible]

[illegible]

فصل في حال تولد اجزاء النبات وحال اخلاطها واخلاق النبات بحسب البلاد

[illegible]

لا يكون الامر فيها بالعكس ... من المادة وربما كانت ... الساق فيها كبيرة ... قليل وبالعكس فصل في

تعرّف احوال السوق والقضبان والورق خاصة

ما كان من النبات قوي قوة التوليد ... وكان الغرض فيه الثمر وكان ...

[illegible]

ومنه ما يورق من كل مكان

فصل فيما يتولد عن النبات من الثمر والبزور والشوك والصموغ وما يشبهها

[illegible]

[illegible]

... في بعض الشجر ... **فصل فيه كلام كلي في أصناف النبات يجمع الكلام في أجزاء الأشجار التي لها نسب عادية** قد ذكرنا منافع أعضاء النبات وبقي علينا أن نتكلم في النبات كلاما كليا فإن من النبات ما هو شجر مطلق وهو القائم على ساقه ومنه ما هو حشيش مطلق وهو الذي ينبسط ساقه على الأرض ومنه ما هو شجر حشيش وهو الذي له ساق منتصب

[illegible]

مدا بحوا او سنوها وقش كالحاجز بينهما او شرب غير مدقوق لم يكن صلابة جرمه من ان ينفذ قوة دقيقة في الجسد بل فعل فظاهر و[illegible]
وان دق طهره فيقصر مضى ان يكون الذي يقبل من رسم غاهو سبب ظهوره تيقه وحشن وكثيرا ان يكون محرا المدقوق منه المراهات و
صح الصحيح منه انا بها وردت لما بهذا السبب هذا المقدار كان في الخطابيات هذا الاصل وتحرير كلا الشافي الثبات فانا ان اشتغلنا [illegible]
جربا فيما وافقنا له يكون كلاما مقدمين الى صناعة جزئية

تمت

قوي واما مزاج مسلول المزاج القوي مثل ان يكون كل واحد من البسائط الحد الاخر عاد اعسر تغيره ولو على حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج
رطبه وايبسه قد طبع سبيلها بحرارة النار من التفرق بينهما الى ان سلك لها يبسه لتصعد عنها المرارة فتثبت جميع مرتبها اجزا الا ان نعتبر ولم يتميد
تصعيدها وتحليلها الارسال الا بعسر ايلها كما تبينه على مثل في الغش الى الرصاص ولان فاذا كان كالاس المزاج ما استحكام هذا الاحكام
فلا يعيد ان يكون من المزاج الثاني ما يحجز الحرارة الغريزية التي فيما هو يتفرق بسبب بطره وما كان حكمه المزاج القوي فان كان معتدلا
جميع البعيدة الى ان يميل الى صورة وعيش معتدلا وما كان مائلا الى غلبه في البدن على غلبة الى ان يفسد صورته ويا بحلالها ما يعيد
عسر فعل فطر واما المركب المزاج فيقابل وعن لسلسا لها الى الانفصال شديد وان يتفرق عنه فعل فيه ويتميز اجزا بسائطه
فالمزاج الاول بعضها من بعض فقد يكون مختلفة القوى فيفعل بعضها فعلا ويفعل الاخر ضده فاذا قال الاطبا ان دوا كذا قوى مركبة من قوى
متضادة فلا يجب ان يحمل على انه مشهور ولا ان يظن ان حارا واحدا يحمل حرارة وبرودة فيفعل كل واحد منهما باجزائه كالمنهزم فان هذا
يكون على جانب حرز سه مخلص هو مركب بينهما وانتم لا تعلمون فيرد ذلك الحسن من الادوية ليس مركبا من قوى متضادة فان جميع الادوية
مركبة من قوى متضادة بل يجب ان يفهم من ذلك انهم يعنون ان بالفعل قوى متضادة او بقوة قريبة من الفعل لان بشائعه مختلفة الفعل
بعضها في بعض فلا انما يحصل الكل متشابهة القوة ولا يلازم سلاسة واعتقد حتى انفصل بعضها في جزء عضو لزم ان يحصل الاجزاء الاخر
الكامنة متشابهة القوة لم يختلف فعلها في البدن اذا كانت سلاسة الاجزاء مختلفة القوى جاز ان يختلف تاثيرها في البدن بل كان لكل
جزء من بسائطها في عضو فقد ما يلازم من البسيط الاخر فيحصل بينها الفعل والاثر الذي يؤدي اليه فعلاهما في جميع اجزاء ذلك العضو على
السواء فكل واحد من اجزاء بسائطها يقوم بتمام فعله لكن متشابها ان يكون جزء عضو الاول بعد البسائط دون الاجزاء والطبيعة البسيطة
احدهما بعرض لاخر وقد يكون ذلك كثيرا لكن لا بحيث لا الفاعل الحسن لهما بحيث يميل التمييز بالحرارة فيهما وان لم يتميز الاقوى المفردة
التي جلال فالقوى متضادة في نوع الى ان يفهم ذلك الاستراح الكل في نوع فالقوى شرعها فالاعتدال الطبيعي والفصل على التفرق بين قواها
مثل البابونج الذي فيه قوة محللة وقوة قابضة ادا الطبخ في الضماد فان لو طارقه القوتان ومنه ما يتقدم الطبخ على التفرق بينهما مثل الكرنب فان فيه
ممتزج من مادة ارضية قابضة ومن مادة لطيفة محللة ورقته فاذا طبخ في الماء نقل الجوهر الذي في الماء فيلينه وبقي الجوهر الارضي فكان
صابرا وماؤه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الماج وكذلك الثوم فان فيه تحلله عرقه وعطونه مسهلا والطبخ يفرق بينهما وكذلك
الحمل وضمن وما ذلك قيل ان الحمل الهضم ولا نهضم لا يهضم لا بحيط جزا يبلغ الجوهر اللطيف الذي فيه فاذا حلل ذلك عند بقي الجوهر الكثيف
فيه غالبا على القوة الهاضمة لها وذلك الجوهر الاخر يقطع الروح ومن هذا الباب ما يعيد الغسل على التفرق بين جوهرين مثل الهندبا وكثير من البقول
فان جوهرها مركب من مادة ارضية مائية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تبريدها بالمادة الاولى وتفتح السدد وتنفذها
بالمادة الاخرى فيكون ملاصق المادة اللطيفة مبسوطة على سطحها فقد تضعف المنهضم وتتحرك على فاذا غسل تحللت في الماء
نهايتها حينئذ ولهذا نهي عن غسلها شرعا وطبا ولهذا السبب كثير من الادوية ان اشتهاها الا انها ما دون تبريدها شديدا اذا ظهرت
فيها ظلمات مثلا كالكركم فانها اذا طولت شديد تبريدها او ذهب بها هو عما طلبت مثل الحنا وغيره مخلوطا بالسويق لانه
مركب من جوهرارضي مائي شديد التبريد ومن جوهر لطيف محلل فاذا طولت قبلت الحرارة الغريزية تحللت عنه الجوهر اللطيف
ولم يكن كثيرة المقدار يحوش في المزاج شرابا ويشتد وبقي الجوهر البارد متغايرا في التبريد ما اذا اصابها فيها ان يكون الجوهر
الارضي لا ينفذ في المسام فلا يفعل فيها اثر البرد والجوهر اللطيف النار ينفذها ويفتح فاذا استحب مثل الجوهر البارد ومنع
الربيع من الحرارة الغريزية وهذا قريب مما قيل من الحرارة الاصل ضمادا والسلاف منه مطبوخا فحصل حتى اصل قريب من هذا
ان يكون هذا المعنى معلوما ومن الاشياء النباتية ما يشبه ان يكون فيه جوهران متضادان من غير امتزاج الشرب من ذلك ما فوقه القشر
كالحزا الاترج ومنه ما هو حتى فان بزر قطونا تشبه ان يكون قشره وما على قشره قوي التبريد والدقيق الذي فيه قوي التحليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثامن من الطبيعيات في طبائع الحيوان فصل في اختلاف الحيوان بجملة من جهة المبادي في الطبع والاخلاق والافعال والاعضاء

ونتكلم الان في الحيوان وصيغتنا في جميع هذا الكتاب عن التعليم الاول في تشريح اعضائه الكلية فانا نؤثر ان نجمع التشريح والمنفعة في موضع واحد في اشياء قليلة ونخص من الاخبار ما انتفع بنقله من الكلام النظري بالمبلغ الذي لنا رجعنا الى فن التشريح ولنبدأ بالكلام في اختلافات الحيوان واول ما يقع الاختلاف الكلي الكائن بسبب الاعضاء وقد علمت ان الاعضاء منها بسيطة وهو الذي الجزء المحسوس منها احد الكل كالعصب والعظام ومنها مركبة ليس الجزء منها اذ ذاك مثل اليد والرجل ومنها مركب من الالات مثل ان الحيوان قد يشترك في اعضاء وقد يتباين باعضاء اما الشركة فمثل اشتراك الانسان والفرس في ان لهما لحما وعصبا وعظما وان كان المشترك فيه ولعله بالعقل لا بالنوع واما التباين فعلى وجهين لانه اما ان يكون التباين في نفس العضو واما ان يكون في حال العضو والتباين في نفس العضو اما ان يكون من حيث هو مركب الي واما ان يكون من حيث هو بسيط مثال الاول افتراق الانسان والفرس في ان للفرس ذنبا وليس للانسان وان كان باجزاء الذنب البسيطة التي للفرس من العظم والعصب والجلد واللحم والشعر موجودة بالجنس ومثال الثاني افتراق الانسان والسلحفاة فان للسلحفاة صدفا يحيط بها وليس للانسان وكذلك للسمك فلوس وللقنفذ شوك وليس لاشياء كثيرة واما التباين في حال العضو فاما ان يكون من باب الكم واما ان يكون من باب الكيف واما ان يكون من باب الوضع واما ان يكون من باب الفعل واما ان يكون من باب الانفعال اما الذي من باب الكم فاما ان يتعلق بالعظم مثل كون عين البوم كبيرة وعين العقاب صغيرة ويتعلق بالعدد مثل ما ان ارجل ضرب من العناكب ستة وارجل ضرب اخر ثمانية او عشرة والذي من باب الكيف فكالاختلاف في اللون او في الشكل والصلابة واللين واما الاختلاف في الوضع مثل اختلاف ثدي الفيل والفرس في الوضع فان ثدي الفيل عند قرب الصدر وثدي الفرس عند السرة واما الاختلاف في الفعل فمثل كون اذن الفيل صالحة للذب مع كونها للسمع وليس كذلك للانسان وكون انف الفيل للقبض [illegible] واما الاختلاف في الانفعال فمثل كون عين الخفاش سريعة التحير في الضوء وكون عين الخطاف بالضد ولعل [illegible] لبلل الاجزاء للحيوان اما رطبة واما يابسة ومن الرطبة الدم والشحم [illegible] والمخ والمني [illegible] والاخلاط والفضول ومن اليابسة العصب والجلد والعظم والشعر والظفر والغضروف والظلف والقرن وما يجري مجراه فضرب من الاختلافات يكون في الاعضاء وقد يختلف الحيوان من جهة الماء فبعضها مائية وبعضها ارضية والمائي على ضربين منها ما مكانه وغذاؤه ونفسه [illegible] الماء فهو قبل الماء بالطبع [illegible] ولا يعيش الا في الماء [illegible] او مكانه وغذاؤه [illegible] يتنفس من الهواء فقط وسواء كان يتعدى في الماء او لا يتعدى او كان

ان يبرز ويعاود الماء كالسلحفاة المائية ومنها ما كان [illegible] وغذاؤه وماواه ليس يتنفس لا يستنشق مثل اصناف من الصدف والحلزون التي لا تلقى الهواء ولا تستدخل الماء في باطنها الا على سبيل الاغتذاء لا على سبيل التنفس [illegible] لتبرد وتروح الحار الباطن وليدفع الفضول الخارجة التي [illegible] الحار الغريزي وانما يكون الحيوان مائيا لان مكانه الطبيعي ماء او ليس كونه مائيا لانه لا يتغذى الا من الماء فقط ولا يتنفس الا من الماء فقط كما ان الحيوان البري ليس يكون بريا لان مكانه الطبيعي بر ليس لانه لا يتغذى الا من [illegible] ومعلوم ان الحيوان الذي لا يستنشق الا من الماء فليس مكانه الطبيعي الا الماء ولا غذاؤه الا الماء وان الحيوان الذي لا يتغذى الا الماء فان مكانه الطبيعي الماء ولا ينعكس والحيوانات المائية يختلف بعضها ماواها الذي [illegible] مياه الانهار الجارية وبعضها ماواها مياه البطائح مثل الضفادع وبعضها ماواها البحر والحيوان البري منه ما يتنفس [illegible] ومنه ما لا يتنفس [illegible] مثل الزنابير والنحل ومن الحيوانات ما يكون مائيا ثم يستحيل بريا مثل حيوان يسمى [illegible] ما دام مائيا [illegible] ثم يستحيل صورته ويصير [illegible] يبرز الى البر والحيوانات المائية منها لجية ومنها شطية ومنها طينية ومنها صخرية والحيوانات المائية منها ذات [illegible] كاصناف من الاصداف ومنها [illegible] مثل السمك والضفادع [illegible] ومنه ما [illegible] والبحري والحيوان المائي المتنقل في الماء منه ما يعتمد في غوصه على [illegible] في السباحة على [illegible] كالسمك ومنه ما يعتمد في السباحة على [illegible] كالضفدع ومنه ما يمشي في قعر الماء كالسرطان ومنه ما [illegible] مثل ضرب من السمك لا جناح له [illegible] واما الحيوان البري وكل طائر [illegible] ذو جناح فانه يمشي [illegible] كالخطاف والطير الاسود [illegible] اقول قد رايت [illegible] اضعف [illegible] اذا وقع على الارض [illegible] كما ذكر في التعليم الاول [illegible] لا يظهر الا بعد المطر في اخر الصيف وهو قليل [illegible] واما الذي جناحه [illegible] فقد يكون منه ما لا رجل له كضرب من الحيات [illegible] والطير يختلف فبعضها متعايش معا كالكركي وبعضها يؤثر التفرد كالعقاب وجميع الجوارح التي تتنازع على الطعم [illegible] الاحيان [illegible] ومنها ما يتعايش [illegible] كالقطا ومنه ما يتفرد تارة ويجتمع اخرى والحيوانات المتفردة وقد يكون [illegible] وقد يكون برية وبحرية [illegible] والانسان من بين الحيوان هو الذي لا يمكن ان يعيش وحده [illegible] المدنية والنحل والنمل وبعض الغرانيق يشارك الانسان في ذلك [illegible] النحل والكركي [illegible] وقد يختلف الحيوان من جهة الطعم [illegible] ومنه اكل لحم ومنه [illegible] اكل عشب وقد يكون لبعض الطير طعم معين [illegible] غذاؤه [illegible] والعنكبوت فان غذاءه ذباب وقد يكون [illegible] الطعم والحيوان قد يختلف [illegible] ماوى معلوم ومنه ما لا ماوى له [illegible] ماوى فبعضها ماواه [illegible] وبعضها ماواه [illegible] وبعضها ماواه [illegible] الارض [illegible] ومنه ما يحمل [illegible] كالضبع والبوم ومنه ما يحمل نهارا كالبازي [illegible] ومن الحيوان ما هو انسي الطبع كالانسان ومنه ما هو انسي [illegible] كالحمير والفرس ومنه [illegible] ومنه ما لا يانس [illegible] منه ما يسرع [illegible] كالفيل ومنه ما [illegible] من كل نوع صنف انسي وصنف وحشي [illegible] وايضا فان الحيوان منه ما هو مصوت ومنه ما لا صوت له وكل مصوت [illegible] وحركة شهوة الجماع [illegible] وبعض الحيوان [illegible] كالديك ومنه [illegible] لوقت معين [illegible] ومن ذلك ما يكون [illegible] قليل الجماع [illegible] وايضا فان من الحيوان ما يكون [illegible] يجامع [illegible] والحيوان قد يختلف كما يختلف سائر الاشياء فبعض الحيوانات هادئ الطبع قليل الحرق مثل البقر وبعضها شديد الجهل [illegible] الغضب كالخنزير البري وبعضها [illegible]

ونوع مثل الطير وبعضها ردي الحركات مثل كالحية وبعضها جري قوي بهيمي وبعضها ذو كبر النفس كريم كالاسد ومنها قوي محتال وحشي كالذئب وبعضها محتال مكور ذو الحركات كالثعلب وبعضها شديد الغضب شديد الانس ملق متودد كالكلب وبعضها شديد الكيس انسي كالفيل والقرد وبعضها يرجع الى منازل حفظا كالاوز وبعضها [illegible] كالقطا ومن الحيوان ما هو شديد الحفظ مثل النمل والحمار على ما ذكر المعلم الاول [illegible] ولما كان كل حيوان رطب الجوهر وكان [illegible] حار [illegible] رطوبته ويحيط به [illegible] احتاج ضرورة الى الغذاء وهو بدل ما يتحلل واحتاج لذلك الى اعضاء الغذاء [illegible] ولما كان الغذاء لا يستحيل كله بل يفضل [illegible] فضل احتاج اعضاء الغذاء الى مؤدة الى قابل والى دافع والحيوانات كلها تشترك في نوع الاعضاء [illegible] احد الوجوه المذكورة [illegible] ان الغذاء بالحقيقة لا يستحيل الى ان يكون بدل ما يتحلل من رطب ليس كل رطب [illegible] فلا يستحيل الى [illegible] يصير جزءا من الشيء المستحيل [illegible] الرطب اليابس يجمعان في قابل واحد [illegible] ومن ذوات الاربع [illegible] ضرورة الى [illegible] الريح [illegible] فيكون في اعضاء [illegible] واما [illegible] مثل ما للطير ولكل حيوان عضو [illegible] دم وجميع الحيوانات فلها قوة الطبيعة وقوة اللمس من بين الاحساس [illegible] كما في الانسان لحم وعصب اللمس [illegible] سائر افعال الحس والحركة [illegible] الاعضاء [illegible] عضو بسيط [illegible] كالنحل والعنكبوت فانها تلد دودا ثم ان الدود [illegible] ثم ان اعضاءه تتكمل بعد [illegible] كالدلفين والسلاحف وكل ما له شعر [illegible] ثم يصير بعد ذلك [illegible] مثل الحوت المعروف [illegible] بياض [illegible] والحيوان المعروف باربعة واربعين [illegible] وعدد ارجل جميع الحيوانات زوج [illegible] ومنها الفيل [illegible] مثل نوع من السمك المعروف [illegible] المستعرض لبعض [illegible] الجناح فمنها ماله اربعة اجنحة [illegible] ومنها ماله جناحان الى بطنه وجناحان الى ظهره ومن السمك ماله [illegible] بلا اجنحة [illegible] ولكل حيوان [illegible] لكل طائر جناحان وريش [illegible] دم [illegible] فقد لا يكون له دم [illegible] الحيوان الذي له جناح صفاقي بلا دم [illegible] ومنها ماله اربعة اجنحة ومنها ماله [illegible] جناحان فصغير ومنها ماله خرطوم كالبعوض [illegible] الدم اصغر من ذوات الدم [illegible] الحيوان البحري [illegible] وجميع الحيوان الذي له دم وهو متنقل [illegible] رجلين وجناحين او اربعة اجنحة [illegible] السرطان ثمانية ارجل

فصل في الاعضاء الكلية

الاعضاء اجسام متولدة من مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من مزاج الاغذية كما ان الاغذية اجسام متولدة من مزاج الاركان والاعضاء منها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم في اجزائه والعظم في اجزائه والعصب في اجزائه وما اشبه ذلك وتسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزء اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى الآلية لانها هي آلات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب خصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري تحت القص ثم ليحسن به تجاوز المفاصل المتحاكة فلا ترتض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الى عضو غير ذي عظم مثل عضلات الاجفان كان الغضروف دعامة وعمادا لاوتارها وايضا فانه في مواضع كثيرة يحسن بالحاجة الى اعتماد ساكن على شيء قوي ليس في غاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب تلاقي الاعضاء المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخاء العضلة عائدة الى وضعها او زائدة فيه على مقدار وضعها في طولها الى خلاف جهتها وهي مؤلفة من العصب ومن جسم يشبهه ينبت من العظام وهو الذي يسمى رباطا ثم الرباطات وهي ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها بل وصل بين طرفي عظمي المفصل او بين اعضاء اخرى واحكم شد شيء الى شيء فانه يسمى مع ما يسمى رباطا فقد يخص باسم العقب وليس لشيء من الرباطات حس وذلك لئلا تتأذى بكثرة ما يلزمها من الحركة والحك ومنفعة الرباطات معلومة مما سلف ثم الشرايين وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على اعضاء البدن ثم الاوردة وهي شبيهة بالشرايين ولكنها نابتة من الكبد وساكنة ولتوزيع الدم على اعضاء البدن ثم الاغشية وهي اجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخرى وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضاء اخرى وتربطها بها بواسطة العصب والرباط الذي تتشظى اليه فتنتسج منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضاء العديمة الحس في جوهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس بالعرض لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة وانما تحس بالامور المصادمة لها بما عليها من الاغشية فاذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فبسبب تمدد الغشاء [illegible] واما الورم [illegible] ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء في البدن وقوتها التي يتدعم بها وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم امر تغذيته وذلك هو جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس كذلك ومن وجه آخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس كذلك فاذا ركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا ان كل واحد منهما يقبل قوة الحياة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدأ قوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو المعطي غير القابل

[illegible] فصل في تعديد الاعضاء الآلية ومواضعها [illegible]

[illegible]

[illegible] المقالة الثانية فصل في [illegible] ذكر اختلاف الحيوان في الاعضاء الظاهرة [illegible]

[illegible]

والطرف وتشبه مثل قرن [illegible] وساقه وسطه قد يكون اكثر من [illegible] في [illegible] بل [illegible] قد يكون مثل [illegible] نصف [illegible] واكثر [illegible]
مثلث ومعين وهو موجود في بلاد [illegible] بلاد [illegible] كالكركي [illegible] يكون [illegible]
[illegible] في قرن [illegible] الا الايل [illegible] ولا يعرف [illegible] الحيوان [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الايل [illegible] ذلك اعظم [illegible] يعرف ذلك من [illegible] ومكان الاثداء قد يكون ما على الصدر او قريبا منه كالفيل واما
على الرجلين واما على البطن كالجوارح من السباع والفيل الذكر [illegible] كالانسان [illegible] ذوات الحوافر [illegible] الا ما [illegible]
[illegible] كما [illegible] من الحيوان ما [illegible] ذكره [illegible] ما هو باطن كالدلافين [illegible] ذكر الفيل [illegible]
ذكر الفيل [illegible] ذكر الفرس لكن ذكر الفيل صغير [illegible] والخنثى من [illegible] وليس له طول [illegible]
[illegible] ما هو [illegible] الحيوان [illegible] وكذلك [illegible] الاسد [illegible] وذكر الانسان [illegible]
الارنب [illegible] وذكر الجمال [illegible] وكذلك ذكر الايل [illegible] الثعلب [illegible]
[illegible] الانسان في [illegible] اعظم من [illegible] من [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] من الحيوان [illegible] في [illegible]
وكذلك [illegible] في [illegible] وبعض الحيوان [illegible] كالخنزير وجوارح السباع [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] البقر [illegible] لا [illegible] اسنان [illegible]
[illegible] وليس [illegible] انه في [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الاسد [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] في بعض الصفات [illegible] بعضه [illegible]
[illegible] في الحيوان [illegible] الاضراس واما الكلاب [illegible] والكلب [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] من الكلب [illegible] السن [illegible] الناس [illegible]
العشرين [illegible] اسنان [illegible] الفيل [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] كالجوارح والفرس [illegible]
يكون [illegible] الفرس [illegible] الفرس [illegible]
[illegible] الفرس [illegible] السباع والكلبية [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الايدي واطرافها [illegible] الاضراس [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] في [illegible]
[illegible] ذوات الاربع [illegible] ما فوق [illegible]
[illegible] الناس [illegible] ذوات الاربع [illegible]
[illegible] الكلب [illegible] الناس [illegible]
مشقوق الاطراف الى اصابع [illegible] التمساح [illegible] السمك [illegible]
وبعض السمك [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] التمساح [illegible] والطائر [illegible]

ايا [illegible] في الماء [illegible] الى البر [illegible] الى الماء [illegible] في الليل من الهواء [illegible] واما الحيوان المعروف [illegible]
[illegible] اكثر [illegible] الى الطول كالسمك [illegible]
[illegible] الطرف [illegible] كالسمك [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الجوارح [illegible]
[illegible] الطير [illegible]
على [illegible]
[illegible] الطائر والانحلال الظاهر [illegible]
[illegible] الطير [illegible] اصابع الطير [illegible]
الطير [illegible] الانسان [illegible] الطير [illegible]
[illegible]
الطير [illegible]
كالسمك [illegible] الحيوان [illegible] الطير [illegible]
[illegible] جميع السمك [illegible]
[illegible]
السمك [illegible] بعض السمك [illegible]
الاذنين ومن السمك [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن السمك [illegible]
[illegible]
[illegible] من السمك [illegible] الطائر [illegible] من السمك
[illegible] السمك [illegible]
[illegible] السمك [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الناس في [illegible]
قال اختلاف الحيوان من جهة الاعضاء الظاهرة فصل في اختلاف الحيوان من جهة الاعضاء الباطنة
واما اختلاف الحيوان من جهة الاعضاء الباطنة [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الحيوان الذي [illegible]
والبقر [illegible] السمك فانه لا [illegible] في الهواء [illegible]
[illegible] الناس [illegible] والجوارح [illegible] الحيوان [illegible]

[illegible]

المقالة الثالثة فصل في تشريح الاعضاء الباطنة والخلاف بين الاطباء والفلاسفة

[illegible]

مانع من هذا بوجه من الوجوه وكذلك الاشجار فانها قد يعرض عند مبدأ الانفصال غلظ ولا يلزم ان العصب عند الدماغ يدل على انه
مبدؤه بل يجوز ان يقول قائل ان ذلك لان مسيل [illegible] الى ان يصير الى الدماغ فهو كلما بعد عن المبدأ صار [illegible]
الا ان يكون عند جسم رطب [illegible] الغليظ والدقيق [illegible] للقوة المصورة لا المادة وكذلك [illegible]
كلما بعدت عن المبدأ صارت رطبة [illegible] وليس كونه عند الدماغ [illegible] كونه عند القلب اصلب [illegible]
يدل على كون [illegible] القلب صلب والدماغ لين والذي يظن ان الشيء عند [illegible] يكون رطبا كلما [illegible]
رطبا واما اذا كان [illegible] الامر [illegible] من الاشياء يتبع [illegible] القوة المصورة لا [illegible]
العصب اصلب من القلب [illegible] لا يكون [illegible] قد يحدث من الارض [illegible] رطبة ثم تصلب مثل المرجان في قعر البحر فانه لا يمتنع ان يكون
الشيء الذي يندفع من المبدأ الى ما يبعد عنه [illegible] فيكون النبات [illegible]
يدل على الجهة [illegible] في خلاف جهة المبدأ [illegible]
القوة المصورة [illegible] في الاشجار وكثير من الحجر يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] والعصب [illegible]
الى الدماغ [illegible]
[illegible]
في القلب [illegible]
[illegible]
الوقت فيكون القلب [illegible]
[illegible] العروق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والمبوت [illegible] الكبد والعروق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والعصب من القلب [illegible]
الباب [illegible]

ان وقت ما يشتغل بما يوجبه التشريح ان يكون القوة المصورة الاولى التي في المني [illegible] جهات [illegible] الاعضاء
الاعضاء الاولى [illegible] المادة [illegible] المصورة [illegible]
[illegible] اصحاب التشريح [illegible] القلب [illegible] سائر الاعضاء فان المصورة من الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible] المصورة [illegible] مادة الدماغ ومادة القلب [illegible] مادة العصب [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
القلب [illegible] الدماغ [illegible] القلب [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] مادة الدماغ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدماغ والعصب [illegible] مادة الدماغ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القوة المصورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما الكلام في تشريح العروق والعصب [illegible]
[illegible] العظام [illegible]
[illegible]
[illegible]

فصل في الكلام في العروق والعظام والشعر والريش وما يشبهها

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ذلك ومنها ما يشعل الباضوح ومنها ما سعد روس فيولها الشعر في مثل ذلك ومن الحيوانات ما طرحه وما هو رطب على الطرف

الادب بلا لحمه شعر والحيوان المسمى سطيد من في فيه مكان الانسان شبه شعر الخنزير والحيوانات التي شعرها سواء طرفيه اكثر شعر من غلاظ

ونبات الريش فاذا قطع الشعر المجرود والمقطوع فليس من المقطوع الراس الاسفل بل يلين فهو كالنبات بل كالمنفصل واما الريش فاذا قطع

لم ينبت من تحت ولا من المقطوع بل ينبت تحته اخر ويسقط هو واذا سقط جناح الطير ينبت كان ابرقا وانعتق ما ينبت في الريش

اخرى فصل في الدم واللبن وغيره شيء من امر المني واما تفصيل الكلام في الاخلاط فنوضحه الى ذكر الاسباب فكلامه

ما قال المعلم الاول قال ان دم كل حيوان يحل بالطلاء لا يابس الارنب كل دم خرج منه اللبف لم يجمد وقال اللبف شيء في جوهر

والعروق ودم الثور يجمد بسرعة والدم في ابدان المعتدل معتدل المقدار لا كثير كدم المبل ولا قليل كدم اصحاب الشحم ودم الانسان

التوام ومرى اللون واسود ما فيه من الحيوانات الكثير غليظ سود والدم في الاحشاء اسفل غلظا واشد سوادا واول عضو

يجعل فيه الدم على حكم التشريح هو القلب هذا ما توضحه كون القلب مبدا الدم جميع البدن ووسط الكبد يكون الكبد متوسطا ثانيا قال و

ربما عرق بعض الناس عرقا دمويا او لقد دمه وعليها العرق ودسوا الدم بيون في النوم حتى ان ابن عز ينجو النائم ...

[illegible]

[illegible]

مدات الاربع منها ما ملاء الجماد ومن الراعي ما يولد لبنا كثيرا ومنها ما يقلل اللبن وبعض الحيوان في منه بعض الراعي وبعض من

يلبنا بيا اشهر وايرى ان تغيرها الايلان ويعرف منها يقع عليه جميع الشواح لبن الضأن البقر واما المني فستعتوفي الكلام فيه

وكل حيوان ذي دم مظهر من دودع ذي الشراخ ومن دودع غير الراخ والمني ترى به عاربع اذا يبقى يحمل الروح الهوائي هذا الذي انما يحصر ...

ينوب الجمل من اعضائه ويخور بها من وليما كان المني ما خشي في المران وجابه سرق بالبرودة والمني لو الدرب في الماء والذي لا يولد

بخلاف فيه كتب ابدروطوس بزعم ان مني الاسود اسود المقالة الرابعة فصل في تشريح حيوان من حيوان الماء وفي حال

اعضاء بعض الحرزات فاما الحيوان الذي لا دم له فمنه جنس ليس ما الانها ومنها سلب نطاهر ليس لين ومنه جنس الطير

شبيه المحدود ذا دم صلب يشبه الحرف لا اثر لا يتكسر بل يتبخ بالضرب كالسرطين ومنه جنس ما طبقه يشبه اللحم واما دم يجري وصلب

يتكسر مثل الصدف ومنه جنس الحرزات ما في البطن واما في الظهر واما في كليهما وكلها لا لحم لها ولا عظم ولكن بها اعضاء تشبه كل احد

منها وتناسبه ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في حس الحيوان وحركته وتصويته ونومه ويقظته وذكر تزاوجه

[illegible]

[illegible]

المقالة الخامسة فصل في ذكر بعض احوال سفاد الحيوان ووضعه [illegible]

[illegible]

من الانثى الى الذكر عضو قابل من شوفرها واذا انشكت من سوفرها او مسرف لا يمسك التناسل واذا انتهت العنكبوت
الانثى اسفا حدث طائفة من البيض حسب الذكر ولم لا سفاد لان يبطل حتى بقا بالو لمقيا وصيوطن الذكر فيا الرطب الانثى
واعلم ان اكثر هيجان الحيوان عند انسلاخ الشتا وطلوع الربيع واما الانسان وما يستانس من الحيوان كالكلب والخنزير الاهلي فانه يسفد كل وقت
وطلبه الرجال شتوية وطلب النسا صيفية لما بين ابدانهما اما الطير البحري المسمى الحروف فانه يسفد في عنفوان الشتا ويقال انه يبيض لما
سبعة قبل الانقلاب الشتوي ويسفد ويبيض خمس بيضات ويفرخ في ايام سبعة اخرى وظهور هذا الطير لما يكون في الحين من بعد
عند نقيب الثريا وهو خبر الى المراكب يطير حولها اثر عجيب مثل ما يحدث منها بعض الحكما الموثوق بهم من اهل البحر والحيوان البحري فانه يسفد
السفاد في الشتا اذا كانت الرياح جنوبية لا يستطر الربيع وخاصة ما لا عش له كالحيات والنمل ومن الحيوان البحري البياض ما يبيض مرة ومنها
ما يبيض مرتين ومنها ما يبيض ثلث مرات والعقرب البحري يبيض مرتين في الربيع واخرى في الخريف وليس من صناف سلاحف
يبيض مرتين الا المعروف بوتي فانه يبيض عند الربيع وعند مغيب الثريا سبعا وقلما يتركها لا يبيض فيجهل مما يلي نهار تطلبا
يظن بعض الناس لذلك انها تبيض في الشهر مرتين ومن الحيوان البحري ما يبيض في كل وقت ويشو بيضه ويكبر بعد وقت ومن السمك لا
يبيض الا في مرة واحدة حتى مثل سلامو وليس هو مقام ما لا يبيض الا في بطون ويسميه الغر لا يبيض الا عند هب لاعتدال وكم
ومنها ما لا يبيض الا في الحجر ومن السمك جنس يقال له ويداس يشبع عند الانقلاب الصيفي مثل كيس فيه بيض ومن السمك ما يكون من
الحماة مثل السماة هسطوبوس ومن السمك ما يبيض في ناحية من البحر لمنبت منال الحصى في السنة مرة وفي ناحية اخرى بعد الربيع
وفي ناحية اخرى بعض في السنة وان الذكر منهم يحمل ما لا بأنه فانه يبيض في كل بيات ويكونه مقدار ومعد في مدة خمسة عشر
يوما وحمها الذكر يا مار بعد على بيضها وبيضها اصلب جدا ولنا في فمها انما زوج والصفائح يسفد في الشتا وحمر في الربيع
وربما يبر ذلك حسل البيضة بشيء من وقت صغير ويكونه بيضة كثيرة العدد ورايتهم كثيرة الطول من راس ان الزوج يبيض الانثى بها
ويتفح لها التوبة من الطعم واكثر الحيوان البحري الذي فانه يبيض ومنها الاماكان من الطعام البحر ساكن لا فانه يكون حملا يتما وكل
وقت وخصوصا عند تمدد القمر والاوقات الحاره الاماكان في ناحية برد وهوا فانه لا يبيض الا شتاء ويكون صغار الحيوان بيضا
واكثر الطير الوحشي يلد مرة والخطاف مرتين واما الطاير المسمى بطوطوس فيبيض مرة ولو عرض للتاميسع بيضه يبيض اخرى فيفرخ
والطير الذي يستانس ويرتبط في الدور فانها تلد مرارا كثيرة لا في وقت جميع الشتاء مثل كالحمام والدجاج وانواع اخر
وغاو علفا ثابت في حميد الشتا ومن الحمام ما يسلم لا يستانس البته والطير الذي يشبه الحمام من جهة جنسها اصناف كثيرة فان الطيها
الدلو وعود كراتفطا القاحة واصغرها الطرغلة واحدث الحمام بيضها واما الاخرى فرديان فصل في نسل الملك في بلوغ
الرجال والمني واعلم ان اول نوع ما يراهق من الحيوان يختلف فالرجل لم يتوفر الضعف والصغر خصوصا في الناس في اول ما يكون
ذلك يبتدئ يتغير اصواتهم ويتغير اجسامهم ويتبثون وذلك في الغرب من تمام سبوعين ولعلق الثدي والعوده ما يبيون في تمام الاسبوع
الثالث ولا يظهر تغير لا نسا ناتي غلام وربما اعبر الصوت فيها صوت الطاعن في السن وصوت الذكر المهول الاصغى المحرو الاشوان
الاناث الجهر صوتا وصوت الرجال اشد الجموده اصغى ما كان مع الطبيعي الاصغى المؤدي الى الجهر الى يسفد الصبي والكبش الحمل
يسفد والخنزير الذي له عشر اشهر يسفد ويضع الخنزير عند تمام اشهر وفي بعض البلدان لا يسفد الا بعد عشرة اشهر ويكون الخيل وهانما
الى ثلث سنين والكلب يسفد من ثمانية اشهر الى سنة والطول حمل الكلب بعد سنتين ومالا يصح قبل سنين هو الذي يضعف من الحمل
ماشر وابعد ثلث سنين وكل ما كان بعده الى عشرين سنة فهو جود واقوى على التمر والى ثلث وثلثين سنة لان الحمل يطالب
في الاكثر الى خمسة وثلثين سنة ويمما نشاه كما كثير من ادبعين سنة وقد شوهد فرس كبير عاش خمسا وسبعين سنة والحمار يعلو من
سنين الى ثلثين سنة ولا يعلق ما دون ثلث سنين ومن سنين ونصف والرجل الى سبعين والمراة تحمل الى خمسين وان عاشها.

نظر عالياني خمسين الى ستين والفيل الى خمس وعشرين سنة والشاة الى ثمان سنين والحصن تبهد منها مالي عشرة سنة
ومما يولد من الانسان وخصوصا انسان الحارس تؤديه في الجنين واما توالد الجاحص يجامعها والى اصل الشبع واكثر من عد المسيح
الخنزير البكر يضع ما سمعت صغارا والسنة لا يلد الا في المرط وذلك بعد ستة عشر شهرا والجود والصفا السوي وبعد الاستقي فالهنا
يجاف وضعفان وبسط الخنزير السفاد بعد الصباح والكلاب يحملن ستين يوما عشرة سنة واما الفيل الذكر فيسرو واحد خمس
والانثى ليس ولدا ويعتنق نبدل ما يحمل الى ثلث سنين ولا يتركها الذكر وحيح في من سطها سنتين ويلد ولدا في كل بطن
الالي والفيل والحمير يحمل اثني عشر شهرا اثر كراسا فاس يولد لها لطافتها ان يتولد من اللحاة واخرى يتولد من الرياح وقد يولد
لهم من الحجاب الرملي الحجاب وقرانهن التي تشبه الصوف الاخضر وبعض الحيوانات ويسمى حما وما يمهلها اوه يسمر طولها
ماتهها والحجاز على لهار وتشبه العقور بي او صغار السراطين وبالجملة فاكثر الحيوان البحري يتولد من الحماة ونختلف بحسب اختلاف
الحماة ومن الرمل الحماي البحر والرملي يمرونه باليونانية ويولدها في شقوق الصخور وجنس يتولد من كل والعلهية فيها وما طول
حجر بعض ومنه لا ينبح بولسها وبعضها يبيت اربح بينا القشر ومن جملتها حيوان يسمى الرامح بالسطح يحار اذا ابتلع شيئا
ويرمي ما قسة في بطنه كان يطبخ مرتين ومن اصناف السراطين الصغار ما يتولد من الارض ويسفد لاحم فيه عند الاسا
ويولد الحيوانات بحمل ايام الاسناف بدلها ويشبعها ويسكن في اصداف اسفل وتولد حيوانات هي خيرات بحرية من غير
حمل ونسل الاسفنج في شقاق الصخور مكان لا ينتدو وما كان منه في الصخور فيلزم الحجر وما كان منه في الملوسات حمل ويجمع
وقد يكون عند ملتصق لا ينبح حيوان كالعنكبوت لهما هاني التفا لا يزال ناعرا حتى يبلغ حيوانا وسياتي الاسفنج ينشر والحجرين فيجف
تحلل والاخر صنفين والثالثة رقيق صفين قوي جدا ويكتل ما يوجد طويتها والحس يسر لا محمة والى يقبض الى جوف من عظيم
من ملتصقه ويفعل ذلك عند هبوب الرياح المرطبة ما يحدث في جوفه وما انقطع منه بقي فضلات يبه صغار السمك وما يدار نبه
خرجت الي مشابه والثني نبث ما هوية والزيح استقر واصل في الحوظ بقيه ويشبه نواحته ما الى فيه قسما على الصخر الثابت
متر قريب وما دام حيا غير مغسول فهو اسود اللون والمقلع من الصخور تهادنو من تحت ابيته ويتقدم على حالها لا يحمل شيا سعامة وقد
يلتق لارض من حين السافل اكثر فيما لا يلقى ان يكون تحادير القوقا فيه ملقة الاحجار وينبطن بعض الناس انها سطحها الحجر
بعض لي فيه غسول فيبق جدا ومع ذلك بما رماد والنقو ويشبه خلقه نو وحسه ومن غير خلاف في اللون لانا اسود ويجر هو
مالوجها اسود الحماة والحيوانات التي تلد ما يحمل منى السنا ثلث اشهر ثم تبيض بيضا كالعنقود يعرف الدب ترى في اوسط حيه ويبيض
في كل الحياين وتكلف وضع البيض الذي سالم عصول منصرفا ولى ذلك عضو البيض منخطا ليندفع الى ذلك العضو
ينشر ضرح البيض وينظر الى المنفرد عند الولاد واما السطائن نضع بيضها في حماة وعشار ويضع عشرين ليلة ويصير مثل بيض محض اكبر
ملتصق بعضه ببعض ثم يكون من البيض مارا في خمس عشرة ليلة قد يتولد صغار او من بيض حيوانات اخرى قول ذلك ليكون مارا
شيئا كالدود ويكون من الحيوانات وسائر الحيوانات المقالة السادسة فصل في بيض الطير وتفريخها وتشريح البيض
والفرخ واول ما يتخلق الدجاج الكبير الجثة يبيض اكثر من الصغير الجثة والحسن بيضه وتوع من الدجاج يقال له ادريانوس الملك
وهو دجاج طاول الجثة يبيض كل يوم وهو شرس لطفل بعول لاولاده واما كان من الدجاج ما يبيض في اليوم مرتين ومن الدجاج ما
يقتله كثرة البيض والحمام والوحشي والفواخت والاطرغلات وما يشبهها فانها يبيض في السنة مرتين والحمام الاهلي ما بين عشر مرات
وذوات المخالب يبيض في السنة مرة واكثرها يبيض اربع بيضات ومنها ما دونها والقبج والطيهوج والطيهوج والدراج فانها تبيض بين
الحشايش والكلا وكذلك الحيرم والعصفور المعلق والقنبر وبعض الطير يبيض في الجبال والطير المعروف عند اليونانيين بالحجل
ما يعيش من الطين فوق الشجر كما يعيش الخطاف على تركيب السلسلة وهذا وفي الشقوق في الحيطان والصخور ويبيض فيها من غير

[illegible] البيض الذي الطير [illegible]

[illegible] طير الماء وطير الشطوط [illegible]

[illegible] الى الخروج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في سفاد السمك وبيضها وتوليدها وكلام في سفاد الحيوانات المائية وتوليدها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله الموفق

المقالة السابعة فصل في اختلاف الحيوان بحسب المأوى والمطاعم وفي الأعمار والأخلاق

[illegible]

[illegible]

فصل في معنى الفصل الذي تقدم وفيه إشارة إلى أعراض الحيوانات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المقالة الثامنة فصل في أخلاق الحيوانات أيضاً وأكثر في الأخلاق

[illegible]

[illegible]

فصل في ترتيب من المعنى الذي يشتمل عليه الفصل الذي قبله

[illegible]

[illegible]

فصل في مثل ذلك ونذكر فيه احوال النحل والزنابير واختلاف اخلاق الحيوانات

ويبقى ... على ... فاذا ... العنكبوت ... [illegible]

يمد رجليه ... [illegible]

[illegible]

فصل في مثل ذلك من ... السباع المختلفة وحيوان الماء والطير

[illegible]

المقالة التاسعة فصل في حال الإنزال والمني والطمث مع ذكر [illegible] ذلك

[illegible]

[illegible]

فصل في احتجاج جالينوس على الفيلسوف ونقض ذلك الاحتجاج وتصحيحه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل رابع
فيه مأخذ التعليم الاول ويتبين فيه ان ليس المراة بالحقيقة منى وان مادة المراة التي هي منيا ليس فيها قوة مولدة وفصل القول في المني وشي من الغشا

[illegible]

[illegible]

فصل في كيفية تكون الاعضاء الرئيسة من المنيين

[illegible]

[illegible]

[illegible] وليس بجيد كما قلنا فيما سلف [illegible] وقد سلف الكلام فيه [illegible]

[illegible] **فصل في تفصيل استحالات مادة الجنين الى ان يتم** فاول الاحوال [illegible] فعل القوة المصورة والحال الاخرى ظهور النقطة الدموية في الصفاق [illegible] الحال الثالثة [illegible] الاعضاء [illegible] الاطراف [illegible]

[illegible]

الذكران ثلثون يوما واما تعديل حال الذكر والانثى في تعليل المدة فامر حكم به طايفة من الاطباء بالتجربة والمجاورة [illegible]
يتنفس [illegible] الصورة انما [illegible] الخارج والمنافذ [illegible] الجنين [illegible]
من [illegible] اكثر التنفس [illegible] الجنين [illegible]
[illegible] تحرك [illegible] الجنين [illegible] الزمان المعتدل الوسط [illegible] يوما [illegible]
يوما [illegible] وعشرين [illegible] اربعين يوما [illegible] تسعين يوما [illegible] سبعين
يوما [illegible] تسعة اشهر وهذا شي لا يثبت [illegible] واعلم ان دم الطمث ينقسم ثلثة اقسام قسم ينصرف في الغذا وقسم [illegible]
وقسم [illegible] الى وقت النفاس [illegible] الجنين [illegible] العروق [illegible]
[illegible] الجنين [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العروق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العروق [illegible]
[illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشريان [illegible]
[illegible] الشريان [illegible]
[illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرحم [illegible]
[illegible] الاعضا [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الاعضا [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الشكل [illegible]

في الرحم [illegible] الرحم [illegible] الرحم في الحذر فان
الرحم [illegible] حركات [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] الرحم [illegible]
[illegible] اختلاجات [illegible]
[illegible] اختلاجات [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الرحم [illegible]
[illegible] المراة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاصل [illegible] الولد
[illegible] الجنين [illegible]
[illegible] الجنين [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] الولادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الانقلاب [illegible] الجنين [illegible] الرحم [illegible]
[illegible]
[illegible] القوة الطبيعية [illegible] الجنين [illegible]
[illegible] فصل في احوال من احوال الولد والوالدة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
الرجال [illegible] الولادة [illegible]
[illegible] الرحم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الولادة [illegible] الثامن [illegible]
[illegible] المولود [illegible] الثامن [illegible] المولود [illegible]

فيتفق في الناس ان يكون الغلط واقعا في حساب مدة الحمل وكل الولادة في الناس وربما سلم في الاقل او يكون قد وقع في حسابه غلط
لاتفاق الاعراض الحبلى في الحبل شهرا لاسباب غير الحبل وخصوصا اذا احتبس الطمث قبل وقد يحكى من حيث وثقت به ان
امراة وضعت بعد الرابع من سني الحمل وكان قد [illegible] وعاش وحدث [illegible] انه شاهد مولودا بعد ستة اشهر وقد عاش قال المعلم
الاول وقد يعيش [illegible] اولاد في بطن واحد وقد حكى عن امراة قديمة الزمان انها وضعت في اربعة بطون عشرين ولدا فان
امراة اسقطت خمسة عشر صورة وقد سمعت من الثقات [illegible] ان امراة اسقطت كيسا فيه سبعون صورة كل صورة صغيرة جدا
واذا ماتت المراة [illegible] على اسلم الولادة والمولودان واما ذكر [illegible] كثيرا والمراة والفرس يحمل الجماع على الحبل لكن
المراة قد تحبل على الحبل ولا كذلك الفرس في الاكثر [illegible] الاول وقد اسقطت امراة واحدة اثنى عشر [illegible] حملا على حمل واما اذا كان الحمل
الثاني [illegible] وقرب العهد من الاول فقد يعيشان كامراة ولدت توما [illegible] احدهما الزوج والاخرى العشيق [illegible] حملت توامان
حملت عليها فوضعت [illegible] وسلم [illegible] وربما كان مع الوضع سقط وربما وضعت الحبلى الثانية [illegible] اشهر وما اليه فوضعت [illegible]
[illegible] المنى وكثيرا ما يكون على [illegible] ومن جنس طعام يكثر [illegible] المراة وان كثرت المراة [illegible]
الملح واول اللبن الطبيعي مالح [illegible] وفعل الحرارة فيه كما علمت السبب فيه مما سلف والنساء على اكثر الامر ينقطع طمثهن
على ثمان واربعين سنة وربما تمادى الى خمسين سنة [illegible] بعد الخمسين والزوج المولد للرجال فقد
يولد فيهم في الاكثر الى ثمانين وسبعين وربما جاوز في القليل من الناس وربما استدل من [illegible] من الرجال العقم ومن النساء العقيمة
[illegible] لانسان [illegible] فاذا استحكم مزاجه [illegible] كان الرجل لا يولد له [illegible] فاذا استحكم مزاجه ومن النساء عقيم [illegible]
الولادة [illegible] من يحبل من كل انسان [illegible] من الرجال من يحبل بكل انسان ومن [illegible] الحبل من [illegible] الحبل ومن
[illegible] الحبل من [illegible] الحبل ومن الرجال والنساء [illegible] ومنهم مذكر [illegible] اثنين وسبعين [illegible]
[illegible] في الاكثر انثى ومن الناس من يولد في حداثته ثم لا يولد الا بعد شيب وكان السبب
فيه [illegible] المزاج وحرارته فيكون حداثته [illegible] في الاعراض والادرار
[illegible] والسبب مفهوم مما قدمناه وربما ينزع الشبه بعد قرن وقرنين كانه كان في الوسط مايل القوة المصورة والكائن القوة
المصورة في الجميع طبيعة [illegible] فيعرض لها في الوسط [illegible] يزول عند الطرف واكثر الذكران اشبه بالاباء واكثر الاناث اشبه بالامهات
وان جاز ان يقع خلاف ذلك لما فهمناه من العلل ومن الرجال من لا يولد الا شبيها بنفسه ومن النساء لا تولد الا شبيها بنفسها ومن
[illegible] في الحيوانات ما يلصق بالمشيمة ومنها ما يلصق بنفس الرحم وربما ولد المولود [illegible] وخصوصا في ذوات الاربع وقد اجتمع في جوفها
[illegible] وربما كانت [illegible] في بعض الحيوانات [illegible] وذلك في صغار الحيوانات [illegible] في المراة وربما كان في بعضها [illegible]
واذا ابتدات [illegible] الطلق من ناحية البطن كان سهل الولادة وان ابتدات من فوق ذلك كان عسر وكلما كان الوجع [illegible]
السهولة والرطوبة التي [illegible] قبل خروج الجنين اما في الذكران من الاجنة فيكون [illegible] واما في الاناث فيكون دموية [illegible]
من [illegible] وحبس النفس يعين على الولادة والتنفس [illegible] للصبي [illegible] والروح [illegible]
الصبي [illegible] الرباط [illegible] الدم على المشيمة [illegible] عند الولادة وربما خرجت [illegible] المولود [illegible]
خروج اليدين على الاضلاع وربما خرجت [illegible] مع الراس [illegible] في فيه وربما [illegible] في الحال وربما [illegible]
[illegible] وربما كان [illegible] واذا كان [illegible] الولادة [illegible] لان تلك الرطوبة هي التي تعين على الازلاق [illegible]
واذا تاخر [illegible] اعون على الولادة [illegible] الصبي بعد اربعين يوما وذلك [illegible] النفس [illegible] الاول ما [illegible]
[illegible] بعد شهرين فيما يظن به [illegible] الاول لا [illegible] ذلك الوقت [illegible] المحسوسات [illegible]

[illegible] وما فرخ المولود من الناس [illegible] ولا [illegible] وليس [illegible] سائر الحيوان فان كان [illegible] فلا يبلغ [illegible]
وسائر الحيوان [illegible] الانسان [illegible] اول زمان [illegible] الانسان هو السابع من الشهور [illegible]
[illegible] قبل [illegible] ويكثر اللبن بعد [illegible] من [illegible] لاجل [illegible] في الثديين [illegible]
ان بعض النساء [illegible] مع اللبن الى الثديين فيرجع وربما خرج [illegible] ويطول [illegible]
المراة التي [illegible] الا ان [illegible] ينقطع لبنها [illegible] المرضع الاول وما دام اللبن [illegible] مع ذلك
[illegible] والسابع وربما مات [illegible] كان [illegible] مع زيادة [illegible] مع [illegible]

المقالة العاشرة وهي فصل واحد في احوال النساء من جهة العلوق والاسقاط وما يعرض لهن من الاشتمال والاملاص

المراة التي لا تعلق او تسقط ان علقت فذلك اما [illegible] في مزاج بدنها او عضو [illegible] وربما كان في الرحم [illegible] في مزاجها [illegible]
[illegible] المنى او [illegible] او يكون [illegible] المنى [illegible] وعدم [illegible] المراة فاسد مزاج [illegible]
المنى او يكون [illegible] في الرحم او [illegible] الرحم او معوجا او [illegible] في غير مكانها [illegible] المنى وفاسد مزاج [illegible]
[illegible] على فساد مزاج رحمها وان كان [illegible] على [illegible] الطبيعي في قوته [illegible] ولا يكون في [illegible]
[illegible] الطهر [illegible] فانها [illegible] لقبول الحبل ومن [illegible] يكون [illegible] الاسباب
ويجب ان يكون الرحم [illegible] عند الجماع بالاعتدال وذلك الرطب يكون من [illegible] وتلك الرطوبة هي التي [illegible] سبيل العرق [illegible]
[illegible] يكون [illegible] الرطوبة [illegible] الجماع [illegible]
[illegible] فان العلوق [illegible] الرطوبة [illegible] الجماع [illegible]
[illegible] الى الرحم [illegible] الرجل [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] العلوق [illegible] في الرحم [illegible] المراة [illegible] الحبل [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] وهو مرض صعب العلاج واعلم ان الولادة انما تكون اذا [illegible] من الذكر والانثى معا [illegible]
الرجال من يحبل بعض النساء دون بعض [illegible] يكون موافقة [illegible] والنساء [illegible] الرجال والرجل [illegible]
[illegible] والمراة والرجل [illegible] على [illegible] العقل [illegible] الكثير واذا [illegible]
[illegible] علامات الاشتمال [illegible] بعد جماع الرجل [illegible] الرحم يشتمل على منى [illegible] كانت لا تولد وربما
[illegible] المراة [illegible] ولم [illegible] الرجال [illegible] الحبل [illegible]
[illegible] واما [illegible] فيها منى الرجل [illegible] من شهوتها [illegible]
واذا كان مزاج الرحم [illegible] بالاعتدال ولا [illegible] وربما تغذى من دم الطمث [illegible] منها في الاعضاء
وربما كان [illegible] فاذا [illegible] التي فيها في الرحم [illegible] منها والثالث ينقطع طمثها وربما احتبس الطمث
[illegible] الى اعضاء [illegible] الرحم فيظن [illegible] ولا يكون [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] المعلم الاول يقول بان المراة لا [illegible] ريح [illegible] الضعف [illegible] الريح [illegible]
[illegible] فيتقع [illegible] الكم [illegible] على الحقيقة فانفصل [illegible]
مع العلوق [illegible] المراة [illegible] فان [illegible] ريح [illegible] في [illegible]
[illegible] وربما كان في بطنها [illegible] فيحسب [illegible] ذكر [illegible]

المقالة الحادية عشر وهي فصل واحد تذكير في اصول [illegible]

[illegible] الكلام الان في ترتيب التعليم وطلب الاسباب [illegible] ان الاشياء الطبيعية وان كانت يكون [illegible] بالضرورة [illegible]

على الرد وصيانك الى القوى وان منها ما هي لغاية ومنها ما ليس وتعلم كيف ينبغي ان يرى القسمة الحيوانية والعلة وكيف وجد فصول القسمة الاولى له
الثانية وكيف يثبت الثاني افعالها واستعمالا لانها وكيف يجب افعالها واستعمالا لانها اليها وجميع هذا مما هو معلوم من كتب سلفت
ومن التي يستعمل المقالة الثانية عشر واكثرها في الاعضاء من الكتاب فصل في اصناف التركيب والمركبات
التي منها البدن اقول ان انواع التركيب في الحيوان هو المزاج العنصري والمزاج الاول الحقيقي هو ما علمت بما هو من جهة الكيفيات
الاول الاربع ومنها الاعراض المحسوسات واما الثاني من التركيب فهو خلطي حتى يكون منه الاعضاء التي هي متشابهة الاجزاء والثالث
التركيب العضوي حتى يكون منه الاعضاء الالية وقد علمت بما سلف لك من الاصل انه كل متقدم من التركيب ومن مستقصات
التركيب هو لاجل ما هو متاخر في الطبع وعلمت ان الاشياء الطبيعية كيف يكون الصورة منها مبدا محركا وصورة وغاية وعلمت ان الكبير
قد يكون اقدم بالزمان وما هو من جهة اخرى فالهيولى وصورة المزاج والاخلاط والاعضاء المتشابهة كلها لاجل الاعضاء الالية ومنها
يصدر الافعال التي للحيوان بما هو حيوان كالحس وما يتعلق به والحركة وما يتبعها ولو كانت المتشابهة الاجزاء التي المنسوبة بالطبع من
الحيوان كان يحتاج الى ايجادها مرارا مختلفة في اعضاء مختلفة بالنوع ليس على سبيل الاستظهار وفي تكثير العدة لما هو عرض واحد
حتى اذا ابطل الاخر عمله ويكون كل يعمل فيما يلي جهة والمتشابهة الاجزاء قد تغلب عليها طبيعة عنصر واحد فيقال مثلا ان العظم ارضي
وان اللحم هوائي واما الالية فلا ينبغي شيء منها الى غالب المزاج ولقائل ان يقول ان الحس قد يتم بعضو بسيط فان اللمس يتم عند قوم باللحم
وعند قوم يكون بالعصب فلا يتعدى الى اللحم والشم بالحلمة الدماغية والسمع بالعصب المنبسط في الصماخ والذوق بالعصب المنبسط
على اللسان فنقول ان كل واحد من هذه وان كانت يفعل بعضو بسيط فليس يتم به كمال الفعل لا اللمس ومع ذلك فقد خلق بحس
اعضاء اليه بها من التحسس لا بالانواع واما الابصار فليس يتم بالرطوبة وحدها بل بالطبقات الاخرى وعلى العصب الى العين وسنذكرها ولا
يتم الانف بطاوعة الحجاب الا على ما تعلم ويوصي الرائحة الى الحلمة والسمع انما يتم بالاذن والنفث الذي في الاذن والذوق لم يتم بالاشياء
كل واحد من ذلك عضو الى ما فاما سائر الافعال الحيوانية في المتشابهة الاجزاء لا غير والعضو الذي هو مبدا الحس والحركة فهو مبدا الحس
الذي هو حاس لا من ذلك لم يوضع المتشابه الاجزاء وبما هو مبدا الحركة والشهوة والغضب فهو آلي وهذا العضو في الحيوان الدموي القلب
وفي غيره شيء يشبه القلب وكل عضو ايضا فان قوة الطبيعية متعلقة ببسائطه والحيوانية والنفسانية متعلقة بالالية منها والاجسام التي
هي اجزاء بدن الانسان لا محالة يقع في جملتها اعضاء والمتشابهة منها مستقيمة الى التي الحقيقية اعضاء والى ما هي رطوبات والاعضاء
ادوات والرطوبات اغذية او فضول اغذية وكان اسهل الاخلاط وجهتها والغليظ منها غذاء لكن صاحبه من الحيوان احمى وانما الرطوبة
اقل فضلا وصاحبه من الحيوان اذكى واعلم واعقل فصل في المزاج فلنتكلم اولا كلاما كليا في المزاج ثم نتكلم في الاخلاط ثم نتكلم في الاعضاء فنقول
ان المزاج كيفية حدثت من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء ليماس اكثر كل واحد منها اكثر الاجزاء الاخر حتى اذا
في بعض حدث منه جملته كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج وعلمت اصناف المزاج المعتدل والخارج عن الاعتدال وعلمت ان المعتدل
المعتدل بحسب جوانب يجب ان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم فانه ليس مشتقا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل كانه
مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا حصته من العناصر بكمياتها وكيفياتها على القسط
الذي ينبغي له ان يكون في مزاج نوعه مثلا في الناس حتى يكون وان كان ليس الحقيقة المتقدم من ذلك على العدل قسمة وتسبب اليه لكن قد يعرض
ان يكون هذه القسمة التي يتوفر على جملة الانسان المعتدل قريبا جدا من المعتدل الحقيقي الاول الذي نعرف لك الغير فلنتكلم في هذا الاعتدال
معتبرا بحسب بدن الانسان منقول يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يخالف وما هو
خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يخالف ما هو واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يخالف ما هو خارج عنه
ولكن داخل في نوعه واما ان يكون بحسب الصنف مقيسا الى ما يخالف فما هو فيه واما ان يكون الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى اشخاص

في صنفه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يخالف فما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يخالف
ما هو خارج عنه وفي جملته واما ان يكون بحسب العضو في نفسه القسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو
شيء له عرض وليس منحصرا في حد وليس ذلك يتم كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج من ان يكون مزاج انسان
اما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العرضي ويعد في شخص في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايضا وان لم
يكن الاعتدال الحقيقي المذكور بحسب التوازن الذي لا امكان لوجوده كما علمت فانه ايضا مما يعز وجوده وهو للانسان ايضا مما يقرب من الاعتدال
الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن يتكافأ فيه اعضاء حارة كالقلب والكبد وباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت
قربت من الاعتدال الحقيقي واما اعتباركل عضو في نفسه فكلا لا عضو يحدو هو الجلد على ما يصف بعد واما بالقياس الى الاعضاء الرئيسة
فليس يمكن ان يكون مقاربا للمثال الاعتدال الحقيقي بل لا بد ان يجاوزه الى الحرارة والرطوبة فان مبدا الحياة هو القلب والروح وعملها ان مبدا الاول
الافراط وكل شيء فان الحياة بالحرارة والنشو بالرطوبة والحرارة يقوم بالرطوبة ويتغذى بها والاعضاء الرئيسة ثلث وان كان القلب يعضها
كلها كما سنبين والباردة منها واحد وهو الدماغ فبرودته لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها والقريب من اليبوسة واحد وهو القلب
ويبوسته لا يبلغ ان يعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا يبلغ من البرودة ولا القلب يبلغ من اليبس بل كل القلب بالقياس الى الاعضاء الاخرى
يابس والدماغ بالقياس الى الاخرى بارد واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا ان له عرضا صالحا وهو
المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر يصحون به
وكل واحد منها معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقالبة مرض وهلك وكذلك
حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذا لكل واحد من سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض وعرضه
طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو اضيق من
القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب
ان يعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه قد لا يمكن ان يشاركه فيه غيره واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل
لذلك الشخص كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره فان الاعتدال
الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر والذي للدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر والذي للقلب ان يكون الحار فيه اكثر والذي للعصب ان يكون البارد
فيه اكثر فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في خط الاستواء عمارة
لا يعرض لهم امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال
الحقيقي وقد سلف لك في هذا ما يقول عليه ثم بعد هؤلاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع وما يليه من الجانبين فانهم لا يحترقون
بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد حين كسكان اكثر الاقليم الثاني ولا هم فجون بسبب دوام بعد الشمس عن سمتهم كسكان اكثر الخامس وما
عليهم الى جهة الشمال وهذا القول يجب ان يوجه بحسب الاقاليم ويشترط فيه ما في الاقليم من مجاورة جبال او بحار او من خواص يقولون ما هي مستقصى فيه
واما في الاعضاء فاعلم ان الاعضاء الرئيسة بحيث يشتد بها القرب من الاعتدال الحقيقي واقرب منها الجلد فانه يكاد لا ينفعل عن ما يرد عليه
بالتساوي نصفه حار ونصفه بارد ولا يعلم فيه تحسس ويدرك ما يعارضه اذا لمس الجلد المعتدل الجيد الحس كيف لا ينفعل عن جسم حسن المخالطة من جميع الاجسام
واليبس اذا كانت فيها بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل لانه لا يحس به كان مثله كان لا ينفعل عنه لانه لو كان عنها الانفعال عنه فان الاشياء
المتفقة العنصر المتضادة الطبائع انما عليها يعمل بعضها في بعض فانها لا ينفعل الشيء الذي يشبهه بما ذكرنا من شبهه في ذلك واعدل الجلد
جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدل جلد الراحة واعدل ما كان على الانامل منها فانه اعدل ما في الاصابع الاخرى يكاد يكون الحاكم
بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بهما ويحس عن التوسط والعدل وغيب

تعلم مما قد علمت أنا إذا قلنا للدواء إنه معتدل فلسنا نعني بذلك أنه معتدل على الحقيقة فإن ذلك غير ممكن ولا أيضا أنه معتدل بالاعتدال
الإنساني في مزاجه وإلا لكان من جوهر الإنسان بعينه ولكنا نعني أنه إذا أثر في البدن الإنساني لم يؤثر أثر الخروج عن مزاج الإنسان إلى أن يزيد
حرارة أو برودة أو رطوبة أو يبوسة فكأنه معتدل بالقياس إلى فعله في بدن الإنسان وكذلك إذا قلنا إنه حار أو بارد فلسنا نعني أنه في جوهره أحر من
بدن الإنسان أو أبرد منه وإلا لكان المعتدل ما مزاجه مزاج الإنسان ولكنا نعني أنه يحدث منه في بدن الإنسان حرارة أو برودة فوق
التي له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس إلى بدن الإنسان حارا بالقياس إلى بدن العقرب وحارا بالقياس إلى بدن الإنسان باردا
بالقياس إلى بدن الحية وقد يكون دواء واحد حارا بالقياس إلى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس إلى بدن عمرو ولهذا [illegible] بالقياس إلى
بدن عمرو ولهذا يؤمر المعالجون بأن لا يقيموا على دواء واحد في تبديل المزاج إذا لم ينجع وإذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل
إلى غير المعتدل وقد علمت أنها ثمانية وكل واحد من هذه الأمزجة لا يخلو إما أن يكون بلا مادة وهو أن يكون المزاج في البدن كيفية
وحدها من غير أن يكون إنما تكيف البدن بمجاورة خلط فيه تكيف به يعني البدن بمثل حرارة الدق وبرودة المفلوج وإما أن
يكون مع مادة وهو أن يكون البدن إنما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد جسم الإنسان
بسبب بلغم زجاجي أو تسخنه بسبب صفراء كراثي واعلم أن المزاج مع المادة قد يكون على وجهين وذلك لأن العضو قد يكون تارة منتقعا
في المادة مبتلا بها وتارة قد يكون محتبس المادة في مجاريه وبطونه فهذا هو القول في المزاج

فصل في مزاج الأعضاء

[illegible]
البدن الروح والقلب الذي هو منشؤه ثم الدم فإنه وإن كان متولدا في الكبد فإنه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس
للكبد ثم الكبد [illegible] ثم اللحم [illegible] ثم طبقات العروق الضوارب لا لجوهرها العصبي بل لما
تحمل من الدم والروح الذي فيها ثم طبقات العروق السواكن لأجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وأبرد ما في البدن البلغم
ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد وأرطب ما في البدن
البلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم [illegible] هو الترتيب الذي رتبه الطبيب
الفاضل لكن يجب أن يعلم أن الرئة في جوهرها وغريزتها ليست رطبة شديدة لأن كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به وشبيه
في مزاجه العارض بما يفضل فيه والرئة تتغذى من أسخن الدم وأكثره مخالطة للصفراء ولكنها يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة بما
يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر من النوازل وإذا كان الأمر على هذا فالكبد أرطب من الرئة كثيرا في الرطوبة الغريزية والرئة أشد
ابتلالا وكذلك يجب أن نفهم من حال ترطيب البلغم والدم من جهة هو أن ترطيب البلغم هو على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل
التقرير في الجوهر وإن كان البلغم قد يكون في تضاعيفه شديد الرطوبة فإن الدم إنما ينعقد بعد نضج بتحلل الكثير من الرطوبة التي كانت
في البلغم الذي يستحيل إليه فيعلم بعد ذلك أن الدم الطبيعي البلغم [illegible] وأيبس ما في البدن الشعر لأنه من بخار دخاني تحلل
ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لأنه أصلب الأعضاء فإنه أرطب من الشعر لأن كون العظم من الدم ولذلك
ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها أو عسى أنه يغذو نادرا من جملتها كما قد يظن أن الخفافيش تهضمه وتسيغه
ولكنا إذا أخذنا مقدارين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والإنبيق سال من العظم ماء ودهن أكثر وبقي له ثفل أقل فالعظم
إذن أرطب من الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الأغشية ثم الشرايين ثم الأوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس
فإن عصب الحركة أبرد وأيبس كثيرا من المعتدل وعصب الحس أبرد وليس بأيبس كثيرا من المعتدل بل عساه أن يكون قريبا منه وليس بعيدا كثيرا
منه في البرد ثم الجلد

فصل في أمزجة الأسنان

الكلام في أمزجة الأسنان الأسنان أربع في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو إلى قريب
من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو إلى نحو خمس وثلاثين سنة أو أربعين سنة وسن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن
المكتهلين وهو إلى نحو ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور ضعف من القوة وهو سن الشيوخ وهو إلى آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم

إلى سن الطفولة وهو أن يكون المولود بعد غير مستعد الأعضاء للحركات والنهوض وإلى سن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو أن لا تكون الأسنان
استوفت النبات والسقوط ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الأسنان وقبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق إلى أن يبقل وجهه ثم سن الحداثة
والفتى إلى أن يقف النمو والصبيان أعني من الطفولة إلى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد ثم بين الطبيعيين من الأطباء
الأقدمين اختلاف في حرارة الصبي والشاب فبعضهم يرى أن حرارة الصبي أشد ولذلك ينمو أكثر وتكون أفعاله الطبيعية من الشهوة والهضم أكثر
وأدوم ولأن الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني أشد اجتماعا وأحدث وبعضهم يرى أن الحرارة في الشاب أقوى بكثير لأن دمهم أكثر وأمتن
ولذلك يصيبهم الرعاف أكثر وأشد ولأن مزاجهم إلى الصفراء أميل ومزاج الصبيان إلى البلغم أميل ولأنهم أقوى على الحركات والحركة بالحرارة وهم أقوى
استمراء وهضما وذلك بالحرارة وأما الشهوة التي تكثر للصبيان فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما يحدث لهم الشهوة الكلبية في أكثر
الأمر من البرودة والدليل على أن هؤلاء أشد استمراء أنه لا يصيبهم من التهوع والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم قالوا والدليل على أن مزاجهم
أميل إلى الصفراء أن أمراضهم حارة كلها وأن الحميات التي تعرض لهم صفراوية وأمراض الصبيان رطبة باردة وحمياتهم بلغمية وأكثر ما يعتقلون بالقيء
قالوا وأما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن من كثرة رطوبتهم وأيضا كثرة شهوتهم لنقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما
وأما الفاضل من الأطباء فإنه يخالف الطائفتين جميعا ويرى أن الحرارة فيهما متساوية في الأصل لكن حرارة الصبيان أكثر كمية وأقل كيفية أي حدة
وحرارة الشبان أقل كمية وأكثر كيفية أي حدة وبيان هذا أنه يتوهم أن حرارة واحدة بعينها في المقدار أو جسما لطيفا حارا واحدا في الكم والكيفية
في جوهر رطب كالماء [illegible] وفي جوهر يابس [illegible] فإن المائي أكثر كمية وأقل كيفية [illegible]
[illegible] في الصبيان والشبان فإن الصبيان إنما تولدوا من مني كثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من الأسباب ما يطفئها فإن
الصبي في التزيد ومتدرج في النمو لم يقف بعد فكيف يتراجع وأما الشاب فلم يقع له سبب يزيد في حرارته الغريزية ولا يقع له سبب
يطفئها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة أصلية أقل كمية وكيفية معا إلى أن يأخذ في الانحطاط [illegible] بالقياس إلى
حفظ الحرارة ولكن بالقياس إلى النمو [illegible]
[illegible]
[illegible] ومعلوم أن هذا السن هو سن الشباب
وأما قول الفريق الثاني إن النمو في الصبيان إنما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لأن الرطوبة مادة النمو والمادة لا تنفعل
[illegible] بإذن الله تعالى ولا يفعل إلا بالة هي الحرارة الغريزية وقولهم
إن كثرة الشهوة في الصبيان دليل على برد المزاج فقول باطل لأن تلك الشهوة هي الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج ولا يكون معها استمراء
وانهضام [illegible] في الصبيان في أكثر الأوقات على أحسن ما يكون [illegible] هو الغذاء أكثر مما يتحلل حتى ينمو
[illegible] وحركاتهم [illegible]
في مزاج الصبي والشاب [illegible] أن الحرارة بعد مدة سن الوقوف يأخذ في الانتقاص [illegible]
الحرارة الغريزية [illegible] الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة [illegible]
القوى [illegible]
على [illegible]
[illegible]
الرطوبة فيطفئ الحرارة [illegible]
على [illegible] وهذا هو الموت الطبيعي [illegible]

مخصوص بمزاجها الاول الذي يخصه نوعه في حفظ الرطوبة ولكل منهم ايضا سن هو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة [illegible]
الطبيعية وههنا اقاويل حرارية غيرها وبين قرب وكل بعد ذلك الفاضل الذي من هذا ان ابدان الصبيان والشبان حارة بالاعتدال وابدان
الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان حارة بالاعتدال رطبة عن المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي من لين عظامهم وعصبهم
ويدل عليه القياس ايضا وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري اما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم بردة فهم يابسة ويدل عليه من
طريق الحس صلابة عظامهم وعصبهم وقشف جلودهم ومن طريق القياس بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري والنارية متساوية في
الصبيان والشبان والمائية في الصبيان اكثر والارضية في الكهول والمشايخ اكثر ومنها في المشايخ اكثر والشباب معتدل المزاج
اعتدال الصبي لكن بالقياس الى الصبي يابس المزاج وبالقياس الى الكهل والشيخ حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب من الكهل في المزاج وعظامه
الاصلية اقل رطبة منها بالرطوبة الغريبة البالية **فصل في استحالة الغذاء الى الاخلاط** اعلم ان الغذاء اذا انهضم ما بالمضغ وذلك بسبب
ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانه سطح واحد وفيه قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احاله ما وصيره على ان الشارح يستبعد
النضج الواقع فيه حرارة غريزية فلذلك ما كانت الحنطة الممضوغة يفعل من انضاج الدماميل والجراحات ما لا يفعل المدقوق بالماء
والمطبوخ فيه والدليل على ان الممضوغ قد حدث فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا الريح الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم
الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من اليمين فالكبد واما من اليسار فالطحال فان الطحال
قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤديها الى المعدة
واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه الحجاب فاذا انهضم الغذاء ولا صار بذلك شبيها [illegible] من المشروب كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه
بماء الكشك الثخين ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء ايضا وينفذ في طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق
دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها سال الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء الباب التي تتدرج
متشابكة كالشعر ملاقية للفوهات لفوهات اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد الذي سنذكره وانما ينفذ في تلك المضايق لانه يمتزج
مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن فاذا تفرق في ليف جرم العروق صار كان الكبد بكليته ملاقية لكلية هذا الكيلوس فيكون
ذلك افعل فيه واشد واسرع وهو ينطبخ وفي كل انطباخ رغوة وشيء كالرسوب ورسوبه وربما كان معهما ما يتحلل الى الاحتراق
ان افرط الطبخ وشيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء رديئة وكثيفه
سوداء رديئة غير طبيعيتين والفج هو البلغم واما الشيء المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل
المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه يتصفى ايضا عن المائية الفضلية [illegible]
في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع تلك من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فيغتذي الكليتان الدسومة الدموية
من تلك المائية ويدفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في
الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية والشعرية ثم يرشح من فوهاتها
في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم فسبب الدم الفاعل هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه
الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي هو تغذية البدن والصفراء سببها الفاعل الحرارة النارية المفرطة النضج خصوصا في الكبد وسببها
المادي اللطيف الحار الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامي ضرورة ومنفعة سنذكرهما
والبلغم سببه الفاعل حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه التمامي
ضرورة ومنفعة سنذكرهما والسوداء سببها الفاعل اما الرسوبي الطبيعي فحرارة معتدلة واما الرمادي فمثل الذي سنذكره بحرارة
مجاوزة الاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية وسببها الصوري الثفل الرسوبي على الحالين [illegible]

لا بعد [illegible] من عفونتها ومنفعتها المذكورتان بعد وبعبارة اعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة
المعتدلة تولد الدم والمفرطة جدا تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بتوسط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السوداء بتوسط الاجماد [illegible]
القوة المنفعلة [illegible] فلا يجب الاعتماد على ان كل مزاج يولد شبيهه بل لا يكثر ما يولد [illegible] لامر يقترن به فان المزاج [illegible]
اليابس يولد الرطوبة الغريبة [illegible] الانسان يكون بعضها من المفاصيل [illegible]
[illegible] البلغم على ان مزاج [illegible] يعلم ان الدم [illegible] في العروق [illegible]
توزيع على الاعضاء [illegible] فصل [illegible] يندفع من طريق الامعاء [illegible]
في الكبد [illegible] الطحال والمرارة على ما سنذكره [illegible] الذي لا يحس [illegible]
[illegible] كالانف والسماخ وغير محسوسة كالمسام [illegible]
كالشعر والظفر [illegible]
مثل الدم المذكور انتهى وكذا الذي في الاعضاء [illegible] **فصل في تفصيل اصناف الاخلاط**
الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء [illegible] محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزءا من جوهر المغتذي [illegible]
[illegible] فضل وخلط رديء وهو الذي ليس من شانه [illegible] لا يستحيل في الشان الى الخلط المحمود [illegible]
[illegible] من البدن [illegible] رطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] فضول واما غير فضول [illegible] في الاعضاء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الرطوبة التي [illegible] في الاعضاء الاصلية [illegible]
[illegible] من حركة [illegible]
الاعضاء [illegible] من طريق المزاج والتشبيه [illegible] والثالث الرطوبة [illegible]
للاعضاء الاصلية [illegible] النطفة [illegible] من الاخلاط [illegible] الرطوبات [illegible]
المحمودة [illegible] من جنس الدم وهو افضلها وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه [illegible]
وغير طبيعي [illegible] المزاج الصالح [illegible]
[illegible] خلط رديء [illegible] خارج [illegible]
[illegible] سوداء [illegible]
[illegible] البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء [illegible]
وكذلك [illegible] واما البلغم فمنه طبيعي ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح
[illegible] البلغم وليس هو [illegible] بالقياس الى البدن [illegible]
البرد وبالقياس الى الدم والصفراء [illegible] من البلغم [illegible] البلغم الذي [illegible]
[illegible] طبيعي [illegible] الاطباء [illegible]
[illegible] البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] من المعدة والكبد [illegible]
[illegible] الدم [illegible] للاعضاء البلغمية المزاج الذي يجب ان يكون [illegible] بالبلغم بالفعل [illegible]

مثل الدماغ ومثل هذا نوعي المرتين وأما المنفعة فهي أن تبل المفاصل والأعضاء الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب
الاحتكاك وأما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفه في الحقيقة وهو
الخام ومنه رقيق جدا وهو المائي ومنه غليظ جدا وهو الأبيض المسمى الجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهو أغلظ
الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو أحر ما يكون من البلغم وأيبسه وأجفه وسببه كل عفونة [illegible] كما علمت أن يخالط رطوبة مائية [illegible]
الطعم [illegible] المزاج من الطعم مخالطة باعتدال فإنها إن كثرت مررت ومن هذا يتولد الأملاح وتملح المياه وتولد
الملح [illegible] وكذا البلغم الرقيق الذي لا طعم له وطعمه قليل غير غالب [illegible] بالطبع [illegible] مخالطة باعتدال [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] لأطباء [illegible] البلغم [illegible] المائية [illegible]
والرمادية [illegible] وأما المائية التي [illegible] الرقيق السبب الثاني [illegible]
كلامه [illegible] فيكون الكلام تاما ومن البلغم حامض كما أن الحلو كان على قسمين [illegible]
كان الحامض أيضا يكون حموضته على قسمين أحدهما بسبب مخالطة شيء غريب وهو السوداء الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب [illegible]
[illegible] البلغم الحلو المذكور [illegible] العصارات الحلوة [illegible] ومن البلغم [illegible]
[illegible] حموضته [illegible] فيستحيل طعمه إلى الحموضة [illegible]
[illegible] لا يكون المزاج الضعيف [illegible] ومن البلغم نوع زجاجي غليظ [illegible] الزجاج الذائب [illegible]
[illegible] وهذا النوع من البلغم هو الذي كان [illegible]
[illegible] الفاسد [illegible]
[illegible] وأما الصفراء فإن منها طبيعيا ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منه هو
رغوة الدم وهو أحمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان أسخن فهو أشد حمرة وإذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم
وتصفى قسم منه إلى المرارة والذاهب منه مع الدم يفعل فعلين ضروريا ونافعا أما الضروري فليخالط الدم في تغذية الأعضاء التي يستحق
أن يكون في مزاجها جزء صالح من الصفراء وبحسب ما يستحقه من القسمة مثل الرئة وأما المنفعة فأن يلطف الدم وينفذه في المسالك الضيقة
والمتصفى منه إلى المرارة يفعل أيضا فعلين ضروريا ونافعا أما الضروري فتنقية البدن وتغذية المرارة وأما المنفعة فغسله الأمعاء من الثفل
والبلغم اللزج ولذعه المعى وعضل المقعدة ليحس بالحاجة ويحوج إلى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة
تقع في المجرى المتحدر من المرارة إلى الأمعاء وأما الصفراء الغير الطبيعية فمنها ما خروجه عن الطبيعي بسبب غريب مخالط ومنها ما خروجه عن
الطبيعي بسبب غريب مخالط ومنه ما خروجه عن الطبيعة في نفسه بأنه في جوهره غير طبيعي والقسم الأول منه ما هو معروف مشهور
وهو الذي الغريب المخالط له بلغم وتولده في أكثر الأمر في الكبد ومنه ما هو أقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط سوداء والمشهور
المعروف هو المرة الصفراء والمرة المحية وذلك لأن البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه الأول وربما كان غليظا فحدث منه
الصفراء المحية [illegible] وهو الذي هو أقل شهرة وهو الذي يسمى صفراء محترقا وهو على وجهين أحدهما أن يحترق الصفراء في نفسه
فيحدث فيه رمادية [illegible] لطيفه [illegible] والثاني أن يكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته
وهذا سليم [illegible] هذا الصنف من الصفراء [illegible] بل أشبه بالدم [illegible]
عن الطبيعة في جوهره فمنه ما يولد أكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما يولد أكثر ما يتولد منه في المعدة والذي يولد أكثر ما يتولد منه [illegible]
هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم إذا احترق الذي كيفية سوداء والذي يولد أكثر ما يتولد منه فيما هو في المعدة وهو على قسمين كراثي [illegible]
[illegible] يكون الكراثي متولدا من احتراق المحية إذا احترق [illegible] لاحتراق سوداء [illegible] الصفرة [illegible] ذلك الخضرة وأما

[illegible] أن يكون متولدا من الكراثي إذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته وأخذ يضرب إلى البياض [illegible] المرارة [illegible] أولا في الجملة
[illegible] فإن المرارة [illegible] لأن المرارة [illegible]
[illegible] سوداء [illegible] الأرضية [illegible]
[illegible] جوهر السموم وأما السوداء فمنه طبيعي ومنه فضل غير طبيعي والطبيعي منه ثفل الدم المحمود وعكره [illegible]
وإذا تولد في الكبد توزع على قسمين فقسم منه يذهب مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم الذاهب منه مع الدم يفعل فعلين ضروريا ونافعا أما الضروري
فالدم المعتدل الواجب في تغذية عضو عضو من الأعضاء التي ينبغي أن يقع في مزاجها جزء صالح من السوداء مثل العظام وأما المنفعة [illegible]
[illegible] وما يستغنى عنه الدم يفعل أيضا فعلين ضروريا ونافعا أما الضروري [illegible]
[illegible] الطحال [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] واعلم أن [illegible] الطحال إلى المرارة [illegible] المرارة [illegible]
السوداء الطبيعية [illegible] الطحال [illegible] الصفراء [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] السوداء الغير الطبيعية [illegible]
[illegible] الاحتراق [illegible]
[illegible] السوداء الطبيعية [illegible] الاحتراق [illegible] السوداء [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] الصفراء [illegible]
[illegible] اللطيف [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] الصفراء [illegible]
[illegible] البلغم [illegible]
[illegible] الدم [illegible] السوداء الطبيعية فإن كانت
[illegible] الأرض [illegible]
[illegible] الصفراء إذا احترق [illegible] اللطيف [illegible]
[illegible] وأما السوداء البلغمية [illegible] الصفراء [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] الأرض [illegible]
[illegible] الأخلاط الطبيعية والفضلية [illegible]
[illegible] الأخلاط [illegible] لأن الدم لو كان [illegible]
[illegible] الأخلاط [illegible] الدم [illegible] الأخلاط [illegible] لأن الدم لو كان [illegible]
الأعضاء لكانت الأعضاء متشابهة في المزاج والقوام وما كان العظم أصلب من اللحم [illegible]
[illegible] الأخلاط [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] المائية التي [illegible]
[illegible] الأخلاط لأن المائية من المشروب الذي [illegible] الغذاء [illegible] المأكول والمشروب
[illegible] الإنسان [illegible]
[illegible] الدم [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible] **فصل فيما يتصل بما قلناه من كلام**

[illegible]

فصل في الدماغ وتشريحه ونبات النخاع

قال ان كل حيوان ذي دم فله دماغ فاما الحيوانات [illegible]

[illegible]

دل التشريح يكون هناك منخفض على شكل المنخفض في الشبه فيستقر فيه والجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط واجزاؤه
التي من فوقه وهي الشكل الدودي من زرد موضوعة في طوله مربوط بعضها الى بعض ليكون لها ان تتمدد وان تتقلص كالدود وباطن [illegible]
تغشى الغشا الذي يستبطن الدماغ الى هذا الوجه وهو مركب على ما بين من الدماغ مستدير نحو خطر الطول كالفخذين [illegible]
الى التماس ويتباعدان [illegible] تركيبا [illegible] لسلاسل [illegible] يكون المدودة اذا تمددت ومتى عرضت انقبضت [illegible]
الزائدتين الى الاجتماع فينسد المجرى واذا تقلصت [illegible] وازدادت عرضا تباعدت الى الافتراق وانفتح المجرى وما يلي منه موخر
الدماغ ادق وان [illegible] ما هو متهندم في موخر الدماغ كالوالج في مولج ومقدمه اوسع من موخره على الهيئة التي [illegible]
الدماغ والزائدتان المذكورتان تسميان [illegible] ملساوان [illegible] وانطباقهما اشد ويكون
لحاجتهما الى التحرك بسبب [illegible] الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم وهو [illegible]
[illegible] الذي [illegible] والاخر في البطن الاوسط وليس للبطن الاخر مجرى مفرد وذلك لانه موضوع في الطرف وصغير [illegible] بالقياس الى
المقدم ولا يحتمل [illegible] والاوسط مجرى مشترك لهما وخصوصا وقد جعل [illegible] النخاع يحلل بعض فضوله [illegible]
[illegible] في الدماغ [illegible] الحجاب الرقيق [illegible]
عند الحجاب الصلب وهو مضيق [illegible] كالقمع يبتدى من [illegible] مستديرا الى مضيق [illegible] يسمى قمعا ويسمى ايضا [illegible]
[illegible] الغشا الصلب لا في هنالك مجرى [illegible] بين متقابلين فوق واسفل [illegible] الغشا الصلب [illegible]
مجرى [illegible] وقد ذكر في التعليم الاول انه ليس في جوهر الدماغ دم [illegible]
ان يعلم ان معناه انه ليس فيه دم [illegible] على هيئة الدم [illegible] ومعناه ان العروق [illegible]
من الحجاب [illegible] ويرسل [illegible] حتى [illegible] يكون [illegible] جوهر [illegible] فيه العروق كما في كثير من
اللحم وكما في الكبد والقلب والدماغ ابرد الاعضاء الرئيسة حتى انه [illegible] بالقياس الى غيرها وعظم [illegible]
ليبعد عن الافة [illegible] يكون خفيفا واقول لما كان الدماغ [illegible] عن الاطراف البعيدة وكان مبدأ [illegible]
الحس والحركة الى الاعضاء وكانت الاعصاب [illegible] الى المواضع التي يرسل اليها [illegible]
ولا يجود [illegible] في تحريك الاطراف ارسل الصانع الى قرب الاطراف [illegible] الدماغ [illegible] من جانبيها اعصاب
الى جانبيها [illegible] ومع ذلك فقد وثق بها [illegible] الفقرات [illegible] وكان
[illegible] الراس [illegible] لجميع الاعصاب لاحتيج الى ان يكون اكبر من هذا بكثير وكان [illegible]
البدن هذا والله الموفق **فصل في منفعة العصب وتشريح الدماغ منه** منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها
ما هي بالعرض اما الذي بالذات فهي ان [illegible] الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض [illegible] تشديد
اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الافات [illegible] العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرية [illegible]
[illegible] الحس [illegible] عصبية [illegible] او ورم او [illegible] بريح [illegible] مثل الورم [illegible]
الريح [illegible] والاعصاب [illegible] على الوجه المعلوم [illegible]
الدماغ [illegible] الجلد فان الجلد [illegible] من اعصاب الاعضاء المجاورة [illegible]
على وجهين فانه يبدأ بعض العصب بذاته [illegible] بواسطة النخاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ لا
يستفيد منها الحس والحركة [illegible] الراس والوجه والاعضاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانها يستفيد من اعصاب النخاع
وقد يستدل على عناية عظيمة [illegible] الدماغ الى الاعضاء [illegible]

في طول العصبة [illegible]
[illegible] جرم العصب [illegible] احدها عند المحجر والثاني [illegible]
والثالث [illegible] موضع [illegible] الاعصاب [illegible] الاخرى [illegible] المنفعة [illegible] الحس [illegible]
الاستقامة [illegible] الاستقامة [illegible] ترتيب [illegible] يكون التاثير [illegible]
اقوى واذا كانت الاعصاب [illegible]
[illegible] كانت قوة الحس [illegible] المركب [illegible]
[illegible] من المبدأ [illegible] التصليب [illegible] كل واحد من الحسين [illegible]
[illegible] مقدم الدماغ [illegible] موخر الدماغ [illegible]
[illegible] من الدماغ ازواج من العصب [illegible] فالزوج الاول [illegible] من الدماغ [illegible]
[illegible] الشم [illegible]
[illegible]
[illegible] التقاطع [illegible] الروح [illegible]
[illegible]
[illegible] الزوج الثاني [illegible] عصب الدماغ [illegible]
[illegible] الزوج [illegible]
[illegible] الزوج الثالث [illegible]
[illegible] مقدم الدماغ [illegible] الزوج الرابع [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] العصب [illegible] الزوج الخامس [illegible]
[illegible] الزوج الثاني [illegible] الزوج الاول [illegible]
[illegible] القسم [illegible]
[illegible] والقسم الثاني [illegible]
[illegible] القسم الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الزوج الثالث [illegible] الزوج الثالث [illegible]

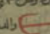
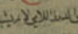
[illegible]

فصل في تشريح سائر العصب وهو العصب الفقاري

[illegible]

العيط هو المتولد من الجانب الاوسط وعصب [illegible] فتصير [illegible] من الحشا المتصف
الصدر [illegible] لما كان فعل هذا العضو [illegible] كثيرة لئلا يبطل [illegible] الواحد واما العصب
النخاعي الذي من فقار الصدر فالاول [illegible] والثاني من فقار الصدر وينقسم الى جزئين [illegible]
في عضل الاضلاع وعضل الصلب [illegible] الاضلاع الاول [illegible] من عصب العنق [illegible]
الى اليدين حتى توافيا [illegible] والزوج الثاني يخرج من الثقب [illegible] الى ظاهر العضد
[illegible] مع سائر الازواج الباقية [illegible] وعضل [illegible] المتصل وعضل [illegible] فكان من هذا
العصب [illegible] من فقار الصدر [illegible] من عضل [illegible] الاضلاع [illegible]
[illegible] الصدر [illegible] الاضلاع [illegible] الى العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن [illegible]
الاعصاب [illegible] ويدخل في مخارجها الى النخاع وعصب البطن [illegible]
[illegible] عضل البطن [illegible] العضل [illegible] الصلب [illegible]
[illegible] الساقين [illegible] من الزوج الثالث [illegible]
[illegible] في عضل [illegible] الى الساقين [illegible] عصب [illegible]
[illegible] الباطن [illegible]
[illegible]
[illegible] العضل [illegible] الركبة [illegible]
[illegible] العضل والعروق [illegible] العصب [illegible] العضل [illegible]
[illegible] العروق [illegible] عضل الركبة [illegible]
من العروق [illegible] الازواج [illegible] وعضل [illegible]
عضل [illegible] البطن [illegible] من عظم العجز **فصل في العظام** ثم
[illegible] في العظام فنقول ان العظام وما يشبهها من الغضاريف [illegible] من الحيوان الذي له مفاصل [illegible] العظام
[illegible] الصلب [illegible] من خارج كالسلحفاة [illegible] يكون من داخل [illegible]
كالانسان [illegible] العصب [illegible]
[illegible] العظام [illegible] ويكون [illegible] الحيوان [illegible] العروق [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] العظم [illegible]
هو الحيوان الذي يحتاج الى [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاظلاف والقرون [illegible]
[illegible] كالاظلاف والحوافر واما [illegible] كالقرون [illegible] الحيوان [illegible]
هو سلاح [illegible] ونقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس البدن
يبنى كما يبنى السفينة على الخشبة التي ينصب فيه اولا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه
قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والموذي مثل العظام التي تسمى السناسن وهي على فقار الظهر ومنها ما هو حشو بين فرج

الاصابع [illegible] ومنها ما هو [illegible] للاجسام [illegible] كالعظم [illegible] الامتصل [illegible]
وغيرها [illegible] العظام [illegible] قوام البدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه [illegible] فقط والوقاية ولا يحتاج [illegible]
الاعضاء فانه [illegible] وان كانت [illegible] الذي لا [illegible] وما كان يحتاج اليه [illegible]
[illegible] في الوسط [illegible] يحتاج الى [illegible]
[illegible] زيادة التجويف [illegible] التجويف [illegible]
الحركات [illegible] على ما شرحناه [illegible]
[illegible] العظام [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] العظام [illegible] الدماغ [illegible] والعظام كلها [illegible]
العظم الذي [illegible]
[illegible] المفصل [illegible] التي بين العظام [illegible]
مفصل [illegible] والمفصل [illegible]
كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل [illegible] المفصل [illegible]
الرسغ والمشط ومفصل ما بين العظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق [illegible]
عظام [illegible] فاما المركوز [illegible]
[illegible] العظم [illegible]
[illegible] العظام [illegible] عظام [illegible]
مثل مفصل [illegible] الساعد [illegible] مفصل [illegible] فقار الصلب [illegible]
فصل في الاوصاف الكلية للعظام والكلام في الاعلى منها وهو الراس وتشريح عظامه [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] الغذاء [illegible] من خارج [illegible] الى [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الشديد [illegible] الذي [illegible] من خارج [illegible]
مثل العضو [illegible] والثالث [illegible] العضو [illegible] الغذاء [illegible]
ويحتاج ان يكون [illegible] موضوع فوق [illegible]
[illegible] العضو الذي [illegible] الوسط [illegible]
واما [illegible] الراس [illegible] فوق [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] من [illegible] القحف
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] العظم [illegible]
[illegible] القحف [illegible]
ان لا يكون في عظم واحد [illegible] في الصلابة واللين [illegible]
من قريب واما [illegible] فهي [illegible] الدماغ [illegible]

من التقوير في العظم لغلظ طرقه مسالك الشفارين صنفي الدماغ بالتحلل ومنفعته القياس الى ما يخرج من الدماغ من مليف العصب
بنت في اعضاء الراس ليكون لها طريق ومنفعتان يشتركان بين القطاع وبين شيئين اخرين احدهما بالقياس الى العروق الشريانية
لداخلة الى ما خل الراس لكي يكون لها طريق ومنفعته بالقياس الى الحجاب الغليظ ان يتعلق به بحيث لا يثقل على
الدماغ ولا يثقل عليه الشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احدهما بالقياس الى ما حوله وهو ان الشكل المستدير
اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت الاحاطة والاخر بالقياس الى خارج وهو ان الشكل
المستدير لا ينفعل عن المصادمات ما ينفعل عنه ذوات الزوايا وطول في الطول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية
موضوعة في الطول وكذلك يجب لئلا ينضغط ولتنتوا الى قدام والى خلف لما الاعصاب المنحدرة من البطنين ولهذا
هذا الشكل يعد ثلث شقيقة وهو شأن كالاذن ومن الاول دز مشترك مع الجبهة قوسي هكذا  وتسمى الاكليلي وثاني ينصف
طول الراس مستقيم مثال السهم ويسمى واذا اعتبر من جملته صار الاكليلي قبل السهمي شكلا شكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم
كالعمود وهو هكذا  والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل ... ويتصل طرفيه
طرف السهمي وتسمى الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكلا هكذا 
واما الدرزان الكاذبان فهما اللذان في طول الراس على موازاة السهمي من الجانبين وليسا بغائصين في العظم تمام الغوص ولهذا يسميان
القشريين واما اشكال الراس الغير الطبيعية وهي ثلثة احدها ان ينقص النتوء المقدم فيفقد الدرز الاكليلي والثاني ان
ينقص النتوء المؤخر فيفقد من الدروز الدرز اللامي والثالث ان يفقد النتوءان جميعا فيصير الراس كرة ... يتساوى الطول والعرض
قال فاضل الاطباء جالينوس ان هذا الشكل لما تساوت فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه ... الدروز فتكون فيه
الدروز في الاول الطولي درز والعرضي درزان فيكون ههنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز العرضي في
العرض من الاذن الى الاذن كان الدرز الطولي في وسط ... قال هذا الفاضل منهم ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون
الطول انقص من العرض لانه ... من بطون الدماغ ... وذلك مضاد للجودة مانع من صحة التركيب وصوب قول مقدم
الاطباء بقراط ان جعل اشكال الراس ثلثة فقط والراس بعد هذا ست عظام ... كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت جدر الجدران
اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الى تحلل القحف والى اليافوخ ... احدهما ليتخلص البخار
المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران مؤخرها لانها اغيب عن حراسة الحواس فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحد
من فوق الدرز الاكليلي ومن سفل بدرز يبتدي من طرف الاكليلي مارا على العين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف الثاني من الاكليلي
والجدران اللذان يمنة ويسرة فهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز
القشري ومن سفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي وينتهي الى الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي
واما الجدار الرابع فيحد من فوق الدرز اللامي ومن سفل الدرز المشترك بين الراس والوتد ويتصل من طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ
فهي العظم الذي يحمل سائر العظام ويقال له الوتد ومن ... صلب النفعين ... ان الصلابة ... على الحمل والتسامي الصلب اقل قبولا
للعفونة من الفصول وهذا العظم موضوع تحت فصول ... في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان ...
تسترن العضل التي في الصدغ ... على الوداج ... قال الفيلسوف ... من القلب كان الحس الذي ... وقد قيل ... واما الحس البصري والسمعي والشمي فانه وان كان مبدؤه
القلب فالقلب نفسه لا يرى ولا يسمع ولا يشم بل الات هذه الافعال في الدماغ قال واما الة اللمس فهو اللحم والعصب كلاهما موجودان
في القلب كما ... بعض افعال هذه القوى ... وبعضها الايتم كما يقول الاطباء ان الدماغ ليس حساسا ولا يحس بنفسه

فصل في تشريح الات البصر وعضلها

نقول لما الابصار يحتاج فيه الى رطوبة ما تقبل الاشباح فالجوهر ان يكون
الجوهر ... السمع والشم ... الى الشيء يدخل اليهما الهواء وينفعل فيهما ... من الحر والبرد واليبوسة و
الرطوبة ... الابصار ومادة الروح الباصرة ... الى العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين ... وعشيتها ... العصبتين ...
اغشية ... الذين الدماغ ... من تحت ... من فوق والثالث غشاء ... الى العين من ...
... الذي يتعدى فيها الجسم اللطيف الذي هو الروح النفساني الباصر ... باسم التي ... الى
العين ... يتصلان بالعين ... كل واحد منهما على الاخر ... ليكون ...
... ما يوجب ... وعلى نحو ما قلنا حيث شرحنا امر الحس ليكون الروح ...
... العينين ... الى العين الاخرى من طريق قريب اذا اصابت ... العين ...
... التي ... طرف كل واحد منهما ... الرطوبات التي في ... اوسطها
... ليكون الشيء فيها ...
... الجسم ...
... الرطوبة في اوسط ... الرطوبة ...
من الدماغ ... الرطوبة ... الزجاج الذائب ...
... من جوهر الدم ...
... الرطوبة ... النصف ... الجليدية الى العظم ...
... البيض ... من جوهر الجليدية ... ووضعت من قدام
... المقدم ... الضوء على
الجليدية ... الجليدية والبيضية ...
... الاكليلي ... العنكبوتية ...
... الجليدية ... البيضية ... الطبيعي ...
... الشبكي ... العنكبوت ... الجليدية ...
... الجليدية ... البيضية ... الرقيق ...
... العنبية ...
... البياض والسواد ... البيض ... البصر عند ...
... الرطوبات ... الشديد ...
القرنية ... الاشباح الى الجليدية ...
... الطبقة ...
... الجليدية ... القرنية ...
يكون ... القرنية ...
واما الحجاب الثاني فانه ...
الابصار فيكون لذلك في لون القرن الرقيق ... القرنية ... الطبقات

وفاق بعضه كالعشوة المتراكمة الى فعشرت منها والمنون لهم الأذى ومنها ما يعارض العضلات فذلك الوضع الحسن والوقاية
الموج والثالث فيختلط بمثل حركة الحدقة ويمثل كله لما ابيض دمعا يسيل بين العين والجفن ومنها ان يجف ويبقى جلده الملتحم فاما
العضل المحركة للمقلة فهي عضل ست ربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحد منها يحرك الى جهته وعضلتان
الى التوريب ما يميل بها كان الى الاستدارة ووراء المقلة عضل يدعم العصب المجوف فيقلها ويمنعها الاسترخاء والجحوظ ومنها عند
التحديق ومن العضل ما عرض لاغشيتها الرابطة من الشعبة تكون في اصلها وهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة
وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فانها اربع واحد واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج
الى الحركة اذ الغرض يتأتى بتحريك الاعلى وحده فيكمل به التغميض والتحديق عناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الالات ما
امكن اذ العمل الذي يمكن بالقليل لا يحتاج فيه الى الكثير من الالات ما يعرف وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا فان عناية الصانع
مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلى قريب
منبت الاعصاب فتعليق العضل به اصوب واليق فان العصب الذي يسلك اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ثم لما كان الجفن
الاعلى يحتاج الى حركتين لارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى تاثير عضلة جاذبة الى اسفل لم
يكن بد من ان ياتيها العصب منحرفا الى اسفل ثم يصعد اليه وكان يجب لا يطول لكانت واحدة من ان يتصل اما بطرف الجفن واما بوسط
الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لعطف الحدقة ما عرج اليه ولو اتصلت بطرف لم يتصل الا بطرف واحد فلم يحسن انطباق الجفن
على الاعتدال بل كان يعرض من شد التغميض في الجهة التي يلاقي الوتر ولا ينضغط في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق
بل كان يشاكل انطباق جفن الملقوة فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان ما تيان من جهة الموقين فيتعدان الى الجفن الى اسفل
مجذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان يكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرفه وترها على حرف الجفن فاذا انقبضت
انقلبت لذلك ولعله يترك لا استقامة بين الغشائين فيتصل بشعره منه عريض شبيه بالغضروف فيعرض تحت الحدقة واما
الحدقة فلدفع ما يطير الى العين ويحدر اليها من الراس ولتعديل الضوء بسواده وجعل مغرسه في شيء غضروفي لحمي
استعدادها عليها فلا ينبسط ولا يطيع حلد الطرف السريع استعداد وليكون العضل الفاتحة العين مستندا كالعظم لجفن المركز
والحيوان الذي جلده صلب لا يطيع جلده الطرف السريع ولم يخلق له جفن بل عنه صلبا واما ما الجلد لين فخلق هدبا يتابع
جفن وما كان يحتاج طرف من جهة الاسفل وما كان من ذوات الاربع فانه يغمض بالجفن الاسفل ويطرف بما يجري عليه
لان جلده غليظ بسبب الشعر وخصوصا جلدة راسه وسبب الطرف ان ينفع جلد مقدم العين بطول النظر ان سالت عليه رطوبة
ضرته وليس يطرف للبياض من ذوات الاربع طرف الطير وان كان يغمض العين لانه ليس يحتاج الى ان يكون في حجبه رطوبة
لطيفة لا لطاس حيوان الطير لان جلده رقيق رطب منه حال الطير الارضي التي لا تطير كالدجاج والدراج واما حجاب
الحاوي للجلد فلا جفن له بل عينه الى العصارة وبعض السمك اجفان وليس يحتاج السمك الى التحديق الشديد ولا هدب يحتديه
في الجفن الاعلى للانسان فان كان للعين هدب فهي الجفن الاسفل تحت الشعر وهذا افراط اعنايه ولا شعر في بطن الاذن
ولا لحيوان كثير شعر الراس غير الانسان والسبب فيه دهورته ملاحته وانتصاب قامته ويكون لها منافع اللطيف حيد وكل لها
انها للانسان خاصة والعارضان للانسان فقط والشيب شبيه اللحية **فصل في آلة السمع والذوق** والسمع آلته
الاذن وهي من الاعضاء الظاهرة في الراس مخلوقة في جانبي الراس لكان البصر والشم قد شغلا القدام وكان يجب ان يكون الجهر
الى الكلام سرورة الماعلت وخلق في المنتصب القامة في الوسط فان ذلك احرز واوفق واما في ذوات الاربع فخلق فوق لانها
الرؤوس فاكثر ما لانها وخصوصا في رعيها وشربها اعضاء وما وسط جانبي راسها ولذلك جعل الاذان في ذوات الاربع متحركات

بما في السمع جهات شتى وادخل الاذن الغضروف المتشنج والتجويف والمنفذ الملتوي وقد عرض من الغضروف بالهيئة التي لاجل ذلك لكي يكون الصوت
مختبئ فيه الهواء الحامل للصوت واحاطه فيه عضو ولولا جسمه لم يكن السامع لاصوات الحادثة طوله الا يكون داخل الاذان وحوالى الاذن
معرضا للوصول البرد والحر الشديد لسبب ذلك والروح الحامل الغريزي فيرسل له ثم معوجة لكن الهواء وعرض كالهواء الحر
على السطح الباطن من السماخ لا تحتاج لان يلقي الهواء الداخل المموج لتموج الهواء الخارج وعلى شكل الغشاء مما يتبيّن اليه من حركته
في موضعه وللاذن منفذ يجري منه الى الحلق وكل حيوان فهو ذو اذن الا انه للانسان ولما الطائر فلما كشف حتى يحصر تاثير
نقل فعل الاذن واما آلة الشم في الحيوان الذي يتنفس الهواء فانه ما وضع في الوسطين الزائدتين الناتئتين لتعدل بانيه ليحملها الى
الانف ثلث وهي طاهر البدنها ايضا بالجوف الذي تتصل طريق الاستنشاق حتى يجري منه هواء كثير ويعتدل ايضا قبل النفوذ
الى الدماغ فان الهواء المستنشق ان كان يخلطه اليه فان سطوا صالح المعدة ويشبه بعنايته الى الدماغ حتى يخرج ايضا للا
الذي تطلب فيه التشمير هواء صالح في موضع واسعا سار اليه لتكون الاذان اكثرا واوفق فيهما ثلث منافع في منفذ واما
الثانية فالتغير في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع بلا تزاحم الهواء كلها عند الموضع الذي يحاول منه تقطيع الحروف
تعادي فيها فان منفعتان في منفذه ونظيرها يفعل الانف في تقدير هواء الحروف هو ما يفعله الثقب المتوسطة الى خلف
النزمار ولا يتعرض بالهيئة واما الثالثة فليكون الفضول التي تعبر من الراس ينحدر وقار يخرج لا يهدر واليه ليكون المرضعة على
بعض ما النفخ وهما بان منفعتان في منفذ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتان من فوق
الشاهدان بمقاستان عند زاوية ويتباعدان فاد ويبين منهما والعظمان كل واحد منهما مركب حد احد من الطرفين المذكورين
في نفوذ عظام الوجه على طرف عظم الانف لنا اليس غضروفان حادان وفيما بينهما على طول الفدا الوسطاني غضروف
جزؤه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين الاخرين فيعد الغضروف الوسطاني تحت الانف
الى مخرجه حتى انه نزل من الدماغ فيصل بلوط اليك في الاكثر الى بعضها والمرتبة تصنع طريق الاستنشاق المودية الى الدماغ
لرطوبة ملائمة من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفيين انور كثيرا عدها النفخة المشترك للعضلة بف الواقعة على اطرافها العظام كلها
والثانية لكي تفرج وتوسع اذا احتيج الى فضل الاستنشاق والتنحي والثالثة لعين في بعض الجانب اهتزازها عند النفخ واستقامتها
وارتضاعها وللموضع طرفا الانف رعين معتضين لان الظاهر هاهنا الى ما كثرتها الى الرا قد وخصوصا الكونهما بروح من المسيل
انصبابا الطير للالات وكونهما موضوعين بموضعين لها عن الحلق لا العظم لا دراك المفاصل لها المركب طولا للعين فيصل الى الراس ويهدم
منهما لما كان حيوانا كاملا لانه يتنفس كان مستدلا على شرس القوابل ترتيب لاجل بها استعمال الادب ويحس بها ايضا
تنزل كان حيوانا ما يحتاج الى طوله كثيرة ويحتاج ان يعيش فيه المنافس من طعوم يشم به وانما ليس يتنفس به ويتناول
ويقع مطعما لذلك ليكون الاختلاف المركب من الانهاء لالة ويحكي وبعض البقر ويهذا الصفير يحس بها من خلف فاما
الطير فمثل لسانه منقار على ما فيرها الا انه يستغني بذلك عن الالة الاخرى لان منقارها شكل الالة في نحوها فلا يحطين المقادر
الفعلات التي بقوة لها مقام الاسنان اقول واما اللسان فخلق للذوق ولترديد الممضوغ وتقليبه في الفم وفي بعض الحيوانات ينسف
العلف من الارض وجمعه وخصوصا ما اشد للانسان اعليا والحق للسعي وخلق في الانسان للكلام ونحوه يحرك بالعضل الذي
فيه واما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع منها عرضيتان ثنتان من الزوائد السهمية متصلتان بجانبه واثنتان مطولتان
منشاهما من عالي العظم اللامي متصلتان بوسط اللسان واثنتان محركتان على الوراب منشاهما من الضلع المختص من ضلعي
العظم اللامي فيفصلان في اللسان ما بين المطولة والمعرضة واثنتان ناطحتان اللسان فالباطن موضعهما تحت موضع المذكورتين
المنسطحتين ان اتحد عرضها ويتصلان بجميع عظم الذقن ويميل في على وضع اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي

[illegible]

فصل في حركات اعضاء الراس بعد العينين وتشريح عضلها

[illegible]

المقالة الثالثة عشر فصل في الآلات ... من الاسنان والفم ... وما يشبهها

[illegible]

فصل في الاحشاء ابتدا بتشريح اعضاء النفس وتشريح قصبة الرية والحنجرة والرية

تحدث نفث الدم ... وأما الحنجرة فلها ... آلة لتمام الصوت وتحصيل النغم ... شبيهان المزمار

من المزمار وهو لتعديل الصوت ... يقوم مقام ... المزمار ... من الرأس ...

رأس المزمار ... الصوت والحنجرة مشدودة مع القصبة بالمريء ...

[illegible]

أما الحنجرة ... والغضروف الذي ... الطعام والشراب ...

[illegible]

[illegible]

فصل في تشريح القلب وما ينشأ منه من الشرايين

وأما القلب فإنه مخلوق من لحم ...

[illegible]

[illegible]

فصل في تشريح طرفي العنق وما يرى في العنق والاعضاء والعضلات التي عليها والعضل المحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

على التي من جوانب من تخالف ... يكثر من ضبطه

فصل خاص في الامعاء

ان الخالق تعالى لسابق عنايته بالانسان ... وسابق عليه ... التي هي الات دفع الفضل اليابس كثيرة العقد والتلافيف والاستدارات ليكون الطعام المنحدر من المعدة يمكث ... في تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعاء معا واحدا وقصيرة المقادير ... احتاج الانسان ... ان يتناول الغذاء على الاتصال ... الى التبرز والقيام الى الحاجة ...

[illegible]

فمثل المعدة الذي كان بالسكون والمجاورة وهو محصور مجتمع في شيء واحد بقي منه زمانا طويلا وهو بالكلية مجتمع فيكون ليس الى
المعا الفلاني نسبة المعدة الى الفقار ولما احتيج ان يقرب من الكبد ليستوفي من الكبد تمام الهضم ولما كان الباقي [illegible] ولم
يصلح حصول الكبد الى الجوف مما يمكن ان يستحيل اليه ما كان قد حصل في المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم بسبب كثرة المادة وسرعة الانحدار
الى ما هو اطول [illegible] لما هو [illegible] الا ان [illegible] فاذا استوفى [illegible] الاجزاء الافضل
من [illegible] موجود في الحالين جميعا لكنه كان في المعدة مع [illegible] العروق [illegible] وكان
[illegible] الى الاستعمال [illegible] الانهضام [illegible]
[illegible] في المعدة [illegible] الطبايع [illegible]
[illegible] من القوة [illegible] ثم يتصل [illegible]
واما [illegible] هذا المعا [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] هذا [illegible] المعدة [illegible]
ومن منافع [illegible] المعا [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
المعا [illegible] المعا [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] المعا المستقيم [illegible]
[illegible] المعا المستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible] المعا المستقيم [illegible] المقعدة
[illegible]
[illegible] العضلتين [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] المقعدة الى فوق [illegible]
[illegible] المعا المستقيم [illegible]
[illegible] في تشريح المعا [illegible]
[illegible] المقعدة [illegible] تشريح عضل [illegible]
ان عضل المقعدة اربع [illegible]
[illegible]
[illegible] المقعدة الى فوق [illegible] خروج المقعدة [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] **فصل في تشريح الكبد [illegible]**
والاوردة واما الكبد فانه العضو الذي يتم تكوين الدم [illegible] الكيلوس الى الدم [illegible] من قوام الكبد

الدم بالحقيقة [illegible] الكبد الذي هو لحم احمر كانه دم [illegible] العروق التي [illegible]
ما [illegible] من تشريح العروق [illegible] من المعدة والامعاء [illegible]
[illegible] العروق [illegible]
من طرق [illegible] المرارة من طرق [illegible] الى الطحال من طرق
[illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] العروق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الكيلوس [illegible] الكبد من العروق [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] العروق [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
واول ما [illegible] من الكبد [illegible] الحجاب [illegible] الكبد [illegible] الباب [illegible]
[illegible] من الكبد [illegible] العرق المسمى بالباب [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] المرارة [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الطحال [illegible]
[illegible] الطحال [illegible]
[illegible] الطحال [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطحال [illegible]
[illegible] العروق [illegible]
[illegible]
العرق [illegible]

وأما جول القفا فمنها المقعد المتصل بالأجوف فيجذب الغذاء وأما الأجوف فإن أصله ولا يعرق في الكبد منتشرا إلى أجزائه ليجذب الغذاء
من شعب الباب المتشعبة فيه كالشعر أما شعب الأجوف فواردة من حدبة الكبد إلى جوفه وأما شعب الباب فواردة من تقعيره
إلى جوفه ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فأما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويخلف
في الحجاب عرقين يتفرقان فيه [illegible] ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل إليه شعبا كثيرة تتفرع كالشعر وينفذ [illegible] ثم
فيه قسم عظيم إلى القلب فيدخل فيه عند أذن القلب الأيمن وهذا العرق أعظم عروق القلب وإنما كان هذا العرق
أعظم من سائر العروق لأن سائر العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء أغلظ من النسيم فيحتاج أن يكون منفذه
أوسع ووعاؤه أعظم وعند ما يدخل القلب يتخلق [illegible] ثلاث [illegible] من داخل إلى خارج ليجذب القلب عند تمدده منه الغذاء ثم
لا يعود عند الانبساط [illegible] وهذا الوريد [illegible] عند محاذاة القلب [illegible] عرق يصير [illegible] إلى الرئة
عند [illegible] الشريان [illegible] الأيسر منعطفا في التجويف الأيمن إلى الرئة ويدخل [illegible] كالشريانات فلهذا يسمى
الوريد الشرياني [illegible] الأول [illegible] ويكون ما يرشح منه [illegible] غاية الرقة [illegible] جوهر الرئة [illegible] الدم قريب العهد
بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب في الشريان [illegible] وأما القسم الثاني [illegible]
[illegible] القلب [illegible] عند ما يكاد الوريد الأجوف أن يغوص في الأذن الأيمن [illegible]
[illegible] القسم الثالث [illegible] إلى الجانب الأيسر [illegible] الصدر [illegible]
ويتفرق في الأضلاع الثمانية السفلى [illegible] العضل وسائر الأجسام وأما الشاخص من الأجوف بعد الأجزاء الثلاث [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الصدر [illegible] الغلاف [illegible] اللحم الرخو [illegible]
[illegible] من الترقوة [illegible] شعبتان يتوجهان إلى ناحية الترقوة [illegible] كل شعبة منهما شعبتين
[illegible] من كل جانب [illegible] على طرف القص [illegible] إلى الخنجري [illegible] يتفرق في العضل
بين الأضلاع [illegible] العروق [illegible] إلى العضل [illegible] من الصدر [illegible]
[illegible] إلى العضل [illegible] الكتف [illegible] يتفرق فيها [illegible] تحت العضل [illegible] شعب [illegible]
[illegible] الأجزاء [illegible] وأما الباقي [illegible] من كل واحد [illegible]
[illegible] يتفرق في الصدر [illegible] الأضلاع الأربعة العليا [illegible] العضل [illegible]
في العنق [illegible] الفقرات [illegible]
من كل جانب [illegible] العضل [illegible] الكتف [illegible]
[illegible] إلى العضل [illegible]
[illegible] في العضل [illegible]
والذي [illegible] الأقسام الكبيرة [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible]
[illegible]
[illegible] الوداج الظاهر المعروف [illegible]
[illegible]
[illegible] الوداج الثاني [illegible]

[illegible] وإنما [illegible] على الكتف [illegible] الكتف [illegible]
[illegible] ثم يتفرق [illegible] إلى [illegible] العضل [illegible]
الكتفي [illegible] وأما الوداج الظاهر [illegible] ينقسم [illegible]
[illegible] يتفرق في [illegible] الأعلى [illegible] الشعب يتفرق [illegible]
[illegible] في الظاهر من أجزاء العضل [illegible] الوداج الظاهر [illegible]
[illegible] العروق [illegible] الوداج الظاهر وينقسم [illegible]
[illegible] العضل [illegible] ويتفرع هناك [illegible] ويتفرق في الأعضاء التي [illegible]
[illegible] الرأس [illegible] إلى [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] إلى جوف القحف [illegible] يتفرق [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الحجاب [illegible]
إلى الدماغ ويتفرق [illegible] إلى الموضع الواسع [illegible]
[illegible] البطن الأوسط من الدماغ [illegible]
[illegible] البطن الأوسط [illegible] البطنين المقدمين [illegible]
[illegible] العروق [illegible] وأما الكتفي [illegible] العضل [illegible]
يتفرق في الجلد وفي الأجزاء [illegible] العضل ثم [illegible] المرفق [illegible] الذراع [illegible]
[illegible] الزند الأعلى [illegible] الرسغ [illegible]
[illegible] الزند [illegible] الإبطي [illegible]
وأما الإبطي [illegible] في العضل ويتفرق في العضل التي [illegible]
[illegible] مفصل المرفق [illegible]
[illegible] الوسطى [illegible] العظم
القسم الثاني من قسمي الإبطي [illegible] الساعد [illegible] الرسغ والثاني [illegible]
[illegible] الأول [illegible] الساعد [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] الأكحل [illegible] الإبطي [illegible]
[illegible] على الوحشي [illegible] حرف اللام اليونانية وهو [illegible] الزند الأعلى [illegible]
ويتفرق [illegible] الإبهام [illegible] السبابة [illegible] الزند الأسفل [illegible]
[illegible] الوسطى والسبابة [illegible] العروق [illegible]
[illegible] الأسلم [illegible] الخنصر [illegible] الأصابع [illegible]
هذا الكلام [illegible] الأجوف [illegible] من الكبد [illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
إلى الكلية اليسرى [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] الكليتين [illegible] الدم [illegible]

[illegible]

فصل في المرارة والمثانة

[illegible]

[illegible]

المقالة الرابعة عشر فصل

[illegible]

فصل في تشريح الترقوة والكتف واليدين

في الباطن منهما الطول وارق من لا منفصل له مع شيء بل هو وقاية العصب وعروق واما التي الى الخارج فمنه منفصل المرفق لغمرها على المستقيم
التي ذكرناها منهما الاصغر وفي طرفه الى الخارج نتوءان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف الحز الذي لا ينتؤ الفوقاني منهما مساويا له
لانها جزء منهما والنقرة التي هي الكبرى منهما وما يلي منها النقرة لا يستدير ولا يستدير العضد بل كالجدار المستقيم حتى اذا حرك
فيبتدئ الساعد الى الجانب الوحشي ووصل اليه وقف سوره ميلان الحاجز اليها من قريب فلو طرفي حاجز النقرتين متساويا
الساعد فانه مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني المنسي على الابهام منهما ادق والعالي الذي يلي الخنصر
منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان يكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل
ان يكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودق اوسطهما كل واحد لاستغنائه بما عضده من العضل لعله لطيف غلظ
وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط فيهما وكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل
وعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية ويحرك يسيرا ملتويا والمنفعة في ذلك حسن استعداده لحركة
الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل
الزند الاسفل مع العضد فاما الزند الاعلى ففي طرفه نقرة يحدثه فيها القمرين الطرف الوحشي من العضد ويدور بطرفيها ويحدد ويلتها
في تلك النقرة فتحدث الحركة السطحية والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز يشبه كتابة السين في اليونانية
وهذا الجزء محيط بالسطح الذي في تقعير ينهدم في الجزء الذي في طرف العضد الذي هو مقعر لا ان يتشكل بحرف سين عند
من فيتقدم الجزء الذي في زائدتي الزند الاسفل في ذلك الجزء فيلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الجزء على الحز الى خلف ووقف انبسطت
اليد فاذا اعترض الجزء الصاعد من النقرة الجانبة التي تهيئها ومنعها من زيادة انبساط هو عن العضد والساعد
على الاستقامة واذا تحرك الجزء على الاجراف قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد الجانب الانسي والقدام وطرفا
الزندين من اسفل يهيئان معا شيئا واحدا يحدث فيهما نقرة واسعة مشترك اكثرها في الزند الاسفل وما يتصل من الاسفل يحب
محدبا املسا يبعد من سال الافات وتحت خلف البعض من الزند الاسفل زائد الى الطول مائل يشكل منفعتها كلها واما
الرسغ فهو مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعمها افة ان وقعت وعظام الرسغ سبعة واحد زائد ما السبعة الاصلية ثلثة في صف
يلي الساعد وعظامه اربعة لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع وكان يجب
ان يكون اعرض وقد رتبت العظام الثلثة التي تلي الساعد فيها ادق والتي هي في الساعد ادق واشدت بهندمها واتصالاتها التي
في الصف الاخر اعرض ما قل قيمتها واتصالاتها واما العظم الثامن فليس مما يقوم صف الرسغ على الوقاية عصب باطن الكف والصف
الذي يتصل الى طرف من جماع رؤس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرف الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط
والانقباض والزائد المذكور في الزند الاسفل يدخل في نقرة في عظام الرسغ فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح ومشط الكف
ايضا مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعمها افة ان وقعت وليكن فيها تقعير الكف اذا احتيج الى القبض على احجام المستديرات والى بسط
البالات وهذه العظام مرتفعة مشدود بعضها ببعض لئلا يضعف عند بسط الكف المقويه ويحبس بسط
جملة الكف اوصلت هذه العظام كانها تتصل مع ذلك فان الربط يشد بعضها الى بعض شدا وثيقا لا
يحتاطها وجه يومي الى تقعير باطن الكف وعظام المشط اربعة يتصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي
الرسغ ليحصل بسبب التقارب ما تتصل ومنفرج يسيرا في جهة الاصابع لتحصل اتصالها بعظام هي متفرقة متباينة وقد نوقت
في باطن ما عرضه ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر في اطراف عظام الرسغ يدخلها لقم من عظام المشط فذاك كيف تتعلق
اما الاصابع فانها الات تعين في القبض على الاشياء ولم يخلق لحمية خالية عن العظام وان كان قد يمكن بعد ذلك اختلاف الحركات

كالكبير من الدود والسمك لكان ... وذلك لئلا يكون افعالها واهية واضعف مما يكون بالمرتعشين ولم يخلق من عظم واحد لئلا
يكون افعالها مسخ كما يعرض المكروه واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها او ما دلك من زيادة عدد حركات ... ورث
لا محمودها وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة واذلك لو خلقت من اقل من عظمين كانت الوثاقة تزيدها الحركات
ينقص عن الكفاية وكانت الحاجة فيها الى التصرف المتفنن بالحركات المختلفة امس فيها من الوثاقة المجاورة للحد وخلقت من عظام
واعدها اعرض مما دونها وارق والسلامية منها اعظم على التدريج حتى ان دق ما يليها الطرف لان الانامل يجب ان يشتد ما يرى
الى الجوف وخلق عظامها مستديرة لتتوقى الافات وصلبت واعدمت التجويف والمخ ليكون اقوى على الثبات في الحركات ووقع قبض
والمريخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليحسن ضبطها على ما يقبض عليه ومكنها وهي ما مادة كثيره لحجم ولم يجعل لحمها
مسترا وحدب ليحسن تسامها كالشيء الواحد اذا احتيج الى ان يفصل منها منقعدة عظم واحد وكل الاطراف الخارجية منها كالابهام من
الخنصر التي لا يليها اصابعها اصبع ليكون بما يقابلها عند الانضمام شبيه بما الاستدارات التي تحمي الافات ويحمل باطنها
ويطابق بعضها الملاقات ... لم يجعل كلك من خارج لئلا يثقل وليكون لجميع ... وقرب لحوم الانامل الهندم
حد ... جعلت اوسطها الطول ... ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي اطرافها عند القبض لا
يبقى فرجة ومع ذلك يشتمل الراحة والاصابع على المقبوض عليه المستدير والابهام معادل لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه
بطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدم اكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع في جانب الخنصر لكانت اليدان كل
واحدة منهما مقبلة على الاخرى فيما يجمعانه على المقبوض بعد من هذا لو وضعت من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لا يصير
البعد بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شيء وقاومها الابهام من جانب امكن ان يشتمل الكف على حجم عظيم والابهام
من وجه اخر كالعماد لما يصير عليه الكف في قبضه والخنصر والبنصر كالغطاء تحت ... وصلت سلاميات الاصابع كلها بعروق وبعضها ببعض
بها رطوبة لزجة ليدوم بها الابتلال ولا يشقها الحركة ويشتمل على مفاصلها رباطات قوية ويملأ فرجها غضروف ويحشو الفرج في مفاصلها
لزائد للاستيثاق وعظام صغار تسمى السمسمانية والظفر خلق لمنافع اربع ليكون سندا للانامل فلا تهن عند الشد على الشيء ويتمكن بها
الاصابع من لقط الاشياء الصغيرة وليتمكن بها من الحك والتنقية وليكون سلاحا في بعض الاوقات ولذلك الاول ... لانسان
والاجل ... من بعض الحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما يعرف وخلق من عظام لينها ... لئلا يتصدع
وخلقت دائمة النشو لكانت تعرض لانحكاك الاجزاء **فصل فيه ذكر كلام كلي في امر الصلب والعنق وفقراتهما** واما الصلب
فمخلوق لمنافع اربع منها ان يكون مسلكا للنخاع والنخاع البسيط بقاء الحيوان على ما سلف لك بيانه من ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ
لاحتيج ان يكون الرأس اعظم من هذا بكثير ويثقل على البدن حمله ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة بعيدة حتى يبلغ اقاصي الاطراف
فكانت متعرضة للافات والانقطاع وكان طولها من شانه ان يخف الاعضاء الثقيلة الى مبادئها فانعم الخالق تعالى باحداث جزء من
الدماغ وهو النخاع الى سفل البدن ... ليتوزع منها شعب العصب على ما يجب ... ومضافة للاعضاء حبل
الصلب مسلكا ... والثانية ان الصلب ... للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق الصلب صغيرا شوكيا وبانه
والثالثة ان يكون ... عظام البدن مثل الخشبة التي يبنى عليها في بحر السفينة ولا ... ويرتبط بها سائر العظام ولذلك خلق
الصلب صلبا والرابعة ليكون القوام للانسان استقلال وقوام ويكون الحركات الى الجهات فلذلك خلق الصلب من فقرات منتظمة
لا عظما كبيرا ... وجعلت لها مفاصل ... الفقرات لا سلسلة ... ولا موثقة ... والعنق منه
متقدمة للنخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوائد ... من جانبي فوق واسفل ويسمى ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما
كان منها الى اسفل شاخصة الى اسفل ... وربما كانت الزوائد ... من جانب واحد ... وربما كانت ثمانية والمنفعة في

الزوائد التي بها ينتظم بها الاتصال بينها اتصالا منفصلا [illegible] في بعضها و[illegible] في بعض الفقرات زوائد اتصالا لاجل
منع السقطة ولكن للوثاقة [illegible] والمتانة لما يتصل لا يحتج عليها برباطات ومن الزوائد عظام عريضة صلبة موضوعة على
طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى خلف يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة يسمى اجنحة [illegible]
لما وضع [illegible] وطول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة وهي التي الى الاضلاع [illegible]
بها [illegible] رؤس الاضلاع [illegible] ويكون لكل جناح منها [illegible] ولكل ضلع زائدتان [illegible] ومن الاجنحة ما
[illegible] فيشبه الجناح المضاعف وهذا في فقرات العنق [illegible] والفقرات غير [illegible] المتوسط [illegible]
بسبب ما يخرج منها من العصب ما يدخل فيها من العروق [illegible] في جرم الفقرة الواحدة وبعضها [illegible]
[illegible] بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما [illegible] من جانبي فوق واسفل [illegible]
[illegible] كان في كل واحد من الفقرتين [illegible] كان في احديهما اكبر منه وفي الاخرى اصغر وانما جعلت هذه [illegible]
عن جنبي الفقرة [illegible] الى خلف لعدم الوقاية [illegible] ولم يصل الى قدام [illegible]
في المواضع التي عليها [illegible] البدن [illegible] الطبيعي و[illegible] الارادية ايضا وكانت [illegible] ولم يكن [illegible] يكون [illegible] الربط والتعقيب
وكان [illegible] الاعصاب [illegible] ومن الزوائد التي للوثاقة [illegible] عليها رباطات وعصب [illegible]
[illegible] الزوائد المتصلة ايضا شانها [illegible] يوثق بعضها ببعض [illegible] بالتعقيب الربط من كل
الجهات [illegible] قدام [illegible] الى الاعضاء والاحشاء [illegible] الى الانعطاف [illegible]
الى خلف [illegible] الرباطات الى خلف [illegible] فقرات الصلب [illegible]
[illegible] الامر [illegible] عظم واحد [illegible] وهي كعظام كثيرة مخلوقة للحركة
والعنق ايضا كطرف من الصلب [illegible] فهي مخلوقة لاجل قصبة الرية وقصبة الرية مخلوقة [illegible]
ولما كانت الفقرات [illegible] الحامل [illegible] على ما فيها من الصلب [illegible] يكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من
الحامل [illegible] المركات على النظام [illegible] النخاع [illegible] يكون اغلظ واعظم [illegible]
من [illegible] العصب [illegible] فقار العنق [illegible] اصغر [illegible]
ان يكون هناك [illegible] الامران المذكوران [illegible] الفقرات [illegible]
[illegible] الفقرة [illegible] الاشياء القوية [illegible]
ولما صغرت [illegible] جعلت [illegible] مضاعفة ولما كانت [illegible] الى الحركة اكثر من [illegible]
[illegible] الى الثبات [illegible] العظام الكبيرة [illegible] بالقياس الى مفاصل [illegible]
[illegible] من العصب [illegible] العروق
[illegible] الوثاقة في المفاصل [illegible] الى [illegible] المفاصل [illegible]
العضل [illegible] فوق واسفل [illegible] العنق [illegible] الطول [illegible]
مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا [illegible] كل فقرة منها [illegible] النخاع فيها [illegible]

ومن [illegible] فصل في تشريح فقرات العنق والصلب وفي تشريح الصدر والظهر فنقول الان [illegible] فقرات العنق في
الناس سبع [illegible] وقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول [illegible] الا الاولى [illegible] جميع الزوائد [illegible]
[illegible] واربع زوائد منفصلة شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل وكل جناح [illegible]

من كل فقرتين بالتعقيب [illegible] الفقرة الاولى وان الثانية [illegible] وليس انما [illegible]
[illegible] الفقرة الثانية [illegible] المفصل الاول [illegible] الفقرة الاولى [illegible]
[illegible] الراس الى [illegible] يكون المتصل
[illegible] هذه الفقرة [illegible] الثانية [illegible] المتقدم [illegible]
[illegible] الاولى قدام النخاع [illegible] مشترك بينهما [illegible] من خلف الى قدام [illegible] اليمين والشمال
[illegible] قدام [illegible] فوق مكان [illegible] العرض [illegible]
[illegible] النخاع [illegible] برباطات قوية [illegible] من ناحية النخاع [illegible]
[illegible] الفقرة الاولى [illegible] عظم الراس [illegible] الفقرة التي في عظم الراس
[illegible] قدام [illegible] والثانية [illegible]
[illegible] الفقرة الاولى [illegible]
[illegible] العضل والعصب [illegible]
[illegible] الفقرة [illegible]
[illegible] فلم يكن [illegible] الاجنحة [illegible] العصب [illegible]
[illegible] مشترك [illegible] العصب [illegible]
[illegible]
[illegible] قدام [illegible] المفصل [illegible]
[illegible] الراس [illegible] الجانبين [illegible]
[illegible] العصب [illegible] الفقرة الثانية [illegible]
[illegible] العصب [illegible]
[illegible] الفقرة الاولى [illegible] قدام [illegible] الجانبين [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] الجانبين [illegible] الثانية [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] الثانية
[illegible] الحركات [illegible] الراس [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] الراس الى قدام والى خلف [illegible] الفقرة الاولى [illegible]
[illegible] الجانبين [illegible] الاولى والثانية [illegible] فقرات الصدر وهي التي [illegible] الاضلاع [illegible]
[illegible] وهي اثنتا عشرة [illegible] الاضلاع [illegible] اثنتي عشرة فقرة [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] اعظم واقوى [illegible] الاتصال للاضلاع [illegible] الفقرات
السبع العالية منها [illegible]
[illegible] العاشرة [illegible]
[illegible] العاشرة [illegible] من كل الجانبين [illegible] فوق ومن تحت [illegible]

[illegible]

ان تجذبا الى فوق

فصل في الاضلاع وفي المفصل المركب من الاعضاء التي [illegible]

[illegible]

كلها الى وضع القريب الى الطرف الآخر وإن كانت هيئات الليف راجعة بالعكس فبالحري ان يكون العضل [illegible]
موضوعا فوق فهو باسط وما كان موضوعا تحت فهو قابض [illegible] لذلك جملة عضل الساعد [illegible]
الساعد عضلتان [illegible] الى فوق [illegible]
[illegible]

[illegible]

الاسفل قليلا ويستمر على الخط المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الموازي من الزند الاعلى فاما واقف ناحية الابهام
مالت الى داخل وارسلت وتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع ليقبضها ولاما الى الابهام الاسفل ايت من صدر وترها
ولكن من موضع اخر ومنشا الاول بعد الابتدا المذكور هو من راس الزند الاسفل والاعلى ومنشا الثاني من راس الزند الاسفل
وقد جعل الابهام مقتصرا في الانقباض على عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض
واشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست للقبض لكنها تعدو بوترها الى الكف و
تفرش عليه مستعرضة ليقوى الحس ويمنع نبات الشعر عليه ليدعم الباطن من الكف ويقوم على ما الخمسة التي يها بن ...
التي على الرسغ واما العضل التي في الكف فتسعة فهي ثماني عشرة معدودة بعضها فوق بعض بصفين صفا اسفل داخل
وصفا اعلى خارج الى الجلدة فالتي في الصف الاسفل عدده خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهام منها ينبت من اول
عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليقبلو من راسها معا في بسط الكف هي محاذية للوسطى ووترها متصل الابهام
يميل الى سفل والسابعة عند الخنصر تبتدي من العظم الذي لم يها من الشط فيميلها الى اسفل وليس ... من بعض ... تقبض
بل خمسة الاشالة والحاديه الخنصر واما التي في الصف الاعلى تحت العضل المفرشة على الراحة التي عرفها الطبيب الفاضل
وهي موضوع ... فيهي احدى عشرة عضلة ثنان منها لكل اصبع منها يتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع
والمد الى فوق ليقبض هذا المفصل اما الاسفل منهما فمقبضا مع حط وبعضها ما الاعلى فقبضا مع يسير دفع وانشاد اجتمعا
بالاستقامة وثلث منها لمفاصل الابهام واحدة ليقبض المفصل الاول والثانية للثاني كما عرفت بواسطة الخنصر خمس للحافات
المشوق الابهام والخنصر لكل واحدة واحد للابهام والخنصر اثنان والقوابض لكل اصبع اربع والمملات الى فوق لكل اصبع واحدة
واحدة

فصل في الرجل وتشريحها الى الحق وعضلها واختلاف الحيوان في ذلك

جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك الفخذ
والساق واذ الساق القدم الافضل لموام والثبات دون الانتقال لاعتماد ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحتى ...
واذا اصاب عضل الفخذ والساق افة بطل الثبات وحصل الانتقال واول عظام الرجل الفخذ والاعظم عظم في البدن
لانه حامل لما فوقه وناقل لما تحته وفيه طرفه العالي ليستدير في حق الورك وهو منجذب الى الوحشي متقعر الى الانسي وخلق كذلك
لو وضع على الاستقامة ووزانه التي تحدث به نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته او مرض ما من العضد الكائن والعروق ولو حدث
من الجانبين مستقيم والرجس هيئة الجلوس ثم اوله وردما مائل الى الجهة الاخرى عرض فحج من نوع اخر ولم يكن للقوام ومحيطا منها
واليها الميل فلم يعتدل في طرفه الاسفل بخلاف الاعلى بمفصل الركبة ملتكلم ولاعلى الساق ثم على المفصل الساق كالساعد
مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني اقصر واصغر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الاعلى
من الحد الاسفل ويتحدى الى حيث ينتهي اليه الكبرى ويسمى القصبة الصغرى والساق ايضا يعتدل الى الوحشي ثم عند الطرف
الاسفل يعتدل الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى هي الحقيقة قد خلقت مقعرة من الخيمة وذلك لما ...
هناموضعا الزيادة في الكبر وهو الثبات وجعل بالفوقه والزيادة في الصغر وهي لخفة الحركة وكان الموجب الثاني اولى بالعرض
المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولى بالعرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم على الساق تعتدل الاخرى لو لم
عظمها عرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب الفيل وداء الفيل اواعني عرض من الضعف وعسر الحركة والعوض عن عمل ما فوقه
ما يعرض له فاق السوق في الصغر ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى والقصبة الصغرى منافع غير تاشل ستر
العصب والعروق بها ومشاركة القصبة الكبرى في مفصل القوم ليتاكد ويقوى بفصل الانبساطه الاحنا ومفصل

الركبة يقول الزايدتين اللتين على طرف الفخذ في نقرتين براس عظم الساق وقد وثقا برابط خلف ورباط ساتر في القوة ورباطين
من الجانبين موثقين وقدام ... الرضفة ... الركبة ... الى الاستدارة ... عند
القوة والحسنة التعلق من الانبساط الانقباع ودعم المفصل القوي على الحد بحركته وجعل موضعه الى قدام لان اكثر ما يحتاج من عطف
الانعطاف يكون الى قدام اذا الميل الى خلف انعطاف ضعيف واما الى الجانبين فانعطاف يسير يحمل انعطاف الى قدام
وهناك يحتاج العنف عند النهوض والحتو ما شبه ذلك واما القدم فقد خلق لما الثبات وجعل شكله طولا الى قدام ليعين
على الانتصاب بالاعتماد عليه مثل اخمص على الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب خصوصا الذي الى الجهة المضادة لجهة الرجل السائلة ... من الاعتماد على جهة الاستقلال السائلة فيعمل القوام والتكون
الوطء على الاشياء الناتية متناسبا ... ويحسن اشتمال القدم على ما ... وقد خلقت
القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الاشتمال على الموطوء ... الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد
تمسك الموطوء كالكف مسك الملموس اذا كان المستمسك بها ان تحرك باجزائها الى جهة ... الاساسات كان ...
ان يكون ... لكل واحد منها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به
كمل المفصل مع الساق وعقب به ... الاخمص ... عظام الرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها اعظم
...كالسدس موضوع الى الجانب الوحشي ... على الارض وخمسة عظام المشط واما الكعب فان
الانسان ... الحيوان وكان اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كان الكعب اشرف عظام
الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين ... من علاه ...
بجانبه الوحشي والانسي ... الكعب وواسطة بين الساق والعقب ...
... المفصل ... في الوسط الحقيقة ... الى الوحشي الكعب ...
به العظام ... من عظام الرسغ ...
بالعظم ... واربع عظام الرسغ ... واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب
... عند القيام ... مطوله
الى ... الاخمص والى الوحشي ...
... الرسغ ... الكف ... عظام ...
... القدم ... الثبات ... الاجزاء والمفاصل ...
والاشتمال على الموطوء عليه ... على الاستواء ... الاعوجاج ...
... والاشتمال ... الاستقلال ...
القدم ... من عظام ... الاصابع ...
في ... الاصابع ... لكل اصبع ... الابهام ...
الفخذ ... الحركات ... القيام ...
... عضل ... الفخذ ...
... على الفخذ ... الركبة ...
... الفخذ

[illegible]

فصل من كلام المعلم الاول في اسباب اختلاف اطراف الحيوان و[illegible] اخر ما شرح الفلك

قال ان اكثر الحيوان [illegible]

[illegible]

تقل الا[illegible] من الطرفين ولا الاصبع على العصب [illegible] اقوى [illegible] الاسافل [illegible] لانها [illegible] والفيل وكثير من الحيوان

وكثير من الحيوان يكون [illegible] مقدمة اكثر [illegible] ويكون طول [illegible] في الابتداء [illegible]

السبب [illegible] المفاصل في الاصغر [illegible] الجسد [illegible]

ويقل الا[illegible] في الناس [illegible] ضعف العقل [illegible] العقل [illegible]

ثم [illegible] الانسان [illegible] مشترك [illegible] الحيوان [illegible]

الاصابع غير الانسان [illegible] يستعمل الانسان [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible]

من الفك الاعظم ثم الذي يعرف الثاني **فصل في تشريح الخد والشفة وكلام في اطراف الحيوان ايضا** الخد لحم كان
احدهما ما احد بحركة الفك الاسفل والثاني بحركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو آخر فصلها العضل لذلك العضو والحركة التي
لا تبع حركة عضو آخر فسببها عضل يخصه وذلك العضو الشركة وهذه العضل واحدة في كل جنب عريضة ولهذا الاسم يعرف كل
واحدة منهما مركبة من ... اجزاء اذ كان ليفها ... من ... مواضع عدة مختلفة من الترقوة ويتصل بها ... بطرفيها
الى اسفل ... الى اسفل ... والثاني مختلفة من ... الترقوة من الجانبين ... على ...
من اليمين يقاطع الناشي من الشمال ويفيد فيتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشي من الشمال ...
تشبيح هذا الليف ... الى قدام ... الحربطة بالحربطة والثالث مختلفة من عند الاعوم في الكتف ويتصل
من فوق متصل ... العضو ويميل الشفة الى الجانبين اما ... والرابع من ... الرقبة ... الاذنين ...
يتصل باجزاء الخد ... الخد حركة ... الشفة وربما ... من ... الاذن في بعض الناس ... حركة
... واما الشفة ... ما ذكرنا من ... والخد ... عضل ... اربع ... منها ... من فوق ...
الوجنتين ... بعرض ... من اسفل ... الاربع ... الشفة ... كل واحدة منها ... حركت
وحدها ... الى ... وان ... من جهتين ... الى ... الاربع ولا ... كلها
... الاربع ... الاربع ... العضل المشتركة ... جرم الشفة ... على ...
من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا ... الاعظم فيه واما طرف الانف ... يتصل بها عضلتان صغيرتان ...
... الصغر ... على سائر العضل التي ... اكثر لان حركات اعضاء الخد والشفة اكثر ... واكثر ...
اليها ... من الحاجة الى حركة طرف الانف ... ينفع ... من ناحية الوجه
... الطرف ... من ناحية ... الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى ...
... الاشتمال على اعضاء شريفة ... فيها الحركة ...
الاعلى لو كان بحيث ... لم يكن منفصل ومفصل الراس ... الاساس ثم حركات الفك الاسفل ... منها الى
يكون فوق ... حركة فتح الفم ... وحركة الاطباق والمضغ ... الفك ... المطبقة ... والناشية ...
... الى الجانبين ... ان حركة الاطباق ... يكون بعضلة ... الى فوق ... بالصدغ ...
... الاطباق عضلتان ... بعضلتي الصدغ ... في الانسان ... في الانسان ...
... هذا العضو ... من هاتين العضلتين ... في سائر الحيوان
... الفك الاسفل اعظم ... في الانسان ... والقلع ... وهاتان العضلتان
... من ... الذي هو الدماغ ... في غاية اللين ... وبين الدماغ الاعظم ... ولما
... من مشاركة الدماغ ... الانسان ... ان ... الى البرسام ...
من الاستمام ... الخالق تعالى ... الدماغ في غطى الروح ... الاربع ...
... الروح ... ليتصل ...
... الاول ... من هاتين العضلتين ... على ... الفك الاسفل ...
تشريح ... العضلتان ... عضلتين ... داخل الفم ... الفك الاسفل في ...
... الاستظهار ... العضلتين ...

واما عضل العمود ... الفك ... الاخرى التي ... الاذن ... واحدة ... البدن
... الامر ... الاخرى ... الفك الى الذقن
... العضل ... الطبيعي ... يحتاج الى ...
اما عضل المضغ فهما عضلتان من كل ... الزوج ... ليحدها
... الى الفك الاسفل ... الزوج ... يكون
بهذه العضل ... مختلفة في ... لا يستوي ... والطحن
... الاعناق ... الاعناق ... كان
منها ... فهو ... عنق ... طويل العنق ليبلغ الى ... منها لا يحتاج الى ...
يحتاج الى ... قصير العنق ... الشاهين ... لا يحتاج ...
طول ساقه ... في الماء ... بعضها
بعضها ... الى طول ... الى قصرها ... يكون ساخر
... ومنها ... الى ... من الطعم
الانقد ... ومنها ما يحتاج ان ... من عنق ... طول ... لا يحتاج الى ادخال
راسه ... في الماء ... الانسان ... لان الا
... القامة ... القامة ... العالي ... والهامة عظيمة
... المنافع ... الى خلف ... تعوده واما ... قدام
... الطاير ... القدم ... لتتصل ... العضل الى خلاف
... الاسفل ... الكل ... يقوم ... يتصل
... الطيران ... في اعظم ...
... الطير ... الا ... كل طاير لم ...
... العرض ... القبض ... القبض ...
... على الساق ... القيام على الارض ... في الطير ...
الارضية التي ... وكل طاير طويل العنق ... عند الطيران
... مثل الكركي ... عند الطيران مثل
... الطيور ... السمك ... في السباحة ...
كالحمام ... ومنافع ... السمك ... من السمك ... كثير
... الطيران ... كثيرة ...
... الطيران ... الطير ... الطير ... الطير ...
... الطير ... ريش ... الريش ...
الاربعة ... ولا ... الطير ... **المقالة الخامسة عشر فصل في احوال تولد الحيوان وتوالده**
وفيه تشريح الذكر والرحم الحيوان ... تولده ... هو الذكر والحيوان الذي ... الى كمال الكون

ان بعض حالة الكون هو لا في ولو كان يموت بعد من ذا لم يكن فيه ذكر ولا انثى وقد اشرنا في الفن الثاني الى ما يعلم ما من هذا
الباب الحيوانات المذكورة مما يمشي او يطير او يزحف كلها يكون منها ذكر وانثى واما الغراب فقد تولد من العفونة وقد يكون فيها
ذكر وانثى ومنها ما يتولد لكنها لا يلد حيوانا مثلها بل دودا ولو كان يلد مثلها لكان تولدها لا من والد ما او والد من غير جنسه ووقف عند
المولود الاول ولم يتولد منه غير انها يجب بعض عن بعض فان الطباع محدودة المفاصل فيكون الحيوانات منها ما يلد ولادة
تامة ومنها ما يلد ولادة غير تامة مثل ما يلد بيضا ومنها ما يولد دودا والذي يلد بيضا فمنها ما يلد بيضا تاما كالطير و
ما يلد بيضا غير تام كالسمك لان بيضها [illegible] الحيوان [illegible] لا يلد دودا البتة بل
بيضا [illegible] ثم يصير دودا ولا يبعد ان [illegible] الى طبع ما كان [illegible] ليس توليدها دودا [illegible]
على الدود [illegible] ولا [illegible] الى [illegible] سنة [illegible] من بلاد خراسان يقال
لها [illegible] لا يحصى كثرة فراخ وكل واحد منها [illegible] ويخرج [illegible]
[illegible] لم يكن متصلا الاجزاء [illegible] الناس [illegible] والناس [illegible]
[illegible] لما كان [illegible] يكون [illegible] على ان الحيوانات [illegible]
من [illegible] فانا رايت [illegible] فاما الدود فقد يكون من مثل [illegible]
وبيض الجراد ثم يصير دودا ثم ينسلخ ويصير الحيوان [illegible] يكون ما [illegible] سائر الحيوانات هكذا [illegible]
شاهدنا من الاحوال الثلثة الوسط منها [illegible] دودا وقد ولد [illegible] تولدت [illegible] تولدت
[illegible] الحيوان يكون بالتوالد او لا يكون بالتولد [illegible] يكون التوالد [illegible]
التولد [illegible] في الاصل [illegible] منها الولادة كان الناس [illegible] التوالد والتولد [illegible]
[illegible] يكون [illegible] تعرض في [illegible] يقطع النسل [illegible] النوع بالتوالد فيكون التولد والتوالد معا [illegible]
النوع وقد وجدنا في الوادي الذي [illegible] ومعلوم ان [illegible] الوادي [illegible]
في غالب الظن [illegible] فانه لا يجوز ان [illegible] التي [illegible] البعد العظيم [illegible]
الموضع [illegible] البحار وكثيرا ما [illegible] الى [illegible] السمك [illegible]
[illegible] الموضع قال الذكر يخالف الانثى [illegible] والرحم [illegible] قطع [illegible] البدن [illegible]
[illegible] يكون [illegible] المزاج الذكوري [illegible] في الاعضاء [illegible] الرحم [illegible]
ذلك العضو [illegible] الاعضاء المزاج الذكوري [illegible] الشعر في [illegible] الرجال [illegible] الصوت [illegible] صوت
الرجال فاما ان كان القطع [illegible] المزاج الذكوري [illegible] الاعضاء [illegible] القطع [illegible]
[illegible] بعض الذكران [illegible] الانزال [illegible] انواع السمك [illegible]
[illegible] واما الذكر [illegible]
[illegible] الحاجة [illegible] عند الاستغنا
[illegible] الرحم [illegible] من الاختصاص [illegible]
[illegible] في الرحم [illegible] الى [illegible]
[illegible] القطع هو الوسط من [illegible]
[illegible] الرحم وهو سريع [illegible]

واما الرحم فموضع خلقه المثانة [illegible] يكون في هو [illegible] بسبب الحسن [illegible]
[illegible] من جانبي الذكر [illegible] المعدة [illegible]
العظم [illegible] الذكر على [illegible] الا [illegible]
لا [illegible] المحجة [illegible] الاسنان [illegible] المنى [illegible]
من [illegible] الى الاستقامة [illegible]
[illegible] الى الاستقامة [illegible] المنفعة [illegible]
[illegible] بل هذا [illegible] في هذا الكتاب [illegible] تولد المني [illegible]
[illegible] الا [illegible] من مجاري المني
[illegible] بل [illegible] من ان [illegible]
[illegible] المعلم الاول [illegible]
الى فوق [illegible] الى الوقت [illegible]
المني [illegible] في ذلك الوقت ولا يكون [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] التوليد [illegible]
وفي الرحم [illegible] الى التوليد [illegible] الى خارج والاخر [illegible]
الباطن [illegible] الرحم [illegible] الرجال [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] البيضة [illegible] من سيل القضيب [illegible]
المني من [illegible] الرجال [illegible] الى فوق [illegible]
[illegible] البيضة [illegible] المني [illegible]
الذكر [illegible] في الرجال قصير في النساء واما في النساء
من البيضتين الى [illegible] اقصر [illegible] في الرجال [illegible]
ان يصير المني في [illegible] البيضتين [illegible] ولا يحتاج الى [illegible]
واما في الرجال [illegible] البيضتين [illegible]
[illegible] المعلم الاول ان المرأة تقذف [illegible] الى خارج [illegible]
الى النساء [illegible] الرحم [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
الرجل ومن المعلوم [illegible] الى خارج فم الرحم [illegible]
[illegible] من خارج مني الرجل [illegible]
ان [illegible] المعلم الاول ان [illegible] الى خارج [illegible]
[illegible] من المني [illegible] الجماع والمني في الرجال [illegible]
[illegible] البيضتين [illegible] الى [illegible]
[illegible] الرحم [illegible]

من العروق التي ذكرناها يكون هناك عوض للجنين ولم يكون [illegible] ويلتصق الرحم بالصلب برباطات قوية
جعلت من جوهر عصبي لان يتمدد كثيرا عند الاشتمال وان يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وليس يتم نموها الا مع استتمام النمو
كالثديين لا يتم حجمها الا مع استتمام النمو لانه قبل ذلك معطل لا احتاج اليه [illegible] بعده علم
الاثداء. فصل في اسباب احوال مادة الاولاد الحيوان البائض بعضه يبيض داخلا ويولد داخلا وبعضه يبيض داخلا
ويتم بيضه داخلا ويلقيه خارجا وبعضه يتم بيضه خارجا كالسمك والذي يلد بعضه يلد تاما وبعضه يلد غير تام [illegible]
ذلك [illegible] خارجا وما يبيض غير تام [illegible] بقرب محمل الجنين [illegible]
التي يعبرها كل ما يعبر الجنين الى فوق [illegible] من الحيوان [illegible] واما اصل الجلد فلم
يقبل بيضه من خارج والا كان يحيط به خزف [illegible] وكذلك جلد [illegible] فليس موافقا للهيئة
البيضة الحيوان البائض [illegible]
الحيوان [illegible] الطرفين وبعضها [illegible] ما لا [illegible]
[illegible] وكذلك في بعض الطير لان ذلك [illegible] الى الذكر [illegible]
اكثر كلام المعلم الاول [illegible] في هذا الموضع [illegible] المعلم الاول [illegible] والدليل على [illegible]
[illegible] في فصل ان الولد قد يكون [illegible] الرجل ودون المراة [illegible]
[illegible] في موضع [illegible] هذا [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] من البدن [illegible] من جميع البدن [illegible] من اللحم جزء لحم ومن العظم جزء عظم [illegible]
[illegible] المولود [illegible]
يكون سبب المشابهة [illegible] البدن كله [illegible] كل عضو [illegible]
عضو [illegible] الاحتجاجات غير مقنعة فان التشاكل قد يقع في الظفر والشعر [illegible] المولود [illegible]
[illegible]
المركبة [illegible] من حيث [illegible] فيها [illegible] كان المني [illegible]
[illegible] من كل عضو جزء [illegible] الحيوان [illegible] الواجب [illegible]
ومنها الواجب [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] المراة [illegible]
[illegible] الاعضاء والقوى [illegible] المني [illegible] اعضاء [illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
المزاج [illegible] العضو [illegible] الذكر [illegible] الذكران [illegible] الاناث [illegible]
ان يقع [illegible] الاعضاء [illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] الذباب [illegible] الاعضاء المتشابهة الاجزاء [illegible] الحيوان
[illegible] حيوانات اكثر من واحد [illegible]
من الحجر [illegible] الغصن من الغصن [illegible] الثمرة [illegible]
الشبه [illegible] الغصن يكون [illegible] من الثمرة [illegible] كان

مثلا فلا يبعد ان يكون في الحيوان [illegible] من كل جزء بل من جزء واحد فان في الجزء الواحد جميع [illegible]
[illegible] الولادة ليس سببها المادة وان يكون [illegible] من كل عضو شيئا بل سببها القوة المصورة [illegible]
واما ما ذكروا من [illegible] الجماع انما يكون في اجزاء الجماع عند سيلان المني [illegible]
[illegible] المني [illegible] السيلان [illegible]
جميع الاعضاء بالسواء بل في اعضاء المني لا غير [illegible] جوهر متشابه [illegible] يفصل من البدن [illegible]
[illegible] من البدن [illegible] غير طبيعي [illegible] والذوب فضل لا ينتفع به وقد يكون الذوب في [illegible] لا
[illegible] فالمني فضل الغذاء [illegible] وليس هو فضل الهضم الاول لان فضل الهضم الاول [illegible]
[illegible] وما يشبهها [illegible] بعد الهضم الاول [illegible] الفضلات في البدن كثيرة [illegible]
فضل الهضم الاخير [illegible] لا يعرض من [illegible] الفضول الاولى [illegible] في الهضم الاخير [illegible]
[illegible] الهضم الاخير [illegible] جزء من جزء من كل عضو [illegible]
[illegible] الحيوان الكبير الجثة كثير الفضول [illegible] المني [illegible]
[illegible] الفضلات [illegible] الكبير الجثة [illegible]
[illegible] ولا ينفصل [illegible] الذوب لا يحتاج الى [illegible]
[illegible] المني [illegible]
[illegible] لا يوجد [illegible] لا ينفصل [illegible]
[illegible] بمرض [illegible] يكون [illegible] المني [illegible]
[illegible] فصل في المنيين ودم الطمث [illegible] المني [illegible] الهضم الاخير [illegible]
[illegible] دم الطمث فضل الهضم الاخير [illegible]
[illegible] الرجل فان المراة [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الذكران [illegible] الفضل [illegible]
الطمث [illegible] المني [illegible]
[illegible] الطمث [illegible] المني [illegible] الطمث [illegible]
النضج في الطباع والمني [illegible] دم الطمث لا يكون [illegible]
طمث [illegible] الرجال [illegible] المراة [illegible]
الرجل [illegible] الجنين [illegible]
من اجتماع المنيين [illegible] المراة [illegible]
[illegible] الرحم [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] الرجل [illegible]
فان [illegible] الرحم يكون [illegible] المراة [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] المراة [illegible] المني [illegible]

فان الذي يخرج منها عند حركة الشهوة مع لذة ما ودفعه فليس منيا انما هو مذي [illegible]

[illegible]

الطمث فان الطمث [illegible]

[illegible]

[illegible] المقالة السادسة عشر فصل

في كيفية تولد الحيوان من المني والبيض واختلاف الحيوان فيه وكيفية قبول النطفة وما يجري مجراها القوى النفسانية

الحيوان هو التام في الحرارة والرطوبة وهو الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] الطبيعية التي [illegible]

[illegible]

[illegible] الروح [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الاجرام السماوية [illegible]

[illegible] الروح [illegible]

[illegible]

شاكلة الانثى لغلبة المادة على الصورة كما ان البزور اذا نقلت من ارض الى ارض اخرى واذا كررت زراعتها مالت الى طبيعة تلك الارض
فاخذت ما يشاكلها ولم ينبت لغربتها [illegible] في الابتداء [illegible] الكرنب
وكذلك جنس من البطيخ فاذا نقلت الى ارض غريبة عادت الى شاكلة البطيخ الذي يكون بها [illegible] الذكورية [illegible] كلها ولم يجد
[illegible] موضع الولادة بل انجذب منها قليل قليل [illegible] ربما [illegible]
بحجاب فليس يكون قبوله الذي [illegible] من الذكر [illegible] وان كانت له قوة عادية [illegible] واعلم ان
وان كانت فيه قوة محركة فانها لا ينهض الى [illegible] من خارج مثل البزر [illegible] مادة [illegible]
كان البزر يحتاج ان [illegible] مادة [illegible] من الارض وهواء [illegible] واعلم ان [illegible] الاول [illegible]
بعد النبات والبزور [illegible] الاجتماع قوة الذكورية [illegible] فاذا تحركت القوة [illegible]
والبصل واما الحيوان فيوجد في النطفة من جهة نطفة الانثى فانها [illegible] الاول [illegible]
في الذكر والدم الاول هو الدم الذي يكون [illegible] ثم بعد ذلك يحتاج الى [illegible] من خارج والجنين [illegible]
من قريب هو اللبن وبعد ذلك يتغذى من خارج ولا يبعد ان يكون في بعض الحيوان [illegible] في شخص واحد [illegible]
[illegible] لا يوجد فيها ذكر البتة في بعض الاناث [illegible] قوة الذكورية [illegible]
[illegible] النطفة الى صورة [illegible] بل هو صورة استكمال النطفة لانه يكون [illegible]
اول [illegible] يكون الجنين وهو اول هيولى الجنين [illegible] الفرخ [illegible]
هيولى الفرخ [illegible] وهو القشر لكنه انما يكون سبب التوليد [illegible] من حيث هو [illegible]
[illegible] هو كمال المادة من حيث هي مادة ولا تقتصر على [illegible] المادة [illegible] الصورة التي [illegible]
كل التمام [illegible] من القوة العاقدة [illegible] والصورة [illegible] كان المبدأ [illegible]
القوة [illegible] وان لم يكن [illegible] المادة [illegible] لا يمتنع ان يكون في الانثى [illegible]
[illegible] يكمل [illegible] القوة العاقدة [illegible] والصورة [illegible] المادة [illegible] ولا يحتاج ان يكمل [illegible]
[illegible] في الرحم بل يكون [illegible] مع اول وجوده بحيث [illegible] واما [illegible] الكمال [illegible]
في الرحم [illegible] الامور التي ذكرناها وبعد ذلك [illegible] القوة الفاعلة الذكورية الى تصوير الصورة [illegible]
البيضة [illegible] كانت القوة الفاعلة موجودة في [illegible] البيض [illegible] القوة الذكورية [illegible]
يحتاج بعد ذلك الى [illegible] من خارج واول [illegible] القلب ثم اعضاء الجوف [illegible] من الاطراف [illegible]
والحيوانات التي لها [illegible] مشقوقة الاصابع فانها [illegible]

فصل في فرق الاعضاء المتشابهة من جواهرها وفي احوال العقم والعقر والاذكار والاناث والحيوانات المركبة

وان ما يكون من الاعضاء في الجنين [illegible] البرد [illegible] الاظفار والقرون [illegible]
لان الرطوبات [illegible] واما [illegible]
من الاعضاء [illegible] فان عظم [illegible] الجنين والسبب في ذلك ان هذا العضو يحتاج الى ان يكون [illegible]
[illegible] ويحتاج ان يحمل فيه حركة كثيرة [illegible] ويحتاج ان يكون [illegible]
كثيرة [illegible] الانسان [illegible]
يحتاج الى [illegible]

لكثرة [illegible] الانسان [illegible] الانسان من بين [illegible] يكون [illegible]
بعض الحيوان [illegible] وكثير من الحيوانات [illegible]
كان الذكر والانثى منها من نوع واحد [illegible] الكلاب [illegible]
[illegible] والعقر والعقم يكون من قبل [illegible] او يكون من قبل الرحم في النساء او يكون [illegible]
[illegible] في الرجال [illegible] المني [illegible] الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible] الاناث [illegible] المني [illegible]
كان في المراة [illegible] الرجل [illegible] المني [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible]
[illegible] لا ترى [illegible] الذكر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاناث من البغال [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
[illegible]

[illegible]

خيره وبالله التوفيق

المقالة السابعة عشر وهي فصل واحد وهو في علل حال ما يبيض من جهة كثرة ما يبيض وقلته وسائر ما يختلف فيه وعلل ما يتولد من الحيوان

[illegible]

[illegible]

الهيولانيات لا ربع يكون في الارض فيكون هكذا واما وجوب هذا الكون فقد تحقق في مكان من المقالة الثانية عشر

فصل في علل الاذكار والاناث والشبه واسباب اختلاف النشو واختلاف الاجال

وان كان المعلم الاول يعتمد على الحكوك ولذلك عرات الرحم انه فليس في ذلك امر كليا والا كان لا يولد في بطن واحد من جانب الرحم توام ذكر وانثى وليس لما قال ذلك الحق الشارد تولدا لانثى مما يجب ان يكون المتولد من الجانب الايسر فقول من يقول ان الذكر من نطفة تجري من اليمين وتجري الى اليمين قول قريب فان اليمين يحكمهم مع ذلك يطلبون العلة من مكان بعيد الى القريب فيقال المعتمد المخلوقات اذا كان ما يكون من ضعيفا حارا والمولد بالعافية الى كن ان يكون فيه لا نسان التام وهو الذكر يولد منه الذكر فان لم يقبل المادة او عجزت القوة التي يكون من قبل مني الذكر لم يعطل المادة بل جعلها نوع التابع فيجعله مستحفظا للنوع من جهة قبول الايلاد ولم يكن من جهة الايلاد ومنها الالات كلت فاذا تشوشت المادة واجتمع عوامل لا مرتب اختلاف اعضائها وحدث الجنين فاول ما يظهر من تلك الاعضاء الرئيس الذي هو القلب ثم يتبعه سائر الاعضاء فان سبق او خط يوشك في الاعضاء الاخرى تاثيرا عظيما بسبب اختلاف حال الدماغ في ذلك من حال تاثير الخصي والخصيتان دون القلب في اثر ما القلب يكون عن مزاج ما فان كان ذلك ضعيفا ما لم يقوِ او يظهر عليه فاول ما يقبل سبكا هو ما يضعفه الواصل اليه فيمادله مزاج انوثي فيقويه فيصادف مزاج ذكوري فربما كانت المادة من حيث المزاج النضيج وغير النضيج لا يقبل المزاج الذكوري في القلب الذي به يشبه المولود بجسد امركته وكان من حيث المزاج اللين والرطب يقبل التخطيط والهيئة التي يثبت الاولى وربما كان بالعكس وربما عصى في الامرين جميعا فاما ان يشابه الام حين يغلب قوة المنفعل على الفاعل وعلى نحو ما سلف فتشابههما فان الذكر في الاكثر يكون بسبب قوة مني الرجل وان لم يشبه الاب في الشكل فلما ذكرناه والانثى في الاكثر يكون بسبب قوة مني المراة وان لم يشبه الام فلما ذكرناه وكان حيث المشابهة في عضو دون عضو واما الخروج في المشابهة فلسبب عصيان المادة من التشكل المطلوب وطلبها عن سر الانقياد الاول الذي يجذب الام وهو ما قد ذكرناه فيما سلف وسواه التركيب هو المركب الذي يخالف المستطير او هو حسب الحوق والدليل على ان الذكورة مع جودة مزاج التي انه يحدث الذي لم يتشكل من ازمنة والشيخ الذي حصل حرارة موت في الاكثر والشاب المضعف يكثر في الاكثر ويكون ريح الموت وفيهما ما يليها وربيع الذكورة ما قويا وكذلك المتوصل الجموع والمجامع عند هبوب الصوت الرطب عند وقوع سبب يوهي برده الى الرحم ويذكر بهما انه ارهاء على وان من يقولون ان النظر الى المطر عند الجماع يغير الحال في الاذكار والاناث وليس شي من هذا شوجهها الى ان يكون الذي المرطب مذاق الحس ما نعما في الاذكار بل ينبغي ان يكون معتدلا حتى يولد فضلا عن ان يذكر وكذلك ما يتفق انه لا يولد الذكر عن اي واذا استحيل غيرها وكذلك يشكون الى حاجب من الافراط ثم يعطل التي هذه الثاني والاهوية والمياه والاغذية في ذلك في الصور والاشكال عجيب خارج عن التعلق الحرو البرد قال قوم في من المشابهة غير هذا فقالوا ان غلب مني الذكر فالشبه يرجع الى الاب ومني الام فالى الام او شاركا وما يولد الانثى بعد هما وهذا ليس كون الانثى شبيهها بالذكر والذكر شبيهها بالانثى ويعين مشابهة الولد بعض الاجداد من احد الطرفين ولا هي هناك واعلم ان المشابهة معنا التوليد فان التوليد يجابيني وهو شبيه بالمولود كل المشابهة عامة وخاصة فالعامة يكون مشابهة في الانسانية والحركة والحسية والخاصة ذات مراتب فان الولد في ما ضيه وفيما امامية من جهتهما فان طلع الشبيه من كل وجه فمثل شيء يقسمها الا اما قهر الفاعل واطاع المادة فالشبه الام ما دام لم يكن ذلك علما هو ما هو قريب من ذلك فالشبه مثل ما يحصل من وتربع اليسار لم يكن ذلك في العام حدوكانت المشابهة من حيث هو جسم او هو انسان مطلقا ولم يقع مشابهة في الخواص الشخصية فان لم يحصل الانسانية قبل الحيوانية فيكون انسان وهو كالمولود الذي يولد كمولود من الناس له راس كبش فقد ولد عجل له راس صبي وحروف له راس ثور لان القوة عجزت عن صورة ما يكونها

موهمات من الحيوانات المعلومة التي يتوقاص وذلك ان كانت هذه الحكاية صحيحة فالمعلم الاول قال اني الاشكال الاولى ان يكون مشابها الا هيئة التشاكل واما زيادة الاطراف ونقصانها او تشكلها باشكال امة فذلك موجود معلوم وقد يتفق ان يطل من السبب فيها الى ان يحرق نطفة بنطفة وليس ذلك دائما بل يكون كذلك دائما بل قد يكون كذلك عن جماع واحد وتشبه ان يكون السبب فيه حركة رديه يعرض للمنطقة وكثرة من المادة يحدث منه اكثر بعده ثم لا يعطل الفصول لوجود القوة المحركة فيه فتولد في هذه الاشياء ان يكون طلبها من جهة الصوك ويجوز ان يكون السبب الذي به يصير طبيعيا ويعرض ما يقبل نفاذا على نفاذ اخر القوي نفاذا نفاذا قريب وذلك في البياض اكثر منه في الاولاد لانه انقسام التي الى الاجزاء وشكلا اكثر ولانه يقول النفاذ على النفاذ فيظهر وقد يتوح بيضة ذات محي لا ما يلي بينهما ولذلك يحصل الاعضاء زائدة وقد يعاد رجل وبها والد بولدين خصوصا ان كان البياض يحول بينهما فقد ظهرت حتى لما ان يشاكل من السبب من الاحوال فيه ويكثر في الماعز لانها كثيرا في الطوائد وقد تقع المحاذات فيه في الاسنان بما كان البحيث وقوع عضو في غير موضعه مثل ما شوهد من يولد على ساقه قرن والانسان طحاله في اليمين وكبده في اليسار وقد كان البحيث فقد انعضو انعضو رئيسا القلب فلم نشاهد واما الكبد فقد شوهد من يحيون بلا كبد له ربما يرجع عن الطباع في هذه الاشياء مرة وكثيرا ولم يوحه ولم يعيش وعلم ان كون الحيوان زاعا في لبه كان مقارنا العلة في ما يولد وكونه ما رجل مشقوق او الكثرة عدد ما يولد منه ذلك قطعت مقادا الامر وسط والسبب في قلة السباح في ذوي الحافر وهو مني لعرد موضعه البدن فيحتاج الى غذاء كثير بحصته ويستعمل ويحصل الفضل الا ما الفيل فشقوق الرجل فيه وهو قليل الولد والذي يدل على هذا هو ما ان لا يتخاص من نوع واحد فان العظم من التراز اقل ابراز والعظم من السهل اقل ولادة والسائل في السائل الخلل منه الاشبه فما يلده عدد كثير الا يتفق فيه ان يكون من جميع مني الذكر وجميع مني الانثى ولد واحد كثيرا كما يفعل الاجزاء التي ذاته يتولد الانثى وليس حسبان يتفرق فتفرغ الى اجزاء فيه هو قاطع السبب فيه افتراق او يتفق في الرحم ولو كان ذلك لما يولد في موضع واحد من الرحم ولوان وقد شوهد ذلك لان هذا الذي يمنع ان يعض تواصيل ان يقول السبب توالد الولدين في موضع واحد من الرحم امرنا مقسم التي كما يقسم كثيرا في حمل الناس الى اولاد صغار كثير من يبلغ قدر كل واحد منهم ان يعيش والنادر لا يعتبر الى الاول حتى ان هذا من الاسباب اعنيه على كثرة الولد لكن السبب الذي ذكر في التعليم الاول هو ان هذا الحيوان يقذف نسا اكثر من الحاجة اليه في يكون تخص واحد وهذا سبب حسن وهو الاصل فاما اذا كان كذلك فان القوة المحركة لمادته وتقسيمها على ما يصلح تخصص الولد لا الاختلاف ثبت الاهمام الذي به يميز الاعضاء ويفرقها وكذلك على حد محدود لا يجاوزه واما الانتظار فان تاثيرها في التوام ولا تاثير لها في التعظيم ولو كان لها ذلك لكان يقطع من اللبن مطوعا وتشكلها اشكالا لاجلها ينبغي ان يكون الاشكال في القوة العاقدة في المني مع انها عاقد مقتدر مصور شكل ولكن انتهى في الاخر وقد يعرض ابتع في اجراقات رديد الاعضاء خاصة دون غيرها الاسباب في فيه من الحيوان ما يحمل حملا او حمل وهو كثير المادة وكثير الاولاد ومنها ما لا يحمل الا واحدا ولا يحمل معه حمل اخر ذات الحافر والفرس والانسان فقد يحمل حملا على حمل فقد يقوم ويشار في الندرة وخصوصا في الثاني فيسقط ومنه ما يسقط الرحم وقوع مزاج الانسان ومزاج الفرس بحرارة الحوافر واما الغالب فيولد لم الرحم يقسمها ما تشد بها فلا اتصل شيا الا وقت الوضع وسبق اناث الطير اقل من الذكور لان رحمها تحت الحجاب والاناث السفاد من كل شي يسقط بيضهن اذ وسمن كثيرا فان فضلا ثقل وكثرة الشعر في الاسنان يجب النوع او يجب الشخص لسبب الشوطان ذلك لكثرة الفضل ولان القوة المصورة والعاقدة قوية بما عاد عضو ما موقع بعض ولادة الحيوانات الكثيرة الولد ولذلك يعود عمل ولادة الخطاطيف بعدان يخرج ويكثر ما يكثر ولون ويتضعف من امر مثل ما لد غير منقح وغير مشقوق الجنين من انما يحتشوا سريعا في الابتداء الرطوبة ولان الحرارة فيها بعد ويذبل سريعا في الانتهاء البرودة فان البرودة يسوغ الجنين لانهن اقل حرارة ويعد ذلك فان رطوبتهن لينهن اقل من حرارتهن

ينتفس بعرضه ولذلك فان التحلل من الاجسام اسرع فاما من استحصف المادة الى حد صورة الابوية وتاخرها ايضا في المادة
فليس بسبب المادة وايضا الى المقصود بصورة المذكورة اسرع للقوة لا لطافة المادة فان المادة فيها اسبغ عظما من حيث الكم
والكيفية بل من حيث الكيفية والقوة وبالجملة ما هو اضعف فهو اسرع تحللا لان هيولاه منفعل والقوة ما اضعف [illegible]
الصلاح تمكنت من المادة والمراة العضل [illegible] لانها تستعمل في الحنين ولا تعضل ما يحبس [illegible]
وسبب صلابة الرجا موضا والنضج وتحلل الرطب من الحر وخصوصا الرئيس [illegible] طبيعي [illegible]
القصور واما اللبن ويكون فقد علم مما سلف ويظهر خطا الناس في ظنهم ان اللبن يتولد في الناس من الناس ويكون [illegible]
ثم تصيرانها فان النضج غير طبيعي واللبن طبيعي واعلم ان بعض الحيوان [illegible] وطول العمر عمر [illegible]
لاعتدال مزاجهم ويجب ان يكون لا محال بجودة في الانواع لا بسبب المادة وحدها بل بسبب [illegible] حتى يكون [illegible]
دور الكواكب واحد وعن كواكب وعمرا [illegible] من الاسبوع فهو [illegible] في ربع الفلك ثم الشهر
وهو دور بين القمر والشمس ثم السنة [illegible] الكواكب ثم [illegible] في المقارنات والتشكلات يعود في [illegible] الادوار
وقد تقوم مقتضاها اسباب غير طبيعية وبعضها اسباب غير طبيعية وبالله التوفيق المقالة التاسعة عشر وهي الاخيرة

فصل فيه نبذ من احوال الانسان

فنذكر في هذا الكتاب بعض مسائل [illegible] الطبيعي [illegible]
والحركة [illegible] فنقول انه ليس [illegible] لان يستعمل الحواس لان الحركة والارادية والنقطان [illegible] الحواس [illegible]
النيام [illegible] ان يبصر [illegible] ويمشي لان ذلك لا يكون [illegible] حتى يكون الحواس الاخرى
متعطلة او يكون الحركات الارادية الاخرى متعذرة [illegible] ومع ذلك فلا يكون [illegible]
يمكن ان [illegible] في الحال الى احسن [illegible] الحواس [illegible]
احساس [illegible] ينظر [illegible] بالنوم [illegible] ان [illegible] يكون ذلك [illegible]
الموت يكون طبيعة [illegible] النوم [illegible] يكون [illegible] الصبي [illegible]
في الاكثر [illegible] سبب الزرقة والكحلة فنقول ان الزرقة تعرض [illegible] الطبقات واما سبب في الرطوبات
السبب في الرطوبات [illegible] كانت صافية [illegible] الى خارج كانت الجليدية كثيرة [illegible] والبيضية [illegible]
قليلة كانت العين [illegible] من الطبقة [illegible] كانت [illegible] الجليدية [illegible] والبيضية كثيرة [illegible]
[illegible] كانت الجليدية غائرة كانت العين [illegible] بسبب الطبقة [illegible] كانت [illegible]
العين كحلاء وان كانت قاصرة العين زرقاء [illegible] الشيخ [illegible] النبات [illegible]
الصبغ [illegible] البياض ثم [illegible] النضج [illegible] الرطوبة التي [illegible] الصبغ [illegible] النبات [illegible]
رطوبة [illegible] ولهذا السبب لان المشايخ يكثر فيهم الرطوبة الغريبة ويحلل الغريزية [illegible]
طبيعية ومنها عارضة والشهلة يحدث من اجتماع اسباب الكحلة واسباب الزرقة فيتركب منهما [illegible] الكحلة والزرقة وهو الشهلة [illegible]
الشهلة [illegible] فليس كانت العين الزرقاء [illegible] المائية التي [illegible] البصر والكحل [illegible] الزرقة في [illegible]
اذ لم يكن الزرقة [illegible] السبب [illegible] الكحل [illegible] الالوان [illegible] للاشفاف وكانت الذي [illegible]
لكثرة الرطوبة وكذلك [illegible] السبب لكثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة [illegible] الى حركة التحديق الخروج الى قدام [illegible]
[illegible] واذا كانت العين [illegible] الرطوبة البيضية كانت [illegible] في الظلمة [illegible] بالنهار [illegible]
الضوء [illegible] القليل [illegible] من [illegible] الحركة [illegible] الاشياء [illegible] في الظلمة [illegible]

واما الكحلاء بسبب كثرة الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ذلك [illegible] الى تحديق وتحريك المادة الى خارج والمادة الكثيرة يكون [illegible]
من القليل والانسان اشد الحيوان اختلافا في الوان العين وقد يكون في الخيل ايضا ازرق واخف واعلم ان [illegible] البصر على وجهين احدهما
اشدها القوة على ادراك البعيد والثاني القوة على [illegible] تفصيل المحسوس [illegible] والحدقة الاولى سببها [illegible] الرطوبة حتى يكون
اليها [illegible] لا [illegible] الضوء على [illegible] البصر [illegible] فيكون [illegible]
الاجزاء من العين غير منفعل ولا متشوش [illegible] الى جهة المحسوس [illegible] التحقيق [illegible]
[illegible] واعلم ان العين [illegible] التحديق [illegible] الى خارج [illegible] الاشكال [illegible]
[illegible] وقت [illegible] العين الجاحظة قليلة [illegible] واما سبب التفصيل [illegible] الرطوبة [illegible]
حتى [illegible] وكذا حال السمع والشم فان ادراك البعيد غير جودة الادراك للتفصيل والسبب فيه واحد ولذلك [illegible]
[illegible] الكلاب السلوقية [illegible] والسبوطة [illegible] الشعر [illegible]
وسواده وبياضه وعلى الشيب الذي يعرض [illegible] الشعر [illegible] بخار [illegible] في المسام [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] المسام [illegible] ان كانت كثيفة [illegible] الشعر وان كانت لطيفة الطف الشعر واذا كان الجلد [illegible]
كانت [illegible] كثيفة وكان [illegible] بسبب الكثافة [illegible] النبات [illegible]
[illegible] واما الجعودة فقد يكون لا [illegible] يعرض للشعر من طبعه ما يعرض له من [illegible]
يكون لاختلاف حركة البخار الذي ينعقد منه الشعر [illegible] السبوطة [illegible] والسواد
لافراط ما من الحرارة [illegible] والشقرة للاعتدال [illegible] السواد والجعد بسبب [illegible] الهواء الخارج [illegible] الشعر [illegible]
وقد يتغير جميع ذلك في البلدان والشيب فقد يكون بسبب رطوبة [illegible] الشعر [illegible]
يكون [illegible] الشعر [illegible] يعرض في الامراض [illegible]
المادة [illegible] واما الشيخ [illegible] المادة [illegible] واما الصلع فيعرض [illegible] الدماغ [illegible]
لان [illegible] الرطب لا [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] فان المسام [illegible] منها الغذاء الذي [illegible]
[illegible] الشعر [illegible] في الاكثر [illegible]
[illegible] في النوع [illegible] السواد [illegible]
[illegible] الشعر [illegible] الانسان [illegible] الجلد [illegible] الجلد الابيض واما سبب ثقل الصوت وحدته
[illegible] الصوت من الحيوان [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] الضعف [illegible] اصوات [illegible]
[illegible] وقعت [illegible] الهواء [illegible] الصوت [illegible] الضعف
[illegible] اصوات المشايخ والناقهين واما اذا كانت [illegible] الهواء الكثير كان الصوت [illegible] القوة [illegible]
حديث الانسان ومنافعها فقد [illegible] المقالة [illegible] والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الاقل [illegible] محمد [illegible] وتجاوز عن سيئاتهما في
يوم الثلثاء [illegible] شهر [illegible] سنة [illegible] وجدت [illegible] غلطا [illegible] لان كتبته من نسخة غلط في غاية السقم

